

العبادي يتحايل لإشراك «الحشد» في معركة الموصل .. بمسمى جديد (ص 6)

«زلة اللسان» تطيح بثاني وزير للعدل في مصر (ص 2)

ديفيد فيا: منتخب الولايات المتحدة سيفرض نفسه عالميا (غارديان الرياضي theguardian sport)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الاثنين 5 جمادى الآخرة 1437هـ - 14 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13621

London – Monday - 14 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13621



مستشار هادي: المنظومة العسكرية للانقلابيين تنهار

ولد الشيخ إلى المنطقة.. ويبحث نقل مفاوضات اليمن إلى دولة عربية

عدن: عرفات مدابش

مع عودته إلى المنطقة بهدف التحضير لجولة جديدة من محادثات السلام اليمنية، أجرى المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ في الكويت أمس، محادثات مع أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بخصوص الوضع في اليمن والمقترحات المطروحة لجمع الأطراف إلى مائدة مفاوضات جديدة، فيما يتوقع أن يصل لاحقا إلى الرياض.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية يمنية أن المبعوث الأممي يحمل مقترحات إلى الأطراف اليمنية بخصوص مكان وزمان انعقاد المشاورات. وأشارت المصادر إلى أن ولد الشيخ يقترح أن تعقد المشاورات نهاية الشهر الحالي في الكويت أو الأردن.

من جانبها، جددت القيادة اليمنية الشرعية تأكيد حرصها على السلام. وقال ياسين مكاوي، مستشار الرئيس اليمني إن كل التحركات التي تقوم بها الحكومة الشرعية، هي في إطار السعي للتوصل إلى سلام، ولكنه السلام الذي يضمن إنهاء الانقلاب وعودة الشرعية وتطبيق القرارات الدولية.

ووصف مكاوي «الانتصارات التي تتحقق في تعز وكسر الحصار جزئيا عن المدينة»، بأنها «تؤكد انهيار المنظومة العسكرية للانقلابيين». (تفاصيل ص 4 و5)

«التعاون الخليجي»: ملتزمون بإعادة إعمار اليمن

الرياض: نايف الرشيد

أكد مسؤول في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التزام دول المجلس بإعادة إعمار اليمن. وقال الدكتور عبد العزيز العويشق الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بمجلس التعاون، في مؤتمر صحافي عقد مع محمد الميتمي وزير التخطيط والتعاون الدولي باليمن، على هامش ورشة عقدت في الرياض حول موضوع إعادة الإعمار، إن هناك التزاما خليجيا بإعادة إعمار اليمن، إضافة إلى وجود التزام آخر من الحكومة اليمنية بإيلاء إعادة الإعمار أولوية. (تفاصيل ص 5)

من اليمين: وزراء خارجية بريطانيا وإيطاليا وأميركا خلال اجتماعهم في باريس أمس (أ.ف.ب)

تحذيرات أميركية ـ فرنسية للأسد من عرقلة المفاوضات.. و«النصرة» تعد لإعلان «إمارة» في إدلب

دعم غربي للمعارضة السورية.. عشية «جنيف»

باريس: ميشال أبو نجم
بيروت: نذير رضا

تبنى وزراء خارجية خمس دول غربية والاتحاد الأوروبي، خلال اجتماعهم في باريس لبحث الأزمة السورية أمس عشية استئناف المحادثات في جنيف، مقاربة المعارضة، ووجهوا تحذيرات لنظام بشار الأسد من محاولة عرقلة المفاوضات.

ونَدد وزراء خارجية الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، ونظيرتهم فيدريكا موغيريني «وزيرة» خارجية الاتحاد الأوروبي، بالمواقف الأخيرة للنظام السوري، ودعوا حليفتيه، روسيا وإيران، إلى حمله على احترام التعهدات التي التزمتا بها، سواء في فيينا أو في القرار الدولي رقم 2254. وحذر وزيرا الخارجية الأميركي جون كيري والفرنسي جان مارك آيرولت نظام دمشق وحلفاءه من استغلال اتفاق الهدنة لتحقيق أهدافهم.

ميدانيا، أثار الهجوم الذي شنته «جبهة النصرة» على «الفرقة 13» التابعة لـ«الجيش الحر»، في معرة النعمان بريف إدلب، السبت الماضي، مخاوف من توجه التنظيم المتطرف لإعلان إدلب إمارة له على غرار الطريقة التي تعامل بها تنظيم داعش في منطقة الرقة بشرق سوريا. (تفاصيل ص 8)

الرياض: إبعاد المقيمين المتعاطفين مع «حزب الله»

القبض على «والي داعش» في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ألقت قوات الأمن السعودية القبض على المطلوب سويلم الهادي الرويلي، المسمى «والي داعش» في السعودية، والمسؤول عن تنفيذ مخططات التنظيم التي استهدفت تفجير مساجد وقتل رجال الأمن.

وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» إنه تم إلقاء القبض على الرويلي بعد مداهمة أمنية لمنزله في منطقة الجوف (شمال السعودية)، ونتج عن العملية مقتل امرأة سعودية تدعى بنان عيسى هلال حاولت مقاومة اعتقالها.

في سياق متصل، حذرت السعودية، أمس، المواطنين والمقيمين من فرض عقوبات مشددة ضد كل من يؤيد أو يظهر الانتماء إلى ما يسمى (حزب الله)، أو يتعاطف معه، إضافة إلى إبعاد أي مقيم تثبت إدانته بمثل تلك الأعمال. (تفاصيل ص 10)

مصادر: العاصمة ستكون مدينة الكفرة أو ربيانة

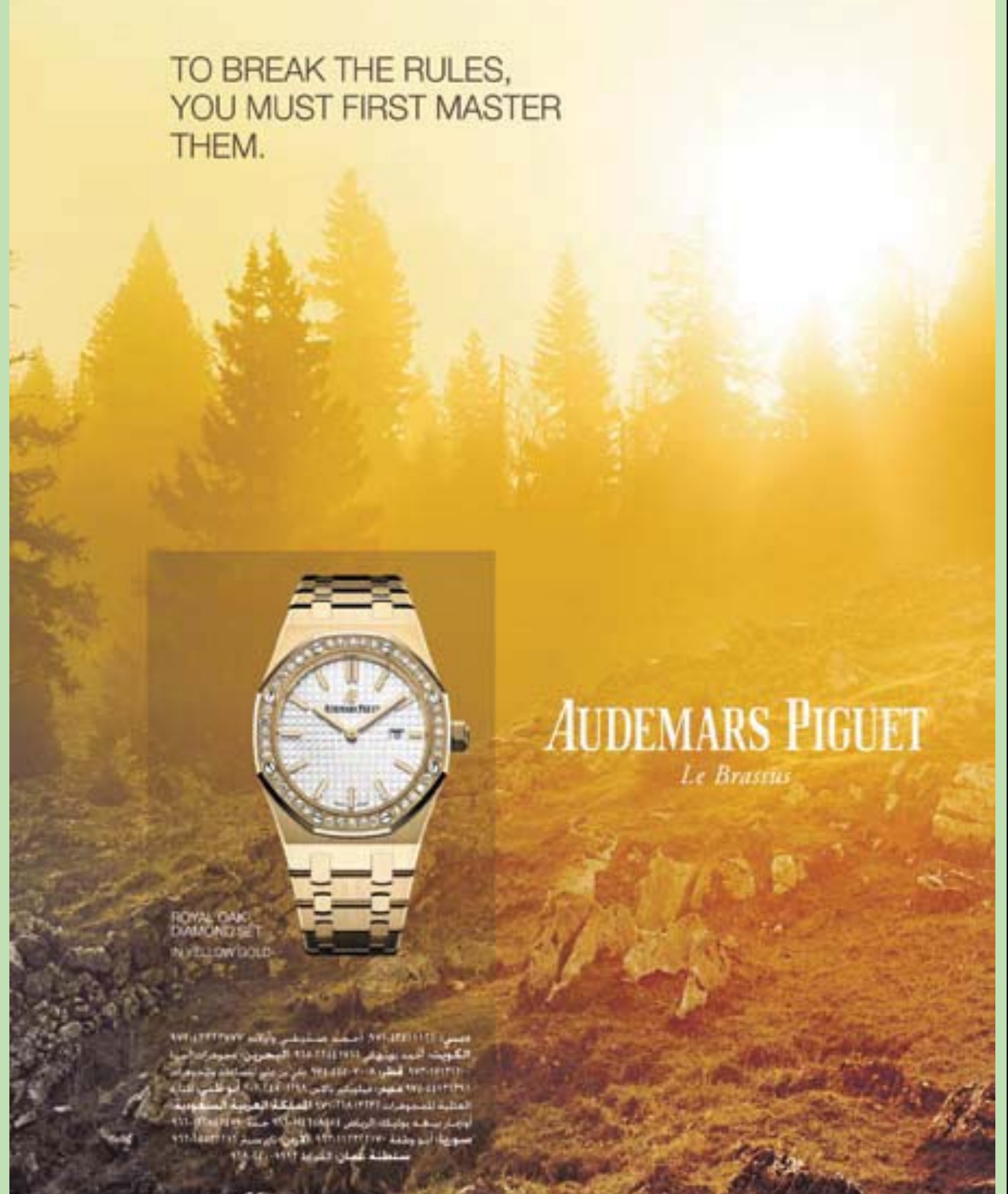
قبيلة التبو تبحث خيار الاستقلال في جنوب ليبيا

طرابلس: عبد الستار حتيتة

كشفت مصادر مسؤولة في العاصمة الليبية، عن قيام مقربين من عيسى عبد المجيد، أحد زعماء قبيلة التبو، ببحث خيار استقلال القبيلة في دويلة تقع في جنوب البلاد على الحدود مع دولة تشاد، لكن عبد المجيد رفض التعليق على هذه المعلومات.

وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن مقربين من الزعيم التباوي زاروا عدة بلدان أوروبية وأفريقية في الأيام الأخيرة، وناقشوا موضوع إعلان استقلال قبيلة التبو، على أن تكون عاصمتها مدينة الكفرة في جنوب شرقي ليبيا، أو مدينة ربيانة.

(تفاصيل ص7)



الكويت: بدء إجراءات رفع الحصانة عن النائب المتهم بالإساءة للسعودية

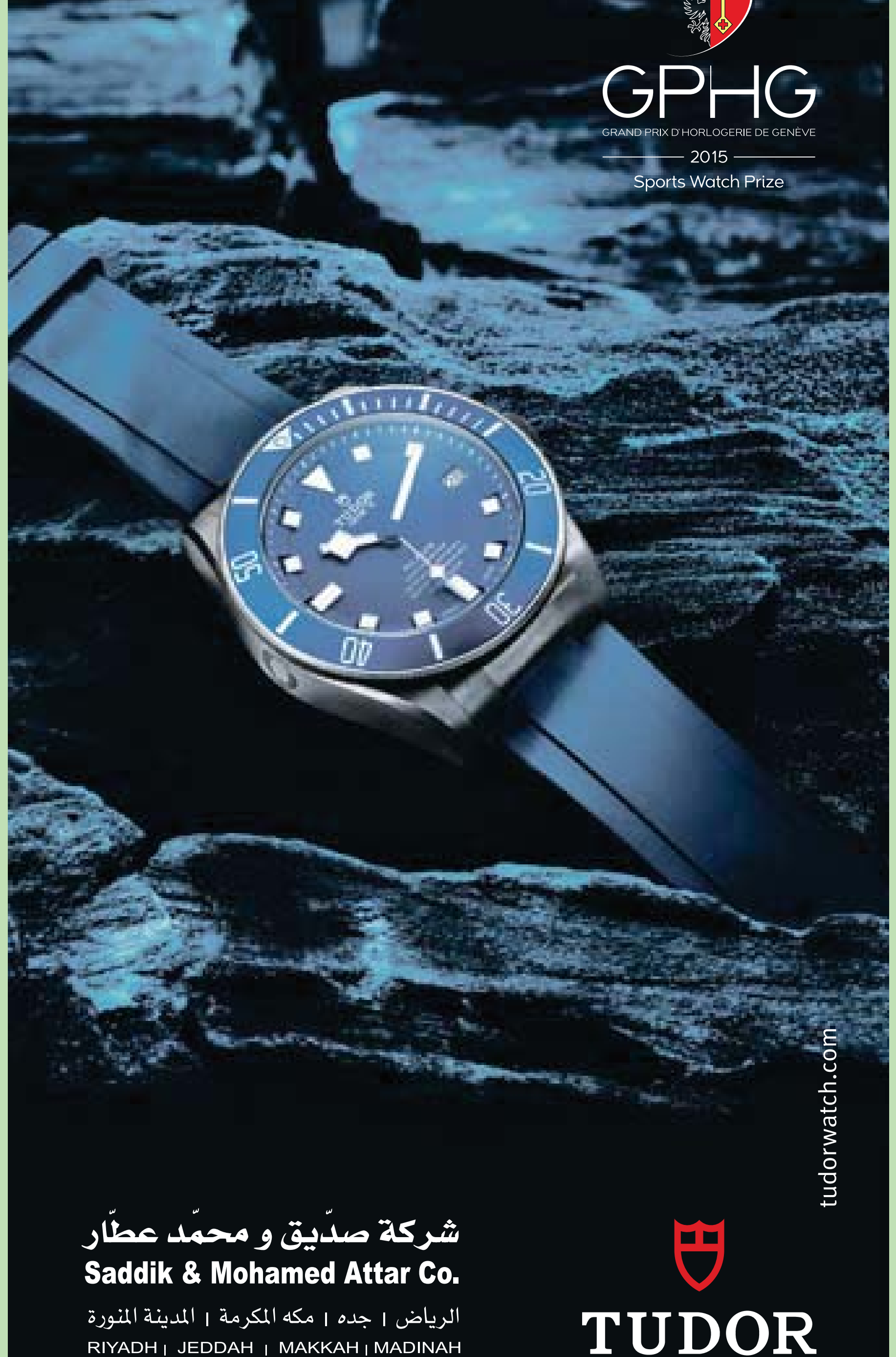
الكويت: «الشرق الأوسط»

وافقت اللجنة التشريعية في مجلس الأمة الكويتي أمس على طلب رفع الحصانة عن النائب عبد الحميد دشتي، في قضية أمن الدولة التي تتعلق بـ«الإساءة إلى السعودية»، ومن المرتقب أن يصوت المجلس على رفع الحصانة الأسبوع الحالي.

وقال مقرر اللجنة التشريعية والقانونية النائب أحمد القضيبي، لـ«الشرق الأوسط» إن اللجنة رفعت توصيتها بخصوص رفع الحصانة عن النائب عبد الحميد دشتي للتصويت من قبل أعضاء مجلس الأمة في جلسة المجلس غدا الثلاثاء. وأشار إلى أن رفع الحصانة لا يعني إلغاء عضوية النائب أو منعه من دخول المجلس، ولكن من أجل أن «تأخذ القضية مسارها القانوني بالاستدعاء والتحقيق معه في النيابة العامة».

وكان السفير السعودي لدى الكويت عبد العزيز الفايز ذكر أنه تقدم بمذكرة للخارجية الكويتية احتجاجًا على إساءات النائب دشتي للسعودية وقيادتها والتحريض ضدها من خلال حديث أدلى به لقناة تلفزيونية سورية. وأكد السفير الفايز لـ«الشرق الأوسط» أن الخارجية الكويتية هي التي تتولى الادعاء على النائب المتهم بالإساءة إلى دولة شقيقة، وهي المعنية بالقضية. وجدد الفايز ثقته «بالقضاء الكويتي، وأن تأخذ القضية مسارها». (تفاصيل ص 3)



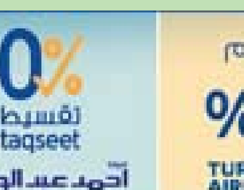




خصم %7

خصم %10
BRITISH AIRWAYS











samba سامبا

Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (3.50TL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Canda ($2.00)

مصدر مسؤول: فرض عقوبات مشددة حسب نظام الإرهاب بالسعودية

السعودية: ملاحقة المتعاطفين أو المتعاونين مع «حزب الله» وإبعاد المقيمين منهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

حذرت السعودية، أمس، المواطنين والمقيمين بفرض عقوبات مشددة على كل من يؤيد أو يظهر الانتماء إلى ما يسمى «حزب الله» أو يتعاطف معه أو يروج له أو يتبرع له أو يتواصل معه أو يؤوي أو يتستر على من ينتمي إليه، وذلك حسب نظام جرائم الإرهاب وتمويله، إضافة إلى إبعاد أي مقيم تثبت إدانته بمثل تلك الأعمال.

وأوضح مصدر سعودي مسؤول في وزارة الداخلية أن هناك عقوبات مشددة بحسب نظام مكافحة الإرهاب لكل من ينتمي إلى «حزب الله»، وذلك إشارة إلى قرار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المتضمن أن ميليشيات «حزب الله» بكل قادتها وفصائلها والتنظيمات التابعة والمنبثقة عنها تعد منظمة إرهابية، وأن دول المجلس سوف تتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار استنادًا إلى ما تنص عليه القوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب المطبقة في دول المجلس، والقوانين الدولية المماثلة، وكذلك إلى إعلان مجلس وزراء الداخلية العرب (إعلان تونس) الصادر في ختام اجتماعات دورته الـ33 المتضمن إدانته وشجبه للممارسات والأعمال الخطرة التي يقوم بها هذا الحزب لزعزعة الأمن والسلم الاجتماعي في بعض الدول العربية.

وقال المصدر المسؤول إن وزارة الداخلية تؤكد أن كل مواطن أو مقيم يؤيد أو يظهر الانتماء إلى ما يسمى «حزب الله» أو يتعاطف معه أو يروج له أو يتبرع له أو يتواصل معه أو يؤوي أو يتستر على من ينتمي إليه، سيطبق بحقه ما تقضي به الأنظمة والأوامر من عقوبات مشددة، بما في ذلك نظام جرائم الإرهاب وتمويله.

وأشار المصدر المسؤول إلى أنه سيتم إبعاد أي مقيم تثبت إدانته بمثل تلك الأعمال التي تنتمي إلى «حزب الله»، وذلك إشارة إلى البيان الذي سبق أن أصدرته الوزارة بخصوص الجماعات والمنظمات والتيارات والأحزاب الإرهابية والعقوبات التي ستطبق على المنتمين أو المؤيدين أو المتعاطفين معها، وما تضمنه بيان الوزارة من تحذير أي مواطن سعودي أو مقيم من القيام بتأييد أي من تلك المنظمات أو الجماعات أو التيارات أو الأحزاب، وأن من يخالف ذلك بأي شكل من الأشكال ستتم محاسبته على كل تجاوزاته.

وزيرا خارجية فرنسا والولايات المتحدة يلوحان بـ«عقوبات» على طهران

مجلس الأمن ووزراء الخارجية الأوروبيون يبحثون اليوم تجارب إيران الصاروخية الأخيرة

باريس: ميشال أبو نجم

عادت التجارب الصاروخية الباليستية الإيرانية التي جرت آخرها الأسبوع الماضي لتطرح مسألة شائكة على الأسرة الدولية، بعد شهرين تقريبا من بدء سريان الاتفاق النووي الإيراني الموقع في فيينا في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي. وترى المصادر الغربية أن «الفترة التجريبية» التي انقضت منذ توقيع الاتفاق للنظر في سلوك طهران، سواء بصدد الأزمات الإقليمية أو الصاروخية، لم تأت بما كان متوقعا من الإدارة الإيرانية التي بقي أداؤها على حاله ولم تعكس رغبة في العمل لتخفيف التوترات أو خفض وتيرة تدخلها في شؤون المنطقة.

واليوم يعود ملف السلاح الإيراني والبرنامج الصاروخي الباليستي إلى مجلس الأمن الدولي الذي سيعقد جلسة مشاورات بناء على طلب المندوبة الأميركية الدائمة، سامنتا باور. كذلك سيتناول وزراء الخارجية الأوروبيين الـ28 في اجتماعهم في بروكسل الملف النووي الإيراني، وتمدداته، وما يتعين القيام به بعد تكرار التجارب الصاروخية الإيرانية ومستوى الرد الأوروبي والدولي.

وقد استبق وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك أيرولت، اجتماع بروكسل بالتلويح بفرض عقوبات جديدة على طهران «إذا كان ذلك ضروريا». بينما نظيره الأميركي جون كيري رأى التجارب الإيرانية «انتهاكا» لقرارات مجلس الأمن الدولي، وتحديدا القرار 2231 الصادر في شهر يوليو من العام الماضي، والذي بموجبه أقر مجلس الأمن الاتفاق النووي بين مجموعة (5+1) وإيران. وأشار كيري إلى أن واشنطن «قالت بوضوح تام إن إطلاق الصواريخ جزء من النشاطات العسكرية التي من شأنها استدعاء فرض عقوبات».

وكان الوزيران الفرنسي والأميركي يتحدثان للصحافة أمس عقب اجتماع سداسي ضمهما إلى جانب نظرائهم من بريطانيا وألمانيا وإيطاليا، إضافة إلى وزيرة الخارجية الأوروبية، فدريكا موغيريني، خصص لبحث الأوضاع في سوريا وليبيا واليمن وأوكرانيا. ولم تكن التجارب الصاروخية الإيرانية مدرجة على جدول أعماله.

ويذكر أن الإشارة إلى عقوبات لا تعني اعتمادها من طرف مجلس الأمن الدولي، لأن أمرا كهذا يفترض صدور قرار جديد يوافق عليها جميع الأعضاء، بما فيهم روسيا والصين. وشرح مصدر أوروبي لـ«الشرق الأوسط» أن القرار 2231 يمنع إيران من إجراء تجارب صاروخية إذا كانت هذه الصواريخ مخصصة أو قادرة على حمل رؤوس نووية، والحال أن إيران تنفي أن يكون برنامجها النووي ذا أغراض عسكرية أو أنها ساعية للحصول على قدرات نووية. ولذا، فإن الحديث عن عقوبات يعني تحديدا عقوبات فردية أميركية أو في إطار الاتحاد الأوروبي، وهو ما ستبينه مناقشات الوزراء الأوروبيين اليوم. وجدير بالذكر أن واشنطن كانت قد فرضت عقوبات جديدة على طهران بعد التجارب التي قامت بها في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وبحسب المصدر الأوروبي «لن يكون الوصل إلى إجماع أوروبي أمرا سهلا». وفي المقابل، فإن المقاربة الأميركية تبدو هي الأخرى مشوشة. وفيما اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية جون كيربي في اليوم التالي للتجارب الإيرانية أنها «لا تشكل انتهاكا للاتفاق النووي»، فإن سامنتا باور قالت العكس تماما إذ رأت أن ما قامت به طهران «مصدر قلق كبير لا بل إنه استفزازي ويهدد الاستقرار». وسارعت باور إلى الطلب من رئاسة مجلس الأمن الدعوة لاجتماع تشاوري طارئ.

من جانبه، أكد الجنرال ليود أوستن، قائد القوات المسلحة الأميركية في الشرق الأوسط، أن إيران «تبقى اليوم عنصرا يزعزع استقرار المنطقة جديا»، مضيفا أن الولايات المتحدة «قلقة» بسبب قدرات إيران الباليستية. وبحسب الجنرال، فإن «عددا من الأشياء» تجعله يعتقد «شخصيا» أن طهران «لم تبدأ بعد بانتهاج سلوك مسؤول» في المنطقة.

ولا يستبعد مراقبون غربيون أن تكون التجارب الصاروخية جزءا من عملية «لي الذراع» بين المتشددين والمعتدلين في إيران، أو أن تكون «ردا» على النجاح الذي حققه التيار المعتدل في الانتخابات الأخيرة لغرض عرقلة علاقاته مع المجتمع الدولي. وفي أي حال، فإن استمرار طهران على نهجها الحالي لن يسرع عودتها السياسية والدبلوماسية والاقتصادية إلى المسرح الدولي، بل ستزيد شكوك الذين «بشروا» بتغير في سلوكياتها وطرق تعاملها مع مشكلات المنطقة المعقدة أو إدارة برامج تسلحها الصاروخية وغير الصاروخية.

أطفال فلسطينيون يرفعون العلم الفلسطيني والياباني بالإضافة إلى علم الأمم المتحدة في مناسبة نظمتها المنظمة الدولية في خان يونس في قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

قال إن أصواتًا إيرانية حاولت تعكير العلاقة بين القدس والرياض

سفير فلسطين لـ «الشرق الأوسط»: السعودية تسمح للفلسطينيين حملة وثائق السفر التقليدية بأداء العمرة

الرياض: فهد الذيابي

كشف لـ«الشرق الأوسط» باسم الآغا، السفير الفلسطيني في السعودية، أن الحكومة السعودية، سمحت للفلسطينيين من حملة الجوازات غير المقروءة آليا، بأداء مناسك الحج والعمرة للعام الحالي، مضيفا أن الاستثناء تم مراعاة لظروف الآلاف الذين لم يتمكنوا بعد من تسجيل جوازاتهم إلكترونيا، على الرغم من التعليمات المشددة التي يفرضها الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) حول ضرورة اعتماد وثائق السفر الحديثة أثناء الرحلات بين الدول.

وأوضح السفير أن بعض الأصوات الإعلامية التابعة للحكومة الإيرانية، حاولت تعكير صفو العلاقة بين الشعب الفلسطيني وحكومة خادم الحرمين الشريفين في الفترة الأخيرة، حين ادعت أن السعودية حرمت الفلسطينيين من حق العمرة بسبب جوازاتهم المكتوبة يدويا، وشنت حملة تتحدث عن تعرض الفلسطينيين للظلم في هذا الجانب، مبينا أن مواقف السعودية تجاه القضية الفلسطينية في عدد من مفاصلها التاريخية مشرفة، وكانت باستمرار منقذًا ومساعدا وداعمًا لصمود الشعب الفلسطيني منذ 65 عامًا، وأضاف أن «الأشقاء في المملكة يقدمون باستمرار التسهيلات كافة منذ عهد المؤسس الراحل الملك عبد العزيز».

وأشار الآغا، إلى أن التسهيلات التي تمنحها السعودية للفلسطينيين ليست جديدة، إذ تمنح سنويا أكثر من ثمانية آلاف تأشيرة للحجاج من بلاده، إضافة لاستضافة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ألفي أسرة فلسطينية لتأدية المناسك، وإعطاء تأشيرات إضافية لأكثر من 1500 حاج خلال آخر مواسم الحج، مثمنا باسم الفلسطينيين تلك المبادرات غير المستغربة على حكومة الملك سلمان بن عبد العزيز.

وقاد خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، نهاية سبتمبر (أيلول) العام الماضي، تحركًا دوليًا لحماية الفلسطينيين والمسجد الأقصى، إثر التصعيد الإسرائيلي في المسجد والاعتداء السافر على المصلين، من خلال اتصالات أجراها الملك مع الأمين العام للأمم المتحدة، وعدد من قادة العالم، وشدد فيها على ضرورة بذل جهود جادة وسريعة، وتدخل مجلس الأمن لاتخاذ التدابير العاجلة لوقف الانتهاكات الإسرائيلية على المسجد الأقصى وحماية الشعب الفلسطيني والمقدسات الدينية، وإعطاء الشعب الفلسطيني كافة حقوقه المشروعة، واصفًا التصعيد الأخير بالخطير، وأنه سيسهم في تغذية التطرف والعنف في العالم أجمع، في حين كشف صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، أبلغه بقرار اتخذه الملك سلمان بإعطاء المسجد الأقصى والقدس والقضية الفلسطينية، الأولوية على باقي القضايا الأخرى الكبيرة التي تنشغل بها السعودية الآن.

وأكدت المملكة في مناسبات عدة أمام مجلس الأمن الدولي، حول بند الحالة في الشرق الأوسط، أنها تعدّ القضية الفلسطينية قضيتها الأولى، ولن تتهاون في تقديم المساندة للإخوة الفلسطينيين في مواجهة الاحتلال، عبر مختلف وسائل العمل السياسي، والجهد القانوني، والدعم الاقتصادي، وأوضحت أن مبادرة السلام العربية، التي طرحتها أمام القمة العربية في بيروت في عام 2002 هي الحل الأمثل لتحقيق السلام.

تنامي الغضب على «رجل إيران» الأول قاد إلى اتخاذ القرار

داخلية حماس تغلق جمعية «شيعية» تابعة لطهران في غزة

رام الله: كفاح زبون

أعلنت وزارة الداخلية التابعة لحركة حماس في قطاع غزة، أنها حلت جمعية «الباقيات الصالحات» الخيرية الشيعية، التي تتلقى دعما مباشرا من إيران.

وجاء في كتاب موجه من الداخلية إلى رئيس الجمعية، هشام سالم، الذي يعتقد كثيرون في قطاع غزة، أنه يعمل على نشر المذهب الشيعي، أنه تقرر حل الجمعية لممارستها نشاطا سياسيا، وأن عليه تسوية أموره المالية لتصفية الجمعية في مدة اقصاها شهر.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، إياد البزم، إن الجمعية أعطيت مهلة لتسوية أمورها، لكنها لم تستجب فتقرر حلها. لكن مصادر أخرى، قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن الغضب الكبير الذي يبديه عناصر حماس ضد سالم، الذي يقود حركة «الصابرين» (إيرانية الانتماء)، بسبب اعتقادهم أنه ينشر المذهب الشيعي، قاد إلى هذا القرار.

وأكدت المصادر أن سالم، الذي تعرض إلى أكثر من هجوم، أصبح مطلوبا بالنسبة للكثير من السلفيين، وحتى لعناصر من حماس. وقد هوجم سالم طعنا بالسكين قبل شهور، وجرى استهداف منزله في شباط الماضي، في مؤشر على تنامي الغضب ضده.

أما سالم، الذي كان ينتمي إلى حركة الجهاد الإسلامي، قبل أن يعتنق المذهب الشيعي، ويؤسس عام 2014 «حركة الصابرين»، فقد وصف قرار الداخلية في غزة بأنه إعدام بطيء وقرار تعسفي.

وقال في بيان: «ما جرى مع جمعية (الباقيات الصالحات) التي أترأس مجلس إدارتها، جعلنا نقرر الخروج عن صمتنا ونتحدث بصوت عالٍ، خاصة أن الإجراءات التي اتخِذت بحقنا تعسفية، إذ امتدت طوال خمس سنوات مضت، وانتهت بإرسال قرار بـ(حلّ الجمعية) من دون مسوغات قانونية واضحة. وقد أبلغنا الإخوة في مكتب داخلية شمال غزة، بشكل رسمي، بالقرار بعد صدوره بثلاثة أشهر». وأضاف: «القرار يفتقد إلى مجموعة من المعايير القانونية، أهمها السبب الذي يستوجب الحل والإغلاق، ثانيهما هو ضبابية الجهة التي صدر القرار منها».

وسرد سالم تاريخ طويل من «العمل الخيري والإغاثي» للجمعية، مؤكدا أنها كانت تتلقى الدعم من الجمهورية الإيرانية.

ونفى سالم وجود نشاطات سياسية للجمعية، متسائلا: «عن أي نشاطات يتحدثون؟ ولماذا لم نحذر مسبقا أو توجه لنا مخالفة؟ هل المقصود بالنشاطات السياسية مقاومة الاحتلال ودعم المنكوبين من جرائمه؟ أم أن هناك نشاطات ضد الحكومة؛ وإذا كانت نشاطات سياسية ضد الحكومة فأين هي، وأي حكومة تحديدًا؟ ونحن الذين لم يصدر منا حرف واحد له علاقة بعمل الحكومة باسم الجمعية أو بغيرها، بل تعاونا مع بعض الوزارات في مشاريعنا؟». وقال سالم إنه سيلجأ لكل الطرق المشروعة لإعادة فتح الجمعية.

يذكر أن علاقة حماس بسالم وحركته وجمعيته، كانت متوترة على الدوام، وليس حديثا. ويوصف سالم في غزة بأنه رجل إيران الأول، وهو ما جلب له الكثير من المتاعب.

ونشر نشطاء لحركات إسلامية وسلفيين في غزة، مرات عدة، مقاطع فيديو تظهر احتفالات أقيمت في قطاع غزة، ارتباطا بمناسبات يحييها أبناء الطائفة الشيعية، ويظهر فيها سالم وهو يتحدث ويُمجد معركة «كربلاء» المقدسة لدى الشيعة. وتزامن ذلك مع فيديو آخر أظهر مجموعة من 20 شخصا يمارسون طقوسا في شقة سكنية، تبين، فيما بعد، أنها جماعة أخرى اسمها «آل البيت الأطهار». واعتقلت حركة حماس تلك المجموعة، بعد أن كانت تحيي «ذكرى أربعينية الإمام الحسين»، قبل أن تفرج عنهم بعد توقيع على أوراق رسمية تحظر عليهم تكرار ما جرى. كما اعتقلت سالم نفسه لساعات عدة خلال إحياء ذكرى النكبة في مايو (أيار) المنصرم قبل أن تفرج عنه، وتعقد جلسة بين الطرفين لإيجاد آلية للتنسيق بينهم.

وظلت العلاقة بين حماس وسالم علاقة مد وجزر، إلى الحد الذي أصبحت معه الحركة الإسلامية متهمة بالتستر على نشر المذهب الشيعي في غزة لصالح العلاقات مع إيران. لكن سالم يقول إن حركته ليست شيعية.

الزند يواجه اتهامًا بازدراء الدين بسبب تصريحات مسيئة.. والأزهر يدخل على خط الأزمة

«زلة اللسان» تطيح بثاني وزير للعدل في مصر

القاهرة: محمد حسن شعبان

أقال رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل مساء أمس وزير العدل المصري أحمد الزند من منصبه بعد تصريحات أدلى بها واعتبرت إهانة مسيئة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم . وقال مكتب رئيس الوزراء شريف إسماعيل في بيان مقتضب إن الأخير «أصدر قرارا بإعفاء المستشار أحمد الزند وزير العدل من منصبه».. فيما يوجد الزند حاليًا بمنزله بعد أن رفض مبدأ الاستقالة، الأمر الذي دفع رئيس الحكومة إلى إقالته.

وفي مشهد سياسي مشحون بالتوترات، التقط خصوم وزير العدل المصري أحمد الزند، أحد تصريحاته المثيرة للجدل، والتي اعتبرت «مسيئة للأنبياء»، وشنوا هجوما حادا على الرجل الذي جاء إلى منصبه بعد أن سقط سلفه في زلة لسان أطاحت به. ودخل الأزهر على خط الأزمة ببيان حذر فيه من «التعريض بمقام النبوة»، وسط دعوات لإقالة الزند، وتحريك دعاوى قضائية ضده بتهمة ازدراء الدين.

وكان الزند يعلق في حوار تلفزيوني على كثرة الدعاوى القضائية التي يقيمها ضد صحافيين بتهمة السب والقذف، حينما استخدم تعبيرا عُد تطاولا على رسول الله وازدراء للدين الإسلامي. وفي مسعى للاعتذار عما بدر منه ظهر الزند على عدة قنوات فضائية خاصة مساء أول من أمس، قائلا إنه «لم يقصد الإساءة للأنبياء، وأنه ما كان ينبغي أن يقول ذلك». وتقدم محاميان اثنان على الأقل أمس ببلاغين للنائب العام، ضد الزند، يتهمانه بازدراء الأديان والإساءة للذات النبوية الشريفة بالقول، بقصد التحقير وازدراء الرسل والديانات السماوية، والتحقير من قدسيتها على الملأ، من خلال القنوات المرئية، وهي اتهامات وجهت خلال الشهور الماضية لعدد من الكتاب والباحثين وأودت بهم إلى الحبس. ويعد الزند أحد أبرز خصوم جماعة الإخوان المسلمين، التي عزلت عن السلطة قبل نحو ثلاثة أعوام، لكنه يعتبر أيضا وعلى نطاق واسع أحد أبرز خصوم ثورة 25 يناير (كانون الثاني)، التي أنهت ثلاثة عقود من حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

ونظم عشرات المحامين بمحافظة البحيرة، أمس وقفة احتجاجية أمام محكمة؛ احتجاجا على تصريحات الزند التي اعتبروها تطاولا على رسول الله وازدراء واضحا وصريحا للأديان يتطلب معاقبته وفقا للقانون.


أحمد الزند

ودخل الأزهر على خط الأزمة وأصدر بيانا أمس حذر فيه من «التعريض بمقام النبوة الكريم في الأحاديث الإعلامية العامة؛ صونا للمقام النبوي الشريف من أن تلحق به إساءة حتى لو كانت غير مقصودة».

وأضاف الأزهر، في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أن «المسلم الحق هو الذي يمتلئ قلبه بحب النبي الكريم وباحترامه وإجلاله، وهذا الحب يعصمه من الزلل في جنابه الكريم»، في إشارة على ما يبدو لتصريحات الزند الذي قال في حديثه التلفزيوني «هحبس المخطئ أيا كانت صفته حتى لو كان نبي».

وقبل عدة أسابيع شكا مثقفون وكتاب وساسه في مصر من التعبيرات الفضفاضة التي يشملها قانون العقوبات وعلى رأسها النص الذي يجرم ازدراء الأديان وطالبوا البرلمان بضبط النص، كما شددوا على ضرورة الالتزام بنص الدستور الذي يحظر الحبس في قضايا التعبير عن الرأي، لكن عددا منهم انخرط في الهجوم على الزند.

ويعاقب القانون المصري بـ«الحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تجاوز خمس سنوات أو بغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه ولا تجاوز ألف جنيه كل من استغل الدين في الترويج أو التحبيذ بالقول أو بالكتابة أو بأي وسيلة أخرى لأفكار متطرفة، بقصد إثارة الفتنة أو تحقير أو ازدراء أحد الأديان السماوية أو الطوائف المنتمية إليها، أو الإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي». ووصل الزند إلى منصبه في أعقاب تقديم وزير العدل السابق محفوظ صابر باستقالته في مايو (أيار) من العام الماضي، إلى رئيس الوزراء حينها، إبراهيم محلب، بعد أن أثار غضبا واسعا من تصريح له اعتبر بمثابة إهانة لأبناء البسطاء من المصريين، حينما أعرب عن رأيه قائلا إن أبناء عمال النظافة لا يصح أن يتولوا منصب القضاء.

وتفوق الزند على سلفه بعد أن أثارت تصريحات كثيرة له حفيظة قطاعات من المصريين كان أبرزها اقتراحه بمعاقبة والدي من يثبت إدانته في قضايا الإرهاب.

السفير السعودي لـ «الشرق الأوسط»: نثق بالقضاء الكويتي لردع من يحاول الإساءة للبلدين

الكويت: «التشريعية» البرلمانية ترفع الحصانة عن دشتي.. والتصويت غداً

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافقت اللجنة التشريعية في مجلس الأمة الكويتي أمس على طلب رفع الحصانة عن النائب عبد الحميد دشتي، في قضية أمن الدولة التي تتعلق بـ«الإساءة إلى السعودية» وسيتعين على مجلس الأمة التصويت على رفع الحصانة هذا الأسبوع.

وأكد لـ«الشرق الأوسط» مقرر اللجنة التشريعية والقانونية النائب أحمد القضيبي، أن اللجنة رفعت توصيتها بخصوص رفع الحصانة عن النائب عبد الحميد دشتي للتصويت من قبل أعضاء مجلس الأمة في جلسة المجلس غدا الثلاثاء.

وأشار إلى أن رفع الحصانة لا يعني إلغاء عضوية النائب أو منعه من دخول المجلس، ولكن من أجل أن «تأخذ القضية مسارها القانوني بالاستدعاء والتحقيق معه في النيابة العامة».

وكان دشتي بعث من جنيف في سويسرا برسالة إلى رئيس اللجنة التشريعية والقانونية طالبًا تأجيل جلسة هذه اللجنة المقرر فيها بحث طلب رفع الحصانة عنه تمهيدًا لمثوله للاستجواب في قضية أمن الدولة، بطلب من النيابة العامة، بسبب إساءته للمملكة، وقال دشتي: «نحيطكم علما بأنني خارج البلاد وذلك بسبب الظروف الصحية الحرجة التي بسببها يتعذر حضوري في اجتماع لجنة اليوم»، مفيدًا بأنه أحاط رئيس المجلس مرزوق الغانم بهذا الشأن.

غير أن اللجنة التشريعية والقانونية البرلمانية اجتمعت أمس وأعطت موافقتها على رفع الحصانة عن النائب دشتي؛ حيث اجتمع كل من رئيس اللجنة مبارك الحريص والمقرر أحمد القضيبي وعبد الرحمن الجيران وعلي الخميس. وأكد مقرر اللجنة أحمد القضيبي في تصريح للصحافيين عقب الاجتماع أنه تم التصويت على المذكرة بإجماع الحضور لمناقشتها في جلسة الثلاثاء المقبل.

وكانت وزارة العدل الكويتية سلمت مجلس الأمة، طلبًا من النائب العام برفع الحصانة عن النائب دشتي للنظر في قضيتي الإساءة إلى السعودية والبحرين، المرفوعتين من وزارة الخارجية الكويتية، وكان السفير السعودي لدى الكويت عبد العزيز الفايز قد ذكر أنه تقدم بمذكرة للخارجية الكويتية احتجاجًا على إساءات النائب دشتي للسعودية وقيادتها والتحريض ضدها من خلال حديث أدلى به لقناة تلفزيونية سورية.

وأكد السفير الفايز لـ«الشرق الأوسط» أن الخارجية الكويتية هي التي تتولى الادعاء على النائب المتهم بالإساءة إلى دولة شقيقة، وهي المعنية بالقضية، لأنها ترى أن في ذلك إساءة للمملكة وتشويها للعلاقات الأخوية بين البلدين. وجدد الفايز ثقته «بالقضاء الكويتي العادل، وأن تأخذ القضية مسارها القانوني عبر محاكمة عادلة».

ونهاية الشهر الماضي ندد الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بإساءة النائب دشتي للمملكة، متعهدًا بمواجهة المسيئين عبر «الإجراءات المتبعة» في الكويت.

وقال وزير الخارجية الكويتي إن السعودية تمثل «العمق الاستراتيجي لدولة الكويت، ولن نقبل تماما المس بالمملكة من أي كان». وأكد رفض دولة الكويت التام لأي إساءة موجهة للمملكة العربية السعودية «من أي كان»، مشيرا إلى اتخاذ الإجراءات المطلوبة والمتبعة في مؤسسات البلاد.

ومطلع الشهر الحالي، أصدر مجلس الأمة الكويتي بيانا أكد فيه رفضه وإدانته «أي تصريحات أو ممارسات أو سياسات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة تمس أو تسيء أو تهدد سيادة واستقرار دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصا تلك الموجهة للمملكة العربية السعودية الشقيقة».

وأكد المجلس رفضه التصريحات التي أطلقها النائب عبد الحميد دشتي في أكثر

من موقف والتي تتقاطع مع مصلحة الكويت العليا وتوجهاتها الرسمية والشعبية، «فالمملكة العربية السعودية هي الشقيقة الكبرى للكويت وعمقها الاستراتيجي».

وأكد البيان رفض المجلس «للتعرض للمملكة العربية السعودية الشقيقة وأمنها وسيادتها، خصوصا في ظل التحديات الكبرى التي تواجهها في الداخل والخارج

وتعرضها لموجة من الهجمات الإرهابية وجماعات الفكر الضال المتكررة».

وطالب البيان الحكومة باتخاذ كل الإجراءات القانونية العاجلة تجاه

الإساءات إلى السعودية والدول الخليجية ووضع حد نهائي لضمان عدم تكرارها

مستقبلا مع موافاة المجلس بكل الخطوات والإجراءات التي من شأنها تعزيز

العلاقات الوثيقة بين دول المنظومة الخليجية.

وهذه ليست المرة الأولى التي ترفع الحصانة عن النائب دشتي، ففي يناير (كانون الثاني) 2015 وافق مجلس الأمة على رفع الحصانة النيابية عنه بتهمة مماثلة هي الإساءة إلى البحرين. كما خضع دشتي في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 للتحقيق أمام النيابة العامة، في الدعوى المرفوعة من وزارتي الخارجية البحرينية والكويتية. وقد أخلي سبيله بسبب الحصانة النيابية التي يتمتع بها بوصفه عضوًا في مجلس الأمة.

أعضاء في البرلمان الكويتي أثناء حضورهم جلسة بداية الشهر الحالي (أ.ف.ب)

انطلاق تمرين «اتحاد 18» للقوات البحرية الخليجية

المنامة: «الشرق الأوسط»

انطلقت صباح أمس المناورات البحرية للتمرين البحري المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي «اتحاد 18» بمشاركة سلاح البحرية الملكي البحريني والأسلحة البحرية لدول مجلس التعاون، ويجري التمرين في المياه الإقليمية بمملكة البحرين.

وبحسب مصادر عسكرية، بدأ التمرين منذ فترة، إلا أن انطلاقته الفعلية بدأت يوم أمس، وسيستمر حتى غدا الثلاثاء، حيث سيشمل التمرين الرماية البحرية السطحية، والتشكيلات القتالية البحرية، والاشتباك مع القوات المعادية، والبحث والإنقاذ، والرصد والمراقبة البحرية.

ويُعد التمرين البحري المشترك «اتحاد 18» من أقوى التمارين البحرية سواء من حيث المستوى، أو حجم القوات المشاركة، أو تقنية معدات القتال، حيث يهدف التمرين إلى تبادل الخبرات العسكرية، وإثراء الخبرات القيادية القتالية للقوات البحرية المشاركة وتطويرها لاستيعاب متطلبات العمل العسكري المشترك، لما له من أهمية ودور فاعل في رفع مستوى الكفاءة العسكرية والارتقاء بالجاهزية القتالية، فضلاً عن درجة الاحتراف القائمة في التمرين، ويمثل تمرين «اتحاد 18» تجسيدا عمليا حقيقيا للتلاحم والتعاون والتنسيق العسكري المشترك بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

دخول مستلزمات طبية إلى المحافظة بعد فك حصارها.. وقيادات بحزب «المؤتمر» تهنئ الشرعية بالانتصار

عمليات تحرير تعز تتواصل.. والمقاومة تسلم المرافق الحكومية للمجلس العسكري

تعز: «الشرق الأوسط»

بدأت فصائل المقاومة الشعبية في محافظة تعز، ثالثة كبرى المدن اليمنية، تسليم المرافق الحكومية التي تخضع لسيطرتها في المدينة والمناطق المحررة بعدما كانت خاضعة لسيطرة ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح، إلى قيادة المجلس العسكري في تعز، حيث بدأت بتسليم معسكر المطار القديم التابع للواء 35 مدرع.

وبينما تشتعل المعارك العنيفة بين قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة تعز، بمساندة قوات التحالف التي تقودها السعودية، من جهة، وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، في بعض المناطق التي لا تزال الميليشيات الانقلابية توجد فيها بعدما تم كسر حصار تعز من الجهة الغربية، تعمل قوات الشرعية على تأمين المناطق المحررة.

وكخطوة في استكمال تحرير مدينة تعز من الميليشيات الانقلابية، شدد المجلس العسكري على ضرورة تأمين المناطق المحررة ونصب نقاط تفتيش في عدد من المواقع لضبط الأمن والسكينة في مدينة تعز، حيث قام رئيس المجلس العسكري، قائد اللواء 22 العميد صادق سرحان، بزيارة جرحى الجيش الوطني والمقاومة، وتفقد الأماكن المحررة في غرب المدينة وكذلك انتشار أفراد اللواء ونقاط التفتيش في تلك المواقع. وخلال زيارته التفقدية، أثنى العميد سرحان على أداء أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية والمرابطين في مواقعهم وقيامهم بواجبهم الوطني والعسكري، وحثهم على اليقظة والانتباه وضبط الأمن والاستقرار.

وقال الناطق الرسمي باسم المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في محافظة تعز، العقيد الركن منصور الحساني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إنه «تم تطهير وتمشيط ما تبقى من المواقع المحررة مؤخرا بما فيها اللواء 35 مدرع، والتقدم في الجبهة الشرقية حيث تم التقدم إلى فندق النصر، الواقع في اتجاه المحافظة والقريب للقصر الجمهوري، والمعارك مستمرة وعنيفة في المنطقة، وخلال الساعات القادمة سيكون هناك تقدم وتحرير الجبهة بشكل كامل».

وأضاف أن «الجبهة الشمالية والشرقية تشهد معارك عنيفة في محاولة من قوات الجيش والمقاومة وبمساندة طيران التحالف لتطهيرها من الميليشيات الانقلابية، بالإضافة إلى الجبهة الغربية في استكمال تطهير المنطقة كاملة، وتم تطهير بعض المواقع في المحور الشرقي والشمالي». وأوضح أن «المواقع الحكومية، العسكرية والمدنية، التي تخضع لسيطرة المقاومة الشعبية بدأت عملية تسليمها إلى المجلس العسكري، وقد تم تسليم اللواء 35 مدرع إلى أصحابه، قيادة اللواء، وسيكون خلال الساعات القادمة تسليم جامعة تعز، أيضا، بعدما يتم تمشيطها وتطهيرها من الألغام التي زرعتها الميليشيات الانقلابية».


مقاتلون موالون للحكومة اليمنية يستقلون شاحنة بإحدى المناطق المحررة من الانقلابيين بجنوب غربي تعز (رويترز)

وأكد العقيد الركن الحساني لـ«الشرق الأوسط» أن «الحياة عادت لطبيعتها في مدينة تعز والفرحة عامرة بقلوب الناس وبدأوا بالتسوق بعد أن فارقت المدينة الحياة منذ تسعة أشهر، وذلك بعد عودة جزء من النازحين إلى منازلهم».

ودعا المواطنين العودة إلى منازلهم في مدينة تعز، خصوصا بعدما تم تطهير الخطوط الرئيسية في الجبهة الغربية التي تصلهم بالمدينة والقادمين مديرية التربة، أكبر قضاء للحجرية في تعز، والضباب. واشتدت المعارك، أمس، في المحور الشمالي لمدينة تعز، حيث تركزت المواجهات في شارع الستين مع سماع ذوي انفجارات قوية في المنطقة، ورافقها تحليق مكثف لطائرات التحالف، في الوقت الذي استكمل فيه عناصر المقاومة الشعبية والجيش الوطني عملية تطهير مدينة النور والمدينة السكنية، غرب تعز، وكذلك معظم منطقة شرف العنين بجبل حبشي والتمركز في تبة الأكمة وتبة الشابعة الاستراتيجية.

كما تمكنت المقاومة الشعبية والجيش الوطني من تطهير شارع الكمب وصولا إلى فندق النصر، شرق مدينة تعز، واقترابهم من محيط كلية الطب، بالإضافة إلى تطهير تبة الظنين شمال معسكر اللواء 35 بالمطار القديم، حيث لا تزال المواجهات تدور في محيط نقطة السمن والصابون على تقاطع شارع الثلاثين، شمال غربي المدينة.

إلى ذلك، دعا مجلس تنسيق المقاومة الشعبية في محافظة تعز، أبناء المحافظة إلى اليقظة والتعاون مع اللجان الأمنية لمنع أي ممارسات مخلة ومخالفة والإبلاغ عن أي ممارسات تخل بالأمن وتخالف القوانين والقيم. كما دعا المواطنين في المناطق المحررة سرعة العودة إلى مساكنهم ومحلاتهم لمزاولة أعمالهم وحياتهم الطبيعية. وفي السياق ذاته، كشف نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء، خالد بحاح، عن تدريب ألف جندي لحفظ الأمن والاستقرار في مدينة تعز. وقال، بحسب وكالة سبأ للأنباء، إن «هناك ألف جندي تم تدريبهم لحفظ الأمن في تعز عقب تحريرها، وإن الحكومة ستتولى دعم المحافظات المحررة بـ20 مليار ريال».

وأضاف بأن الحكومة ستقوم بإرسال مساعدات إغاثية إلى تعز عقب فتح الحصار عنها، مهنئا الجميع بالانتصارات التي حققها الجيش الوطني المسنود بالمقاومة في دحر ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية وفك الحصار عن مدينة تعز. وبدوره، بارك الفريق علي محسن الأحمر، النائب الأعلى للقوات المسلحة، انتصارات تعز. ووجه باستكمال تنفيذ خطة تحرير المحافظة بالكامل. وجاء ذلك خلال اتصالات هاتفية أجراها الفريق الأحمر مع قادة الجيش الوطني والمقاومة والقادة الميدانيين في تعز، اطلع خلالها على سير العمليات العسكرية وهنأهم بالانتصارات التي حققها أبطال الجيش الوطني والمقاومة. وأشاد الأحمر بتضحيات الأبطال في سبيل تحرير المحافظة من الميليشيات، ومثمنًا الدور الكبير الذي يقوم به القادة الميدانيين والجنود وأفراد المقاومة ومبديًا استعداد قيادة الشرعية في توفير متطلبات استكمال معركة التحرير.

في المقابل، هنأت قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام، الحزب الذي ينتمي إليه المخلوع علي عبد الله صالح، من قيادات وقواعد المؤتمر في الداخل والخارج المؤيدة لشرعية الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، الشعب اليمني بالانتصار الكبير الذي حققه الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة تعز، والذي ساهم بفك الحصار وكسر شوكة أعدائها.

وثمنت القيادات المؤتمرية في بيان لها جهود وتضحيات أبطال تعز الأوفياء التي غيرت بوحدتها مسار الحرب على الطغاة ودمرت تحصينات العدو وأجبرته على التراجع، وألحقت به الهزائم. وعبرت قيادات المؤتمر عن شكرها لأهل تعز رجالاً ونساءً وشبابًا وشيوخًا الذين صمدوا شهورًا طويلة وهم يعانون حصارًا ظالمًا وجائرًا. وأشاد البيان بالدور الإيجابي لدول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة وكل الدول التي وقفت إلى جانب اليمن على ما قدموه ويقدمونه من عون لتعز ولليمن وللشرعية والدولة في مواجهة الانقلاب والانقلابيين.

ووجهت قيادات المؤتمر الشعبي العام في بيانها دعوة لمن تبقى من أعضاء المؤتمر الشعبي العام، وجنود وضباط الجيش، والحرس الجمهوري والقوات الخاصة والأمن الخاص في تعز وباقي محافظات الجمهورية ممن غرر بهم المتآمر صالح بسرعة الانضمام فورًا ودون تردد إلى صفوف الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، والقتال مع الأحرار لاستعادة الدولة ومؤسساتها، وليعود اليمنيون المشردون من قبل الميليشيات في الداخل والخارج إلى وطنهم وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية.

وعلى صعيد متصل، سقط العشرات بين قتيل وجريح من صفوف الميليشيات الانقلابية جراء المواجهات مع قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، وغارات طيران التحالف الكثيفة على مواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح في مناطق متفرقة في مدينة تعز وضواحي المدينة، وكبدهم الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن غارات التحالف تركزت على مواقع عدة للميليشيات الانقلابية ومن بينها استهداف دبابة كانت تقصف الأحياء السكنية في تعز، خصوصا الخاضعة لسيطرة المقاومة الشعبية في تبة سوفيتل، وتجمعات في شارع الستين، المحور الشمالي، حيث استهدفت تجمعات للميليشيات كانت تحاول الهجوم على مناطق محررة في الجبهة الغربية.

وطالت الغارات تجمعات للميليشيات الانقلابية جوار محطة توفيق عبد الرحيم بالجندية، شرق المدينة، وتم تدمير شاحنات محملة بذخائر تتبع الميليشيات.

على الجانب الإنساني، أعلنت مؤسسة تمدين شباب في تعز تمكنها من إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية والأكسجين إلى مدينة تعز والمقدمة من منظمة الصحة العالمية لمستشفيات المدينة وتم تسليمها للجنة الطبية العليا بالمحافظة بالتنسيق مع مكتب الصحة والسكان وكل الأطراف.

وأوضح المدير التنفيذي لمؤسسة تمدين شباب، حسين السهيلي، في تصريح صحافي له، أن فريق المنظمة عمل بكل جهد لإدخال ونقل المعونات إلى الجهات المختصة في مدينة تعز، بالتنسيق مع كل الأطراف ومكتب الصحة والسكان واللجنة الطبية العليا. ودعا إلى مزيد من الدعم للقطاع الصحي في تعز والذي يمر حاليا بوضع كارثي مع إغلاق أكثر من 80 في المائة من المستشفيات والمرافق الصحية أبوابها نتيجة الوضع الأمني الراهن وانعدام الإمكانيات.

وبدوره، أكد الناطق الرسمي للجنة الإغاثة في تعز، الدكتور عبد الرحيم السامعي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأخبار التفاعلية والأهم التي استجدت بعد كسر الحصار من المنفذ الغربي هو تدفق المواد الغذائية والتجارية البينية بين مركز المدينة المحاصرة وخارجها، وأدى إلى انخفاض الأسعار في بعض السلع بشكل كبير بنسبة 50 في المائة أو أكثر».

وقال إنه «بالأمس دخلت 170 أسطوانة أكسجين بالإضافة إلى شاحنتين نقل متوسط فيها أدوية ومستلزمات طبية تقدر من 3 إلى 5 أطنان مقدمة هدية من منظمة الصحة العالمية، وهذه المواد كانت محتجزة في منطقة بئر باشا التي تم تحريرها مؤخرا، وبمجرد وصول الجيش الوطني والمقاومة الشعبية إلى منطقة بئر باشا، قاموا بتحرير هذه الشاحنتين التي كانت محتجزة في مدرسة الحياة في مفرق شرعب، وإدخالها إلى المدينة، وقد تواصلنا مع المنظمة وعملنا لهم استلاما بذلك». وأضاف بالقول إن «ما تم إدخاله من قبل منظمة الصحة العالمية هو جزء من الـ20 طنا التي كانت المنظمة قد أعلنت دخولها إلى تعز في وقت سابق، ولكن كانت الميليشيات الانقلابية تحتجزها وتمنع دخولها، علما بأن هذه الكمية لا تساوي شيئا مقارنة باحتياج المدينة المحاصرة منذ عشرة أشهر ولم تغير من الأمر إلا بقدر ضئيل جدا».

وذكر ناطق لجنة الإغاثة بأنه «إضافة إلى ما تم إدخاله من منظمة الصحة العالمية، دخلت، أيضا، 50 أسطوانة غاز أكسجين، كجزء من كمية تعهدات بتوفير 4500 أسطوانة أكسجين مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والاعتمال الإنسانية، لهيئة مستشفى الثورة العام بتعز، التي تم التوقيع عليها ومقدمة بواسطة شبكة إنقاذ للأعمال الخيرية».

وأشار إلى أنهم كانوا يطالبون مرارا بضرورة فتح الحصار لأن المواطن في تعز سوف يدبر نفسه وستتوفر المواد الغذائية والمستلزمات ومياه الشرب وكل ما يحتاجون إليه سيتم إدخاله إلى السوق وبأسعار معقولة يستطيع المواطن شرائه ولا تباع في السوق السوداء.

موجز

محافظ سقطرى يتفقد ميناء «حولاف» تمهيدًا لتوسعته

سقطرى - «الشرق الأوسط»: تفقد محافظ أرخبيل سقطرى العميد سالم عبد الله عيسى ووكيل المحافظة لشؤون البيئة والتنمية عبد الجميل بن آدم أمس ميناء «حولاف» بالمحافظة. وخلال الزيارة استمع محافظ أرخبيل من مدير الميناء سالم الدعرهي إلى شرح عن أوضاع الميناء والصعوبات القائمة والمقترحات والحلول الكفيلة لتجاوزها خلال الفترة القادمة وتحسين أداء الميناء.

ووفقا لوكالة «سبأ» اليمنية اطلع المحافظ على المساحة الرئيسية التي ستتم عليها توسعة الميناء خلال الفترة القادمة لتوسيع النشاط التجاري والملاحي وتعزيزه بالأجهزة والمعدات الملاحية اللازمة بما يمكنه من استقبال السفن الكبيرة. وأكد على سرعة إنزال المهندسين والفنيين لتحديد أرضية الميناء التي ستتم عليها التوسعة.

تدشين مشروع «عدن أجمل»

عدن - «الشرق الأوسط»: دشنت مؤسسة عزيمة شباب أمس في العاصمة المؤقتة عدن مشروع (عدن أجمل 2) برعاية محافظ المحافظة عيدروس الزبيدي.

وأوضح مدير المؤسسة محمد زكريا أن المشروع يشمل الكثير من الأنشطة المتمثلة في إعادة تأهيل وترميم جولتي عدن مول والعقبة، وإعادة تأهيل كورنيش صيره، مشيرًا إلى أن المؤسسة ستعمل على إقامة دورة تدريبية في شهر يوليو (تموز) القادم تستهدف الشباب لتزويدهم بالمهارات المختلفة كصيانة الجوالات والحواسيب والتصوير والتمريض.

محافظ المهرة يطلع على سير العملية التعليمية في مدارسها

المهرة - «الشرق الأوسط»: اطلع محافظ المهرة محمد عبد الله كده أمس على سير العام الدراسي بمدرستي 26 سبتمبر للبنات، ومخبال للبنين بمدينة الغيضة.

وحث المحافظ الطلاب والطالبات على المثابرة والعزم على مواصلة التحصيل العلمي، باعتبار العلم حجر الزاوية في تنمية المجتمعات.

وشدد وفقا لوكالة «سبأ» اليمنية على دعم السلطة المحلية لإنجاح العام الدراسي الحالي وتسخير كافة الإمكانيات لنهضة العملية التعليمية والتربوية في المحافظة.

المحافظ: المرحلة الثانية من الخطة الأمنية مستمرة لحين تطهير العاصمة المؤقتة بالكامل

ضربات جوية تقصف معقل «القاعدة» في عدن

عدن: بسام القاضي

اندلعت مواجهات جديدة أمس بين قوات الأمن اليمنية وعناصر تنظيم «القاعدة» في مدينة عدن بجنوب اليمن، حيث أسفرت المعارك والغارات الجوية للتحالف العربي بقيادة السعودية عن مقتل 19 شخصا، بينهم 17 مسلحا من التنظيم الإرهابي، بحسب مصادر أمنية. وقال شهود عيان أمس إن «ضربات جوية قتلت وأصابت العشرات يشتبه في أنهم من متشددي التنظيم الإرهابي خلال الليل في مدينة عدن الساحلية».

وقصفت الضربات منطقة المنصورة وهي معقل للمتشددين وشهدت كثيرا من الهجمات التي استهدفت مسؤولي الأمن المحليين منذ تطهير مدينة عدن في يوليو (تموز) الماضي من قبضة الحوثيين المتحالفين مع إيران.

وذكرت مصادر أن 20 مدنيا ومتشددا على الأقل أصيبوا فضلا عن ثلاثة من أفراد الأمن. وأضافت أن الضربات استهدفت المتشددين الذين كانوا يعتلون سطح مركبات، كما أصابت إحدى الضربات مبنى تابعا للحكومة المحلية. وقالت المصادر إن اشتباكات متقطعة ما زالت مستمرة.

وكانت القوات الأمنية بالاشتراك مع المقاومة الجنوبية وقوات التحالف بدأت أول من أمس، بإسناد من طيران التحالف العربي، عملية أمنية واسعة بمدينة المنصورة في عدن أسفرت عن مقتل وجرح العشرات من عناصر الجماعات المسلحة والمتطرفة، والتي تتخذ من أحياء منطقة المنصورة المكتظة بالسكان المدنيين وكرًا لها لتنفيذ عمليات إرهابية لزعزعة الأمن والاستقرار. ونفذت الضربات بعد يوم من قيام القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي بكسر الحصار الذي يفرضه الحوثيون على تعز ثالث أكبر مدن اليمن والتي تقع على بعد مائتي كيلومتر تقريبا شمال غربي عدن.

وانتشرت القوات الأمنية في المنصورة وسيطرت على الشوارع القريبة منها، ضمن تدشين المرحلة الثانية من الخطة الأمنية التي تستهدف تطهير عدن من الإرهاب. وعقب عمليات الانتشار، قامت جماعات مسلحة بموقع المواجهات بمهاجمة القوات الأمنية وهو ما دفع إلى تدخل طيران قوات التحالف بعدن. وتوسعت رقعة الاشتباكات ووصلت إلى مبنى المجلس المحلي والبلدية التي تتخذه الجماعات المسلحة معسكرًا لها، فيما نفذ طيران التحالف 4 غارات استهدفت مبنى المجلس المحلي الذي يعد مخزن تموين بالأسلحة والذخائر للميليشيات، وأخرى استهدفت دبابة ومصفحة وأطقما عسكرية للجماعات المتطرفة. كما قصف طيران التحالف تعزيزات قادمة للميليشيات، وقامت القوات الأمنية بالتوغل داخل المنصورة والسيطرة الكاملة على مداخل ومخارج المنطقة بصورة شبة كاملة.

ومن نتائج العملية الأمنية التي حققت نجاحا كبيرًا السيطرة على أوكار الإرهاب بالمنصورة، وقطع أوصال الجماعات المسلحة وقصف مخازن أسلحتهم، وتدمير مضاد للطيران ومدرعة وأطقم عسكرية كانت بحوزة المتطرفين.

من جهته أكد اللواء عيدروس قاسم الزبيدي محافظ عدن ورئيس اللجنة الأمنية العليا أن المرحلة الثانية من الخطة الأمنية التي دشنت أول من أمس بالمنصورة، والتي جاءت بعد أن باتت هذه المنطقة تشكل مصدر رعب وقلق للمواطنين، وبؤرة لانطلاق الخلايا الإرهابية التي ترتكب أبشع الجرائم.

وتأتي الخطة الأمنية بحسب المحافظ الزبيدي بدعم وتوجيه من قبل الرئيس اليمني هادي، وقيادة دول التحالف في عدن. وأشار الزبيدي إلى أن المرحلة الثانية من الخطة الأمنية مستمرة إلى أن تحقق كامل أهدافها وعلى رأسها فرض هيبة الدولة وعودة الأمن والاستقرار في كل مديريات العاصمة عدن وضواحيها وإنهاء الفوضى الأمنية وملاحقة المتسببين بها أينما حلوا، مجددًا شكره لقوات التحالف التي ساندت قوات الأمن والمقاومة.

وقال محافظ عدن في تصريحات إعلامية إنه «وعلى مدار الأشهر الماضية والقيادة السياسية والأمنية والعسكرية في العاصمة الثانية عدن، تحاول جاهدة لفرض الأمن والاستقرار في هذه المدينة الباسلة من أجل إعادة الحياة فيها من جديد بدوران عجلة التنمية والبناء»، مشيرًا إلى أن تلك الجماعات الإرهابية تسعى لإغراق المدينة في مستنقع الفوضى من خلال ارتكابها لتلك الأعمال الإجرامية بحق المواطنين وتعطيل شريان الحياة، وزعزعة الأمن والاستقرار فيها باغتيال كوادرها واستهداف مؤسساتها الأمنية والحيوية باستخدامها للسيارات المفخخة والعبوات الناسفة.

ورغم حالة الرعب والقلق التي عاشها سكان مدينة المنصورة بعدن خلال الـ24 الساعة الماضية، فإن هناك حالة ارتياح واسعة بحسب ما أفاد به مواطنون عن العملية الأمنية التي قالوا إنها تأتي للقضاء على الإرهاب، مؤكدين وقوفهم إلى جانب الحملة حتى تطهير المدينة وكامل عدن من جماعات القتل والإجرام.

رئيس الوزراء اليمني خالد بحاح في جولة بمنطقة المنصورة وسط عدن مساء أمس («الشرق الأوسط»)

ولد الشيخ يعود إلى المنطقة حاملاً مقترحًا بنقل المباحثات إلى دولة عربية

مستشار هادي: المنظومة العسكرية للانقلابيين تنهار.. ولا نمانع من التفاوض مجددًا

عدن: عرفات مدابش

يقوم المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد بجولة جديدة في المنطقة بغية التوصل إلى اتفاق مع الأطراف اليمنية والأطراف الإقليمية لاستئناف محادثات السلام بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين وحليفهم المخلوع علي عبد الله صالح.

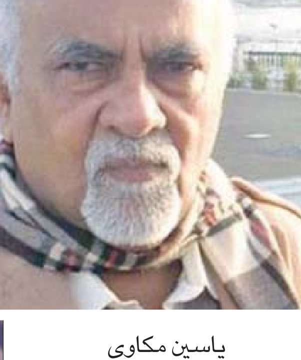
وأجرى ولد الشيخ أمس مباحثات مع أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بخصوص الوضع في اليمن والمقترحات المطروحة لجمع الأطراف إلى مائدة مفاوضات جديدة، بينما من المتوقع أن يصل لاحقا إلى الرياض.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية يمنية أن المبعوث الأممي يحمل مقترحات إلى الأطراف اليمنية بخصوص مكان وزمان انعقاد المشاورات، وأشارت المصادر إلى أن ولد الشيخ يقترح أن تعقد المشاورات نهاية الشهر الحالي في دولة الكويت أو الأردن.

إلى ذلك جددت القيادة اليمنية الشرعية تأكيد حرصها على السلام، وقال ياسين مكاوي، مستشار الرئيس اليمني، إن كل التحركات التي تقوم بها الحكومة الشرعية، هي في إطار السعي للتوصل إلى سلام، ولكنه السلام الذي يضمن إنهاء الانقلاب وعودة الشرعية وتطبيق القرارات الدولية وبالأخص القرار رقم 2216.

وأكد مكاوي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن المعطيات الموجودة على الأرض والانتصارات التي تتحقق في كل جبهات القتال «تؤثر إيجابيا على كل المسارات التي ستؤدي إلى تحقيق السلام في ربوع اليمن، وذلك من خلال التغيرات الميدانية التي بدأت تتحقق منذ (جنيف2) حتى يومنا هذا، وستتوالى إلى أن يتم إسقاط المشروع الفارسي في اليمن والمنطقة».

وقال مكاوي إن المعطيات على الأرض تغيرت كثيرا منذ جولة المباحثات الماضية، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وحتى اللحظة، وهي تطورات تصب في مصلحة استعادة الشرعية والدولة المغتصبة وإنهاء الانقلاب لتحالف الحوثي - صالح، لكنه



ياسين مكاوي

أكد أن موقف الحكومة اليمنية الشرعية لم يتغير إزاء السلام، فهي مع أي خطوات توصل إليه، كما أن موقفها لم يتغير إزاء مطالبتها بتطبيق القرار الأممي 2216، الذي يمثل مدخلا رئيسيا لتحقيق السلام في اليمن.

وحول مكان وزمان انعقاد المباحثات المقبلة، قال مستشار الرئيس اليمني: «لا ضير في المكان، سواء الكويت أو الأردن فهما بلدان شقيقان، لكننا اليوم نريد أن نلمس ما تم الالتزام به والتأكيد عليه في (جنيف2)، وهو اتخاذ المتمردين لخطوات وإجراءات بناء الثقة، وفي المقدمة الإفراج عن معتقلينا وعلى رأسهم وزير الدفاع اللواء محمود سالم الصبيحي ورفاقه».

وتابع: «نؤكد أن هذا يعد أساسا ومدخلا لأي مشاورات مقبلة»، مشيرا إلى أن فريق التشاور في الحكومة اليمنية الشرعية «تعقد اجتماعاتها، بصورة متواصلة، وتدرس كل المقترحات المقدمة إليها وتتخذ ما تراه مناسبا ويتطابق مع قراري مجلس الأمن 2216 و2266، ومع مصلحة الشعب اليمني وما يؤدي إلى السلام، ولكن في ضوء النتائج الموجودة على الأرض، لأن المتمردين يفقدون، يوميا، الأرض وباتوا يعانون عجزا ومقتا محليا، وعزلة دولية، بعد أن تخلت عنهم إيران وأصبح حزب الله اللبناني مهموما بورطته الداخلية والإقليمية، بعد أن أصبح منظمة إرهابية في نظر كل العرب وجزء كبير من المجتمع الدولي».

وأشار مكاوي إلى أن البند الثاني من إجراءات بناء الثقة وهو رفع الحصار المفروض على مدينة تعز، «سقط بأيدي قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وبدعم التحالف، أول من أمس، بكسر الحصار عن مدينة تعز من الجهة الغربية».

يمنيون بمنطقة بير باش يحتفلون بفك الحصار عن تعز وتحرير معظم أحياء المدينة من المتمردين الحوثيين (أ.ف.ب)

ووصف «الانتصارات التي تتحقق في تعز وكسر الحصار جزئيا عن المدينة» بأنها «تؤكد انهيار منظومة الانقلابيين العسكرية، وكما كنا نشير دائما إلى أن انكسار هذه القوى الانقلابية سيأتي من انكسارها في تعز، واليوم يتحقق ذلك على يد أبناء هذه المدينة المسالمين، فالمدن التي تتسم بثقافة السلم هي المؤهلة لكسر المشروع الفارسي، وهذا ما تحقق في عدن واليوم يتحقق في تعز، وكنا دائما نراهن على هذا الأمر، واليوم بمشيئة الله وقدرته تتوالى هذه الانتصارات»، وأشاد مستشار هادي بـ«الدعم اللامحدود الذي تقدمه دول التحالف، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، لإنهاء الانقلاب واستعادة الشرعية وإنهاء المشروع الفارسي في اليمن المتمثل في الميليشيات الحوثية والمخلوع صالح».

وفي ما يتعلق بالتطورات الحالية في صنعاء وما تبثه المطابخ الإعلامية للمخلوع صالح والحوثيين بخصوص إشراك الحوثيين في تسوية سياسية قريبا مقابل التهدئة على الحدود والانسحاب من المدن دون تسليم الأسلحة الثقيلة، قال مستشار الرئيس اليمني إن من أهم القضايا المطروحة في المشاورات، والتي نص عليها قرار مجلس الأمن الدولي 2216، «هي نزع السلاح من هذه القوى الانقلابية، ومتى ما تم ذلك سيكون لكل حادث حديث»، وأكد مكاوي أن «العمليات في صنعاء سوف تستمر حتى يتم إسقاط العاصمة من قبل المقاومة والجيش الوطني، وأؤكد هنا أنه لن تكون هناك حرب جيوش داخل مدينة صنعاء وفي اعتقادي أنها ستكون حرب فلول وجيوب وستقوم المقاومة بالتعامل معها».

وردا على التسريبات التي تتحدث، مجددا، عن مساع من قبل بعض الأطراف الدولية لإخراج المخلوع علي عبد الله صالح من البلاد بصورة آمنة وضمان عدم ملاحقته قانونيا، قال مستشار الرئيس اليمني إن «المخلوع صالح يجب أن يقدم إلى محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي هو وكل من ارتكب الجرم وقتل المدنيين وانقلب على الشرعية، فكل مناوراتهم السياسية للخروج الآمن بعد هذا الدمار والقتل لن تكون بديلا عن محكمة لاهاي الدولية»، مؤكدا أن الشعب اليمني «لن يتنازل عن حقه في الدماء التي سفكت، وأيضًا عن حقه في استرجاع الأموال المنهوبة والتي تقدر بعشرات المليارات من الدولارات»، كما أكد مكاوي أن «الجنوح للسلم لا يعني أن يفلت المجرمون من العقاب».

البعثة الهولندية تقدم 10 ملايين يورو للبرامج الإسعافية لليمن

اللجنة الأمنية بمأرب تناقش تعزيز حماية المنشآت الاقتصادية والمصالح العامة بالمحافظة

الرياض - مأرب: «الشرق الأوسط»

ناقشت اللجنة الأمنية بمحافظة مأرب أمس برئاسة نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن الدكتور ناصر عبد ربه الطاهري جملة من القضايا ذات الصلة بالجانب الأمني على مستوى محافظة مأرب.

وأشادت بجهود الرئيس اليمني هادي، ومتابعته المستمرة للمعارك في الميدان الأمر الذي عزز من معنويات المقاتلين من أبطال الجيش الوطني وأبناء المقاومة الشعبية وتحقيق الانتصارات العظيمة في محافظات تعز ومأرب والجوف.

ووفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أكد الطاهري على أهمية تضافر الجهود من قبل الجميع لترسيخ قواعد الأمن والاستقرار ومحاربة الظواهر السلبية في المجتمع، وتعزيز الحماية الأمنية على المنشآت الاقتصادية والطرقات الرئيسية والمصالح العامة والخاصة.

وشدد نائب رئيس هيئة الأركان العامة على ضرورة الاطلاع بالمسؤولية الوطنية من قبل الجهات الأمنية في ملاحقة العناصر المطلوبة أمنيًا والحد من حدوث الجريمة قبل وقوعها والعمل، وإعادة ترتيب النقاط الأمنية في المداخل الرئيسية، وتفعيل الحزام الأمني في عاصمة المحافظة، والتنسيق بين مختلف الجهات لتعزيز الأمن والاستقرار.

وقال اللواء الركن الطاهري إن «ظاهرة إطلاق الأعيرة النارية ظاهرة غير مرغوب فيها باعتبارها تعمل على إقلاق السكينة العامة وبث الخوف والهلع في أوساط السكان».

من جانبه أكد وكيل أول محافظة مأرب علي الفاطمي على تفعيل دور الأجهزة الأمنية وترسيخ قواعد الشرعية الدستورية من خلال تثبيت الأمن والاستقرار وتعزيز العمل الإداري على مستوى المحافظة والمديريات، وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين والنازحين.

ونوه قائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء الركن عبد الرب الشدادي إلى الانتصارات التي تحققها قوات الجيش والمقاومة في مختلف المواقع والجبهات.. مؤكدًا أن بشائر النصر تلوح في الأفق وتحرير الوطن من الميليشيات الانقلابية أصبحت قاب قوسين أو أدنى.

وخرج الاجتماع بجملة من القرارات والتوصيات الهادفة إلى ترسيخ الأمن والاستقرار، وتعزيز آليات التنسيق بين مختلف الجهات والقطاعات المعنية على مستوى المحافظة والمديريات.

من جهة ثانية، أعلنت نائبة رئيس البعثة الهولندية لدى اليمن الدكتورة مارجيت فيروك خلال لقائها أمس بالعاصمة السعودية الرياض وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح عن تقديم 10 ملايين يورو إضافية مقدمة لليمن للبرامج الإسعافية للعام الحالي في مجالات الصحة ومياه الشرب والصرف الصحي.

وناقش وزير الإدارة المحلية خلال اللقاء التنسيق بين اللجنة العليا للإغاثة والمانحين بصورة رئيسية وأن تكون شريكًا رئيسيًا في التنفيذ مع السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني على مستوى الجمهورية اليمنية، وتقدم برامج تنفيذية لدعم مرحلة الانتقال إلى السلام، والتعاون المشترك في ما يخص نزع الألغام من المحافظات المتضررة من آثار الصراع.

وأشار الوزير فتح إلى أهمية دعم مشاريع التمكين الاقتصادي لجميع المحافظات والتي تدخل في إطار الانتقال إلى السلام وذلك عبر الصندوق الاجتماعي للتنمية أو صندوق الأشغال العامة.

من جهتها أكد مارجريت على أهمية التعاون والتنسيق بين البلدين بما يضمن الاستفادة المثلى من الموارد المخصصة. حضر اللقاء وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل نائبة رئيس اللجنة العليا للإغاثة الدكتورة سميرة خميس.

على صعيد آخر أقر فرع مؤسسة الكهرباء بعدن إيقاف محطة الحسوة البخارية لإجراء صيانة لها ابتداء فجر غد الثلاثاء وحتى الجمعة القادمة على أن تعاود العمل بكل طاقتها التوليدية.

وأوضح فرع المؤسسة وفقا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن نائب وزير الكهرباء المهندس مبارك التميمي ومدير فرع المؤسسة أعطا توجيهاتهما بإيقاف المحطة لمدة ثلاثة أيام بعد تقديم المحطة مقترحا بذلك، بسبب تدني مستوى التوليد بشكل كبير وتسرب كميات كبيرة من البخار.

وتأتي عملية الصيانة التي سيتولاها كوادر المحطة، عقب التحسن الملحوظ خلال اليومين الماضيين لمحطة المنصورة بعد وصول شحنة زيوت المولدات التي ظلت عالقة بميناء جيبوتي منذ أشهر بسبب الحرب.

وأوضحت إدارة العلاقات في فرع المؤسسة أن «المحطة لم تشهد أعمال صيانة منذ ثلاث سنوات تقريبا». وتعد محطة الحسوة من أهم وأقدم محطات الطاقة في اليمن.

استعراض تجارب عالمية في التعافي من الحروب تمهيدًا لمؤتمر الإعمار

مسؤول خليجي: ملتزمون بإعادة إعمار اليمن.. والحكومة الشرعية ستجعلها أولوية

جانب من ورشة العمل التي عقدت أمس في الرياض بعنوان: «الدروس المستفادة من التجارب الدولية في التعافي وبناء السلام وإعادة الإعمار في اليمن» (سبأ)

الرياض: نايف الرشيد

شدد الدكتور عبد العزيز العويشق، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بمجلس التعاون لدول الخليج العربي، على أن دول الخليج العربي، ملتزمة بإعادة إعمار اليمن، كما أن الحكومة اليمنية الشرعية جعلتها أولوية لها، حيث إن إعادة الإعمار تقوم على مرتكزات؛ من بينها إعادة الأمن والاستقرار، إضافة إلى استعادة قدرة الحكومة على تمويلها الذاتي.

وأتت تصريحات العويشق على هامش انعقاد ورشة عمل بعنوان: «الدروس المستفادة من التجارب الدولية في التعافي وبناء السلام وإعادة الإعمار»، التي نظمتها الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي باليمن، وذلك في العاصمة السعودية الرياض.

وتعد الورشة أولى خطوات تنفيذ قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، المبني على رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لتعزيز العمل الخليجي المشترك، والتحضير لمؤتمر دولي ستستضيفه أمانة المجلس لإعادة إعمار اليمن، بعد التوصل لحل سياسي. واستعرض متخصصون من جهات دولية عدة تجارب لإعادة الإعمار في عدد من الدول والمناطق، لاستخلاص الدروس وإمكانية تطبيقها في التجربة اليمنية.

وأكد الدكتور عبد العزيز العويشق، في مؤتمر صحافي عقد مع الدكتور محمد الميتمي وزير التخطيط والتعاون الدولي باليمن، على هامش انعقاد الورشة، أن المجتمع الدولي مستعد لتقديم المساعدات لليمن، شرط تقديم ضمانات من ناحية الاستقرار والأمن، وقدرة الحكومة على التنفيذ، والالتزام بتوزيع الأعباء بين دول المنطقة ودول العالم.

وأشار العويشق إلى وجود التزام خليجي بإعادة الإعمار، إضافة إلى التزام آخر من قبل الحكومة اليمنية الشرعية بأن تعطي إعادة إعمار البلاد أولوية، مؤكدًا أن قدرة الدول على تقديم المساعدات ترتبط بقدراتها الاقتصادية في هذا الوقت الذي يمر فيه العالم بحالة ركود، مما يحمل المنظمين لأي تجمع يعنى بإعادة الإعمار، على إقناع الدول الداعمة بأن تكون لليمن أولوية في هذا التوقيت.

وتطرق إلى أن عملية إعادة الإعمار لا تعني تقديم المساعدات فقط، لافتًا إلى أن إعادة الإعمار تقوم على مرتكزات؛ من بينها إعادة الأمن والاستقرار، إضافة إلى عامل آخر، وهو استعادة قدرة الحكومة على تمويلها الذاتي، مشيرًا في هذا الصدد إلى أن تحصيل الرسوم الجمركية يكاد يكون معدوما في الوقت الراهن.

وأضاف الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات، أن من أهم عوامل البدء في عملية إعادة الإعمار، استعادة الدولة الحراك الاقتصادي الذاتي للبلاد، وتقديم ضمانات للمستثمر من النواحي الأمنية والاقتصادية، موضحًا أن من بين المشاركين في استعراض تجارب الإعمار أمس، البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، وصندوق «أوبك» للتنمية، إضافة مسؤولين من الاتحاد الأوروبي، ووفدين من أميركا، وبريطانيا.

وأشار الدكتور عبد العزيز العويشق إلى أن دول الخليج أثبتت استعداداتها لدعم اليمن، لافتًا إلى أن من المبكر الإعلان عن موعد محدد لمؤتمر إعادة الإعمار، لأن الحل السياسي الذي تسعى الأمم المتحدة لتحقيقه ضرورة أساسية لنجاح المؤتمر الدولي لإعادة الإعمار. وتابع: «مع التحضير لمؤتمر دولي لإعادة الإعمار، تم الاتفاق على استمرار تدفق المساعدات الإنسانية».

وذكر أن الملف الأمني ستكون له أولوية في البداية، مع اهتمام بالغ بعمليات الإعمار، لأنهما شرطان أساسيان ومهمان لتحقيق التنمية، وإعادة الحياة الاقتصادية، وتصدير اليمن للبترول، وجمع الضرائب، وممارسة المواطنين النشاط الاقتصادي.

إلى ذلك، أفاد الدكتور محمد الميتمي، وزير التخطيط والتعاون الدولي باليمن، إلى أن التحدي الذي تمر به المنطقة يؤكد أهمية وضع رؤية مشتركة لإحلال السلام في المنطقة؛ ومن بينها اليمن.

وبيّن الميتمي، أن مشروع إعادة إعمار اليمن سيكون شاملاً لأفراد المجتمع اليمني كافة، وتابع: «هناك مرجعيات قانونية ودستورية، وأي جماعات وفئات داخل المجتمع من حقها القانوني أن تحظى بمنافع الحياة كاملة تحت شروط أساسية، وهي خضوعها لمرجعية الدستور والقانون، وأي جماعات لا تخضع للشروط، فإنها تخرج عن الإطار التشريعي والقانوني، وتصبح متمردة على الدستور».

ولفت إلى أن الحكومة اليمنية بدأت بمسوحات ميدانية وتقييم الأضرار على الأراضي اليمنية. وقال: «الحكومة الشرعية بدأت منذ ثمانية أشهر في مشروع لتقييم الأضرار الميدانية بالتعاون مع البنك الدولي، والبنك الإسلامي، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومن الصعوبة الوصول لتقييم تكاليف واضحة»، مؤكدًا أن الدمار الذي وقع في اليمن لم يحدث طوال تاريخ البلاد.

وأشار وزير التخطيط والتعاون الدولي باليمن، إلى أن النظام السياسي السابق أسهم في إفقار البلاد، مؤكدًا أن «الحكومة ستحتاج في المرحلة الأولى إلى دعم، وأن تعتمد الدولة على ذاتها، لأن اليمن يمتلك موارد جيدة».



مسؤول أمني يكشف عن مخطط للاستيلاء على مناطق ما بين صلاح الدين وكركوك

العبادي يتحايل بتسميات جديدة لـ«الحشد الشعبي» لدخول الموصل.. والنجيفي يحذر



عناصر من الحشد الشعبي على دبابة عسكرية أثناء معارك ضد مسلحي داعش في منطقة بيجي (أ.ف.ب)

بغداد: حمزة مصطفى

رفض رئيس ائتلاف متحدون للإصلاح أسامة النجيفي، أمس، الضغوط التي يمارسها حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي لمشاركة الحشد الشعبي في معركة تحرير مدينة الموصل من تنظيم داعش التي يتم التحضير لها حاليا.

وحذر النجيفي في بيان له أمس عقب لقائه السفير الإيطالي في بغداد من مشاركة الحشد الشعبي في معركة نينوى تحت أي اسم، معتبرا مشاركتهم معرقلة لأي علمية عسكرية، مسببا ذلك بالأخطاء التي ارتكبها لواء الحشد الشعبي في مناطق كثيرة من العراق، وتابع قائلا: «أهل الموصل ممثلين بالحشد الوطني، وأبناء العشائر والجيش العراقي وقوات البيشمركة والتحالف الدولي، هم من سيحررون نينوى ويكسرون ظهر الإرهاب».

وجدد النجيفي رفضهم مشاركة الحشد الشعبي في أي حرب لتحرير المدن العراقية من العناصر الإرهابية، قائلا: «تم توضيح الموقف أكثر من مرة، وخلاصته أننا حريصون على عدم منح داعش فرصة للتجييش الطائفي»، مضيفا: «أهل الموصل ينبغي أن يدعموا القوات المهاجمة، ووجود الحشد يعرقل العملية بسبب أخطاء ارتكبها بعض المنضوين تحت لوائه في مناطق كثيرة من العراق».

وجاءت تصريحات النجيفي الرافضة لمشاركة الحشد الشعبي بعد نحو 3 أسابيع من قرار مماثل اتخذه مجلس محافظة نينوى، الذي صوت بالإجماع ضد مشاركة الحشد الشعبي، على الرغم أن حيدر العبادي رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، أعلن في 21 من شهر فبراير (شباط) الماضي أن «الحشد الشعبي سيشارك في تحرير مدنية الموصل من سيطرة تنظيم داعش».

وطبقا لمسؤول أمني رفيع المستوى أدلى بتصريحات لـ«الشرق الأوسط» فإن مشاركة الحشد الشعبي في عمليات تحرير الموصل يمكن أن تكون بأكثر من صيغة مقبولة، شريطة عدم الإشارة إلى اسم أو هوية «الحشد» أو تحت اسم آخر، مضيفا بقوله: «معركة الموصل فضلا عن كونها معقدة فإنها ذات صفحات متداخلة ومتشعبة، إذ يجب التفريق بين الموصل كمدينة تضم نحو مليوني نسمة، وبين محافظة نينوى المترامية الأطراف التي تضم أقضية ونواحي كثيرة، قسم منها يقطنها تركمان شيعة وشبك شيعة وهؤلاء من أهالي الموصل».

وبين المسؤول الأمني أن السكان هم من سيشاركون في عملية التحرير، لا سيما في مناطقهم على الأقل مثل تلعفر بالنسبة للتركمان الشيعة أو الحمدانية، فيما يتم تكليف الشبك بتحرير الشيحان، أما «الحشد الشعبي» فإنها ستشارك على الأرجح في عملية الاستحواذ على الأرض في مناطق شاسعة بين كركوك وصلاح الدين والموصل، وهو قرار تابع للقائد العام للقوات المسلحة.

وأوضح أن اعتراضات النجيفي سيتعامل معها العبادي بنفس التعامل مع الموقف الأميركي، وهو موقف رافض لمشاركة الحشد، وما يصدر عن النجيفي يدور في فلك الرفض الأميركي لا أكثر، إلا أنه سيتحايل على هذا القرار تحت اسم آخر لا يحمل اسم «الحشد الشعبي».

من جهته، أكد المتحدث باسم الحشد الشعبي كريم النوري لـ«الشرق الأوسط» أن الحشد الشعبي غير معني بالجدل السياسي بشأن مشاركتهم من عدمها، مشددا على أنهم يتبعون ما يصدر عن رئيس الوزراء الذي يعتبر القائد العام للقوات المسلحة، وهو من يملك قرار مشاركة الحشد الشعبي.

من جهتها أبدت انتصار الجبوري عضو البرلمان العراقي عن محافظة نينوى لـ«الشرق الأوسط» استغرابها من إصرار جهات في الحشد الشعبي على المشاركة في هذه المعركة، وهو ما يزيد من حجم التخوفات من قبل أهالي الموصل، وقالت الجبوري: «هناك مخاوف من مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل»، وقالت: «هذا الكلام لا نقوله لمجرد الاستهلاك، فأهالي الموصل في النهاية يريدون تحرير مدينتهم وهم يقدرون من يود مساعدتهم على ذلك».

وأوضحت الجبوري أن هناك تجارب لم تكن مشجعة من قبل أفراد أو أطراف من الحشد الشعبي في معارك سابقة في تكريت وديالى، وبالتالي فإنه من باب أولى مشاركتهم والدخول في مشكلات وخلافات طائفية.

المدينة تطلق دعوة دولية لإعادة إعمارها وتقتل 8 عناصر لـ«داعش»

الجبوري يحمل الخلافات السياسية انتشار الإرهاب في الرمادي

رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري خلال مؤتمر صحافي في مدينة الرمادي أمس («الشرق الأوسط»)

الرمادي: مناف العبيدي
بغداد: حمزة مصطفى

حمل رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري أمس الخلافات السياسية والاجتماعية في محافظة الأنبار انتشار الإرهاب والمتطرفين من «داعش» الأمر الذي أدى لنزوح السكان من المحافظة.

ووجه الجبوري نداءه إلى أصحاب الحكمة والرأي بأن يفعلوا دورهم الاجتماعي والإنساني بإزالة كافة الخلافات والبدء بصفحة جديدة أساسها التعاون والوئام، ومحاربة التطرف.

ووصف الجبوري حجم الدمار الذي شهدته مدينة الرمادي التي تعتبر مركزا لمحافظة الأنبار بعد تحريرها من قبضة تنظيم داعش بأنه كان «هائلاً»، داعيا في مؤتمر صحافي عقده مع محافظ الأنبار صُهيب الراوي، المجتمع الدولي إلى «الالتفات إلى مدينة الرمادي في ظل ما تشهده من دمار كبير، والعمل لإعادة الاستقرار للمدينة».

وأكد الجبوري أن العمليات العسكرية ما زالت مستمرة في بعض المناطق، إلا أن الحكومة لا بد أن تعمل على إعادة الاستقرار للمدينة، كاشفا أنه حصل على بعض التطمينات والوعود للأهالي وعودتهم وذلك بجهود أبناء المحافظة، والتي تأتي بعد أن تمكنت الجهات الرسمية من إيصال وتوزيع المياه لجميع مناطق الرمادي.

إلى ذلك أكد محافظ الأنبار صُهيب الراوي أن محافظة الأنبار بحاجة ماسة إلى عملية إعمار كبيرة على أن تكون بجهود دولية، وقال الراوي «إن إعادة إعمار المحافظة بحاجة إلى جهد دولي كبير مقرون باستقرار أمني ليتمكن النازحون من العودة»، كاشفا عن صندوق لإعادة إعمار المناطق المتضررة، بالتنسيق مع الجهات الحكومة لعقد مؤتمر دولي لإعادة إعمار المناطق المتضررة التي تم تحريرها من قبضة «داعش».

وأوضح الراوي أنه أطلع رئيس البرلمان على الكثير من المشاكل التي تواجهها المدينة، ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية من تشغيل مشروع المياه في الرمادي الذي يغذي أغلب مناطق المدينة، معلنا عن قرب تجهيز الرمادي بمولدات كهرباء، إضافة إلى تأهيل المراكز الصحية.

وفي سياق متصل، كشف مجلس محافظة الأنبار أول من أمس، عن عمليات هروب جماعي لمسلحين من تنظيم داعش غربي الأنبار باتجاه الأراضي السورية.

وقال المتحدث الرسمي لمجلس محافظة الأنبار عيد عمّاش لـ«الشرق الأوسط» إن «عناصر تنظيم داعش هربوا من مناطق القائم والمناطق الغربية التي منها هيت، وكبيسة، متجهين إلى الأراضي السورية، بعد الانهيار الكبير الذي حدث بين صفوف التنظيم الإرهابي وفقدانهم السيطرة على الأرض ليتكبدوا خسائر كبيرة».

وأوضح عماش أن «داعش» خسر القاعدة التي كان يستخدمها مركزا للتمويل والدعم لصفوفه أثناء شن الهجمات، وهو ما تمكنت منه القوات العراقية بحسب عماش لتعمل القوات العراقية على تأمين الشريط الحدودي بين العراق وسوريا لقطع إمدادات التنظيم القادمة من الأراضي السورية.

على صعيد آخر أعلن رئيس ديوان الوقف السني ورئيس اللجنة العليا لإعادة النازحين الدكتور عبد اللطيف الهميّم أن «مدينة الرمادي ستكون جاهزة لعودة أهلها في العاشر من أبريل (نيسان) المقبل»، فيما وجه إلى الإدارات الهندسية ببناء جامع الرمادي الكبير بعد أن فجره تنظيم داعش.

وقال الهميّم في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن أعمال إزالة العبوات الناسفة والألغام وتنظيف الأحياء السكنية وشوارع مدينة الرمادي تعمل بشكل سريع إذ تمكنت من تنظيف نحو 80 في المائة من المناطق في الرمادي، لتستقبل النازحين منها خلال الشهر المقبل.

وعن نسبة الدمار الذي خلّفه تنظيم داعش والعمليات العسكرية في مدينة الرمادي، قال الهميّم إن «هناك نسبة دمار كبيرة تعرضت لها البنى التحتية والأحياء السكنية وصلت نسبتها 80 في المائة حسب التقديرات الأولية». وبين أن الكثير من الأحياء السكنية تعرضت للهدم بالكامل وخصوصًا الأحياء السكنية في جنوب المدينة بينما هناك نسب أضرار متفاوتة في المناطق الغربية والشمالية، في حين لم تتعرض المناطق الشرقية للمدينة لأي أضرار كبيرة.

ميدانيًا، كشف مصدر أمني، طلب عدم الكشف عن اسمه، في جهاز مكافحة الإرهاب لـ«الشرق الأوسط» عن عملية إلقاء القبض على المنسق العشائري لـ«داعش» مع العائلات النازحة بسيارة نوع كيا محملة بالأغنام. وأضاف المصدر أن: هناك الكثير من عناصر تنظيم داعش تم إلقاء القبض عليهم أثناء هروبهم من مناطق قروية، وتخفيهم مع العائلات التي تم نقلها إلى المناطق الآمنة، في الوقت الذي أعلن فيه مصدر أمني مقتل 8 من عناصر «داعش» بينهم انتحاري يرتدي حزاما ناسفا أثناء محاولتهم الهجوم على مخفر حدودي غربي الأنبار.

إلى ذلك، قال لـ«الشرق الأوسط» مسؤول محلي في الرمادي، طالبا عدم الإشارة إلى اسمه، إن «هناك خلافات بين (جماعة الحزب الإسلامي)؛ ومنهم محافظ الأنبار صهيب الراوي، والجماعات الأخرى خارج (الحزب الإسلامي)، وهو ما انعكس على عمل لجنة إعادة الإعمار التي بدأت تعمل باتجاهين؛ اتجاه يمثله رئيس اللجنة الهميم المكلف من العبادي، الذي أعطى تعهدا بعودة النازحين خلال فترة أقصاها 120 يوما، و(الحزب الإسلامي) الذي يمثله هناك المحافظ صهيب الراوي الذي لم يعط وقتا محددا لإعادة النازحين، وهو ما كرره سليم الجبوري خلال زيارته (أمس الأحد) إلى المدينة».

وأوضح المصدر أن «الجبوري ترأس اجتماعا للجنة الاستقرار والإعمار اقتصر على المحافظ ومسؤولين محليين، بينما لم يحضره رئيس اللجنة الهميم أو وزير الكهرباء قاسم الفهداوي». وكان الجبوري خلال مؤتمر صحافي مشترك مع محافظ الأنبار، دعا من سماهم «أصحاب الحكمة والرأي السديد إلى أن يفعلوا دورهم بإزالة كل الخلافات والبدء بصفحة جديدة أساسها التعاون والوئام ونبذ كل الخلافات السياسية والاجتماعية، لأن هذه الخلافات أوردت المحافظة ما رأيناه من وجود الإرهاب والنازحين».

في سياق ذلك، وطبقا لما أعلنته «خلية الإعلام الحربي»، فإن «آلاف الأسر نزحت من هيت وكبيسة باتجاه الأجهزة الأمنية، بعد وصول جهاز مكافحة الإرهاب إلى تقاطع العكبة». كما أعلن قائمقام قضاء الرطبة بمحافظة الأنبار عماد أحمد عن انسحاب تنظيم «داعش» من القضاء بالكامل، مطالبا القوات الأمنية باستعادة القضاء، لأنها «فرصة لا تعوض».

وبشأن أهم الأسباب التي أدت إلى انسحاب «داعش» من المدن الواقعة على نهر الفرات وصولا إلى الحدود العراقية - السورية، قال عذال الفهداوي، عضو مجلس محافظة الأنبار، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «السبب الرئيسي وراء ذلك هو بدء القوات العراقية حملة للتوجه غربا، مما يعني في حال بقاء عناصر التنظيم في هذه المدن، لا سيما هيت، أنها نهايتهم الكاملة، لا سيما أن عناصر (داعش) كانوا ارتكبوا مزيدا من المجازر البشعة ضد كثير من العشائر في هذه المنطقة، وهو ما يعني أنهم سوف يواجهون حربا مطبقة عليهم»، وأضاف أن «انسحابهم من هذه المدن يؤشر لبداية هزيمة كبرى لهم، لكنه من جانب آخر يكشف أنهم يسعون إلى الخروج إلى مناطق مفتوحة، وهو ما يتطلب الحذر والحيطة من خططهم المستقبلية».

مستشار سليمان يعتبره «تلاعبًا بالكلام» ولا يحسّن العلاقات مع الخليج

الحكومة اللبنانية تسعى للتأكيد على «مقررات الحوار الوطني» في بيان الجامعة العربية

بيروت: وجدي العريضي

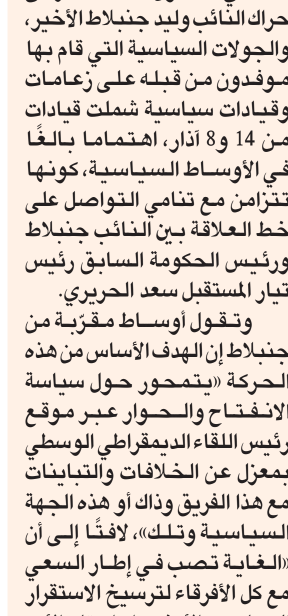
يسعى رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام إلى وضع جملة «العودة إلى مقررات هيئة الحوار الوطني في قصر بعبدا» في البيان الذي سيصدر عن القمة العربية المزمع عقدها في أواخر هذا الشهر. ويتجنب سلام بذلك الإشارة المباشرة إلى «إعلان بعبدا» الذي أقره المتحاورون ويتضمن بشكل أساسي تحييد لبنان عن الصراعات في المنطقة، وذلك في ظل الانقسام اللبناني حول مشاركة حزب الله في سوريا، وتباهيه في انخراطه في الصراعات الإقليمية، ذلك أن إعلان بعبدا الذي أقر في عام 2012 في لبنان يفرض النأي بالنفس عن أزمات المنطقة.

وبينما تواجه الحكومة اللبنانية المزيد من العراقيل، أكد مستشار رئيس الجمهورية اللبنانية السابق بشارة خير الله أن الحكومة اللبنانية قادرة على إنتاج الحلول متى أرادت، وهذا ما حصل بالأمس لحظة هدد رئيسها تمام سلام بالاستقالة في حال لم تتجاوب بعض القوى في إيجاد الحلول للنفايات التي استوطنت الطرقات اللبنانية منذ ثمانية أشهر.

وقال خير الله في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن رئيس الحكومة «هو من طينة رجال الدولة الأوادم، لكن خطورة الظرف اللبناني من دون رئيس للجمهورية (الناظم للسياسات الخارجية) واهتزاز علاقة لبنان الرسمي بدول مجلس التعاون الخليجي بفعل مجاهرة (حزب الله) بالقتال على امتداد الجغرافيا العربية وغير العربية، باتت تتطلب معالجة رسمية، صريحة وواضحة، تبدأ بتبني الحكومة اللبنانية سياسة (إعلان بعبدا)».

وكشف خير الله عن سعي سلام لوضع جملة «العودة إلى مقررات هيئة الحوار الوطني في قصر بعبدا» في البيان الذي سيصدر عن القمة العربية العتيدة، معتبرًا أن سياسة تلطيف الكلمات لم تعد مجدية والاتكال على «الجمباز اللغوي» أو اللعب على الكلام لن ينفع، وبالتالي يجب على جميع الوزراء بما ومن يمثلون، العودة الصريحة إلى المطالبة بإعادة إدراج «إعلان بعبدا» في مقررات القمم بعد شطبه في ليل الفراغ الرئاسي. وسأل خير الله: «أليس من المعيب بحق لبنان أن تؤكد روسيا على لسان الرئيس بوتين ووزير خارجيتها وتشدد أميركا من رأسها إلى أسفل الهرم، مرورًا ببريطانيا وفرنسا والأمم المتحدة وبان كي مون وسيغريد كاغ، ناهيك بالمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي كافة، على الالتزام الكامل بوثيقة (إعلان بعبدا) الأممية، في حين يتغاضى رئيس حكومة لبنان عن المطالبة الصريحة بتطبيقه بعد أن تساهل وسمح بشطبه من البيانات الصادرة عن اجتماعات القمم، على الرغم من تأييده الضمني له؟». وأضاف: «هل يجوز أن يُضرب مبدأ (تحييد لبنان عن صراعات المحاور) من بيت أبيه؟ وإن صَمَتَ رئيس الحكومة اللبنانية المؤتمن على الجمهورية في غياب رئيسها، مَن تُراه يتكلم؟».

ورأى خير الله أن التذرع برفض «حزب الله» غير مقنع، لأن أمينه العام حسن نصر الله «فصَل نفسه عن الموضوع وأكد غير مرة عدم اكتراثه لما يُكتب على الورق، بعد أن اعترف أن قتال حزبه خارج الحدود اللبنانية يعود لأسباب استراتيجية أبعد من لبنان». واعتبر خير الله أن تبني «لبنان الرسمي» لـ«إعلان بعبدا» سيكون المقدمة الأفضل ثم الحل لعودة العلاقات إلى سابق عهدها مع الأشقاء العرب والمجتمع الدولي، وحماية اللبنانيين العاملين في دول الخليج، بدليل أن الهبة الاستثنائية التي قدمتها المملكة للجيش اللبناني في أواخر عهد الرئيس السابق ميشال سليمان، وكذلك مقررات المجموعة الدولية لدعم لبنان (اي اس جي) أتت كنتيجة واضحة وتأسيسية على سياسة لبنان الخارجية التي نص عليها «إعلان بعبدا»، قبل أن تنتهي ولاية الرئيس سليمان ويرحل الملك عبد الله ويُشطب «إعلان بعبدا» من مقررات الجامعة العربية العام الماضي عن سابق تصور وتصميم، في حين بقي معتمدًا كوثيقة رسمية في الجامعة العربية والمحافل الدولية.



في غضون ذلك، استرعى حراك النائب وليد جنبلاط الأخير، والجولات السياسية التي قام بها موفدون من قبله على زعامات وقيادات سياسية شملت قيادات من 14 و8 آذار، اهتماما بالغًا في الأوساط السياسية، كونها تتزامن مع تنامي التواصل على خط العلاقة بين النائب جنبلاط ورئيس الحكومة السابق رئيس تيار المستقبل سعد الحريري.

وتقول أوساط مقرّبة من جنبلاط إن الهدف الأساس من هذه الحركة «يتمحور حول سياسة الانفتاح والحوار عبر موقع رئيس اللقاء الديمقراطي الوسطي بمعزل عن الخلافات والتباينات مع هذا الفريق وذاك أو هذه الجهة السياسية وتلك»، لافتًا إلى أن «الغاية تصب في إطار السعي مع كل الأفرقاء لترسيخ الاستقرار السياسي والأمني وإن احتاج الأمر تنظيم الخلاف في بعض المفاصل السياسية المعينة نظرًا لما يحيط بالساحة الداخلية من أجواء استثنائية بفعل الحروب المحيطة به، ولا سيما ما يجري في سوريا ما يستدعي التشاور والتواصل مع الجميع».

وأشار المصدر لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «خلال هذه الجولات جرى عرض ونقاش بصدد الاستحقاق الرئاسي والأزمات المستفحلة في البلد من موضوع النفايات إلى غيرها من العناوين السياسية والاقتصادية.

وقال عضو اللقاء الديمقراطي النائب فؤاد السعد لـ«الشرق الأوسط» إن ما يقوم به النائب وليد جنبلاط وفي هذا التوقيت بالذات «ينبع من روحية وطنية ومن خلال قراءته لمسار التطورات الإقليمية والدولية وأيضًا استشرافه لآفاق المرحلة وما يحيط بلبنان من مخاطر جمّة نتيجة النيران المشتعلة في سوريا والعراق إلى اليمن، ما يدفعه إلى التحرك باتجاه كلّ ما يؤدي إلى الاستقرار والتهدئة». ولفت السعد إلى أن «المرحلة الراهنة استثنائية وجدّ خطيرة، على المستوى الداخلي والإقليمي وفي ظلّ الدور التعطيلي الذي يلعبه حزب الله للاستحقاق الرئاسي ويملي أيضًا بتعليماته لحليفه العماد ميشال عون، ناهيك بما يقوم به حزب الله في سوريا من تنفيذٍ للأجندة الإيرانية مما يربك الساحة اللبنانية بفعل هذا الدور والذي لا يقتصر على سوريا، بل يمتد إلى العراق واليمن والبحرين، وبالأمس سمعنا عن مآثرهم في البوسنة ولاحقًا لا ندري إلى أين يأخذنا حزب الله ويأخذ معه البلد من خلال عدّة التعطيل الدستورية والسياسية والاقتصادية، ثم إساءته لعلاقة لبنان التاريخية بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج».

غنية بالنفط وتقع على حدود تشاد والسودان ومصر

قبيلة التبو الليبية تبحث خيار الاستقلال في دويلة جنوب البلاد

طرابلس: عبد الستار حتيتة

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر ليبية مسؤولة في العاصمة طرابلس قيام مقربين من زعيم قبيلة التبو، المستشار عيسى عبد المجيد، ببحث خيار استقلال القبيلة في دويلة تقع في جنوب البلاد على الحدود مع دولة تشاد، لكن عبد المجيد رفض التعليق على هذه المعلومات.

وأضافت المصادر أن مقربين من الزعيم التباوي زاروا عدة بلدان أوروبية وأفريقية في الأيام الأخيرة، وناقشوا موضع إعلان استقلال قبيلة التبو في دولة على حدود مصر والسودان وتشاد، على أن تكون عاصمتها مدينة «الكفرة» في جنوب شرقي ليبيا، أو مدينة «ربيانة» التي تقع على بعد نحو 140 كيلومترا شمال الكفرة، وهي «منطقة غنية بالذهب والبترول».

ويشغل عبد المجيد نفسه، موقع مستشار رئيس البرلمان الليبي، وهو البرلمان الذي يعقد جلساته في طبرق ومعترف به دوليا، ويساند الجيش في محاربة الإرهاب. وتعد منطقة الدويلة المقترحة واحدة من منافذ الهجرة غير الشرعية التي تتجه من قلب القارة الأفريقية إلى أوروبا، مرورا بالأراضي والسواحل الليبية.

وينخرط عدة ألوف من قبيلة التبو في الجيش الذي يقوده الفريق أول خليفة حفتر، ويشاركون بقوة في معارك بنغازي وعدة مدن أخرى في شمال البلاد ضد المتطرفين، كما تولت قيادات عسكرية منهم مسؤولية حماية حقول النفط في الجنوب من المتطرفين، خصوصا الحقل الضخم المعروف باسم الفيل.

وقال المصدر المسؤول يبدو أن قبيلة التبو قد تضررت بشدة من انفلات الأوضاع في ليبيا، منذ عام 2011 حتى اليوم، إضافة إلى إدراك عدد من زعماء القبيلة بعدم جدية المجتمع الدولي في مساعدة الليبيين على فرض الاستقرار في هذا البلد، إلى جانب مشكلات أخرى داخلية تتعلق برفض المشرعين الليبيين العروبيين (أي من المنتمين للقبائل العربية) الاعتراف بحقوق التبو الثقافية في الدستور المقترح، وهي قضية أصبحت، منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي، تثير الجدل لدى عرقيات ليبية أخرى من بينها قبائل الأمازيغ في غرب طرابلس والطوارق في جنوب غربي البلاد.

وتقاطع هذه العرقيات أعمال لجنة الدستور منذ بداية عملها احتجاجا على ما يقولون إنه «سيطرة العروبيين» على صياغته. ويبلغ عدد التبو الليبيين أكثر من نصف مليون نسمة، ولديهم امتدادات قبلية في دول الجوار الليبي خصوصا تشاد والنيجر.

ووفقا لإفادة من مصادر أمنية رفيعة المستوى في العاصمة الليبية فإن بعض زعماء من التبو سبق وتحدثوا مع البرلمان ومع الفريق أول حفتر «بشأن إصرار العسكريين على تسمية الجيش باسم القوات المسلحة العربية الليبية». وأضافت أن أحد قيادات التبو طلب من الجيش الاكتفاء باسم «القوات المسلحة الليبية»، إلا أن طلبه قوبل بالرفض.

واتصلت «الشرق الأوسط» بالمستشار عيسى بشأن هذه المعلومات، وما إذا كان من بين المنخرطين في مشاورات تأسيس الدويلة المقترحة، لكنه رفض التعليق على الموضوع، لا بالتأكيد ولا بالنفي. إلا أن المصادر أشارت إلى أن عبد المجيد قام بعدة زيارات لبعض البلدان خلال الأيام الماضية كان من بينها دول أوروبية إضافة إلى تشاد والسنغال.

جنود ليبيون بجانب مدرعة بعد الانتهاء من الاشتباكات مع الميليشيات المتطرفة (رويترز)

ابن كيران لـ الشرق الأوسط: المسيرة تعكس منسوب ثقة الشعب في الملك ومشروعية قضيته

مظاهرة يقودها 3 ملايين مغربي في الرباط منددين بتصريحات بان كي مون

الرباط: «الشرق الأوسط»

شارك أكثر من ثلاثة ملايين شخص أمس في الرباط في المسيرة الشعبية التي أطلق عليها «نداء الوطن»، ودعت إليها الأحزاب السياسية والنقابات وهيئات المجتمع المدني للتنديد بالانزلاقات اللفظية للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي وصف الصحراء بـ«المحتلة» رافعين شعارات مندددة بـ«غياب الحياد»، ومؤكدة على «مغربية» الصحراء.

وأعادت مسيرة الرباط الحاشدة أمس إلى الأذهان الأجواء الوطنية الصادقة التي سادت المغرب خلال المسيرة الخضراء عام 1975. والتي استرجع بواسطتها الصحراء المستعمرة من طرف إسبانيا. وهبّت حشود المواطنين المشاركين في المسيرة بكثافة بحيث إنها انطلقت بشكل تلقائي قبل الموعد المحدد لها وهو الساعة العاشرة صباحا.

وقال عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب العدالة والتنمية لـ«الشرق الأوسط» بأن المسيرة الحاشدة التي عرفتها شوارع العاصمة، والتي تجاوز عدد المشاركين فيها بحسب معطيات رسمية ثلاثة ملايين شخص: «تعكس ارتفاع منسوب ثقة الشعب المغربي في الملك محمد السادس وفي مشروعية وعدالة قضية وحدة بلادنا الترابية». وأوضح ابن كيران أن المسيرة الشعبية «فاقت كل التصورات، خصوصا أن الإعداد لها لم يتجاوز يومين كاملين».

وأضاف ابن كيران «أن المغاربة لا يبحثون عن مشاكل مع الأمين العام للأمم المتحدة، لكنهم غير مستعدين للتنازل عن حقوقهم التاريخية والدينية والدستورية». وأكد ابن كيران أن «المغاربة بإمكانهم قبول التنازلات الدبلوماسية التي قدمها المغرب طيلة أربعين سنة لإيجاد مخرج لهذا النزاع المفتعل، بيد أنهم لن يقبلوا أن توصف بلدهم بالدولة المحتلة، كما جاء على لسان الأمين العام للأمم المتحدة». وعدّ ابن كيران ذلك «أمرا خطيرا»، وقال: إن «المغاربة شعب مسالم ومتفهم، لكنه حريص على عدم تجاوز سيادته الوطنية على ترابه باعتبارها خطوطا حمراء لا ينبغي تجاوزها».

من جهته، وعد صلاح الدين مزوار، وزير الخارجية المغربي، بالرد القوي على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة التي وصف فيها المغرب بـ«دولة احتلال» خلال جولته للجزائر ومخيمات جبهة البوليساريو في تندوف، مضيفا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في المسيرة أن الرد الدبلوماسي المغربي سيتم «في الوقت المناسب، وبالطريقة المناسبة». وأكد مزوار أن الأمين العام «لم يستوعب أنه بتصريحاته اللامسؤولة قد مسّ بشعور المغاربة ومقدسات البلد».

وقدم المشاركون في مسيرة الرباط من مختلف أنحاء البلاد، حيث شكلوا أمواجا بشرية غمرت الشوارع الرئيسية لوسط العاصمة. وانطلقت المسيرة الشعبية الضخمة من ساحة باب شالة، وغصت الشوارع الرئيسية لوسط مدينة الرباط، على مدى ساعات، وصولا إلى ساحة باب الرواح. وشارك مواطنون من الأقاليم الجنوبية (الصحراء) جنبا إلى جنب مع مواطنين من باقي ربوع المملكة في إطار هذه المسيرة الحاشدة، للتأكيد مجددا، إن كان الأمر يحتاج إلى ذلك، عن مدى إجماع أمة بأكملها حول مغربية الصحراء. وردد المشاركون في المسيرة شعارات وطنية للتعبير عن مغربية الصحراء والتنديد بالتصريحات المغلوطة للأمين العام للأمم المتحدة. كما رددوا النشيد الوطني المغربي، والأغاني التي انتشرت خلال المسيرة الخضراء عام 1975 في أجواء حماسية مؤثرة، ورفعوا شعارات من قبيل «الصحراء صحراؤنا والملك ملكنا»، و«عاش الملك»، و«بان كي مون خطر»، و«الصحراء مغربية وستبقى مغربية». كما رفعوا لافتات وصور الملك محمد السادس ولافتات كتبت عليها عبارات وشعارات من قبيل «لا للوساطة المنحازة»، و«كلنا فداء صحرائنا»، و«بان كي مون يهدد المسار الأممي»، و«الشرعية الدولية لا تباع ولا تشترى»، و«المغاربة جنود مجندون وراء موحد البلاد».

رئيس أركان الجيش تفقد جاهزية القوات المسلحة على الحدود

الفريق صالح يطالب الجيش الجزائري برفع درجات الحذر تحسبًا لاعتداء «دواعش ليبيا»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال قائد أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح، إن الجنود والضباط مطالبون بتوخي أقصى درجات الحيطة تحسّبا لاعتداء إرهابي، قد يكون مصدره الحدود مع ليبيا أو مع تونس. وتعتبر الجزائر نفسها، أكثر دولة تحمّلت تداعيات الاضطرابات التي عاشتها دول مجاورة في 2010 و2011.

وذكر صالح أمس خلال زيارة قادته إلى مواقع القوات العسكرية بجنوب شرقي البلاد، أن «ما تعيشه منطقتنا في الوقت الراهن من اضطرابات وتفاقمات أمنية غير مسبوقة، تُنذر بالتأكيد بعواقب وخيمة وتأثيرات غير محمودة على أمن واستقرار بلدان المنطقة، وهو ما يملي علينا في الجيش الوطني الشعبي التحلي بالمزيد من الحرص واليقظة، حتى تبقى الجزائر عصية على أعدائها ومحمية ومصانة من كل مكروه، ويبقى مستقبلها، بإذن الله تعالى، بيد أبنائها المخلصين الذين يمضون في بنائها وهم يقدرون تاريخها حق قدره ويُقرون بالعرفان لمن صنع هذا التاريخ الحافل بالأمجاد والمليء بالعبر والدروس».

ويفهم من حديث صالح، وهو في نفس الوقت نائب وزير الدفاع، أن الجيش يتوقع عملا إرهابيا من طرف التنظيم المتطرف «داعش» بليبيا، الذي سبق أن هدد بضرب قوات الأمن الجزائرية. وقال بيان لوزارة الدفاع إن صالح «أسدى تعليمات وتوجيهات عملياتية، تصب جميعها في الحفاظ على الجاهزية القتالية لأفراد الجيش». وأوضح بأنه «حيا الجهود الكبرى المبذولة من طرف الجيش، بغرض إحكام حدودنا إحكاما فعالا بما يتوافق وموجبات تأمين حرمة ترابنا الوطني، وحماية المنشآت الاقتصادية ذات الطابع الاستراتيجي». وهاجمت جماعة مسلحة تتبع للإرهابي مختار بلمختار، منشأة غازية بجنوب شرقي البلاد مطلع 2013. واحتجزت عشرات الفنيين الأجانب. وتدخلت القوات الخاصة الجزائرية لفك أسرهم، فقتلت 30 إرهابيا ومعهم 29 من الرهائن الأجانب.

وقال صالح أمام عدد كبير من العسكريين، تابعوا خطابه: «لا شك أن شهر مارس (آذار) هو من أكثر الشهور تعبيرا عن مثل هذه الدروس، التي تتجلى في التضحيات الكبرى التي قدمها الجزائريون عن طيب خاطر، قربانا من أجل نيل حريتهم واستقلالهم وسيادتهم الوطنية. فذلك هو الشهر الأغر الذي استحق عن جدارة، بأن يحمل بين أيامه المنيرة شعلة عيد النصر الموافق لـ19 مارس من كل سنة، هذا العيد الذي نحتفل هذه السنة بذكراه الرابعة والخمسين». وفي هذا التاريخ من عام 1962 وضعت الحرب ضد الاستعمار الفرنسي أوزارها، بعد صراع دام 7 سنوات دفع فيه الجزائريون مليون ونصف مليون شهيد.

كيري قال إن الأسد «يغرد خارج السرب» ويخرب ما وافق عليه بوتين والإيرانيون

اجتماع باريس يدعم المعارضة.. ويدعو موسكو لإرغام الأسد على احترام المفاوضات

باريس: ميشال أبو نجم

مثلما كان متوقعا من اجتماع باريس السداسي، أمس، فقد أعرب وزراء الخارجية الخمسة «الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا» ونظيرتهم فدريكا موغيريني «وزيرة» خارجية الاتحاد الأوروبي عن «تضامنهم» مع المعارضة السورية المعتدلة التي سعوا إلى شد أزرها قبل انطلاق الجولة الجديدة من محادثات السلام غير المباشرة اليوم في جنيف، كما نددوا بالمواقف الأخيرة للنظام السوري ودعوا راعييه الروسي والإيراني إلى حمله على احترام التعهدات التي التزموا بها، إن في بيان فيينا أو في القرار الدولي رقم 2254.

اجتماع باريس تم بمبادرة من وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت. وبحسب مصادر فرنسية رسمية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أمس، فإن الوزراء الأوروبيين «كانوا راغبين بالاستماع إلى الوزير كيري ليشرح لهم تصوره للمرحلة التي ستنطلق اليوم باعتباره أحد عرابي وقف الأعمال العدائية ولنقل ملاحظاتهم إزاء الأداء الروسي وتصرف النظام، والمطالبة بأن يتم ضم الأوروبيين إلى مجمل المسار وإشراكه في آلية متابعة وقف الأعمال العدائية كطرف له مصالحه وتأثيره».

بيد أن أهم ما خرج به الاجتماع هو تبني مقاربة المعارضة السورية التي تعود إلى جنيف، وهي بحاجة لمن يقف بجانبها بينما ممثلو النظام يعبرون عن مواقف راديكالية من شأنها نسف الجولة الجديدة من المحادثات وتدمير جهود المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا. وفي هذا الخصوص، نال وزير الخارجية السوري وليد المعلم حصته من الانتقادات العنيفة بعد تصريحاته أول من أمس عن «الخطوط الحمراء» ورفضه المطلق مقاربة موضوع الانتخابات الرئاسية ودور الأسد أو حتى الحديث عن «المرحلة الانتقالية» التي برزت أمس في المؤتمر الصحافي للستة في باريس على أنه «واسطة العقد» في المسار السياسي.

وفيما توقع أيرولت أن تكون محادثات جنيف «صعبة»، رأى أن عملية الانتقال السياسي وفق بيان جنيف «2013» والقرار الدولي رقم 2254، ستكون في قلب المحادثات»، مضيفا أن الستة الذين اجتمعوا أمس في باريس «حريصون على ذلك»، وهو ما كرره الوزير كيري حرفيا. لكن الأخير ذهب أبعد من ذلك عندما أطلق تحذيرا واضحا موجها «للنظام وحلفائه»، ومفاده أنه «يتعين على كل الأطراف أن تحترم وقف الأعمال العدائية وأن تبدي التعاون في إيصال المساعدات الإنسانية وأن تحترم مسار المفاوضات الهادفة إلى التوصل إلى عملية انتقال سياسية». وأضاف كيري أنه «إذا كان النظام وحلفاؤه يعتقدون أن بمقدورهم اختبار حدود (صبرنا)، فإنهم يخطئون». بيد أن كيري الذي كان الوحيد مع الوزير أيرولت اللذين تحدثا عن الموضوع السوري، امتنع عن تعريف تصوره لعملية الانتقال السياسية وما ينتظر منها تحديدا. لكن الوزيرين انتقدا بشدة تصريحات المعلم التي اعتبرها أيرولت «استفزازية» وتمثل «مؤشرا سيئا لا يتوافق مع روحية الهدنة» المعمول بها منذ 27 فبراير (شباط) الماضي. أما نظيره كيري، فقد رأى فيها محاولة «لإرباك المسار» التفاوضي.

الواقع أن رهان الغربيين ليس على التزام النظام السوري بما تم التوافق عليه في فيينا أو ميونيخ أو الأمم المتحدة، بل على الراعيين الأساسيين له، وهما روسيا وإيران. ولذا، فإن الوزير كيري أشار إلى تبني موسكو وطهران بياني فيينا وميونيخ والقرار الدولي رقم 2254، وكلها تشير إلى عملية الانتقال السياسي. والمعنى المضمر في كلام الوزير الأميركي أنه يتعين على هاتين العاصمتين حمل الأسد على احترام ما وقعا عليه. كذلك ناشد كيري الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن «ينظر كيف يتصرف الأسد» فيما خص وقف الأعمال القتالية واحترام الهدنة. وقال كيري: «الرئيس الأسد يغرد خارج السرب ويرسل وزير خارجيته أمس كي يتصرف كمخرب ويسحب من على طاولة (المفاوضات) ما وافق عليه الرئيس بوتين والإيرانيون».

وترى المصادر الأوروبية أن تصريحات المعلم «موجهة للطرف الروسي بقدر ما هي موجهة للمعارضة وللغربيين على السواء»، وأنه يمكن فهمها على أنها رسالة مفادها أن النظام «ما زالت له القدرة على المناورة والتعطيل» وأنه «لا يتعين على أحد أن ينظر إليه على أنه يطيع بصورة عمياء ما يقرره الآخرون عنه». وتضيف هذه المصادر أن وفد النظام يصل إلى جنيف وهو يشعر أن «أمامه هامش من المناورة لكننا سنرى سريعا جدا ما إذا كان يناور ليحصل على تنازلات من الطرف المقابل، أم أن مواقفه هذه نهائية وعندها علينا أن نراقب ما سيصدر عن موسكو بالدرجة الأولى».

ورغم المساندة السياسية التي صدرت عن الوزراء الستة أمس للمعارضة المعتدلة ولمطالبتها بعملية الانتقال السياسي، فإن أحدا من المؤتمرين لم يتبن علنا مطالبتها بتنحي الأسد عن السلطة مع بدء المرحلة الانتقالية. وجل ما جاء في هذا الخصوص، هو إشارة كيري السريعة إلى الحاجة إلى انتخابات رئاسية «في لحظة معينة» لا أحد يعرف متى ستحل.

وواضح أن اجتماع باريس لم يخرج بمقررات ثورية من شأنها قلب الوضع في سوريا أو على طاولة المفاوضات رأسا على عقب. لكن المهم فيها، كما تقول مصادر رافقت أمس ما حصل في باريس، أنه «أعاد إبراز جبهة غربية واحدة داعمة للمعارضة السورية وضاغطة سياسيا على النظام وعلى الراعي الروسي، فضلا عن أنه شدد على ضرورة الاحترام الكامل للهدنة ولإيصال المساعدات الإنسانية إلى كل المناطق المحاصرة أو المعزولة بلا عوائق». وأشار الوزير أيرولت إلى أن الغربيين «سيضغطون مجددا كلما دعت الحاجة». لكن السؤال الذي لا بد أن يطرح هو التالي: هل يمكن أن يفضي هذا الضغط إلى شيء؟

يبدو أن الوزير المعلم عندما استبق اجتماع باريس ومحادثات جنيف أراد أن يضع النقاط على الحروف بشكل لا يقبل التأويل أو التفسير، عندما أعلن أن المعارضة «ستكون واهمة إذا ما اعتبرت أنها ستحصل في جنيف ما لم تستطع انتزاعه في ميدان المعارك». والترجمة المباشرة لكلام المعلم هي أن مجرى المفاوضات يعكس ما يحصل ميدانيا لا أكثر ولا أقل. ولذا، من الواضح أن الرد السياسي الذي أفرزه اجتماع الوزراء الستة الذين اجتمعوا في باريس أمس، لن يكون كافيا، بل يتعين التفكير في ردود أنجع يمكن أن يفهمها النظام. ولا يكفي من هذا المنظور أن يشير كيري إلى «الإنجازات» التي حققها التحالف الدولي ضد «داعش»، حيث أشار إلى خسارته 40 في المائة من الأراضي التي احتلها في العراق و20 في المائة في سوريا ومقتل 600 من مقاتليه.

اجتماع باريس أمس الذي جمع وزراء خارجية فرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا، وألمانيا، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي لدعم موقف المعارضة في المفاوضات والضغط على وفد النظام لعدم نسف مفاوضات جنيف (إ.ب.أ)

نقطة اللقاء الوحيدة بين النظام والمعارضة الرفض الكامل لمشروع الفيدرالية

المفاوضات السورية تنطلق اليوم وخلافات حول شكل الحكم ومصير الأسد

جنيف: «الشرق الأوسط»

يجتمع وفدا النظام والمعارضة اليوم الاثنين في مفاوضات غير مباشرة، تترافق للمرة الأولى مع هدنة لا تزال صامدة، في ظل ضغوط دولية للتوصل إلى حل سياسي ينهي النزاع الذي يدخل بعد يومين عامه السادس. ورغم الخلافات الجوهرية بينهما؛ ومن أبرزها مصير الأسد، فإن النظام، والهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطياف واسعة من المعارضة، يشاركان في المفاوضات التي من المفترض أن تبدأ اليوم وتستمر أسبوعين.

وتختلف هذه الجولة من المفاوضات عن مبادرات سلام سابقة، خصوصا تلك التي عقدت في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي ولم تستمر سوى أيام وباءت بالفشل؛ إذ تترافق مع اتفاق لوقف الأعمال القتالية يستثني المتطرفين، وسبقتها خلال الفترة الماضية قافلات مساعدات وصلت إلى 250 ألف شخص في 18 منطقة محاصرة في سوريا.

وكشف موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الجمعة الماضي أن المفاوضات ستتركز على ثلاث مسائل؛ هي: تشكيل حكومة جامعة، ووضع دستور جديد، وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية برعاية الأمم المتحدة، في مهلة 18 شهرا تبدأ مع انطلاق المفاوضات اليوم.

وقال متحدث باسم المعارضة السورية، أمس، إن وفد المعارضة مستعد للمشاركة في محادثات جادة لإنهاء الحرب المستمرة منذ خمس سنوات، لكن لا يمكن أن يكون هناك دور لرئيس النظام بشار الأسد في أي حكومة انتقالية. ونقلت «رويترز» عن سالم المسلط، المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات، قوله للصحافيين فور وصوله إلى جنيف، إن «المعارضة تتطلع لبدء المفاوضات (اليوم الاثنين)، لبحث تشكيل هيئة حكم انتقالية لها صلاحيات تنفيذية» تشمل صلاحيات رئيس النظام الذي قال إنه لن يضطلع بأي دور في المرحلة الحالية أو في أي مرحلة. وأعرب المسلط عن أمله في التوصل لحل في أقرب وقت وإنهاء سفك الدماء.

ويعد مصير الأسد نقطة خلاف محورية بين طرفي النزاع والدول الداعمة لكل منهما؛ إذ تتمسك المعارضة بأنه لا دور له في المرحلة الانتقالية، بينما يصر النظام على أن مصير الأسد يتقرر فقط من خلال صناديق الاقتراع.

وكان محمد علوش، كبير المفاوضين في وفد المعارضة، قد صرح السبت الماضي، إلى مجموعة صغيرة من ممثلي وسائل الإعلام، وبينها وكالة الصحافة الفرنسية، في مقر إقامته في جنيف: «نعتبر أن المرحلة الانتقالية تبدأ برحيل بشار الأسد أو بموته»، مؤكدا أن المرحلة الانتقالية «لا يمكن أن تبدأ بوجود هذا النظام أو رأس هذا النظام في السلطة».

إلا أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم أعلن السبت، أن الكلام عن الأسد «خط أحمر». وأكد النظام أن وفده برئاسة مبعوث سوريا إلى الأمم المتحدة بشار الجعفري لن يقبل «بأي محاولة لوضع هذا الأمر على جدول الأعمال» خلال المفاوضات.

وتختلف الحكومة والمعارضة حول رؤيتيهما للمرحلة الانتقالية، ففي حين يتحدث النظام عن حكومة وحدة وطنية موسعة تضم أطيافا من المعارضة، تريد المعارضة هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية دون أن يكون للأسد أي دور فيها.

أما المعلم فأكد من جهته: «ليس هناك شيء في وثائق الأمم المتحدة يتحدث عن مرحلة انتقالية في مقام الرئاسة، ولذلك لا بد من التوافق على تعريف المرحلة الانتقالية، وفي مفهومنا هي الانتقال من دستور قائم إلى دستور جديد، ومن حكومة قائمة إلى حكومة فيها مشاركة مع الطرف الآخر».

بروز «داعش».. عودة الروس.. زعزعة أوروبا.. خراب الجوار.. وصعود إيران

بعد 5 سنوات.. الصراع السوري يبدل وجه العالم

واشنطن: «الشرق الأوسط»*

ترك الصراع الدائر في سوريا تأثيرًا هائلاً على الصعيد السياسي العالمي، وفيما يلي 5 من ملامح هذا التغير الذي طرأ على العالم:

بروز «داعش»

في خضم الفراغ الذي خلقه الصراع المشتعل في سوريا، ظهر فرع جديد شديد العنف لتنظيم «القاعدة»، وترعرع حتى أصبح أخطر جماعة إرهابية على مستوى العالم.

عام 2014، أحكم «داعش» سيطرته على مدينة الرقة الواقعة شرق سوريا، ومضى نحو الاستيلاء على الموصل العراقية. وفي نهاية الأمر، نجح في بسط سيطرته على مساحة ممتدة بين حدود البلدين تعادل مساحة بريطانيا، وفي خضم ذلك استولى على الأسلحة والثروات والأفراد الذين وقعوا بطريقه.

وأثار صعود «داعش» قلقا عارما بمنطقة الشرق الأوسط ومختلف أرجاء العالم، بسبب ذبحه الأقليات، وتكريس سبي النساء لاستغلالهن جنسيًا، وتدمير الجيوش النظامية، وقتل الخصوم على نحو عنيف مروع. كما أقدم «داعش» على تدمير المناطق الأثرية، مثل معابد بمدينة تدمر الأثرية، بجانب التورط في تجارة الآثار غير القانونية عالميًا. وقد شن «داعش» هجمات إرهابية بدول مختلفة من فرنسا إلى اليمن، وتمكن من إقامة معقل له بشمال ليبيا وقد يفلح في البقاء هناك، حتى بعد تدمير ما يطلق عليها «الخلافة» التي أسسها «داعش» في سوريا والعراق. أما الصدمة الكبرى فتتمثل في تدفق آلاف الشباب من رجال ونساء من أوروبا، لا ينتمون جميعًا لأصول إسلامية، على المنطقة، للانضمام إلى «داعش».

عودة الروس

صرح وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، مؤخرًا، أن «هناك رجلا واحدا على ظهر هذا الكوكب بإمكانه إنهاء الحرب الأهلية الدائرة في سوريا بمجرد القيام بمكالمة هاتفية، وهو بوتين».

بالفعل، نجح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في بناء معاقل روسية جديدة بالشرق الأوسط بعد سنوات من مشاهدته الولايات المتحدة وهي تفرض نفوذها على المنطقة. وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، وبعد أن أغدق على بشار الأسد الأسلحة والمستشارين والمساعدات الاقتصادية، لكن من دون تأثير يذكر على الأرض، بعث بوتين بقواته الجوية لسحق معارضي النظام هناك. ويعود التفاقم الأخير في أعمال العنف في معظمه إلى فرض روسيا هذا العنف. ورغم أن الغموض لا يزال يكتنف المخططات الروسية المتعلقة بسوريا، فإن المؤكد أنه بغض النظر عمن سيتولى قيادة سوريا الفترة المقبلة، فإنه سيدين بالفضل الأكبر لبوتين.

قبل سوريا، كانت هناك جورجيا عام 2008 وأوكرانيا عام 2014، اللتان تعدان بمثابة نذر للتدخل الروسي الحالي في سوريا. في كل تلك الحالات، لم يبد بوتين أدنى خوف من إظهار إلى أي مدى يمكنه الذهاب لحماية المصالح الروسية من وجهة نظره. الآن، أصبحت روسيا الوسيط الأكبر داخل المنطقة التي تتمتع بثروات ضخمة على صعيدي النفط والغاز الطبيعي. لذا، فإنه من المتوقع سعي مختلف الحركات السياسية للاستعانة بروسيا للتعرف على السبيل الأمثل لخدمة مصالحها.

زعزعة استقرار أوروبا

عندما أقرت أوروبا اتفاقيات الحدود المفتوحة فيما بين دولها أواخر القرن الماضي، لم يرد بمخيلتها أن يفد إليها ما يزيد على مليون مهاجر، أغلبهم لاجئون من سوريا، خلال عام واحد فقط، مثلما حدث عام 2015. كما لقي الآلاف حتفهم خلال محاولتهم اجتياز البحر، مما خلق تحديًا أخلاقيًا أمام القارة الأوروبية. وقد استثار هذا الوضع، الذي لا يزال قائمًا، مشاعر الكرم، وكراهية الأجانب، في الوقت ذاته، وتسبب في نهاية الأمر في إحداث هزة عنيفة بترتيبات الحدود المفتوحة بين دول القارة.

الآن، شرع أوروبيون في بناء حواجز على امتداد طريق البلقان الذي يسلكه المهاجرون من اليونان لألمانيا، بعد أن سمح بادئ الأمر بدخول مئات الآلاف منهم. وتعيش أعداد ضخمة من اللاجئين تحت وطأة ظروف مروعة بجنوب شرقي أوروبا. كما يواجه كثيرون منهم حالة من التيه القانوني بمختلف أرجاء القارة، حيث ينتظرون النظر في طلبات اللجوء التي تقدموا بها أو يقيمون بالفعل من دون تصاريح.

وقد أثارت الهجمات التي شنها «داعش» داخل باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ورغم أن منفذيها ينتمون في معظمهم إلى فرنسا وبلجيكا، حالة من تبادل الاتهامات الأمنية، وقويت شوكة السياسيين القوميين. وقد تركت هذه الهجمات أصداءً واسعة وصلت للولايات المتحدة، حيث وصل الأمر بالمرشح الجمهوري الأوفر حظًا للتنافس في الانتخابات الرئاسية، دونالد ترامب، لاقتراح حظر دخول المسلمين الولايات المتحدة.

وتدرس أوروبا اتفاقا لإعادة جميع المهاجرين الذين يصلون لليونان إلى تركيا، مقابل السماح بدخول لاجئين سوريين يتم اختيارهم مسبقًا. وفي ظل أزمة عملة اليورو التي تعانيها أوروبا، فإن مشكلة اللاجئين فرضت على عاتقها ضغطًا هائلاً شكل اختبارا قاسيًا لوحدتها.

تخريب الجوار

تتضاءل أزمة اللاجئين التي تعانيها أوروبا مقارنة بموجة المشردين من منازلهم التي تعرضت لها الدول المجاورة لسوريا. وتشير الأرقام إلى أن تركيا ولبنان والأردن تستضيف وحدها قرابة 4,4 مليون لاجئ من سوريا. وداخل لبنان، يعادل اللاجئون السوريون خمس السكان. داخل الدول المضيفة، حمل اللاجئون السوريون معهم رؤوس أموال وأيدي عاملة، مما أثمر نتائج مختلطة داخل هذه الدول، حسب طبيعة الأرقام التي يجري النظر إليها. أيضًا، انجذبت إلى الصراع السوري ميليشيات وجماعات تابعة لدول بمختلف أرجاء المنطقة، مما تسبب في زعزعة استقرار دول مجاورة هشة بالفعل، مثل لبنان، وإعادة إحياء توترات طائفية داخل تركيا، حيث أثار الصراع السوري المخاوف مع التورط في حرب أهلية في مواجهة الأكراد.

صعود إيران

أدى الصراع السوري إلى إحداث إعادة توازن بين محاور القوة الإقليمية، حيث أصبح نطاق نفوذ إيران التي يغلب على سكانها المذهب الشيعي ممتدًا من بيروت إلى طهران، مع اعتماد حكومتي بغداد ودمشق عليها.

يذكر أن قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليماني، زار روسيا، وكثيرًا ما ظهر وهو يوجه عمليات نشر القوات في سوريا والعراق. وتوجد ميليشيات داخل سوريا والعراق تتلقى أوامرها من إيران وتعمل خارج إطار القيادة العسكرية الوطنية. داخل لبنان، يجري تمثيل إيران بقوة من جانب «حزب الله»، وقد أرسل «حزب الله» الآلاف من مقاتليه لدعم الأسد في سوريا.

من جانبها، تراقب إسرائيل بتوجس تدرب خصمها على استخدام المدفعية الحديثة إلى جانب قوات روسية وإيرانية، وتعمل على تعزيز وجودها على امتداد الحدود الشمالية للدولة اليهودية.

*خدمة واشنطن بوست
خاص بـ «الشرق الأوسط»

الفنان الصيني أي ويوي حمل البيانو خاصته إلى مخيم للاجئين على الحدود بين مقدونيا واليونان، وفي الصورة يحمي البيانو وآخرين من المطر أثناء عزف فتاة من دير الزور السورية (إ.ب.أ)

أنذرت أهالي الأتارب بإخلاء منازلهم وتتحضر لإنشاء محكمة شرعية

«النصرة» تمهد لإعلان كيانها في شمال سوريا بإقصاء المعتدلين

بيروت: نذير رضا

هاجمت «جبهة النصرة» مقرات «الفرقة 13» المعارضة المعتدلة في شمال سوريا، وصادرت أسلحتها وسيطرت على مقراتها، بينما وجهت إنذارا إلى بعض الأهالي في بلدة الأتارب بريف حلب، لإخلاء منازلهم وإقامة محكمة شرعية، في تصعيد هو الأكبر منذ عام ضد فصائل المعارضة المعتدلة في شمال سوريا، وسط مخاوف من أن يمهّد لإعلان «إدلب إمارة لهم»، بحسب ما قال مصدر بارز في المعارضة لـ«الشرق الأوسط».

وجاء هجوم تنظيم النصرة (وهو فرع تنظيم القاعدة في سوريا) لمقرات الفرقة 13 ليل السبت - الأحد، بعد سلسلة هجمات نفذها عناصر التنظيم ضد متظاهرين سلميين في مدينة إدلب يوم الاثنين الماضي، ومدينة معرة النعمان يوم الجمعة الماضي، كانوا يرفعون أعلام الثورة السورية ويهتفون بإسقاط النظام.

وفيما يبدو أن الهجمات كانت «منظمة» بهدف «خلق ذريعة لإقصاء المعارضة السورية المعتدلة من المنطقة»، تطورت المناكفات إلى اشتباكات اندلعت ليل السبت / الأحد بين جبهة النصرة والفرقة 13، وهو فصيل مقاتل تدعمه واشنطن في شمال غربي سوريا، حيث تمكن مقاتلو «النصرة» من مصادرة أسلحة أميركية الصنع، وفق ما أفادت به المجموعة و«المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وكتب فصيل الفرقة 13 على حسابه في «تويتر»: «داهمت جبهة النصرة (ذراع تنظيم القاعدة في سوريا) جميع مقراتنا وسلبت السلاح والعتاد. نتمنى أن لا يستخدم هذا السلاح في البغي على فصيل آخر»، وأضاف بسخرية: «نبارك للجولاني هذا الفتح»، في إشارة إلى زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني.

وبحسب المرصد السوري، أسفرت الاشتباكات في معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي عن مقتل ستة مقاتلين بينهم أربعة من الفرقة 13. وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن: «خطفت جبهة النصرة 40 عنصرا على الأقل من الفرقة 13»، مشيرًا في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية إلى أن الجبهة «صادرت الأسلحة من مستودعات الفرقة 13 في معرة النعمان وثلاث بلدات أخرى، وبين الأسلحة صواريخ تاو الأميركية».

وأثار الهجوم مخاوف من مشروع محتمل للتنظيم بالسيطرة على إدلب وإعلانها كيانًا موازيًا لكيان تنظيم داعش في شرق سوريا، خصوصًا أنه يتكرر بعد نحو عام على إقصاء الجبهة لفصائل سورية معارضة معتدلة مثل «حركة حزم» في ريف حلب الغربي، وإقصاء «جبهة ثوار سوريا» التي يتزعمها جمال معروف من ريف إدلب الغربي والجنوبي، فضلاً عن مهاجمة فصيل خاضع للتدريب على يد خبراء أميركيين قبل أشهر.

وقال القيادي السوري المعارض عبد الرحمن الحاج لـ«الشرق الأوسط» إن النصرة «تعتبر إدلب منطقة مناسبة لإنشاء إمارة إسلامية متشددة فيها، نظرًا إلى أن التنظيم يشغل فيها مساحات واسعة، ويضم عددًا كبيرًا من المقاتلين السوريين الذين يتحدرون من إدلب»، مشيرًا إلى أن الهجوم «قد يكون تمهيدًا لإعلان الإمارة التي سبق وتحدث عنها التنظيم». وأوضح أن المخطط «يفسر احتكارهم للخدمات والتقديمات الاجتماعية، ومنعهم أي جهة أخرى من تقديم الخدمات للسكان في مدينة إدلب وريفها، فضلاً عن أن الجبهة تفرض على جيش الفتح شروطًا لإدارة المناطق المدنية بهدف الاستحواذ عليها».

ويربط الحاج بين المخطط لإنشاء الإمارة، والهجوم على المتظاهرين السلميين خلال الأسبوعين الماضيين، قائلاً: «النصرة تعتبر مشروع الثورة مضادًا لمشروع تنظيم القاعدة، وهو إنشاء دولة متشددة»، لافتًا إلى أن «عودة الروح الثورية أشعرهم بالخوف بأن مشروع الإمارة لا توجد له أرضية اجتماعية، وإذا استمرت الأمور على هذا المنحى سيخسرون الشارع الذي سيطروا عليه عبر الإنجازات العسكرية». وتابع: «بذلك أرادوا استباق الأمور، غير أن القمع والإقصاء سيؤديان إلى نتائج عسكرية معاكسة»، مشيرًا إلى أن التنظيم «يتذرع بنفس الذرائع التي استخدمها في وقت سابق لإقصاء الفصائل المعتدلة وهي التهمة بالردة والعمالة، وذلك بهدف بسط مشروعهم وتثبيته». وقال إن النصرة «لا يشعرون بأنهم على صلة بالثورة ومشروع الناس».

ويسيطر «جيش الفتح»، وهو عبارة عن تحالف فصائل إسلامية، أهمها جبهة النصرة وأحرار الشام، على كامل محافظة إدلب باستثناء بلدتين محاصرتين.

وليست هي المرة الأولى التي تهاجم فيها النصرة فصائل أخرى مدعومة أميركيا، إذ خطفت في صيف 2015 عددا من عناصر الفرقة 30 التي تلقت تدريبات على أيدي مستشارين أميركيين.

وخلافًا لتصريحات سابقة لقياديي النصرة بأنهم نفذوا انسحابات من مناطق سورية بهدف حماية السكان من القصف الروسي، كون النصرة مستثناة من اتفاق وقف الأعمال العدائية الذي دخل يومه الـ17، هاجمت النصرة الفصائل المعتدلة.

ورأى الحاج أن التنظيم المتشدد «يعتبر نفسه مستهدفًا، وقادته ضد الهدنة بالأساس لإيمانها بأن العمل العسكري هو المنطق الوحيد لتحقيق التغيير في سوريا». وأشار إلى أن التنظيم «يتذرع بأشياء واهية لتحقيق سيطرته واستئصال المعارضين المعتدلين»، لافتًا إلى أن التنظيم «أنذر الأهالي أمس، في بلدة الأتارب القريبة من ريف إدلب، لإخلاء مناطق وإقامة محكمة شرعية، وهو جزء من خطة واسعة خطيرة جدًا للسيطرة على المحافظة». ورأى أن ذلك «ينطلق من شعورهم الأكيد بأنهم غير موجودين في الشارع ويسعون لتسريع إنشاء الإمارة على أرض الواقع».

مظاهرة في معرة النعمان بريف إدلب الجمعة الماضي.. حمل فيها المتظاهرون لافتات تطالب بإسقاط النظام وتعرضت لهم خلالها جبهة النصرة محاولة إنزال علم الثورة.. وذلك قبل اندلاع قتال بين النصرة والجيش الحر (أ.ف.ب)

حذر مجددًا من تداعيات عدم إشراك الأكراد في المفاوضات

لافروف يكشف عن تقاسم المهام العسكرية بين موسكو وواشنطن في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

كشف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عما يمكن وصفه تقاسما للمهام العسكرية بين موسكو وواشنطن في الحرب ضد تنظيم داعش على الأراضي السورية. وقال لافروف في حوار أجرته معه قناة تلفزيون «رن تي في» الروسية، إن الولايات المتحدة اقترحت على روسيا التركيز على تحرير تدمر في الوقت الذي سيعمل فيه التحالف الدولي ضد الإرهاب بزعامة الولايات المتحدة على تحرير الرقة، مؤكدًا بهذا الصدد استعداد روسيا للتنسيق مع الولايات المتحدة، نظرًا لأن الرقة تقع في المنطقة الشرقية من سوريا حيث تنشط قوات التحالف الدولي بشكل كبير، حسب قوله.

ورأى لافروف في تقديم الولايات المتحدة اقتراحات كهذه «دلالة على أن نوعًا من البصيرة قد بدأ يظهر لديهم»، معربا عن اعتقاده بأن «الولايات المتحدة تدرك أنه لا يكفي مجرد تبادل المعلومات لتفادي إسقاط طائرات بعضنا البعض، بل ولا بد من تنسيق حقيقي لجهودنا في التصدي للإرهاب، وإلا فإن شيئا لن يتحقق». وأشار وزير الخارجية الروسي إلى أن نشاط أي دول في الأراضي السورية بالتنسيق مع الجانب الروسي هو أمر مقبول بالنسبة لدمشق، وبينما أكد عدم وجود وثيقة أو اتفاق بين السلطات السورية وروسيا بهذا الصدد، أشار لافروف إلى أن «الحكومة السورية قالت: إنه إذا قام أي لاعب خارجي بتنسيق جهوده مع روسيا، التي تعمل في سوريا بصورة شرعية، فإن هذا سيكون أمرًا مقبولاً بالنسبة لنا».

كما توقف وزير الخارجية الروسي خلال الحوار التلفزيوني مساء أمس (الأحد) عند مفاوضات تسوية الأزمة السورية في جنيف، ليؤكد مجددًا على ضرورة مشاركة الأكراد في تلك المفاوضات، محذرًا من أن استبعادهم قد يدفعهم إلى التفكير بجدوى بقائهم ضمن الدولة السورية من عدمه: «وعندها لن يعيروا أي اهتمام بالمجتمع الدولي، وبكل هذا المخططات، لتسوية الأزمة السورية»، حسب وزير الخارجية الروسي الذي أشار إلى أن بلاده ومعها دول أخرى تتبنى هذا الموقف بالنسبة لمشاركة الأكراد باستثناء تركيا، مؤكدًا أن «روسيا ستصر بحزم على أن لا تنحني الأمم المتحدة أمام الإنذارات، وأن توجه الدعوة للأكراد كي يشاركوا في المفاوضات منذ بدايتها».

وتجدر الإشارة إلى أن المسؤولين الروس من مختلف المستويات يصرون في تصريحاتهم مؤخرًا بصورة كبيرة على موضوع مشاركة الأكراد في المفاوضات ضمن وفد المعارضة السورية، وهم يقصدون بصورة رئيسية «حزب الاتحاد الديمقراطي» بزعامة صالح مسلم. فضلا عن إصرارهم على توسيع وفد الهيئة العليا للمفاوضات وضم ممثلين عن قوى أخرى إلى صفوفه ليتمتع بتمثيل فعلي واسع لكل أطياف المعارضة السورية، وفق ما يقول الجانب الروسي. ومنذ أيام كان لافروف قد شدد على ضرورة «تشكيل وفد موحد شامل للمعارضة بمشاركة جميع القوى، بما في ذلك ممثلون عن منصتي موسكو والقاهرة والأكراد». الأمر ذاته كرره نائبه ميخائيل بوغدانوف يوم أمس. الأمر الذي دفع المراقبين إلى التحذير من احتمال فشل الجولة الحالية من مفاوضات جنيف.

من جانبها رأت الهيئة العليا للمفاوضات أن الحديث عن تشكيل الوفد وتوسعته في الوقت الذي تبدأ فيه الجولة الثانية من المفاوضات في جنيف هو إعاقة لعمل المؤتمر، وفق ما صرح به رياض نعسان آغا المتحدث الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات لـ«لشرق الأوسط»، موضحًا أن ممثلين عن مؤتمرات موسكو والقاهرة الذين تصر موسكو على إشراكهم في وفد المفاوضات هم ممثلون أصلا ضمن الهيئة ووفدها إلى جنيف. وبالنسبة للأكراد، أكد نعسان آغا أنهم «موجودون في الهيئة وضمن الوفد التفاوضي»، لذلك يرى المتحدث الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات، أن «موسكو مطالبة بأن تدفع مسيرة التفاوض إلى الأمام بدل أن تتحدث عن أمور تعيد الأمور إلى نقطة الصفر».

يتألف من ضباط وعناصر منشقة.. ويعد خارج الآيديولوجيات

«الفرقة 13».. تحالف الفصائل المعتدلة المهدد من «النصرة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف هجوم «جبهة النصرة» على «الفرقة 13»، عن خطة التنظيم لمهاجمة الفصائل السورية المعتدلة، التابعة للجيش السوري الحر، وغير المتحالفة معها ضمن إطار «جيش الفتح» في شمال البلاد.

فـ«الفرقة 13»، تشكلت في عام 2013 إثر تجمع 13 فصيلاً معارضًا من فصائل «الجيش الحر»، وكانت مرتبطة بهيئة أركان الجيش السوري الحر في عام 2013، وتوسعت بعدها بانضمام فصائل أخرى إليها. ورغم تراجع نفوذ هيئة أركان الجيش الحر، فإن الفرقة «حافظت على عملياتها ونشاطها العسكري، وكانت رأس الحربة في السيطرة على مناطق واسعة في محافظة إدلب» في شمال غربي البلاد.

ويقول مصدر معارض لـ«الشرق الأوسط» إن تصنيف الفرقة بأنها مدعومة من الغرب أو واشنطن، «يأتي بالنظر إلى أن الفرقة ممولة من (غرفة الموك)، ومدعومة منها، وتم تسليحها بأسلحة أميركية؛ بينها صواريخ (تاو) المضادة للدروع».

توصف «الفرقة 13» بأنها قريبة من السوريين الذين يسكنون المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، وقريبة من الشارع، وتضم فصائلها مقاتلين منشقين عن الجيش النظامي، وضباطًا منشقين أيضًا، ولا تضم أحدًا من الفصائل المتشددة أو الفصائل الإسلامية المعتدلة. وتنبع أهمية وجودها من أنها «خارج الآيديولوجيات، وخارج التصنيفات، نظرًا إلى أنها فصيل معتدل بارز». وأشارت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الفرقة 13» قد «نفذت عمليات واسعة؛ بينها تحرير إدلب والمنطقة الوسطى وجبال اللاذقية».

وتتشارك «الفرقة 13» مع «جيش الفتح» في الوجود في محافظة إدلب، علمًا بأن «جيش الفتح» عبارة عن تحالف فصائل إسلامية؛ أهمها «جبهة النصرة» و«أحرار الشام»، وتسيطر على معظم محافظة إدلب باستثناء بلدتين محاصرتين.

«لواء فرسان الحق» في حماه: البيان الروسي يهدف لإلقاء التهم على بعض الدول

المعارضة السورية تنفي استخدام صاروخ في إسقاط طائرة حربية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت المعارضة السورية، أمس، صحة ما جاء في تقرير لوزارة الدفاع الروسية بأنها استخدمت صاروخا مضادا للطائرات في إسقاط طائرة حربية سورية فوق حماه يوم السبت.

وقال لؤي مقداد المعلق السياسي القريب من الجيش الحر لـ«الشرق الأوسط»، إن المعلومات والفيديوهات المتوفرة، تظهر أن الطائرة أسقطت بنيران المضادات الأرضيّة وليس بصاروخ. ونفى ما أشيع عن تزويد السعودية لبعض الفصائل العسكرية بصواريخ مضادة للطائرات، قائلا إن السعودية عندما تريد أن تسلم هذا النوع من الصواريخ فلن تبدأ التسليم بفصيل «أحرار الشام».

وكرر مسؤولون في ثلاث جماعات معارضة اتصلت بهم «رويترز» ما جاء في بيانات سابقة بأن الطائرة أسقطت بمدافع مضادة للطائرات.

وقال فارس البيوش قائد «لواء فرسان الحق» التابع للجيش السوري الحر في حماه: «إن البيان الروسي ربما يهدف لإلقاء التهم على بعض الدول بتزويد الفصائل بصواريخ مضادة للطائرات».

وكانت وزارة الدفاع الروسية ادعت في وقت سابق، أمس، أن الطائرة الحربية من طراز ميغ - 21 أسقطت من قِبل المعارضة الذين استخدموا منظومات الدفاع الجوي المحمولة أمس.

وأسقطت حركة أحرار الشام الإسلامية، يوم السبت، طائرة حربية تابعة للنظام السوري في محافظة حماه في وسط البلاد، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي قال، إن «حركة أحرار الشام أطلقت صاروخين حراريين على طائرة حربية للنظام السوري كانت تحلق فوق قرية كفرنبودة» الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة في ريف حماه الشمالي.

وأشار إلى أن «صاروخا واحدا فقط أصاب الطائرة التي سقطت في مناطق واقعة تحت سيطرة النظام في محافظة حماه، إلا أن مصير طاقمها لا يزال مجهولا».

وقال مدير المكتب الإعلامي في جيش النصر محمد الرشيد في تصريح لشبكة «الدرر» الشامية، أمس، إن المقاتلين تمكنوا من إسقاط مقاتلة حربية من طراز ميغ - 21 خلال تنفيذ غارات جوية على مدينة كفرنبودة بريف حماه الشمالي، وذلك بعد استهدافها بالمضادات الأرضية، مؤكدًا أن الطائرة سقطت في مدينة محردة الخاضعة لسيطرة نظام الأسد، فيما سقط الطيار بالقرب من منطقة المغير.

إلى ذلك، أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريرها الخامس عشر عن توثيق خروقات الهدنة التي بدأت يوم السبت 27 فبراير (شباط) الماضي، حيث سجلت فيه 559 خرقًا منذ بدء الهدنة حتى 12 مارس (آذار).

وفصل التقرير في توزع الخروقات فكانت 351 خرقًا عبر عمليات قتالية، 313 منها على يد القوات الحكومية، و31 خرقا على يد قوات يزعم أنها روسية، و3 على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية و4 على يد فصائل المعارضة المسلحة.

ووثق التقرير 206 خروقات عبر عمليات اعتقال، كانت 169 خرقًا على يد القوات الحكومية، و37 على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية.

مقاتلون من الجيش الأول التابع للجيش السوري الحر في استراحة بحي الأشرفية بحلب أمس (رويترز)

مصادر أمنية لـ «الشرق الأوسط»: السلطات الأمنية قطعت خيط الوصل بين «داعش» في سوريا وعناصره بالداخل

القبض على «والي داعش» بالسعودية ومقتل سيدة بعد مباغتتها رجال الأمن



اكتشاف أسلحة خبئت تحت الأرض («الشرق الأوسط»)

«والي داعش» بالسعودية سويلم الرويلي («الشرق الأوسط»)

أدلة جنائية عثر عليها مع المتهم الرويلي («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر أمنية، أن وزارة الداخلية تمكنت من قطع ارتباط قوي بين تنظيم داعش في سوريا، والعناصر الإرهابية في السعودية، وذلك بعد القبض على سويلم الهادي الرويلي، «والي داعش» في السعودية، والمسؤول على تنفيذ مخططاتهم الإرهابية التي استهدفت تفجير المساجد، وقتل رجال الأمن، حيث ألقي القبض عليه بعد مداهمة أمنية لمنزله في منطقة الجوف (شمال السعودية)، ونتج عن الحادثة مقتل سيدة سعودية بنان عيسى هلال، حاولت مقاومة عملية القبض بمباغتة رجال الأمن بسلاح رشاش كان بيدها.

وأوضح اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني في وزارة الداخلية السعودية، أمس، أنه نتيجة للمتابعة الأمنية لكافة المطلوبين، تمكنت الجهات الأمنية بعد عمليات بحث مكثفة وموسعة من رصد وجود في منطقة الجوف للمطلوب سويلم الهادي سويلم القعيقعي الرويلي، أحد المطلوبين في القائمة الأخيرة التي ضمت 16 سعوديا، والمتورط بالمشاركة في إطلاق النار على المصلين بمسجد المصطفى بقرية الدالوة (شرق السعودية)، في 2014. وكذلك في التفجير الانتحاري الذي استهدف المصلين بمسجد قوة الطوارئ الخاصة بمنطقة عسير (جنوب غربي السعودية)، العام الماضي.

> **بنان هلال تغيبت عن أسرتها عاما ونصف العام بعد مغادرة زوجها محمد ربيع البلوي إلى سوريا وزعم الرويلي أنه تزوجها بضعة أشهر**

وقال اللواء التركي، إنه تم رصد وجود المطلوب سويلم الهادي الرويلي، مختفيًا لدى أحد رفقائه من الفئة الضالة يدعى ناعم عبد الله ناعم الخلف، الذي قام بإيوائه في منزله، مع امرأة تدعى بنان عيسى هلال، المتغيبة عن ذويها منذ عام ونصف العام، حيث تمت مداهمة ذلك المنزل والقبض على المطلوب سويلم الهادي سويلم القعيقعي الرويلي ومن قام بإيوائه.

وأشار المتحدث الأمني في وزارة الداخلية إلى أن المرأة بنان عيسى هلال، حاولت خلال عملية المداهمة الأمنية مقاومة عملية القبض، بمباغتة رجال الأمن بسلاح رشاش كان بيدها، مما عرضها لإصابة توفيت على أثرها بعد نقلها للمستشفى، حيث لم يكن يعلم رجال الأمن عن وجودها في المنزل معهم، واتضح من واقع السجل المدني لها أنها متزوجة من أحد الموجودين بمناطق الصراع في الخارج.

وأكد اللواء التركي، أن المطلوب سويلم الرويلي، الذي ألقي القبض عليه، زعم أنه تزوج القتيلة بنان عيسى هلال، لبضعة أشهر اكتفاء بشهادة من قام بإيوائهما، وهو ناعم الخلف، فيما أوقف الجهات الأمنية زوجة ناعم الخلف، واسمها مرام الهشال للتأكد من حقيقة موقفها.

وذكر المتحدث الأمني، أن الجهات الأمنية ستواصل جهودها بحول الله وقوته في ملاحقة وتعقب بقية المطلوبين بتلك القائمة، وغيرهم من المتورطين في أنشطة الفئة الضالة الإجرامية، وتحذر في الوقت ذاته من إيواء أي منهم أو التستر عليه أو تقديم أي نوع من أنواع المساعدة لهم، مجددة دعوتها لكل من تتوفر لديه معلومات عنهم في المسارعة بالإبلاغ على الرقم (990) علمًا بأنه سوف تسري في حق المبلغ ما سبق الإعلان عنه من مكافآت مالية.

من جهة أخرى، أوضحت مصادر أمنية أن سويلم الهادي الرويلي، الذي ألقي القبض عليه الخميس الماضي، يعد حلقة الوصل بين تنظيم داعش في سوريا، مع عناصره في السعودية، وهو يلقب بـ«والي داعش»، حيث يشرف على جميع مخططات «داعش» الإجرامية والانتحارية في السعودية، التي استهدفت تفجير المساجد في المنطقة الشرقية، وكذلك عسير، ويقوم بتزويدهم بالأسلحة التي عثر على بعض منها في منزل فهد الحربي (تم القبض عليه مع زوجته عبير الحربي) في منطقة الرياض، وكذلك الأحزمة الناسفة.

وقالت المصادر إن قيادات تنظيم داعش في سوريا، عيّنت سويلم الهادي الرويلي، كحلقة وصل بين القيادات في سوريا، الذين يتلقى منهم التوجيهات، وعناصر التنظيم الذين يتم استدراجهم بطرق مختلفة، بينها مواقع التواصل الاجتماعي، حيث سعى الرويلي، إلى تجنيد يوسف السليمان، منفذ عملية التفجير في مسجد قوات الطوارئ في عسير، وأرسله إلى أبها مرورًا بالرياض وضرماء، وذلك بعد أن رافق مجموعة إرهابية إلى هناك، دربته على الحزام الناسف، وتسجيل وصيته في مقر التدريب.

وأشارت المصادر إلى أن «والي داعش»، يشرف على المهام الإجرامية في السعودية، وينقل إلى قيادات «داعش» في سوريا، كل ما يستجد من تطورات في الأعمال الإرهابية، لا سيما أنه ساهم معهم في إطلاق النار على المارة، قبل عملية تفجير أربعة انتحاريين، أنفسهم في مسجد في بلدة الدالوة بالأحساء.

وأضافت: «إن قادة التنظيم في سوريا، أكدت على سويلم الرويلي، عدم ظهور شخصيته، أو اسمه بين عناصر التنظيم في السعودية، خشية قطع خيط الارتباط بين التنظيم الأم في سوريا، والفرع في السعودية، حيث لم يشارك في أي عملية، سواء في بلدة الدالوة، بينما العمليات الأخرى كان يخطط لها، ويشرف عليها».

> **الرويلي أشرف على تفجيرات المساجد بالسعودية بتوجيهات من «داعش» وتوزيع الأدوار بين العناصر بالداخل وتجهيز الأحزمة الناسفة**

وذكرت المصادر أن «والي داعش» حاول فرض سيطرة عناصره في داخل السعودية بعد توجيهات من القيادات الداعشية في سوريا، إلا أن السلطات الأمنية، أحبطت الكثير من العمليات الإرهابية، لأشخاص تابعين للرويلي، منهم المساعدون له في بعض العمليات التي تمت، وأخرى لم تتم، حيث كان من المخطط تنفيذ عملية إرهابية لتفجير مسجد حي الطوارئ في العاصمة السعودية الرياض، وغيرها من مقرات التدريب، وصنع الأحزمة الناسفة في مزرعة بضرماء، وشقة سكنية بالرياض، وكذلك الدمام.

وأكدت المصادر أن وزارة الداخلية أعلنت عن اسم سويلم الهادي الرويلي، كمتورط في العملية الإرهابية التي تعرض لها مسجد في بلدة الدالوة بالأحساء، حيث تبين بعد ذلك من خلال إيقاف عدد من المتورطين مع «داعش» أن دوره قيادي في التنظيم، حيث أسهمت العمليات المكثفة عن تحديد موقعه، مشيرًا إلى أن الرويلي كان خلال القبض عليه، جبانا ولا يريد المواجهة بالسلاح، كما جرت العادة خلال عمليات المداهمة الأمنية، وسلم نفسه على الفور، بينما باغتت السيدة بنان عيسى هلال، رجال الأمن وأطلقت النار عليهم من سلاح رشاش كان بيدها.

ولفتت المصادر إلى أن بنان عيسى هلال، متزوجة حسب السجل المدني، من محمد ربيع البلوي الذي يعتقد أنه موجود في سوريا وربما في ليبيا، مع تنظيم داعش، حيث تجري التحقيقات الأمنية مع سويلم الرويلي.

باحث في مكافحة الإرهاب شدد على عدم التهاون مع نساء يخترن طريق الضلال

دور المرأة المتطرفة في الإرهاب تطور من التبرعات إلى المشاركة

الرياض: بنان المويلحي

أكد الدكتور يوسف الرميح الباحث في مكافحة الجريمة والإرهاب أن دور المرأة في الخلايا الإرهابية سابقًا كان يقتصر على تقديم الدعم اللوجيستي عن طريق جمع التبرعات وما إلى ذلك، أما الآن فأصبحت جزءًا من العملية الإرهابية، مشددًا على ضرورة عدم التهاون أو التعاطف مع النساء اللواتي يخترن طريق المنظمات الإرهابية.

وأضاف الرميح لـ«الشرق الأوسط» أن بنان عيسى هلال التي قتلت أمس خلال عملية أمنية اختارت طريق الضلال. وقال: «يجب أن نسمي الأمور باسمها الصحيح، فيجب ألا نقول إن المرأة استغلت، فهذا ليس استغلالاً، بل هي من اختارت هذا الطريق». وأفاد بأن «دعم المرأة للخلايا الإرهابية بهذا الشكل لا يمكن أن يقال عنه استغلال، بل إنها تحولت إلى إرهابية تعاون داعش والقاعدة وغيرهما لهدم بلادنا».

وفي ما يتعلق ببيان «الداخلية» الذي صدر أمس حول الإطاحة بالمطلوب سويلم آل هادي سويلم القعيقعي الرويلي مع امرأة تدعى بنان عيسى هلال المتغيبة عن ذويها منذ عام ونصف العام، قال الرميح: «يجب أن نتوقف عن قول إن الرجل هو من استغل المرأة، فالمرأة لها كيانها ولها عقل ولكن للأسف الشديد أنها اقتنعت بالفكر الإرهابي الضال».

وجاء في بيان الداخلية أن «المرأة التي تدعى بنان متزوجة بأحد الموجودين في مناطق الصراع في الخارج، ويزعم المطلوب الذي ألقي القبض عليه أنه تزوج بها بضعة أشهر اكتفاء بشهادة من قام بإيوائهما»، وهنا استنكر الرميح ما قامت به هذه المرأة، وقال: «بأي دين ما فعلته هذه المرأة عندما تزوجت هذا الإرهابي وهي متزوجة في الأصل؟»، كما استنكر ما فعله الإرهابي الرويلي: «كيف يقول إنه متدين ثم يتزوج امرأة متزوجة؟ كما أنها هاربة من ذويها، فأين ولي أمرها؟».

ولفت الرميح إلى أن الآلاف من داعش يغيرون على القرى ويأخذون النساء المسلمات تحت اسم «سبايا» ويبيعون ويشترون بهن، مشددًا على أن الإرهاب لا دين له ولا فكر ولا أخلاق.

وعن مشاركة نساء في العمليات الإرهابية مؤخرًا، قال الرميح: «المرأة أصبحت تجند حاليًا مثلها مثل الرجل لصالح المنظمات الإرهابية، حيث بدأ استغلالها من قبل هذه المنظمات عاطفيًا ودينيًا مثلها مثل الرجل». ونوه بأن الخصوصية الكبيرة التي يعطيها المجتمع للمرأة أصبحت مدخلاً للمنظمات لاستغلالها بجمع التبرعات وتسهيل التنقلات وتوفير المأوى.

الأنثى طبق من ذهب في ولائم «داعش» لتحقيق الخراب

نساء من مجرد «عرائس الجهاد» إلى ممارِسات في جرائم الإرهاب

الرياض: عبد الله آل هيضة

إذا كان جذب الرجال للتنظيم عبر الآيديولوجيا وتحقيق وسائل البذخ والزواج من النسوة وأحلام التنقل بين أحضان السبايا، فإن النساء في خريطة «داعش» لهن من الوظائف المتعددة، حيث يحاول التنظيم كسبهن بشعارات العودة لدور المرأة التقليدية في الإسلام، من مجرد أم وربة بيت إلى عاملة في زمن الحروب الدموية التي تنتهجها «داعش» على وجه الخصوص، كاسرا «داعش» التقليد الذي كان عبر تنظيم «القاعدة» في أن المرأة شريك غير معلن على الأغلب وإن اشتركا في الجرائم والفكر المتطرف.

وكشف تنظيم داعش الوجه الحقيقي في عقائد التطرف، في ما يتعلق بخصوصية المرأة، حيث استغلها بشكل كبير في التجنيد، ونشر آيديولوجيا الإرهاب، ومن ثم التفرد في الممارسة الإرهابية، لتكون علامة بارزة اليوم مع تعدد الأنباء القادمة من الشرق والغرب، فتنظيم داعش أعاد بناء عوالم النساء في هيكليتها بهدف ترسيخ النزعة المتشددة.

وما كشفته الداخلية السعودية الأحد في بيانها، عن القبض على المطلوب، سويلم الرويلي، المتورط في جرائم إرهابية، ومنها تفجير مسجد الدالوة قبل عام ونصف، وتفجير مسجد قوة الطوارئ الخاصة بمدينة أبها في أغسطس (آب) الماضي، فيما كانت امرأة متغيبة عن ذويها منذ عام ونصف تدعى، بنان هلال، في مواجهة رجال الأمن أثناء عملية القبض على الرويلي ومن كان يؤويهما في منطقة الجوف (شمال السعودية) بسلاح رشاش، تعامل رجال الأمن معها بالموقف ذاته مما نجم عن إصابتها قبل وفاتها أثناء نقلها للمستشفى، ذلك الإنجاز الأمني وظهور سيدة من سيدات «داعش»، ونساء «داعش» لسن «عرائس للجهاد» حسب معتقداتهن المتطرفة، فخطورتهن تتصاعد يوما بعد يوم، وتتجاوز الرجال أحيانا، بعيدا عن كونهن من يقمن بالدعاية لـ«داعش» عبر منصات التواصل الاجتماعي ويستقطبن الذئاب المنفردة في الدول الغربية.

بنان هلال، يحضر اسمها، في مجال الوقوف الإرهابي المتزوجة حسب السجل المدني السعودي، من محمد ربيع البلوي، الغائب في مواقع الإرهاب خارج السعودية، كعبير الحربي، التي وقفت مساندة لزوجها، فهد الحربي (تم القبض عليه وهو متورط في نقل الحزام الناسف بغرض استخدامه في عملية انتحارية في أبها) قصة أنثوية جديدة في صفوف الإرهاب المستغل للنساء، على رغم أن التحقيقات تجري لكشف دورها في عملية تفجير مسجد قوات الطوارئ الخاصة بعسير الذي وقع في شهر أغسطس من العام الماضي، لكن وجودها كان مؤثرا في حجبها للحزام الناسف الذي استخدمه الإرهابي في عمليته الدموية، وبنان هلال، وعبير الحربي تُعيدان إلى الأذهان أسماء أنثوية إرهابية.

تنظيم «القاعدة»، جعل المرأة السعودية شريكا مهما في التنظيم بل وأوكل لها مهاما تتجاوز التخطيط، لتكون صانعة تحريض وترهيب، مستفيدا من الانغلاق في المجتمعات النسائية التي غالبا ما تكون بعيدة عن الرقابة الأمنية، إما بممارسة أدوار التجنيد أو التمويل بعد أن جففت السعودية ينابيع التدفق المالي الذي كان ينساق عبر ما يسمى بـ«التبرعات الخيرية» أو في نسخة جديدة بنقل المتفجرات كحالة الحربي وزوجها الذي استخدمها لذلك، وبنان هلال، التي يدّعي من كانوا في وكر المداهمة زواجها من المطلوب الرويلي المقبوض عليه.

ويدخل الفصل المختلف بإحالة السلطات الأمنية عددا من النساء ممن ارتبطن مع تنظيم «القاعدة» للمحاكمة، إذ حُكم على السعودية هيلة القصير بالسجن 15 عاما، لتورطها في الأعمال الإرهابية وتواصلها مع المتشددين، فيما شرعت الأجهزة الأمنية في التحقيق مع امرأتين حاولتا الهروب إلى اليمن، وكان معهما أطفالهما، ولا تزال السلطات تبحث عن امرأتين وهما أروى بغدادي وريما الجريش، وقالت الداخلية قبل عامين إن عناصر الخلية الإرهابية الذي قبض عليهم وعددهم 62 شخصا، تمكنوا من تهريب المرأتين الجريش والبغدادي، فيما مررت السلطات الأمنية بيانات 44 آخرين إلى (الإنتربول) لتورطهم في أعمال إرهابية.

أولى خطوات التنظيمات الإرهابية في حشد العناصر النسائية، كانت بعد إعلان وفاء الشهري النفير في 2010 وتزوجت لاحقا من نائب زعيم «القاعدة في اليمن» سعيد الشهري، وأعطت الشهري إشارة بدء أولى عمليات التجنيد البشري للنساء، ثم ما لبثت أن انكشفت رفيقتها الأخرى في التنظيم هيلة القصير التي تلقب بـ«سيدة القاعدة» لديهم (والمحكوم عليها بخمسة عشر عاما)، عبر زوج وفاء الشهري الذي نادى في خطاب بعد خطاب زوجته إلى الخروج، والنيل من المسؤولين مقابل الإفراج عن القصير.

وكان للاسمين الناعمين في «القاعدة» وفاء الشهري وهيلة القصير دوافع إلى الانتقام، بعد مقتل شقيق وفاء، يوسف الشهري على يد أجهزة الأمن السعودية وهو أحد المدرجين في قائمة المطلوبين الأمنيين، بينما دافع «انتقام» هيلة القصير يتمثل في مقتل زوجها محمد الوكيل، على يد قوات الأمن السعودية، حيث كان أحد المشاركين في تفجير مبنى وزارة الداخلية في 2004. قنبلة أخرى، هي ريما الجريش، التي أعلنت أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2014 وصولها برفقة أبنائها الأربعة الصغار إلى سوريا، وانضمامهم لـ«داعش» بعد عام على انضمام ابنها الأكبر للتنظيم، محاولة الترويج بالاعتصامات ونيل اسم (حقوقية) للإفراج عن زوجها محمد الهاملي، المقبوض عليه بتهمة الإرهاب، لتؤكد الأحداث أن مسيرتها ليست سلمية بل دموية تشترك في أهداف «داعش» اليوم، وقاعدية زوجها بالأمس.

وبدأت حكاية إرهابية أخرى هي أروى البغدادي التي تحمل انتقاما مزدوجا، واقتناعا فكريا، فهي زوجة الموقوف في السجون السعودية ياسين العمري، المتهم بالانتماء إلى تنظيم «القاعدة»، وهي شقيقة لمحمد البغدادي الذي قُتل أثناء مواجهة مع قوات الأمن السعودية عام 2010 متنكرا بزي نسائي، بعد أن أدرجته الأجهزة الأمنية في قائمة المطلوبين، لتجنيده عددا من الشباب وإرسالهم إلى اليمن والعراق، وشقيقها أيمن يقبع في السجن لانتمائه الإرهابي أيضا، ويعتقد وجود البغدادي في مناطق يسيطر عليها «داعش» في سوريا. مي الطلق، وأمينة الراشد، كانتا على منهج أروى البغدادي، في مساندة الاعتصامات التي يعتبرنها حقوقية لإطلاق سراح سجناء متهمين بالإرهاب، حيث كانتا تتوقان إلى تجاوز الحدود للهروب إلى التنظيمات الإرهابية، لكن القوات الأمنية تمكنت من القبض على المرأتين وبصحبتهما ستة أطفال أثناء محاولتهم عبور الحدود الجنوبية إلى اليمن، وذلك في أبريل (نيسان) من العام 2014.

أبرز تلك النسوة، وفاء اليحيا، الأكاديمية السابقة، وهي أول إرهابية سعودية، لها الباع الكبير في المشاركة مع تنظيم «القاعدة»، قبل أكثر من خمسة عشر عاما، وهربت إلى اليمن في عام 2006 بمساعدة أشخاص آخرين (تم الحكم على أحد مهربيها بالسجن 27 عاما) وهروبها إلى اليمن كان بابا للانتقال إلى العراق، حيث تزوجت هناك من زعيم القاعدة في العراق، الزرقاوي قبل مقتله، ومسار الأنباء حتى اليوم يؤكد مقتلها في 2013.

السياسات الداعشية التي تصبّ في خدمة الإرهاب بكلّ أنواعه وأشكاله. أظهر العرب، على رأسهم السعودية، الاستعداد للذهاب إلى النهاية في الحرب على الإرهاب. الرسالة العربية واضحة ومختصرة في آن، فحوى الرسالة أنّ الحرب على «داعش» لا يمكن فصلها عن الممارسات التي تصبّ في خدمة الإرهاب، فالمشهد السعودي العام، واثق إلى اللاحد بالقدرات الأمنية داخليا، تستمر المملكة رغم محاولات اليوم من قبل «داعش» لضرب مفاصل الاستقرار، وتشكيل جبهات مختلفة في ضرب مكونات المجتمع، طائفيا أو دينيا، أو أي محاولات أخرى، وإن كانت الأرقام تثبت إيقاف السعودية لأكثر من 750 شخصا للاشتباه بهم بالعلاقة مع تنظيم داعش.

الوثائق تكشف هويات أستراليين من أصول لبنانية.. و6 كنديين في التنظيم الإرهابي

«ويكليكس داعش» تكشف تفاصيل عشرات المقاتلين البريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد بأن معلومات تفصيلية عن ما يصل عددهم إلى 64 من البريطانيين أو أشخاص على صلة بالمملكة المتحدة، قد وردت ضمن آلاف الوثائق المسربة لتنظيم داعش. من بين أولئك الواردة معلومات بشأنهم في مجموعة الوثائق التي تتولى وكالات الاستخبارات البريطانية فحصها، رجلان شابان من مانشستر، بحسب ما أفادت الوثائق. وقالت محطة «سكاي نيوز» الإخبارية إنها حصلت على المعلومات، التي تحدثت عنها تقارير صحافية في وقت سابق هذا الأسبوع، من بطاقة ذاكرة سلمها شخص جندته الجماعة الإرهابية في السابق. والآن يزعم أن الملفات، التي يقال إنها تظهر عناوين، وأرقام هواتف وأرقام اتصال أقارب المتطرفين الذين تعهدوا بالانضمام لـ«داعش»، تحتوي أسماء عشرات البريطانيين.

وقالت المصادر البريطانية إن من بين الواردة أسماؤهم في الوثائق المسربة، رافائيل هوستي، وهو أب شاب من مانشستر، كراع لبريطاني آخر اسمه أنوش، ومعروف بـ«أبو دجانة البريطاني».

وهوستي الذي درس في جامعة جون موريس في ليفربول، كان غادر المملكة المتحدة في 2013، وهو في أوائل العشرينات من العمر، وكان يشتبه بانضمامه لـ«داعش». وكان وصفه قاض بأنه أصبح «شخصية ملهمة، ومشجعا للآخرين على السفر والالتحاق بالمتطرفين». وهناك بريطاني آخر ورد اسمه في الملفات، وهو خليل رؤوفي، الذي غادر إلى سوريا كذلك من أجل الانضمام إلى «داعش» في 2013، وهو من أبناء مانشستر. توفي رؤوفي في فبراير (شباط) 2014، بعد يوم على إتمامه عامه العشرين، بعدما تدرب مع الجماعة الإرهابية وشارك في حرب العصابات. وتقول تقارير إن مواطنين من أكثر من 51 جنسية، بما في ذلك المملكة المتحدة، مدرجون في صيغة «تسجيل» يحوي 23 سؤالا، مع انضمامهم لـ«داعش». واعتبر خبير بريطاني في مكافحة الإرهاب أن التسريب «منجم ذهب»، بالنسبة لأجهزة الأمن وإنفاذ القانون. وقال شاشانك جوشي، زميل مركز أبحاث الأمن بالمعهد الملكي للخدمات الموحدة، إن هذه الملفات قد تسهل من ملاحقة المقاتلين الذين يعودون إلى البلاد، ويمكن أن توفر معلومات جديدة حول أشخاص لم يكن معروفا أنهم غادروا البلاد. وظهرت معلومات عن ما لا يقل عن اثنين من الأستراليين في الوثائق التي سربها العضو السابق المنشق عن «داعش»، بالإضافة إلى ستة كنديين و4 أميركيين في التنظيم الإرهابي، بينهم فرح محمد شريدون من كاليغاري على قوائم الإنتربول، ومتهم غيابيا بالإرهاب في كندا. والتساؤل الأكثر أهمية بالنسبة للمسؤولين الأميركيين، هو لماذا لم تقم ألمانيا، حليف الولايات المتحدة، بتسليم هذه القائمة بالأسماء سريعًا إلى الولايات المتحدة؟ خصوصا أن المسؤولين الألمان أقروا بأن لديهم هذه الوثائق التي نشرتها وسائل الإعلام.

وظهرت استمارتان منقحتان تحويان تفاصيل عن الأستراليين من أصل لبناني في قصة إخبارية نشرتها قناة «الآن» الناطقة بالعربية. ولم يتسن لـ«غارديان أستراليا» التأكد من صحة هذه المعلومات.

وقد نشرت وسائل إعلام ألمانية وعربية، إلى جانب منافذ إعلامية أخرى كـ«الغارديان»، تقارير تتعلق بالوثائق الأسبوع الماضي، وقالت إن الاستخبارات الألمانية حصلت عليها من عضو سابق بـ«داعش». وأحد الأستراليين الواردة أسماؤهم، شاب يبلغ 25 عاما، وكنيته أبو منذر اللبناني. ولم يرد اسم قانوني للرجل. وتشير الوثائق إلى أنه درس علوم الطيران، وأنه متزوج وعمل في آخر وظيفة التحق بها، كعامل بناء. لا تتعدى معرفة الرجل بالشريعة حدود المعرفة «السطحية». وقد سافر إلى ماليزيا ولبنان، ودخل سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) 2013، عن طريق معسكر كلس للاجئين على الأرجح، والواقع على الحدود التركية السورية. وعندما طلب منه أن يحدد ما إذا كان مقاتلا أم انتحاريا، أجاب بأنه مقاتل، بحسب ما تشير الوثيقة. لم يشارك في عمليات جهادية عسكرية من قبل. وحجبت المصادر الجزء الذي يشير إلى تاريخ ومكان موت الرجل، وكذا التفاصيل عن جهات اتصاله خارج «داعش». ويشير قسم يضم ملاحظات متنوعة إلى أنه بعد تدرب أبو منذر اللبناني، فمن المقرر إرساله إلى حلب بأمر أمير داعش أبو بكر العراقي (المعرف أيضا بالحاج بكر)، الذي قتل في فبراير 2014. ويشار إلى أن المعلومات المتعلقة بمقاتلي «داعش» تباع في الشرق الأوسط منذ شهور، حيث تعرض على الصحافيين مقابل مبالغ ضخمة. وتلفت الوثيقة إلى أن جواز سفر الرجل قد أخذ منه. أما الرجل الأسترالي الثاني، فهو أبو عبيدة اللبناني، 36 عاما. ولم تبين الوثيقة اسمه الرسمي. وزعم التقرير أن الرجل «ألقي القبض عليه في أستراليا على خلفية اتهامات بالإرهاب سابقا، لكن أفرج عنه في توقيت لاحق». وتشير الوثيقة إلى أنه لم يشارك في القتال العسكري من قبل.

وأبو منذر اللبناني مهندس كومبيوتر وأخصائي موارد بشرية، التحق بـ«داعش» في أكتوبر 2013، ودخل سوريا كذلك عبر معسكر كلس.

وتضمنت الوثائق أسماء وأرقام هواتف وكنيات (أسماء حركية) لـ22 ألف شخص من المنضمين إلى التنظيم، بالإضافة إلى صلاتهم العائلية، كما كشفت عن هويات عدد من المقاتلين في صفوف «داعش» لم تكن معروفة سابقا في بريطانيا وشمالي أوروبا، وكثير من دول الشرق الأوسط وشمالي أفريقيا والولايات المتحدة وكندا. وتشير الوثائق، إلى عبور كثير من مسلحي التنظيم سلسلة «نقاط ساخنة» مثل اليمن والسودان وتونس وليبيا وباكستان وأفغانستان في أوقات مختلفة من مسيرة التحاقهم بالتنظيم.

كما كشف ملف عثر عليه ضمن الوثائق، يحمل اسم «الشهداء»، عن هويات المنضمين إلى التنظيم الذين يرغبون في تنفيذ هجمات انتحارية، وقد تم تدريبهم للقيام بهذه المهمة.

وتبين أن بعض أرقام الهواتف في القائمة لا تزال مستخدمة بالفعل، كما يعتقد أن كثيرا منها يخص أفرادا في تنظيم داعش، فضلا عن أخرى تعود إلى ذويهم.

وسرق هذه البيانات أحد أفراد «داعش»، كان ينتمي بالأصل إلى الجيش السوري الحر، ويطلق على نفسه اسم أبو حامد، الذي قال إن ما رآه داخل التنظيم دفعه إلى الرحيل عنه. يشار إلى أن كثيرا من التقارير الغربية اعتمدت على التقديرات في تحديد أفراد التنظيم والدول التي ينتمون إليها، وهي أرقام ليست مؤكدة، لكنها تقريبية. وتظهر التقديرات الأولية أن هناك 1300 عنصر من «داعش» قدموا من فرنسا، بينما جاء من روسيا 800 عنصر، ومن الشيشان 186 عنصرا، بينما بلغ عدد البريطانيين، بحسب تلك التقديرات نحو 700 عنصر. وتتساوى التقديرات بشأن عدد عناصر التنظيم من كل من ألمانيا وتركيا، فيما تشير إلى أن نحو 270 أستراليًا التحقوا بـ«داعش»، و250 من بلجيكا، و150 شخصًا التحقوا بالتنظيم من كل من كازاخستان والولايات المتحدة والسويد و120 من هولندا ومائة من كل من إسبانيا والدنمارك وكندا، بالإضافة إلى المئات من دول أوروبية أخرى. أما من الدول العربية، فتشير التقديرات إلى أن كثيرا ممن التحق بالتنظيم جاءوا من تونس والأردن والخليج ومصر والمغرب. وتفيد تقارير استخباراتية أن ثروة «داعش» تقدر بنحو 2,9 مليار دولار، يحصل عليها التنظيم بطرق عدة، لكن أبرز عوائده في الوقت الحالي هي النفط والغاز الطبيعي. ووفقًا للتقارير فإن عوائد التنظيم موزعة على النحو التالي، 38 في المائة من النفط، أي ما يعادل 1,095 مليار دولار، و17 في المائة من الغاز الطبيعي (489 مليون دولار) في حين يشكل الفوسفات ومنتجاته نحو 10 في المائة من عوائد التنظيم، أي 300 مليون دولار.


مقاتلون أجانب في الرقة («الشرق الأوسط»)

نجم عن انفجار سيارة قرب محطة للحافلات

تركيا: عشرات القتلى والجرحى في «تفجير ضخم» وسط أنقرة

أنقرة: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول أمني كبير بأن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب 20 آخرون في تفجير انتحاري بسيارة ملغومة على الأرجح بالعاصمة التركية أنقرة أمس. وقال المسؤول بأنه لم تعلن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن الانفجار. ويقع الحادث بعد شهر من تفجير انتحاري بسيارة ملغومة على بعد عدة بنايات قتل فيه 29 شخصا. وذكرت محطة تلفزيون تي.أر.تي التركية أن الانفجار الذي وقع في العاصمة التركية أنقرة أمس نجم فيما يبدو عن انفجار سيارة مفخخة قرب محطة للحافلات. وهرعت سيارات الإسعاف إلى ساحة كيزيلاي في وسط العاصمة التركية حيث وقع الانفجار، بحسب القنوات الإخبارية التركية. وأظهرت المشاهد التي بثتها حافلات محترقة وعددا كبيرا من المسعفين ينقلون جرحى.

ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن شهود عيان أن أعمدة الدخان تتصاعد في مكان الحادث نتيجة انفجار سيارة مفخخة في حي «قيزيلاي» بالقرب من مخرج محطة مترو «غوفنبارك»، عندما كان المكان مكتظا بالناس. وأسفر الانفجار عن احتراق عدد من السيارات، ويقوم حاليا عدد من رجال الإطفاء بإخماد النيران.

وتعمل فرق الإسعاف في مكان الحادث، بينما طوقت الشرطة المنطقة، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها بعد عن الهجوم.

ويأتي هذا الهجوم بعد أقل من شهر على مقتل 29 شخصا في انفجار سيارة، لدى مرور حافلات عسكرية قرب مقر القوات المسلحة والبرلمان ومبان حكومية في أنقرة أيضا. وبعد أسبوع على الهجوم الذي وقع في 18 فبراير (شباط) الماضي، قال مكتب حاكم أنقرة إنه تم العثور على متفجرات وذخائر بالقرب من نقطة تفتيش للشرطة على طريق يربط العاصمة بمدينة سامسون. وضبطت القوات المسلحة التركية خلال الشهور الأخيرة أسلحة وذخائر في جنوب شرقي البلاد، حيث يقاتل الجيش حزب العمال الكردستاني بعد انهيار اتفاق لوقف إطلاق النار في يوليو (تموز) الماضي.

يذكر أن عناصر تابعة لتنظيم داعش استهدفت تجمعا من أجل السلام قرب محطة للمترو في أنقرة أسفر عن مقتل 103 أشخاص في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وبعد أربعة أشهر، استهدف تفجير انتحاري بسيارة مفخخة حافلات عسكرية في أنقرة يوم 17 فبراير الماضي ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 29 شخصا وإصابة 81 آخرين.

بعد الانتصارات التي حققها الجيش الوطني الليبي بقيادة الفريق أول خليفة حفتر، ضد أوكار المتطرفين في بنغازي، وإعلانه عن قرب توجهه لتحرير إجدابيا وسرت من المجموعات المسلحة، بما فيها تنظيم داعش، رصد العقيد مصطفى نوح، رئيس جهاز المخابرات المدعوم من الحكومة غير المعترف بها دوليا في طرابلس، هروب عائلات لقادة سياسيين وعسكريين من العاصمة الليبية، ومن مدينة مصراتة الثرية المجاورة، إلى خارج البلاد.

كما تقدم نوح بمذكرة للمسؤولين في الحكومة والبرلمان المنتهية ولايته في طرابلس، اطلعت عليها «الشرق الأوسط» تكشف عن عمليات محمومة لجمع العملات الأجنبية من الأسواق، بلغت مليارات الدولارات، ما أدى إلى انخفاض قيمة العملة المحلية وتراجع أسعار العقارات. وبعد ذلك بيومين أعلن قادة الجيش الذي يقوده حفتر أن الخطوة التالية ستكون محاربة باقي المتطرفين وصولا إلى طرابلس، دون تفرقة بين الدواعش والميليشيات التابعة لجماعة الإخوان والأخرى التابعة للجماعة الليبية المقاتلة.

طرابلس ليبيا..
عاصمة للإرهاب (2 من 7)

جمع مليارات الدولارات من الأسواق وانخفاض العملة الليبية وتراجع أسعار العقارات

قيادات طرابلس تخشى انتفاضة العاصمة.. ومصراتة تشكو من العزلة



آثار صراع الميليشيات في العاصمة الليبية ما زالت بادية على مطار طرابلس الدولي (أ.ف.ب)

طرابلس: عبد الستار حتيتة

كان العقيد نوح، من بين من ظهروا في اجتماعات فندق ريكسوس المستمرة منذ عدة أيام. أحد الحلول المطروحة للتغلب على حفتر والقبائل المحسوبة على القذافي، تشكيل تحالف سريع من ميليشيات الإخوان والجماعة المقاتلة وعناصر «داعش»، من أجل تكبيد الجيش خسائر وإعادة الطمأنينة إلى قيادات العاصمة، ومنع جمع العملات الصعبة من أسواق طرابلس ومصراتة.

«هذه خطوة محفوفة بالمخاطر».. هكذا قال أحد المجتمعين، ويلقب بـ«الشيخ حمزة»، وهو من قوة «الدرع الخاص امعيتيقة». وأبدى مخاوفه من أن هذه الطريقة قد تؤدي إلى تغلب «داعش»، على الجميع، عمليا فيما بعد. أي أن التنظيم، بما لديه من أموال ضخمة وإمكانات، يمكن أن يستقطب باقي العناصر، وينقلب على ميليشيات طرابلس.

هنا تصدى له قيادي يدعى الشيخ. قال له في لهجة حاسمة وتنم عن القوة: هذه الأمور ليست من اختصاصكم، وليست معروضة هنا للرأي، بل للعلم فقط. ويشغل الشيخ عضوية المؤتمر الوطني (المنتهية ولايته)، وهو أيضا قيادي في الجماعة الليبية المقاتلة (الموالية لتنظيم القاعدة).

العقيد نوح شارك في خمسة اجتماعات على الأقل، مع أمراء الحرب في طرابلس، خلال الأسبوعين الأخيرين، أي منذ دحر قوات الجيش الوطني لمواقع المتطرفين في بنغازي. كما حضر لقاءات خاصة عقدها في أروقة ريكسوس مع قيادات السلطة في العاصمة، من المؤتمر الوطني، الذي يرأسه نوري أبو سهمين، وحكومة الإنقاذ التي يرأسها خليفة الغويل.

كان نوح يتولى موقع نائب رئيس جهاز المخابرات، أيام حكومة الدكتور علي زيدان.. معلوم أن السلطة الشرعية في ليبيا والمعترف بها دوليا، هي الحكومة التي تدير أعمالها من مدينة البيضاء في شرق البلاد، برئاسة عبد الله الثني. هي حكومة ضعيفة، لكنها معتمدة من البرلمان الذي يعقد جلساته في مدينة طبرق المجاورة.

ويعد الجيش بقيادة حفتر القوة الحقيقية في المنطقة الشرقية. هو يكافح رغم إمكانات التسليح المتواضعة، لكسر شوكة المتطرفين، وهزيمتهم، وبسط نفوذ السلطات الشرعية في عموم البلاد. بينما يعتمد مؤتمر أبو سهمين وحكومة الغويل، في طرابلس على الميليشيات، وعلى الأجهزة الإدارية والأمنية والمالية في العاصمة.

على كل حال.. وفي اليوم الثالث من انتصارات الجيش في بنغازي، كانت حركة الميليشيات في طرابلس تعكس حالة الذعر.. ازدياد عدد نقاط الحراسة. حواجز يقف عليها ملثمون متحفزون. إجراءات تفتيش صارمة. أما تحركات الأهالي في المدينة فقد تراجعت. بعد أذان العصر بقليل بدأت السيارات المصفحة لأمراء الحرب وقادة الدولة (فرع طرابلس) في التوافد، من جديد، على ريكسوس.

قدم العقيد نوح ورقة تضمنت تقييمه كرئيس للمخابرات للأمور

• الأزمة الليبية تؤدي لانخفاض أسعار المساكن والمحال التجارية إلى الثلث.. وحالة الركود تصيب الأسواق

في المنطقة الشرقية، وتداعيات تقدم الجيش في بنغازي. الخلاصة التي انتهى إليها على الطاولة أن الأمور تسير من سيئ إلى أسوأ.

وبينما يقول أحد مساعدي نوح، لـ«الشرق الأوسط»، إن الرجل يبدو محل احترام من جانب ضباط غربيين من العاملين في الشركات الأمنية التي تراقب الموقف من فيلات على شواطئ طرابلس، يعلق ضابط مخابرات أميركي سابق في إحدى فيلات منتجع «كورنثيا»، قائلا إن طريقة عمل العقيد نوح نزيهة.. «المقصود أنه يمكن الاعتماد على ما لديه من معلومات».

الضابط الأميركي كان يتحدث هنا عن برقية وجهها العقيد نوح إلى أبو سهمين، ليلة انتصار الجيش في بنغازي وقال له فيها إنه، ومن خلال متابعة الأحداث الجارية في المنطقة الشرقية، يمكن القول إن «الظروف تسير إلى الأسوأ بشكل سريع». وتحدث عن «انهيار منظومة مجلس شورى بنغازي». يضم هذا المجلس مقاتلين محليين وأجانب من أنصار الشريعة والإخوان و«داعش».

تضمنت البرقية، التي أمكن الاطلاع على نصها باللغة الإنجليزية، قول العقيد نوح كذلك، إن الخسائر التي لحقت بمجلس الشورى في بنغازي، وما تحققه قوات حفتر من تقدم، بوتيرة متسارعة ومفاجئة، ألقى بظلاله على الوضع الأمني داخل طرابلس، وعلى قادة الميليشيات وعلى عائلاتهم.. «إنهم يشترون الدولارات من محال الذهب ويتوجهون إلى المطارات.. بعضهم يسافر إلى تركيا والبعض إلى مصر والبعض الآخر إلى تونس».

يتحدث تقرير المخابرات أيضا عن ظهور خلايا في العاصمة تناصر حفتر، ووجود حالة من التعبئة داخل الشارع بمدينة طرابلس، مشيرا إلى أن أهالي العاصمة يخططون للخروج ضد المؤتمر الوطني وضد حكومة الغويل، ويقول إنه إذا انطلقت شرارة الغضب من جانب سكان طرابلس، فإن الموازين كلها ستنقلب رأسا على عقب.

ووفقا لما جرى ذكره في اجتماعات ريكسوس فإنه، وأمام هذه التطورات، يتطلب الأمر عدة إجراءات فعالة تحد من حالة السقوط الذي يخيم على العاصمة، أولها منع عملية تهريب النقد الأجنبي، الذي بلغ ذروته عبر سوق الذهب وتجار العملة في طرابلس، ومن يتعاون معهم من ذوي النفوذ في المدينة، والمقصود بهم بعض أمراء الحرب.

قدم جهاز المخابرات كشفا يضم من قال: إنهم متورطون في نشاط تحويل الأموال للخارج، بالقيمة النقدية للعملة التي تم تحويلها خارج ليبيا. الكشف تضمن القول إن قيمة ما جرى تحويله من أموال للخارج، بلغ في يومين فقط (يومي 20 و21 الشهر الماضي) نحو 500 مليون دولار، مشيرا إلى أن المبلغ يفوق هذا الرقم بكثير لأن عملية جمع العملات الصعبة جارية على مدار الساعة، ومنذ عدة أيام، وحتى تاريخه (أي مطلع هذا الأسبوع).

جهاز المخابرات اعترف بأن هذه الإحصائية مستمدة مما جرى تتبعه بطريقة عشوائية، معربا عن اعتقاده في أن المبلغ الحقيقي الذي جرى تحويله خارج البلاد خلال اليومين المشار إليهما فقط، يبلغ مليارات الدولارات، ناهيك عما جرى تحويله في الأيام السابقة والتالية، وأن «هذا الأمر لا بد أن يتوقف الآن، إذا كنا جادين ونريد أن نحافظ على طرابلس.. من يرسل عائلته إلى الخارج لن يكون لديه مبرر لمواجهة أعداء الثورة (يقصد قوات الجيش الوطني وقوات القبائل)، وسيلحق بعائلته بمجرد انفجار الأوضاع في طرابلس».

لاحظت تقارير جهاز المخابرات أن الكثير من عائلات القيادات السياسية والعسكرية، بدأت في مغادرة البلاد بالفعل، مما زاد من حدة الغضب. وفي هذه المرحلة تدخل أحد قادة جهاز المخابرات للحديث مباشرة مع كل من أبو سهمين والغويل. وطلب من رئيس المؤتمر الوطني، إصدار أمر بمنع قادة طرابلس من إرسال عائلاتهم إلى الدول الأخرى، مشيرا إلى أن عائلات لشخصيات سياسية وعسكرية وأمنية توجهت إلى تركيا ومصر وتونس، وأن هذا أمر محبط ولا يمكن السماح باستمراره ولا يمكن السكوت عليه.

كما اقترح العقيد نوح على رئيس المؤتمر، دعوة الدبلوماسيين العرب والأجانب في طرابلس لمؤتمر صحافي، قال: إنه لتوضيح «جرائم حفتر ضد أهالي بنغازي»، و«مطالبة المجتمع الدولي للتدخل لحماية المدنيين، وفقا للقرار رقم 1973 الساري المفعول».

يقصد بذلك القرار الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي ضد قوات القذافي عام 2011 ويقضي بفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا، واتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لحماية المدنيين. كما دعا العقيد نوح أيضا إلى «تفعيل دوريات التأمين في طرابلس بالشكل الذي يضمن سيطرة سريعة بشكل فعال وجاد».

يبدو أن كل الإجراءات التي كان يريدها العقيد نوح لم يتحقق منها أي شيء.. ففي اليوم التالي بدأت ترد تقارير من مدينة مصراتة المجاورة لطرابلس عن تزايد الأعداد في أوساط عائلات السياسيين وقادة الميليشيات أيضا ممن يسافرون عبر مطار المدينة، بحجة السياحة والعلاج، ولا تعود. واقترن هذا مع عمليات بيع محمومة للبيوت، إلى درجة انخفاض أسعار العقارات في مصراتة، بعد أن انخفضت بالفعل في طرابلس.

العقار الذي كان سعره يبلغ 100 ألف دولار، انخفض إلى ما بين 60 و70 ألف دولار. المحل التجاري الذي كان سعره لا يقل عن 300 ألف دولار في شارع عمر المختار وسط السوق التجارية في العاصمة، تراجع ثمنه بنسبة تتراوح حول 30 في المائة. حتى دكاكين سوق طرابلس الشعبية بدأت تشكو من الركود.

وفي مصراتة اشتكى قادة من المدينة، ومن بينهم نائب شهير محسوب على جماعة الإخوان، من فرار عائلات بأكملها من المدينة بمجرد تحقيق حفتر للانتصار في بنغازي. لكن لوحظ أن النائب كان يشكو أيضا من تزايد قوة «داعش» في سرت التي تبعد عن مصراتة بنحو 200 كيلومتر، وتقترب منها وتقوم بالتهديد

• عائلات تشتري الدولارات من محال الذهب قبل مغادرة البلاد عن طريق المطارات إلى تركيا ومصر وتونس

بغزوها عبر الإذاعة المحلية.

بيع العقارات في مصراتة، خاصة الفيلات والشقق الفاخرة، ضرب السوق، وأصبحت حالة من الخوف من المستقبل تسيطر على المدينة التي كان لها مقاتلون يشاركون في عمليات عسكرية تابعة لميليشيات فجر ليبيا، ضد عدد من المدن الليبية. الكثير من عناصر هذه الميليشيات رجعوا إلى المدينة، واليوم يبحثون عن مخرج سياسي قبل فوات الأوان.

وتؤيد معظم الأجنحة في مصراتة حكومة التوافق الوطني، وهي ترى في موقف ميليشيات طرابلس أنه «تعنت لن يؤدي إلى أي حلول».

في اجتماع آخر عقد في الليل، استمر حتى الساعات الأولى من الصباح، جرى طرح الأمر برمته على بعض المشاركين في اجتماعات ريكسوس. من المعروف أن العلاقة بين كثير من زعماء طرابلس وعدد من زعماء مصراتة لم تعد على ما يرام لعدة أسباب من بينها الموقف من دعم حكومة فايز السراج، والمخاوف من اقتراب «داعش» من مصراتة نفسها.

لا بد من الإشارة هنا إلى أن قوات «فجر ليبيا» التي خاضت معركة مطار طرابلس الشهيرة في صيف عام 2014. تآكلت إلى حد كبير، منذ خروج غالبية كتائب مصراتة منها. وحل محل هذه القوة في طرابلس، في الوقت الراهن، ما أصبح يعرف باسم «لواء الصمود».

رئيس لواء الصمود يحمل رتبة عقيد يشغل أيضا رئاسة أركان الجيش في حكومة الغويل، وموقع منسق الغرفة الأمنية العليا وغرفة تأمين طرابلس. ويريد، وفقا لما ظهر في عدة اجتماعات في ريكسوس، أن يمسك العصا من المنتصف. وهو يرى، مثل كثير من قادة الميليشيات والكتائب، أنهم يدافعون عن الثورة التي أطاحت بمعمر القذافي، وأن مصراتة عليها أن تستمر في مساندتهم والدخول بقوة تحت راية لواء الصمود.

وفي المقابل كان عدد ممن شاركوا في الاجتماعات، يضعون الخطط لجلب مقاتلين أجانب من مالي وتشاد، للوقوف ضد حفتر والقبائل المحسوبة على القذافي، حيث أبدى رجال مصراتة وبعض قادة طرابلس مخاوف من تغير التحالفات.

يخشى قادة مصراتة من أن تؤدي تصرفات زعماء طرابلس إلى خلو مدينتهم الثرية، ذات الطابع الصناعي والتجاري، ممن يمكن أن يدافعوا عنها في حال قام تنظيم داعش باستهدافها. في الحقيقة لوح «داعش» بذلك حين قصف تخوم المدينة قبل أسبوع، وعلى هذا بدأت عملية النزوح عن المدينة تتزايد.

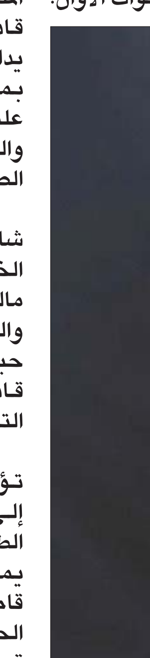
يقول الدكتور محمد الزبيدي، المستشار السابق لمؤتمر القبائل الليبية: «تصرفات قادة طرابلس، أيا كانت وجهتها، تجعل تنظيم داعش يحقق مكاسب. المشكلة أن البعض يعتقد أنه يستخدم التنظيم لصالحه، بينما التنظيم يبدو أنه يتلاعب بالجميع، بمساعدة أطراف خارجية».

في ريكسوس تبدو الخيارات المطروحة ضعيفة، وقادرة على إحداث خلافات. يجري هذا بينما يجمع تنظيم داعش بقيادة المدهوني، المقاتلين والأسلحة في معسكرات خاصة في طرابلس، دون أن يثير البلبلة أو يستعدي باقي الميليشيات ضده.

تنشط مجموعات تابعة لـ«داعش» في مناطق تقع خارج العاصمة. يبدو أن الغرض هو نشر الخوف والرعب. بعد أن استولت مجموعات من الدواعش على أجهزة البث الإذاعي في سرت، شنت حملة تهديد وخطب تقول فيها إنها تعتزم غزو المدينة الواقعة على البحر.

«أين الطائرات الأميركية من هذا». هكذا تحدث أحد نواب مصراتة في الاجتماع. كان غاضبا بالفعل. لقد قصف تنظيم داعش المباني الواقعة على مشارف مصراتة، بينما الطائرات الأميركية وجهت ضرباتها لمنزل في صبراتة، في إشارة إلى الغارة التي استهدفت مقرا للدواعش في تلك البلدة الواقعة إلى الغرب من العاصمة.

يمكنك أن تتأمل عدة وقائع رئيسية تجري هذه الأيام في طرابلس وتثير الغضب والإحباط وعدم القدرة على الفهم. لكن النتيجة الوحيدة حتى الآن، كما يقول أحد القادة العسكريين في مصراتة، تتركز حول مسألتين. الأولى تقدم الجيش بقيادة حفتر، والثانية تزايد قوة «داعش» بشكل مثير للريبة «كما يظهر من نشاط المدهوني في العاصمة تحت سمع وبصر الفرق الأمنية الغربية».



مقر أمني لتنظيم داعش ويبدو في الصورة أحد عناصره يراقب تحركات الجيش الليبي («الشرق الأوسط»)

غدًا في الحلقة الثالثة

- أمراء حرب بالعاصمة زاروا زعيم التنظيم الدموي «للاطمئنان على سلامة مقاتليه» وحصلوا على وعود بمهاجمة الجيش في بنغازي
- «داعش ليبيا» يسحب مقاتليه من صبراتة قبل ساعات من الغارة الأميركية ويستعرض قدراته أمام ميليشيات طرابلس

بعد سلسلة اشتباكات بين الشرطة ومعارضين للمرشح الجمهوري

«الثلاثاء الكبير 2».. اختبار حاسم لشعبية ترامب المترنّحة

كليفلاند (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

يصوت ملايين الناخبين في خمس ولايات أميركية كبرى يوم غد الثلاثاء في إطار الانتخابات التمهيدية الديمقراطية والجمهورية في يوم حافل يأمل دونالد ترامب أن يحوله إلى استفتاء لصالحه، فيما يتعرض لهجمات من كل حدب وصوب بسبب خطاباته النارية.

فعندما بدأ الملياردير يطرح نفسه كعامل توحيد معتمدا لهجة «أكثر رئاسية» بحسب قوله، توترت الأوضاع في تجمعاته المستهدفة من قبل متظاهرين متسللين يقطعون بشكل ممنهج مداخلات المرشح الثري، ما أدّى أحيانا إلى اشتباكات بالأيدي من قبل أنصاره المتأثرين بخطبه التي ينادي فيها منذ أشهر لاستعمال القوة ويدعو حتى إلى «ضرب» المشوشين.

وقد سادت أجواء من التوتر مساء الجمعة أثناء اجتماع عام انتهى باندلاع مواجهات اتّسمت أحيانا بالعنف بين أنصار الديمقراطي برني ساندرز، وأنصار الجمهوري، وذلك بعد أن ألغى ترامب خطابه في اللحظة الأخيرة. كما وقعت اشتباكات في أوهايو دفعت الشرطة إلى التدخّل، فيما تم الإبقاء على تجمعاته الثلاثة أمس في أجواء أمنية مكثّفة.

وقد مني ترامب بخسارة مدوية أول من أمس في الانتخابات التمهيدية في العاصمة الأميركية واشنطن وولاية وايومنغ، ما يشير إلى احتدام المنافسة في السباق للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية نهاية العام. وإن كان رجل الأعمال الثري متصدرا في استطلاعات الرأي على الصعيد الوطني ومن حيث عدد المندوبين الجمهوريين، إلا أن سيناتور فلوريدا ماركو روبيو ألحق به هزيمة سهلة في المجالس الناخبة الجمهورية في العاصمة الأميركية. وحصل روبيو على 37,3 في المائة من الأصوات، في مقابل 35,5 في المائة لحاكم أوهايو جون كاسيك، بحسب وسائل إعلام أميركية. وحل ترامب ثالثا بحصوله على 13,8 في المائة من الأصوات فقط. وفاز روبيو بعشرة مندوبين من أصل 19، فيما حصد كاسيك التسعة الآخرين، ولم يحصل ترامب على أي مندوب.



دونالد ترامب ينظر إلى متظاهرين ضده خلال فعالية انتخابية في مدينة كنساس أول من أمس (رويترز)

وتعتبر واشنطن ذات غالبية ديمقراطية، حيث فقط ستة في المائة من الناخبين مسجلين كجمهوريين. وفي ولاية وايومنغ في غرب البلاد، حقق تيد كروز انتصارا سهلا السبت على دونالد ترامب، الذي حل ثالثا خلف ماركو روبيو. وفاز كروز بتسعة مندوبين من أصل 12 لهذه الولاية الواقعة غرب الولايات المتحدة، بحصوله على نحو 66,3 في المائة من الأصوات، بحسب وسائل الإعلام الأميركية. وحصل روبيو على 19,5 في المائة من الأصوات، فيما لم يحظ ترامب إلا بـ7,5 في المائة.

وجاءت هذه النتائج بعدما واجه ترامب السبت سيلا من الانتقادات من خصومه الجمهوريين الذين أخذوا عليه خطابه الناري بعد صدامات شديدة وقعت بين أنصاره ومعارضيه، على هامش تجمع انتخابي ألغي في شيكاغو. لكن ترامب لا يزال متقدما بشكل مريح لجهة إجمالي عدد المندوبين في سباق المرشحين الجمهوريين التمهيدي للانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

وستعطي فلوريدا وكارولاينا الشمالية وميزوري وأوهايو وايلينوي الثلاثاء مندوبيها إلى مؤتمري الحزبين الديمقراطي والجمهوري لاختيار مرشحيهما لخوض السباق الرئاسي في يوليو (تموز) المقبل، فيما يأمل كل مرشح بالحصول على عدد أكبر من المندوبين لبلوغ الغالبية المطلقة المطلوبة (1237 لدى الجمهوريين، و2383 لدى الديمقراطيين)، استعدادا للانتخابات الرئاسية المرتقب أجراؤها في نوفمبر .

وتعتبر دورة الانتخابات التمهيدية التي تنظم غدا، فيما يعرف بـ«الثلاثاء الكبير 2» بعد «ثلاثاء كبير» أول في مارس (آذار) ، في غاية الأهمية لا سيما بالنسبة للجمهوريين لأن ثلاث ولايات (فلوريدا، وأوهايو، وإلينوي) ستمنح كامل مندوبيها إلى المرشح الذي يحتل الطليعة أيا كانت نتيجته.

ويلعب سيناتور فلوريدا، ماركو روبيو، كل أوراقه في ولايته، فقد أطلق حملة محمومة ويسعى إلى تحقيق مكاسب رغم استطلاعات الرأي السلبية.

ومن المتوقّع أن يتكرر السيناريو نفسه في أوهايو، حيث سيتقرر مصير حاكم الولاية جون كاسيك. وكما هو الأمر بالنسبة لماركو روبيو، فإن أي هزيمة في الولايتين ستدفع بالمرشح إلى الانسحاب.

وفي حين تعهد المرشحان بالاصطفاف خلف الفائز في الانتخابات التمهيدية، فإن رفض ترامب في تهدئة التوترات يؤثر على تصميمهما. وقال ماركو روبيو متعبا السبت إن الالتزام بالوعود «يزداد صعوبة يوما بعد يوم».

من جهته يبدي سيناتور تكساس تيد كروز، المحافظ المتشدد المنتمي إلى حزب «تي بارتي» ومناصر اليمين الديني، صمودا أكبر أمام قطب العقارات ويعتقد أن بإمكانه أن يهزم ترامب في سباق ثنائي. إلا أن النخب والنظام السياسية يرفضان ترامب وكروز على حد سواء، رغم أن كروز يمثل السياسة المحافظة المتشددة الأكثر نقاء، فيما يعتمد ترامب موقفا شعبويا ليبراليا تارة ومحافظا تارة أخرى.

وفي حال فاز ترامب في انتخابات الثلاثاء، فإن ذلك لن يكفي ليبلغ حسابيا عتبة المندوبين المطلوبين. وهو يحظى حتى الآن بـ461 مندوبا، متقدما على كروز الذي كسب 362 مندوبا، وروبيو الحاصل على 154، وكاسيك الذي لا يحظى إلا بـ54، بحسب شبكة «سي إن إن».

أما في المعسكر الديمقراطي، فإن «الثلاثاء الكبير الثاني» يبدو أقل أهمية، حيث تتمتّع هيلاري كلينتون بأفضل موقع في السباق بحصولها على 772 مندوبا مقابل 551 لسيناتور فرمونت ساندرز. ويبقى نحو 500 «مندوب كبير»، وهم المسؤولون الديمقراطيون الذين سيصوتون في المؤتمر الحزبي الوطني وأعلنوا دعمهم لوزيرة الخارجية السابقة.

وفي الانتخابات الـ23 التي أجريت حتى اليوم، سجلت كلينتون 14 فوزا، لكن انتصاراتها تركزت في الجنوب حيث أبدى السود دعما ثابتا لها. لكن في أماكن أخرى، وتحديدا في سهول الوسط الغربي حيث المنطقة الصناعية للبحيرات الكبرى، انتزع الاشتراكي الديمقراطي انتصارات بفضل تصويت الشباب والبيض عموما. فخطابه المدافع عن الحمائية لقي صدى واسعا في متشيغان، مركز صناعة السيارات.

أما كلينتون فقد اعتمدت السبت في يونغزتاون في ولاية أوهايو خطا أكثر تشددا ضد الشراكة الجديدة عبر المحيط الهادئ، التي وقعها باراك أوباما مؤخرا. وتؤمن المرشحة الديمقراطية بقوتها، وقالت إن قاعدة ساندرز الانتخابية «ضيقة».

عريضة برلمانية لمنعه من إلقاء خطاب حول الاستفتاء تجمع 17 ألف توقيع

أوباما يزور بريطانيا الشهر المقبل لحضها على البقاء في الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

يزور الرئيس الأميركي باراك أوباما المملكة المتحدة الشهر المقبل، لحضها على البقاء في الاتحاد الأوروبي، وفق ما أفادت صحيفة «ذي إندبندنت» أمس.

وستتم هذه الزيارة في نهاية شهر أبريل (نيسان)، أي قبل نحو شهرين من استفتاء في 23 يونيو (حزيران) سيقرر البريطانيون خلاله بقاء بلادهم أم خروجها من الاتحاد الأوروبي الذي يضم 28 دولة. ويشمل البرنامج الرسمي لأوباما في هذه الفترة أيضا، زيارة إلى ألمانيا يلتقي خلالها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ويحضر المعرض التجاري الضخم في هانوفر. ورفض متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون التعليق، متحدثا عن وجود «تكهنات».

وكرر أوباما خلال اتصال هاتفي مع كاميرون في فبراير (شباط) الماضي دعم الولايات المتحدة لبقاء المملكة المتحدة جزءا من الاتحاد الأوروبي. وأثار دعم الرئيس الأميركي لكاميرون ومعسكر البقاء في الاتحاد الأوروبي، غضب مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد، وترافق ذلك مع عريضة موجهة إلى البرلمان تطلب «منع أوباما من إلقاء كلمة في ويستمنستر حول الاستفتاء»، وحصلت العريضة أمس على أكثر من 17 ألف توقيع.

وقال جاك مونتغمري، المتحدث باسم الحركة التي تطالب بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إن «الناس في هذا البلد عرفوا ما يكفي من الرؤساء الأميركيين الذين أملوا علينا سياستنا الخارجية». واعتبر أن باراك أوباما لا يريد منظمة مثل الاتحاد الأوروبي للولايات المتحدة، «إذن كيف يمكنه أن يبرر قوله للمملكة المتحدة بقبول مثل هذا الوضع في أوروبا؟».

وقبل ثلاثة أشهر تقريبا من الاستفتاء، تظهر استطلاعات الرأي أن التصويت سيكون متقاربا جدا. فقد أظهرت الاستطلاعات أن «البقاء» في الاتحاد الأوروبي حصل على 51 في المائة من الأصوات، فيما سجل «الخروج» 49 في المائة، ولم يحسم 20 في المائة موقفهم بعد.

ويأتي خبر زيارة أوباما إلى لندن بعد أيام قليلة من إدلائه بتصريحات أزعجت حلفاءه، وصف خلالها كاميرون بـ«شارد الذهن» بعد التدخل العسكري في ليبيا. ورغم محاولات المتحدثين باسم البيت الأبيض والخارجية الأميركية التخفيف من ردود الفعل السلبية على حوار أوباما المثير للجدل مع مجلّة «أتلانتيك»، لا تزال الانتقادات تنهال علي البيت الأبيض من طرف سياسيين وكتاب أميركيين.

وقالت تامارا ويتيس، مديرة قسم الشرق الأوسط في معهد بروكنغز في واشنطن إن «الرئيس الأميركي دخل البيت الأبيض وهو يعارض الحرب العالمية ضد الإرهاب، وسيترك البيت الأبيض وقد أسهم في إطالتها». وضربت المثل بالأزمة السورية، معتبرة أن أوباما «خاف» من التدخل ضد حكومة بشار الأسد، وأن «عدم التدخل ليس أفضل أخلاقيا من التدخل.. عدم التدخل خيار، ولكل خيار عواقب».

من جانبه، قال ديفيد فروم، كاتب خطب الرئيس السابق جورج بوش الابن، إن ما أصبح يعرف باسم «نظرية أوباما» ينبغي أن تسمّى «خيبة الأمل في أوباما»، إذ إنه «لم يقدر على فهم تعقيدات السياسات الدولية، وأن سنواته في البيت الأبيض مجرد لحظة عابرة في عالم معقد، إذا لم يستغلها سريعا وبفعالية».

نواب أوروبيون ينتقدون الاتفاق مع أنقرة ويدعون إلى التفاوض معها من «منطق القوة»

بروكسل تحذر من موجة هجرة جديدة للأكراد إن حرر «الأوروبي» التأشيرات للأتراك

بروكسل: عبد الله مصطفى

تعكس تصريحات صدرت من عدة عواصم أوروبية الحلول الفردية التي تسعى إلى نهجها بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، في وقت تشدد فيه المؤسسات التابعة له على ضرورة التوصل إلى حل شامل وسياسة موحدة للتعامل مع أزمة الهجرة واللاجئين.

وحذر وزير الهجرة ثيو فرانكين في بروكسل من أن تحرير التأشيرة للأتراك قد تؤدي إلى مشكلة جديدة تتمثل في هجرة أفواج كبيرة من الأتراك إلى أوروبا للحصول على حق اللجوء، وخصوصا من الأكراد الذين سيفرون من معاملة النظام لهم. وأضاف أنه «لا يمكن أن نحل مشكلة بأخرى جديدة».

ومن صوفيا، طالبت الحكومة بضرورة أن يتضمن أي اتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي حول التعاون في ملف أزمة اللاجئين قضية حماية الحدود البلغارية من تدفقات المهاجرين.

ويأتي قرار تحرير التأشيرات لأتراك بعد فترة طويلة من النقاش حول الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل إليه بين الاتحاد الأوروبي وتركيا الأسبوع الماضي، والذي يهدف إلى وقف تدفق اللاجئين الذين يدخلون الاتحاد الأوروبي عن طريق القوارب التي تبحر من تركيا إلى الجزر اليونانية على بعد بضعة كيلومترات من الساحل التركي.

وينص الاتفاق على أن تستعيد تركيا المهاجرين من الجزر اليونانية في مقابل الحصول على مساعدات إضافية (6 مليارات يورو بدلاً من 3 مليارات)، بالإضافة إلى إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة السفر للاتحاد الأوروبي. وقال فرانكين للصحيفة إن الوضع سيكون «مأساويا» إذا لم يتم المصادقة على الاتفاق في القمة الأوروبية يوم الخميس المقبل. وردًا على سؤال حول الانتقادات التي وجهتها منظمات إنسانية للاتفاق، قال فرانكين: «لقد سمعت لكثير من الانتقادات، ولكن هذا هو الحل الأمثل حاليًا ولا بديل في الأفق».

في المقابل، أعرب فرانكين عن قلقه إزاء أحد جوانب الاتفاق، وهو إلغاء تأشيرات الدخول للمواطنين الأتراك. ويذكر أن هذا الطلب لا يعدّ جديدا، فقد تم الاتفاق بالفعل على أنه بإمكان الأتراك الدخول إلى الاتحاد الأوروبي من دون تأشيرة بعد وفاء أنقرة بنحو 70 شرطا أجل النظر فيها إلى شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وذكّر فرانكين بأزمة اللجوء التي نتجت عن تحرير التأشيرات لعشرات الملايين من المواطنين البلقان عام 2009، متسائلا عن نتيجة السماح لـ80 مليون تركي بالقدوم إلى دول الاتحاد دون تأشيرة. وأضاف: «إذا أرادت تركيا أن نسمح لمواطنيها بالدخول إلى الاتحاد الأوروبي من دون تأشيرة، فيجب عليها أن تلبي جميع شروطنا. فليس من المعقول أن نفتح الباب أمام الملايين من الأكراد الذين قد يطلبون اللجوء بسبب طريقة تعامل النظام التركي معهم».

طالبو لجوء ينتظرون دورهم للحصول على حصّة شوربة على الحدود اليونانية-المقدونية أمس (أ. ف. ب)

يذكر أن المفوضية الأوروبية والمجلس الوزاري تعرّضا الأسبوع الماضي لوابل من الانتقادات اللاذعة، وجهها لهما النواب الأوروبيون من مختلف التيارات والمجموعات تتفق على أن مشروع الاتفاق يعقّد الأزمة التي هزت أركان الاتحاد الأوروبي. وإلى جانب معارضتهم لتحرير التأشيرة، انتقد هؤلاء طلب تركيا مزيدا من الأموال، مشيرين إلى أن الحل الأمثل يكمن في استخدام هذه الأموال لتحسين آليات استقبال اللاجئين داخل أوروبا وإعادة من لا يستحق منهم الحماية الدولية. كما شكّك النواب في جدية ومصداقية الحكومة التركية، خصوصا في ظل نزوعها في الفترة الأخيرة نحو مزيد من التسلط ومصادرة الحريات داخل البلاد.

وكان رئيس مجموعة التحالف الليبرالي الديمقراطي، غي فيرهوفشتات، أكثر حدة في انتقاداته، وقال إن «ما حدث هو أن أوروبا تصدر مشكلاتها للخارج وتعطي مفاتيحها للأتراك، أحفاد العثمانيين»، وعلى الرغم من أن فيرهوفشتات أقر بضرورة التوصل إلى توافقات وتفاهمات مع أنقرة، فإنه رفض ما اعتبره تدابير مناقضة لميثاق جنيف، لافتًا النظر إلى أن أنقرة لم تصادق على بروتوكولات هذا الميثاق كافة.

ورفض البرلماني الأوروبي بشكل كامل الاتفاق، باعتباره يعطي حق القرار لتركيا، الدولة التي تبتعد يومًا بعد يوم عن المعايير الديمقراطية، مطالبا رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد تاسك بالبحث عن حلول أوروبية صرفة. أما رئيس مجموعة الخضر فيليب لامبرت، فوصف ما حدث بـ«الإفلاس الأخلاقي التام لأوروبا»، فـ«بدل انتقاد الأتراك على ممارساتهم، نفرش لهم السجاد الأحمر ونسلمهم مصيرنا». وناشد قادة الدول والمفوضية الأوروبية للتحرك للبحث عن حل أوروبي يتوافق مع قيم الاتحاد، لافتًا النظر إلى أن تركيا تعيش حاليًا عزلة سياسية واقتصادية، ويجب التفاوض معها من منطق القوة وليس الضعف.

هذا ومن المقرر أن يعود زعماء ورؤساء حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لمناقشة الاتفاق مع تركيا وتقديم مزيد من التفاصيل بشأنه خلال القمة القادمة المقررة في 17 من الشهر الحالي في بروكسل.

أثارت الوثائق التي كشفت عنها وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) الأميركية وقالت: إنها حصلت عليها من منزل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن، عقب مقتله في مدينة آبوت آباد بباكستان 2011. والتي نشر التنظيم نسختها الأصلية باللغة العربية بينما ترجمت «سي آي إيه» الوثائق الـ133 التي كشفت عنها إلى اللغة الإنجليزية، المزيد من اللغط حول العلاقة بين «القاعدة» وإيران. وكان من أبرز المراسلات تلك التي بعث بها بن لادن إلى «الأخ توفيق»، الذي يُعتقد أنه قيادي من جماعة «الجهاد» المصرية، بحسب أصوليين في لندن، حيث كان من اللافت تركيز عدد كبير منها مما تضمنته الوثائق - التي كتبها بن لادن أو قيادات بالتنظيم - عن إيران وطرق التعامل معها، باعتبارها ممرًا «آمنًا للرسائل والأموال والأسرى».

من زعيم «القاعدة» إلى رجاله: ابتعدوا عن إيران.. لنا معها مصالح

«شفرة» مراسلات بن لادن السرّية

لندن: محمد الشافعي

صورة نادرة لابن لادن مع أبو مصعب السوري في تورا بورا («الشرق الأوسط»)

أثبتت وثائق «سي آي إيه»، المشار إليها أعلاه، ومنها الوثيقة التي كتبها أسامة بن لادن، إلى «الأخ توفيق» بين الجانبين، أي إيران و«القاعدة»، التعاون المشترك بينهما الذي طال لسنوات عدة، وحث فيها بن لادن على عدم فتح جبهة ضد الدولة الشيعية، حيث طالبت إيران من القاعدة حماية المراقد الشيعية في العراق، وأنها ليست ضمن الأهداف المراد ضربها، وأن ما يحدث هو نتيجة التخبط الحاصل هناك، وأن «العمدة» - يقصد به ابن لادن وأصحابه - غير راضين عن استهداف تلك المراقد، وأن الإيرانيين أصبحوا غير راضين عن أي شيء في العراق، عن طريق الموالين لهم أو بطريق مباشر، ويريدون التعاون ولكن بعد الحصول على تطمينات». وتقول رسالة بن لادن المكتوبة بخط يده، أيضا بأنهم يريدون مناقشة الكثير من الأمور «ولكن بعد لقاء مندوب من طرفكم».

والملاحظ أنه تظهر في الوثائق كُنى وألقاب لعشرات من القياديين، تكررت في مراسلات بن لادن مثل «أبو خالد» و«أبو نواف» (شقيق ابن لادن)، و«أبو محمد» (الظواهري) و«العمدة» (بن لادن نفسه) و«أزرق» (أبو مصعب الزرقاوي) و«أبو الوليد المصري» (مصطفى حامد «منظّر القاعدة») و«أبو صلاح» و«مولوي عبد العزيز» و«كارم» و«أبو عبد الله الشافعي». وهناك رسالة إلى «أزمراي» (بن لادن) من أحد مساعديه، وكذلك رسالة مهمة إلى «الشيخ محمود» وهو «عطية الله الليبي» أي جمال إبراهيم زوبي (أحد قادة التنظيم وهو من مدينة مصراتة الليبية).

وفي رسالة إلى «الشيخ سعيد» (مصطفى أبو اليزيد قائد «القاعدة» في أفغانستان) بخصوص إيران طالب فيها بن لادن بـ«إعداد بحث شرعي عن الشيعة يتضمن مناقشة أسس القضايا بأسلوب يسهل فهمه دون الدخول في الفروع لتسهيل الأمر على العوام». وقال بن لادن في رسالته إلى «الشيخ سعيد» ما يلي «المصلحة في هذه المرحلة، تقتضي أن لا ندخل في حرب عسكرية مع إيران لما في ذلك من تشتيت للجهد الوحيد الموجه إلى رأس الكفر أميركا». وقد عنون عباراته بخط الفولماستر الأحمر. وأردف بن لادن «أحسب أننا في فترة الإجهاز على أميركا، إلا أنه كما لا يخفى عليكم، أن الدول الكبرى لا تنهار بين عشية وضحاها وأن الانشغال عن عدو منهك وإعطاءه الفرصة لالتقاط أنفاسه والدخول في حرب طويلة المدى مع عدو آخر أمر مناف للحكمة ما دام هناك خيار للتأجيل».

والملاحظ هنا تغيرت الكنى والألقاب من حين لآخر بحسب الظرف والمكان، وبعض هذه الكنى كشف عنه متخصصون في شؤون الحركات المتطرفة، والبعض الآخر ما زال مجهولا، بفعل أن بعض هؤلاء ما زال ملاحقا من قبل القوات الأميركية، وفي قائمة أخطر المطلوبين ضمن الحرب على الإرهاب.

ورأى بن لادن في إحدى الوثائق المسرّبة أنه «إذا كانت لدى (القاعدة في بلاد الرافدين) القدرة على فتح جبهة ضد إيران وإلحاق الأذى بها، فالأفضل ألا تعلنوا ذلك، ولا تهددوا به، بل نفذوا ضرباتكم في صمت، وتفهموها أو تتركوها تفهم أنكم الضاربون، لأن هذا أحفظ لسمعتكم إذا لم تؤت الخطة ثمرتها، وأدعى لسهولة التفاوض مع إيران، إذا نالها الأذى الشديد». وحسب المتخصصين استخدم بن لادن في رسائله ألقابا مغايرة لأسماء قادة التنظيم تجنبًا لتوريطهم حال وقوع الرسالة في يد الأمن. وجاء في الرسالة المكتوبة بخط يد لـ«توفيق» الكلام عن ترتيب لقاء بأحد الأشخاص من طهران، كما يلي «الإيرانيون مهتمون بعمل ارتباط مع أحد من طرف (العمدة)، وذلك ليس فقط لوضع المرضى وإنما يهمهم بالدرجة الأولى الوضع في العراق، حيث إنهم يعتقدون أن الإخوة هناك وبالذات (الأزرق) ومجموعته لهم دخل في الاعتداءات على الأماكن والعتبات المقدسة لدى الشيعة». كذلك تحدث عن وجود صعوبة في إرسال مندوب من طرفه (أي بن لادن) إلى إيران للتباحث حول اتهام إيران لـ«القاعدة» بالمسؤولية عن استهداف الأماكن والعتبات المقدسة لدى الشيعة. وذكرت الرسالة، نقلاً عن الوسيط بين الطرفين، أن إيران ترغب في مقابلة مندوب عن بن لادن، ومستعدة لتقديم الدعم وترغب في بحث إمكانية التعاون إذا تمت تسوية بعض النقاط، لا سيما مع عجزها على حماية المقدسات الشيعية في العراق، وأنها راغبة على الأقل في الحصول على خطاب بتوقيع بن لادن، الذي رمز له في الخطاب باسم «العمدة»، يؤكد فيها أن الأماكن

• «العمدة» و«أبو محمد» و«توفيق» و«أبو نواف» و«أبو خالد» و«أزرق» و«الشيخ سعيد» شفرة رجال زعيم القاعدة السرية

المقدسة لدى الشيعة ليست هدفًا للتنظيم واستهدافها مرفوض من قبله. وتعد هذه الوثيقة واحدة من وثائق الدفعة الثانية لزعيم «القاعدة» السابق الراحل التي أفرجت عنها واشنطن، مما صادرته القوات الأميركية بعد مقتله عام 2011 بمخبئه في مدينة آبوت آباد.

لقد طالب بن لادن من الجانب الإيراني بـ«إطلاق سراح جميع أسرى التنظيم فورًا، وبإعطائهم الفرصة لكي يرجعوا من حيث أتوا، وعدم الإساءة إلى المهاجرين وأطفالهم من أهل السنة». كما

• تغيرت الكنى والألقاب من حين لآخر بحسب الظرف والمكان بعضها تم الكشف عنه.. والبعض الآخر ما زال مجهولا لأن أصحابها ملاحقون أو في السجون

تحدث في رسالة أخرى موجهة إلى «أبو نواف» - الذي يعتقد أنه أحد أشقائه - عن الإقامة الجبرية في إيران لزوجته خيرية صابر «أم حمزة» وأولاده حمزة وفاطمة وأسماء وسعد وعثمان ومحمد وحامد، وأكد أن أخبارهم تصله وأنهم جميعًا بخير. وذكر أنهم ذهبوا إلى طهران هربًا من الاحتلال الأميركي في أفغانستان من دون تنسيق مع الحكومة الإيرانية، وأن الحكومة لم تستجب لمطالباته بإخراجهم إلى باكستان. وناشد بن لادن «أبو نواف» أن يخرجهم إلى منطقة وزيرستان بباكستان، وسمح له بالاستعانة بأخواله في تلك العملية، ووضع خطة في رسالة لزوجته لخروج حمزة على وجه الخصوص من إيران. وأشار إلى أهمية دعم معتنقي المذهب السني في إيران والدول المجاورة لها ولكن من دون أن يحدد شكلاً لهذا الدعم. وأشاد في كلمة وجهها لـ«الأمة الإسلامية» بـ«التخطيط الجيد الذي أدى لنجاح الثورة الإسلامية الإيرانية، من حيث إدارة الثورة عبر قائد موجود في مكان بعيد حصين لا يختلط بالجماهير حفاظًا عليه، ليتمكن من الاستمرار في الإدارة والتحكم في قيادة الثورة».

غير أن التناقض ازداد في رسالة ثالثة إلى «كارم» تحفظ بن لادن فيها عن تهديد «القاعدة» لإيران من دون الرجوع إليه، وأكد أنه «لا داعي لفتح جبهة جديدة مع إيران... لأن لنا معها مصالح»، وقال: إن التنظيم كان قادرًا بالفعل على تنفيذ تهديداته لها، وكان رأيه الشخصي هو الانصراف تمامًا عن توجيه ضربات لها في الوقت الحالي. ولم يفضل فكرة أسر إيرانيين للتفاوض عليهم، ورأى تقديم التفاوض على أسرى «القاعدة».

وفي رسالة إلكترونية بدا أنها كُتبت على عجل إلى «الشيخ أبو عبد الرحمن»، تحدث قيادي بالتنظيم لم يذكر اسمه، عن اختلاف داخل «القاعدة» حول ضرب إيران، ورغبة «أبو سالم» (أحد القيادات) في التعجيل بذلك الضرب واعتباره أنه لا محالة من تنفيذه، ولكن بن لادن ارتأى أن ضرب إيران سيغير المعادلة في المنطقة تمامًا، وأن على التنظيم عزل سوريا أولاً ثم تحييد «حزب الله» في لبنان ليتمكن من ضرب إيران، معتبرًا أن هذا الاتجاه «لا محيد عنه سياسة وواقعًا».

وتناولت الرسالة أيضًا تخوفات داخل التنظيم من وقوع الحرب بين إيران والولايات المتحدة، واعتبر بن لادن أن التيار «المتشدد» سيكون أكبر المستفيدين من حرب مماثلة تفتح له الطريق إلى الشام، ولكنها ستعود عليه بخسائر أكبر سواءً فازت إيران فعظمت قوتها، أو فازت الولايات المتحدة فتمكنت من فرض السيطرة الكاملة على المنطقة.

وفي ملخص للنقاط المطروحة في أحد اجتماعات قيادة «القاعدة»، استقر الرأي على تأجيل التصعيد ضد إيران نظرًا لأن التنظيم غير قادر في ذلك الوقت على استعدائها، وحرصًا على الفرصة المتاحة لإطلاق سراح معتقلي التنظيم لديها، ولإظهار التعاطف مع من يضرب إسرائيل.

وهنا يقول أحد الخبراء في الشأن الإيراني «كانت هناك علاقة مهادنة بين التنظيم وإيران، وهو ما يؤكده عدم استهدافها بالعمليات الإرهابية رغم القرب الجغرافي مع معقل التنظيم في أفغانستان، لعدة أسباب منها أن إيران كانت تصلح ممرًا لعناصر التنظيم إبان الاحتلال الأميركي لأفغانستان، وكانت إيران تضغط على التنظيم في المقابل من خلال معتقليه لديها».

رسالة من بن لادن إلى قيادي مصري من جماعة الجهاد كنيته (توفيق) يعيش داخل إيران («الشرق الأوسط»)

لم تكن سيطرة الإيرانيين على بن لادن عبر احتجاز عائلته واضحة المعالم، فالبعض يعتبر أن الأمر أكثر من ورقة ضغط وأن بن لادن أرسل أولاده عبر علاقاته مع الإيرانيين ليكونوا في مأمن، وإلا لماذا لم يسمح لهم بالعبور إلى المملكة العربية السعودية أو سوريا حيث تقيم أم بعضهم وهي نجوى الغانم.

ومن الأسماء التي برزت من قادة «القاعدة» وعوائلهم ويقيمون في إيران: القيادي سيف العدل وزوجته المصرية ابنة مصطفى حامد والأبناء وزوجته الباكستانية وأطفالها. ولقد خص بن لادن مصطفى حامد «أبو الوليد» وزوجته وفاء علي الشامي، التي هربت من الإقامة الجبرية ولجأت إلى السفارة المصرية في طهران بصحبة حفيدها، برسالة مطولة ضمن الوثائق يعلق فيها على كتابه «صليب في سماء قندهار» وآخر هو «حرب المطاريد».

كذلك ضمن الذين كانوا في إيران واعتقلوا لاحقًا سليمان جاسم بوغيث الكويتي زوج ابنة بن لادن، وأحمد حسن أبو الخير وأسرته، و«أبو حفص الموريتاني»، و«أبو سعيد المصري» وعائلته، وعثمان بن لادن الذي كان يعول زوجتين وولدين وبنتًا (يقال: إنه الآن في قطر)، وهناك من أبناء بن لادن محمد بن لادن الذي يعول بنتين وصبيًا وحمزة بن لادن (يبلغ من العمر 19 سنة وهو متزوج ويعول طفلين تعيش معه أيضًا والدته السيدة خيرية صابر وهي سعودية. وفي المجمع السكني أيضًا فاطمة (البالغة من العمر

• قال في إحدى رسائله إن زوجته وولده حمزة وزوجته تمكنوا جميعًا من الهروب من إيران في عملية معقدة قُتل واعتُقل فيها عدد من رجال القاعدة

24 سنة) مع زوجها وابنتها نجوى. وكذلك إيمان التي هربت إلى السفارة السعودية في طهران وكشفت «الشرق الأوسط» في حينه قصة لجوئها إلى السفارة قبل خروجها آمنة إلى حيث تعيش والدتها في سوريا.

إضافة إلى هؤلاء تشير التقارير أن أكثر من 100 من قيادات الأفغان العرب عاشوا في طهران مع عوائلهم، ومنهم من غادر إلى بلدانهم الأصلية بينما اختار آخرون العودة إلى وزيرستان (عرب باكستان) حسب تقارير لمنظمات متعاطفة مع «القاعدة».

• استخدم «بن لادن» في رسائله ألقابا مغايرة لأسماء قادة التنظيم لعدم الإمساك به حال وقوع الرسالة في يد الأمن وقد استخدم اسم «العمدة» بدلاً من اسمه

من ناحية أخرى، عرف عن الإيرانيين عشقهم حيازة أوراق ضغط كثيرة ضد أعدائهم وحتى أصدقائهم. ولعل احتجاز عائلة بن لادن المكونة من 24 امرأة وولدًا وبنتًا لا علاقة لهم بما فعله والدهم ويفعله وقت الاحتجاز، يدل على أن إيران لا تتورع عن استخدام هؤلاء كورقة ضغط على بن لادن و«القاعدة».

وهنا يقول ستيف كول، مؤلف كتاب «عائلة بن لادن: عائلة عربية في قرن أميركي» إن الإيرانيين كانوا يريدون السيطرة على عائلة بن لادن بصورة أو أخرى. ما يعني أنهم يريدون الضغط على الأب.

وأظهرت الوثائق أيضا، أن زعماء «القاعدة» كانوا يشعرون بقلق متزايد من وجود جواسيس بينهم وطائرات تجسّس من دون طيار وأجهزة تتبّع سرّية تنقل تحركاتهم مع استمرار الحرب التي تقودها الولايات المتحدة عليهم. كما تؤكد الوثائق أن التنظيم «كان يبدو مصمما على مواصلة (الجهاد العالمي) لكن الدوائر الداخلية لقيادته في باكستان وأفغانستان كانت تتعرض لضغوط على عدة جبهات». ثم في السنوات التالية بدا التنظيم صامدا من أفغانستان إلى شمال أفريقيا ونما منافسه تنظيم داعش وانتشر. وفي إحدى الوثائق أصدر بن لادن توجيهات لأعضاء في «القاعدة» يحتجزون رهينة أفغانيا بالتحسب لاحتمال وجود جهاز تتبّع مرفق مع مبلغ الفدية. وقال بن لادن في رسالة لأحد مساعديه «الشيخ محمود» إنه «من المهم أن تتخلص من الحقيبة التي تسلم فيها الأموال لاحتمال أن تكون تحمل شريحة تعقّب».

وتحدث عبد الحكيم الأفغاني القيادي في «القاعدة» في رسالة أخرى عن هروبه من المخابرات الإيرانية إلى باكستان مع من يُدعى «الحاج سلطان» موضحًا أنه شعر بمراقبة شديدة مع توطيد العلاقات بين مصر وإيران في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك.. بينما ذكر بن لادن لأخيه خالد في إحدى الرسائل أن زوجته وولده حمزة وزوجته تمكنوا جميعًا من الهروب من إيران، في عملية معقدة قُتل خلالها عدد من رجال «القاعدة» وتم اعتقال البعض الآخر.

ودوّن بن لادن في رسالة وجّهها إلى «الشيخ محمود» (عطية الله الليبي) مؤرخة وفق التقويم الهجري بما يعادل أواخر عام 2009 «عليك أن تُبقي في ذهنك أنّه من الممكن أن يكون الصحافيون تحت المراقبة أيضًا. أمرٌ ليس بوسعنا أو بوسعهم التنبّه إليه، إن كان على الأرض أو عبر القمر الصناعي»، مضيفا: «كذلك ثمّة احتمال غرس رُقاقة في قطعة من معدّاتهم قبل وصولهم إلى الموقع لمقابلة أحد الإخوة».

حول موضوع الكنى، ضمن الكنى التي استخدمها الدكتور أيمن الظواهري الرجل الثاني في «القاعدة»، خلال رحلته ما بين القاهرة وباكستان وأفغانستان والسودان ثم العودة مرة أخرى إلى أفغانستان «الدكتور عبد المعز» و«الأستاذ نور» و«أبو محمد». وهناك رسالة وحيدة، حصلت عليها «الشرق الأوسط» نشرت قبل سنوات من كومبيوتر الظواهري، وقعها باسمه صراحة من دون استخدام الكنى التي كان يعرف بها، وقال فيها «إن الحركة عصية على الاستئصال أو التطويع أو الإكراه أو التنازل عن ثوابتها، رغم البطش الذي يصب عليها من دون توقف وبلا رحمة».

وكشف أصوليون في لندن لـ«الشرق الأوسط»، أن إقبال الجماعات على استخدام الكنى في التخاطب بين أعضائها يعود لعدة أسباب، فهي إعمال للسنة، باعتبار أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يطلق على أصحابه الكنى توثيقا للعلاقات فيما بينهم وبينه، لكنهم يستخدمونها أيضا في العمل السري لتضليل أجهزة الأمن، بحيث إذا سقط أحدهم في قبضة رجال الشرطة لا يستطيعون معرفة باقي أعضاء الخلية. وأوضح قيادي أن كنى المتشددين تتغير مع مراحل انتقالهم من بلد لآخر، مثل رفاعي طه رئيس «مجلس شورى الجماعة الإسلامية» السابق (الذي استقال من منصبه عام 1998)، وسلم إلى مصر من سوريا، كان يتنقل بكنية «صلاح الأسمر»، إلا أنه عرف بين قيادات الحركة بعد ذلك باسم «أبو ياسر»، وهو مؤلف كتاب «إماطة اللثام عن بعض أحكام ذروة سنام الإسلام» (طبع في لندن).

من جهته، قال الدكتور هاني السباعي، مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية، إنه «يفضل أنصار الجماعات الألقاب والكنى التي يشتهرون بها ويستمدونها من عبق التاريخ، ولا يرجع ذلك إلى التخفي والكتمان والسرية فقط، بل اقتداء بالرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) الذي كان يطلق تلك الكنى والألقاب على بعض الصحابة كما فعل مع الصحابي علي بن أبي طالب الذي لقبه بـ(أبي تراب) والصحابي عبد الرحمن بن صخر الذي لقبه بـ(أبي هريرة) لأنه كان يحمل هرة بين يديه، كما لقب الصحابي خالد بن الوليد بـ(سيف الله المسلول). كذلك تماشيا مع الحديث الشريف (المرء مع من أحب)، فحب الجماعات للصحابة وقادة الإسلام في التاريخ خاصة المشهورين بالبطولات والعلم، عظيم فنجد من يتكنى بـ(أبي حمزة) تأسيا بعم الرسول (صلى الله عليه وسلم) حمزة بن عبد المطلب، ومنهم من يتكنى بـ(أبي حفص) تأسيا بكنية الصحابي عمر بن الخطاب، ومنهم من يتكنى بـ(أبي بكر) تأسيا بالصحابي عبد الله بن عتيق (أبو بكر الصديق)، ومنهم من يختار كنية (أبي مصعب) تأسيا بالصحابي مصعب بن عمير، ومنهم من يتكنى بـ(أبي قتادة) نسبة إلى الصحابي أبي قتادة الأنصاري».

كثر الحديث في الأسابيع الماضية عن العمليات التي ستستهدف معاقل تنظيم داعش الإرهابي المتطرف في مدينتي الرقة السورية والموصل العراقية. وفي الوقت الذي تجري فيه التحضيرات على قدم وساق للمعركة المقبلة في الموصل، يبدو أن الأمور مختلفة إلى حد ما بالنسبة إلى مدينة الرقة. فوفق تقرير صدر عن وزارة الخارجية الأميركية، يسعى التحالف الدولي في عملياته المستمرة إلى «عزل مدينة الرقة» الواقعة في شمال وسط سوريا، إذ أعلن رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد أن العمليات العسكرية الأخيرة تهدف إلى «قطع صلة الوصل بين المدينتين السنيتين السورية العراقية اللتين جعل منهما التنظيم أبرز قواعد سيطرته».

واعتبر دانفورد أن «العمليات متواصلة» وكذلك «الإنجازات التي حققتها قوات البيشمركة (الكردية) في سنجار وعملية الشدادي في سوريا، ساهمت في قطع خطوط الاتصال بين الرقة والموصل»، مضيفا أنه «سيصار إلى إعداد المقاتلين في التحالف العربي - السوري، وأنه ليس هناك حاليا من جدول زمني محدد لمعركة تحرير الرقة، التي ستعتمد أساسًا على ظروف كثيرة مثل حجم القوة التي ستنفذ الهجوم، وتحركات العدو على الأرض، مع الأخذ بالاعتبار ما يجري حاليا شرق منطقة الشدادي وغربها بهدف تحضير الأرضية ودعم الهجوم المرتقب».

واشنطن لم تجد شريكًا سوريًا لقتال «داعش» في الأولى .. والعجز أمام تحرير الثانية

الرقة والموصل .. صورة غامضة

واشنطن: منى علمي

صورة تعود إلى عام 2014 تظهر عناصر من داعش على ظهر دبابة تجوب إحدى ضواحي «الرقة» الشمالية (رويترز)

نقل موقع «سوريا نت» أن الجنرال جوزيف فوتل، المرشح لقيادة «المنطقة الوسطى» في القوات المسلحة الأميركية، التي تشمل الشرق الأوسط ضمن نطاق صلاحياتها، عبر أمام مشرّعين أميركيين أمس عن قلقه من «الافتقار إلى شريك يُعتمد عليه في سوريا للقتال ضد تنظيم داعش». وذكر الجنرال فوتل، خلال جلسة للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي أنه «إذا صادقت اللجنة على تعيينه لقيادة المنطقة الوسطى، فسيسعى إلى إيجاد استراتيجية متناغمة وذات موارد جيدة للسعي وراء معاقل داعش».

وتابع فوتل كلامه أمام اللجنة «في العراق لدينا شريك ولدينا حكومة، لكننا لا نملك هذا في سوريا، وبالتالي، أنا قلق من كيفية تقدمنا في سوريا بغياب العامل السياسي الداعم لذلك». فوتل، أكد كذلك قدرة قوات المعارضة السورية على استعادة مدينة الرقة من تنظيم داعش، بيد أنه أوضح أنه سيكون «من الصعب» الاحتفاظ بها بعد ذلك.

فضلا عن ذلك، اعتبر الخبير في الشؤون العسكرية السورية كريس كوزاك، من «معهد دراسات الحرب» الذي تحدث إلى «الشرق الأوسط» أن التحالف الأميركي يهدف إلى السيطرة على الرقة والموصل هذا العام، شارحًا أن مشكلة الرقة تكمن في أن معظم القوات المقاتلة ضد «داعش» تنتمي إلى (ميليشيا «وحدات حماية الشعب» (الكردية) التي ليس لديها الدافع الكافي للسيطرة على المدينة. وتابع كوزاك شرحه قائلا: «الرقة مدينة ذات أغلبية عربية تقع خارج المنطقة الطبيعية لأكراد سوريا الممتدة من الحسكة إلى عفرين. وعليه تحاول قوات التحالف التي تقودها الولايات المتحدة حشد تحالف عربي - سوري لمعركة الرقة، ومن المحتمل أن نرى المزيد من الخطوات لقطع خطوط الإمداد مثل استهداف الطريق السريع بين الرقة ودير الزور، فضلا عن الحدود التركية». إلا أنه - بحسب الخبير - فإن السيطرة على الرقة «ليست أولوية حاليًا لا لنظام الأسد ولا لروسيا، اللذين يركزان معظم جهودهما على تخفيف الضغط عن خطوط الإمداد في منطقة حلب».

أما بما يخص الوضع في الموصل فإنه يختلف اختلافًا شديدًا عما هو عليه في الرقة، حسب تصريحات عدد من المسؤولين الحكوميين العراقيين، بمن فيهم رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذين أكدوا أن عمليات الموصل ستبدأ خلال فترة الربيع أو الصيف. مع ذلك، يستبعد العقيد الأميركي المتقاعد هاري شوت من جهته، هذا الأمر، معتبرا أنه لا يزال من الصعب تحديد متى سيقع هجوم الموصل، مشيرا إلى أن «هناك عمليات تحضيرية تسبق هكذا هجوم وعلى الأرجح ستتم في الأشهر الستة المقبلة». وتشمل هذه الخطوات التحضيرية، التي يبدو أنها قد بدأت، إضعاف «داعش» أكثر فأكثر من خلال ضرب مصالحه المباشرة والاستراتيجية وخطوط الإمداد لديه، والسيطرة كذلك على بعض المواقع الاستراتيجية.

• السيطرة على الرقة ليست أولوية نظام الأسد ولا روسيا لانهما يركزان معظم جهودهما على تخفيف الضغط عن حلب

ووفقًا لشوت: «التحالف بقيادة الولايات المتحدة يعمل بشكل متواصل على استهداف مصالح مباشرة أو استراتيجية للتنظيم»، واستطرد الضابط الأميركي موضحًا أن المصالح المباشرة تتمثل في العناصر المسلحة والمعدات العسكرية التي يملكها التنظيم في حين تشمل مصالحه الاستراتيجية البنية التحتية للنفط وغيرها من الموارد التي تؤمن له مدخولاً.

هنا، لا بد من الإشارة إلى أنه مع السيطرة على مدينة سنجار، ذات الكثافة السكانية الأيزيدية التي تقع غربي الموصل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عمدت الميليشيا الكردية المدعومة من القوات الجوية الأميركية، إلى قطع خطوط الإمداد العائدة للتنظيم المتطرف عبر السيطرة على الطريق السريع رقم 47. وبالتالي، يعتبر شوت أنه «لا بد من السيطرة الآن أيضًا على المدن والمناطق الرئيسة الأخرى، قبل أي هجوم على الموصل، فضلا عن تحرير ما تبقى من منطقة دجلة، لا سيما منطقة مدن مثل القيارة وتلعفر، وربما الفلوجة أيضًا، لتسهيل سقوط الموصل. ونشير عند هذه النقطة إلى أنه خلال الأسابيع الماضية وقعت اشتباكات في الفلوجة بين سكان المدينة وعناصر من «داعش».

أما بالنسبة لمدينة القيارة، فيتوقع المحللون والخبراء الاستراتيجيون أن يكون لها دور فعال في معركة الموصل باعتبارها خط إمداد مهمًا جدًا يسمح لتنظيم داعش بالاتصال بمنطقة الحويجة، كذلك فإن السيطرة على مدينة هيت، بغرب محافظة الأنبار، ستشكل مقدمة لأي عمليات في الموصل.

ولكن، «حتى بعد قطع خطوط الإمداد والاستيلاء على المناطق الاستراتيجية، سيبقى تقدم القوات الحكومية العراقية نحو الموصل إشكالية بحد ذاته نظرًا للكثافة السكانية العالية في المدينة»، بحسب الخبير العسكري أحمد شوقي. ويوضح شوقي أن العدد السكاني الهائل (في ثانية كبرى مدن العراق من حيث عد السكان) يجعل من المدينة هدفا صعبا. وفي المقابل، يرى الناشط السياسي غانم العابد، أنه سيكون من السهل نسبيا السيطرة على المناطق المحيطة بالمدينة وتلك الواقعة على الجانب الأيسر منها، بما أن الكثافة السكانية فيهما أقل، كما أنها مناطق حديثة إلى حد ما، بعكس مدينة الموصل نفسها على الجانب الأيمن، والتي تعد قديمة وبالكاد يمكن الوصول إليها بالسيارة، ما من شأنه أن يعقّد العملية العسكرية ويتسبب بخسائر فادحة في الأرواح.

• ما يزيد صعوبة تحرير الموصل ذات الغالبية السنية هو تعدد اللاعبين المحليين والإقليميين الذين يملك كل منهم أجندته الخاصة

في أي حال، ما سيزيد الأمور صعوبة في عملية استعادة السيطرة على مدينة الموصل ذات الغالبية السنية، هو تعدد اللاعبين المحليين والإقليميين المنخرطين في شمال العراق الذين يملك كل منهم أجندته الخاصة التي تختلف عن الآخر. وهذا ما يتطرق إليه العابد بقوله: «الموصل ليست معقدة بسبب عدد السكان الكبير فحسب، بل أيضًا بسبب الأعراق المتعددة، ما يعني أن لاعبين مختلفين سيدخلون في العملية»، ثم يضيف مفصلاً أن المنطقة «تضم جماعات عرقية ودينية مختلفة بل متنافسة في غالب الأحيان على غرار السنة والشيعة والمسيحيين والأكراد والتركمان والأيزيديين». ويضاف إلى هذا كله، مسألة حسّاسة أخرى ترتبط بمشاركة ميليشيا «الحشد الشعبي» - ذات الأغلبية الشيعية - في العملية. ولقد أوردت مقالات نشرت أخيرًا عبر قناة «العربية» و«المدى برس» ما جرى تداوله بين رئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري حول دور «الحشد الشعبي» في معركة الموصل، الأمر الذي رفضه أعضاء محافظة نينوى، وعاصمتها الموصل. وبعيدا عن المناوشات السياسية حول هذه المسألة بالذات، تتزايد المظاهرات في بغداد المندّدة بالفساد المستشري في مؤسسات الدولة، ما دفع العبادي إلى اقتراح تشكيل حكومة جديدة.

هذه الخلافات العميقة والاضطرابات الاجتماعية المتعددة، أمام الخلفية المذهبية والطائفية، قد تؤدي مرة أخرى إلى تأجيل عملية الموصل التي كانت قد أجمعت مصادر مختلفة على أنها ستحصل في شهر يونيو (حزيران) المقبل. وللعلم، فإن الحكومة العراقية لا تملك من جهتها سوى إطار زمني محدود للمضي قدما في هجومها لتحرير الموصل إن أرادت أن تنفذ العملية قبل حلول فصل الشتاء الذي بالتأكيد لن يكون لصالحها وسيصعِّب عليها عملياتها العسكرية.

مجهول وضع جرثومة تنظيمات التطرف

التنظيمات المتطرفة وهشاشة النشأة والتأسيس

دبي: هاني نسيرة

التنظيمات المتطرفة.. تعددت الأسماء والإرهاب واحد

لا يحتاج العنف الاجتماعي والديني غير العاطفة أو الغضب، ولا يحتاج الغضب إلا العاطفة والانفعال، أما الفعل والحوار الحضاري الواعي بعصره وتحدياته، وتراثه وأزماته، فيحتاج التأمل والتدبير والتأسيس العميق للفعل تنظيما وتنظيرا.

من هنا يمكننا أن نرصد نشأة التنظيمات المتطرفة - تنظيمات الغضب الإسلامي - كما يحلو للبعض أن يسميها كحالة من هشاشة التأسيس الفكري والفقهي منذ بدايتها وحتى قمتها وصعودها الحالي، والإصرار على اللاتاريخية بل الانقلاب على التاريخ وعدم احترام قوانينه، وعلى تجذير القضايا الواقعية والوضعية دينا وإيمانا لا يقبل التدرج، ويرفض التطور في آن، بل كانت - وما زالت - مقصلة وحائط صد قويا للإصلاح والنهضة الإسلامية التي كانت حينها تنبت أزهارها وتؤتي آثارها. سنعرض دليلا على ذلك، نموذجا من نشأة تنظيم الجهاد المصري الذي أسسه مجهول تخلى عنه واختفى بعد ذلك، حركه الشعار واستمد له سندا دينيا مجزوءا، فتوى أو صفحة واحدة، من خمسة وثلاثين مجلدا هي مجموع فتاوى ابن تيمية، والأدهى أنه نقلها خطأ ولكن على أساسها كان قتال الأنظمة والمجتمعات وتكفيرها والحكم بردّتها كما اتضح في التأسيس الثاني والأهم عند محمد عبد السلام فرج.

حول النشأة المتطرفة واغتيال الحداثة

• ثمة روايتان - نرصدهما - لنشأة الجماعات المتطرفة:

أولاهما: تنسب هذه النشأة لمؤلفات الأستاذ سيد قطب - رحمه الله - قد مهدت الأرض لصعود الفكرة والمجموعات المتطرفة، التي خرجت من مخاض الصدام الحاد مع الأنظمة القومية والناصرية بعد الاستقلال في خمسينات وستينات القرن الماضي، ويعد أيمن الظواهري أبرز مؤرخي هذه الرواية الأكثر شيوعا، حيث يقول: «بدأت الحركة المتطرفة في مصر مسيرتها الحالية ضد النظام بعد منتصف الستينات حينما قام النظام الناصري بحملته الشهيرة في سنة 1965 ضد الإخوان المسلمين، وأودع السجون سبعة عشر ألف مسلم، وتم إعدام الأستاذ سيد قطب رحمه الله واثنين من رفاقه، وظن النظام أنه بذلك قد قضى على الحركة الإسلامية في مصر بلا رجعة»، كما تناولها كثيرون غيره من أعضاء ومؤرخي الحركات المتطرفة.

• ثانيتهما: الشاب المجهول نبيل البرعي:

شاب مجهول اختفى بعد ذلك، تأثر وآمن بفكر الإسلام السياسي، وتجربة الإخوان وحزب التحرير في استهداف وتقديم هدف الدولة الإسلامية، كشرط لإيمان المسلمين وحياتهم ومجدهم، ومن بذرته وجرثومته كانت شجرة الجهاديات القطرية والعالمية في المنطقة والعالم.

جند الظواهري والشيخ فضل، انشق عن الإخوان واعتمد على فتاوى متناثرة في الجهاد طار بها، ومن هنا نرى النشأة المتطرفة مجهولة الهوية وهشة في التأسيس مما ساعد على عظم تأويلها وانحرافها فيما بعد، حيث كانت قطيعتها مع كل المدارس الفقهية والمؤسسات الإسلامية - كالأزهر والزيتونة وغيرها - ولكن الأهم أنها طعنت وكادت وتكاد تقتل تجربة الإصلاحية الإسلامية التي مثلتها أسماء كجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده والكواكبي والزهراوي في مصر والشام، وأسماء كعبد الحميد بن باديس وعلال الفاسي في المغرب العربي.

نجد هذا التأسيس المجهول في شهادة موثقة للدكتور محمد مورو في كتابه المبكر عن تنظيم التطرف الصادر سنة 1995 حين قال: «يؤكد الشهود الذين شاركوا في بدايات التنظيم، أو الذين أتيح لهم الحديث مع هؤلاء الذين بدأوا بإنشاء التنظيم، أن تنظيم التطرف نشأ عام 1958 على يد شاب يدعى نبيل البرعي، وكان يبلغ من العمر وقتها 22 عاما، وحسب رواية نبيل البرعي فإنه قد عثر يوما ما على أحد كتب ابن تيمية على سور الأزبكية، في إطار اهتمامات شاب متدين بالكتب الدينية، وما إن قرأ البرعي هذا الكتاب حتى أعجب بابن تيمية، وراح يبحث عن المجموعة الكاملة لكتبه، لقراءتها والتزود منها، بما يريد أن يعلمه، وإذا كان ابن تيمية، ذلك العالم الذي ترك ثروة فقهية وفكرية إسلامية كبيرة، والذي شارك بسيفه في كفاح التتار، وانتهى به الأمر ليموت في سجن القلعة بسبب مواقفه السياسية، قد آثار نبيل البرعي، وكثيرا ما آثار انتباه الشباب والشيوخ الذين يقرأون في كتب العلماء عموما، فإن المفارقة هنا جاءت من اهتمام نبيل البرعي بشكل خاص بكتب وفتاوى ابن تيمية الخاصة بالجهاد والتي كان ابن تيمية قد كتبها في إطار الجهاد ضد الصليبيين والتتار».

وحسب رواية د. محمد مورو رفض نبيل البرعي فكر وآليات جماعة الإخوان المسلمين مؤمنا بدعوته للجهاد الخاص به بعد محاورات له معهم وانشقاقه عليهم، وهكذا تنسب الرواية الثانية التأثير والفعل الأول لفتاوى عند شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو ما أسسه فيما بعد محمد عبد السلام فرج في أول نص المعنون: «الفريضة الغائبة».

التأثر بالفتاوى والوعي اللاتاريخي

رغم غياب أو انعدام أدبيات المجموعات المتطرفة في هذه الفترة، فإننا نرجع تأثرها بالفتاوى دون سواها، وخصوصا فتوى التتار، التي أسقطها الجهاديون على حكم الدولة المصرية المعاصرة، وأنهم حكام كافرون لحكمهم بغير ما أنزل الله، يجب الخروج على حاكمها تحكيم شرع الله فيها، بشكل رئيس، ومما يدعم هذه الرواية ما نلاحظه من التوجه السلفي في التأسيس للمنهج الجهادي، وتجنب عدد من أبرز منظريها المتطرفين المصريين لاستخدام مفهوم «الحاكمية» فلم يرد هذا اللفظ في كتابات محمد عبد السلام فرج، وخصوصا الفريضة الغائبة، كما لا نجد سيد إمام الشريف أو د. عبد القادر بن عبد العزيز يتجنب استخدامه بالكلية كذلك، وفي سؤاله عن ذلك قال إنه تعبير غير شرعي، ويستخدمون التعبير القرآني والسلفي المعهود في مدونات الفقه عن الحكم بغير ما أنزل الله.

عموما، من الخطأ الذي وقع فيه بعض المراقبين أو المؤرخين لتنظيم الجهاد، التأريخ لظهور هذا التنظيم مع ظهور تنظيم محمد عبد السلام فرج عام 1979، متجاهلين المجموعات المتطرفة التي ظهرت قبل هذا التاريخ، والأصح أن تنظيم الجهاد لم يكن تنظيما واحدا في بداياته، ولكن مجموعات متفرقة، جمعها فكر الجهاد أولا والتأثر بفتوى التتار وجهاد ابن تيمية، خصوصا بجوار التأثر بفكر الحركات الإسلامية السابقة، كما نجح محمد عبد السلام فرج في تجميعها تحت لواء تنظيم واحد.

تبدو رسالة «الفريضة الغائبة» نصا بسيطا ومختصرا ومباشرا، مكتوبا بلغة المحاضرة والمذكرات أكثر منه كتابا أكاديميا يخضع لقواعد البحث العلمي والأكاديمي، ورغم أنه قد تلتها كتابات أخرى للتنظيم مثل كتاب «منهج جماعة الجهاد الإسلامي» والذي كان أعده عبود الزمر (ليمان طره 1986) والذي يشير إلى الخلافة باعتبار أن سقوطها أفقد المسلمين سيفهم ودرعهم وقطع أوصال الدولة، ويشير إلى احتلال فلسطين وأفغانستان واضطهاد المسلمين، وأنهم أشتات في مواجهة عدو يستجمع قوته وأنصاره، ورسالة الإحياء الإسلامي يشير كاتبها «أبو عبد الرحمن (كمال حبيب)» في 1986 إلى أحداث مصر وإيران وأفغانستان والحروب الصليبية والاستعمار والصهيونية والخضوع لأميركا، وكل ما يؤسس للصراع المؤبد ويؤكد على التأثر بنجاح الثورة الخمينية - دون اعتبار للاختلاف المذهبي - فالقضية دولة وليست أطرا عقدية أو فقهية.

لكن تظل الفريضة الغائبة النص الأهم، وتحركت بغاية قطبية حاكمية، بل لم تعرف منه إلا فتوى التتار التي نقلتها خطأ عن نص مصحف عن مخطوطة الفتاوى، فكان تأويل خاطئا وتأسيسا خاطئا معا، فمن المعروف أن مبحث الحاكمية والدولة رغم كثرة كتابات ابن تيمية كان مبحثا مهملا لم يكتب فيه، بل رفض أن تكون قضية الإمامة عقيدة أو شرطا لإيمان أو غير ذلك، في نقده للشيعة في ورد على ابن المطهر الحلي، كما لم يعتن ابن تيمية بغير دولة الشريعة والأمة ودورها وإصلاح عقائدها، وهو ما نجده كذلك عند سلفه شيخ الحرمين الإمام الجويني في «غياث الأمم».



فقاعة أوباما

طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

نشرت مجلة «ذي أتلانتيك» الأميركية قصة مطولة عن الرئيس الأميركي باراك أوباما، ونظرته للسياسة الخارجية، تحت عنوان: «The Obama Doctrine»، أو «مذهب أوباما»، وعلى أثر ذلك نشرت صحف عربية أن أوباما يهاجم السعودية، ويكره العرب!

ومن الخطأ تصوير وجهة نظر أوباما هذه على أنها موقف من العرب، أو السعودية، فهذا غير صحيح، ويجب أن لا نندفع عاطفيا بهذا الاتجاه، فوجهة نظر أوباما هذه لا تتعلق بطرف محدد بقدر ما أنها توضح أنه يعيش في فقاعة، وأنه مثقف روائيا، وليس سياسيا، حالم يقرأ الرواية وليس كتب التاريخ والسياسة، أو التقارير التي تقدم له، حيث أظهر أوباما أن بمقدور الرئيس تجاهل وتجاوز المؤسسات بأميركا! نقول: إن ما نقلته المجلة ليس ضد أحد بعينه لأن أوباما انتقد الجميع، باستثناء إيران وروسيا طبعا. انتقد الأوروبيين، والرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، مثلما انتقد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بأنه «شارد الذهن».

وانتقد نتنياهو، والرئيس التركي، ودول الخليج، معتبرا إياهم باحثين عن «عضلات» أميركا لخدمة مصالحهم، ومطالبين بـ«الركوب المجاني»! كما أظهرت القصة أن أوباما أبلغ ضيفا أجنبيا بأنه سمع بانتقاداته له عبر عضو بالكونغرس، وقال له إنه كان من الواجب أن يواجهه بتلك الانتقادات! كما قال أوباما، مقاطعا، لرئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي كان يشرح له وضع المنطقة، بأنه هل تعتقد بأن أول رئيس أميركي أفريقي، وابن والدة تعيله، لا يعرف المنطقة! كل ذلك يقول: إننا نتعامل مع رجل يعيش في فقاعة، وممتلئ بالغرور، والمثالية، وهو الذي كان يحلم برؤية وائل غنيم رئيسا لمصر، ويرى، وبحسب «ذي أتلانتيك»، أن «داعش» لا تشكل خطرا داخليا على أميركا، وإنما التغير المناخي! وأنه دعا لرحيل بشار الأسد لأنه كان يعتقد أن الأسد سيرحل بنفس سرعة رحيل الرئيس المصري السابق مبارك!

كما تظهر القصة أيضا أن أوباما كان ينتقد وزيرة خارجيته السابقة هيلاري كلينتون، والوزير الحالي جون كيري، ويتضجر من مندوبته بالأمم المتحدة سامنثا باور، وكذلك مسؤولة الأمن القومي سوزان رايس، وأن أوباما قلق من التقارير التي تقدم له خشية أن تكون مضللة، وتقوده إلى تدخلات خارجية لا يريدها! والأدهى أن فريقه المقرب يصف الشارع الذي تقطن فيه أهم مراكز الدراسات بالعاصمة واشنطن، بالمنطقة المحتلة عربيا. فهل بعد ذلك يمكن أن يقال: إن أوباما، الذي هاجم المجتمعات العربية، وقيمها، كما هاجم الأوروبيين، يكره العرب، أو السعودية فقط؟

بالطبع لا، حيث هاجم الجميع، وحتى أعضاء إدارته، وحلفاءه الغربيين، ولذا فإن قصة «ذي أتلانتيك» تظهر أننا أمام رئيس يعيش في فقاعة، ومثقف روائي حالم، ومحبط، استعجل وهاجم الجميع قبل رحيله، وها هي إدارته الآن تحاول التبرير للحد من أضرار آرائه غير الدبلوماسية، ناهيك عن كونها غير سياسية.

الحل المؤجل إلى ما بعد «جنيف 3»!

فايز سارة

أعلن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا استئناف أعمال مؤتمر «جنيف3» لحل القضية السورية في هذا اليوم، مؤكدًا عدم حدوث أي تغيير على الدعوات التي كانت وجهت في الجولة السابقة، واقتصار الحضور على وفد يمثل النظام وآخر يمثل المعارضة التي تقودها الهيئة العليا للمفاوضات، آملاً مشاركة طرفي الصراع السوري الفاعلة من أجل إحراز تقدم في العملية السياسية.

ولا يرتبط ما جاء في إعلان المبعوث الدولي بحدوث تطورات مهمة بالبيئة المحيطة بالقضية السورية، حيث ما زالت الأسس، التي تمت الدعوة إلى «جنيف3» ذاتها، وهي القرار الدولي 2254 ومحادثات فيينا، والإشارة الخجولة إلى بيان «جنيف1»، التي أكدت المسارات العملية في الجولة الأولى، وتصريحات دي ميستورا ومسؤولين دوليين آخرين، تجاوز بيان «جنيف1» وقرارات مجلس الأمن حول القضية السورية ولا سيما القرار 2118 القاضي بتشكيل هيئة حكم انتقالي بكامل الصلاحيات التنفيذية بما فيها السلطة على الجيش والأمن، والاستعاضة عنها بتشكيل حكومة انتقالية تحافظ على النظام، وتقوم بعمليات تجميل فيه، بدل إقامة نظام جديد، وبديل لنظام الأسد، كما هي النتائج المرتقبة لهيئة الحكم الانتقالي.

التبدل الوحيد، الذي حدث في الفترة ما بين توقف محادثات «جنيف3» في الماضي واستئنافها أواسط الشهر الحالي، كان الهدنة السورية، والتي جاءت نتيجة التوافق الأميركي - الروسي. غير أن هذه الهدنة جاءت ملغومة، وحملت متغيرات ميدانية، بدلت توازنات القوة على الأرض وفي السياسة. فعززت موقع نظام الأسد، وحلفائه من الروس والإيرانيين والميليشيات التابعة لهم بما فيها حزب الله اللبناني، وأضعفت المعارضة السورية بجناحيها العسكري والسياسي، وحلفاءها الأقرب، وخصوصًا تركيا.

وكان الأهم فيما صاحب الهدنة الملغومة، تواصل عمليات القصف الروسي، التي وإنْ انخفض عددها، فقد تكثفت أهدافها ومساراتها وتعاونها مع قوات النظام في المناطق الحرجة، وأدت إلى حدوث مجازر في كثير من الأماكن وتغييرات ميدانية، ولا سيما في إدلب وريف حلب الشمالي وفي محيط دمشق من أجل تحقيق هدفين؛ أولهما زيادة مساحات سيطرة النظام في ريف دمشق، والقوى المعادية للمعارضة في حلب مثل قوات سوريا الديمقراطية، التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، والثاني فرض الحصار على حلب، وقطع طرق تواصلها وريفها مع تركيا، التي تمثل عمقًا سياسيًا وعسكريًا للمعارضة في الشمال السوري.

والنقطة الثانية، فيما رافق الهدنة السورية، كان موضوع المساعدات، وقد صاحبته التباسات كثيرة، لعل الأبرز فيها، أنها كانت محدودة من الناحيتين الكمية والنوعية، فلم يتم إدخال كميات تناسب احتياجات المناطق المحاصرة، مما يعني أن الحاجة مستمرة للمساعدات الغذائية والطبية، كما جرى منع مرور حليب الأطفال وأغذيتهم، وبعض أنواع الأدوية لاحتياجات مرضية معينة، إضافة لمنع نقل المرضى المحتاجين لعناية خاصة إلى المستشفيات من المناطق المحاصرة، والأهم مما سبق كله، أنه تم استثناء بعض المناطق المحاصرة مثل داريا من المساعدات الطبية والغذائية، بينما كانت الهجمات تتوالى عليها.

وحسب التطورات التي رافقت الهدنة، فإنه يمكن القول، إن بيئة الحل السياسي، ساءت أكثر مما كانت عليه عشية إطلاق مؤتمر «جنيف3»، ولم يتحقق أي من الخطوات، التي أشار إلى ضرورة القيام بها، ومنها قرار مجلس الأمن الدولي 2254، لتحسين بيئة الحل السياسي، وهي وقف العمليات العسكرية، ورفع الحصار عن المناطق المحاصرة، وإطلاق المعتقلين، الأمر الذي يجعل من استئناف «جنيف3» بلا جدوى، رغم كل الآمال، التي يعلقها على ذلك المبعوث الدولي دي ميستورا والراعيان الرئيسيان روسيا والولايات المتحدة، وهو السبب الذي جعل الهيئة العليا للمفاوضات، تعلن أنها ستذهب إلى جنيف للتفاوض حول هيئة الحكم الانتقالي، وليس لأي هدف آخر.

وسط تلك الوقائع، وما لم تحدث تطورات خارج السياق المتوقع، فإن محادثات جنيف المقبلة محكومة بالفشل المؤكد قبل أن تبدأ، ولن يتمخض عنها أي تقدم أو تطور إيجابي، يدفع عملية الحل السياسي إلى الأمام، مما يعني، أن على السوريين والمعنيين الإقليميين والدوليين بالقضية السورية الاستعداد لمرحلة ما بعد «جنيف3»، والتي ستشمل استمرار الصراعات العسكرية من جهة، والمزيد من التحركات والمشاورات الدبلوماسية من جهة أخرى.

إن إقلاع قطار الحل السياسي في سوريا، يتطلب وكما كان الحال منذ وقت طويل، تغييرًا في مواقف الدول المعنية بالحل والقادرة عليه، كما يتطلب توفير إرادة وجدية منهم في هذا الإطار، وما لم يتم الأمران، فسوف تظل الجهود المبذولة هنا وهناك، تراوح في المكان بلا فائدة ولا نتيجة عملية.

بريد القراء

إرادة وإنجاز

• حول خبر «خادم الحرمين: (رعد الشمال) رسالة لقوى الشر والتطرف»، المنشور بتاريخ 12 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: لقد وقف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وإخوانه من قادة دول العالم العربي والإسلامي الحليفة، صفا واحدا ضد الإرهاب، أعتقد أن الرسالة قد وصلت إلى من يهمه الأمر، وهذا الموقف الموحد إنما يعبر عن إرادة الأمتين العربية والإسلامية، ويبيّن بشكل لا لبس فيه أنه عندما تكون هناك إرادة، فإن هناك إنجازا وفعلا.

محمد درامي - فرنسا
mamadou - drame@hotmail.fr

مأساة سوريا

• بخصوص خبر «الأسد يعرقل (جنيف) برفض انتقال السلطة»، المنشور بتاريخ 12 مارس (آذار) الحالي، أرى أن كل حرب قامت في هذه الدنيا على مر التاريخ، لا بد أن تنتهي بإحلال السلام أو بهزيمة طرف، والخضوع لإرادة الطرف الآخر، عندما ينظر الطرفان إلى ما خلفته الحرب من ويلات وتدمير للبنية الأساسية، التي تحتاج إلى أموال طائلة لا قدرة لكليهما على توفيرها، ناهيك عن المآسي الاجتماعية الناتجة من هذه الحروب. ما يحدث في سوريا أكل الأخضر واليابس، وكلما حاول العالم إطفاء الحريق، يخرج علينا وزير خارجية النظام السوري، وكأنه يطالب باستمرارها دفاعا عن رئيس لفظه شعبه، ولا يشعر بالمسؤولية تجاه شعبه، ويجد الدعم من جهات أخرى لا تتمنى الخير والاستقرار لسوريا، ما شعور هؤلاء عندما يعود الشعب السوري من المنفى، ويجد بلاده ومنازله وقد أصبحت خرائب، ولا يجد دولة تساعده، لأنه لم يعد لها وجود، إنها مأساة حلت بهذا الشعب المسالم.

عبد الله عبادي - السعودية
samyaljapry@gmail.com

صراع على الكرسي

• فيما يتعلق بخبر «مصادر عراقية لـ(الشرق الأوسط): المالكي خطط للعودة عبر انقلاب»، المنشور بتاريخ 12 مارس (آذار) الحالي، أرى أنه لا شك أن الكرسي له طعم غريب، يجعل من يجلس فوقه يتمنى ألا يغادره أبدا، وهذا هو حال نوري المالكي وغير نوري المالكي ممن أغراهم كرسي الحكم، لما فيه من نفوذ وسلطة وسرقات بالمليارات.

نديم الليل - الكويت
koota50@live.com

تطهير اليمن

• بشأن خبر «اليمن ينفي ارتكاب قواته وأفراد المقاومة تجاوزات تطال مبادئ حقوق الإنسان بتعز»، المنشور بتاريخ 12 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن الجيش الوطني اليمني، والجبهة الشعبية المساعدة له، يجب عليهم ألا يلتفتوا لما يقوم به هؤلاء الحوثيون الإرهابيون، الذين يستولون على اليمن ويعيثون فيه فسادا، وفي الحرب دائما نجد من يحاول تشويه صورة الشرفاء، الذين يبذلون كل ما بوسعهم لتحرير اليمن، ولن يتوقفوا إلا بعد تحريره من كل هؤلاء الخارجين الذين يدينون بالولاء للخارج.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



قرار صائب

• أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «أميركا والسعودية و(رعاة حزب الله)!»، المنشور بتاريخ 12 مارس (آذار) الحالي، بالتساؤل: كيف يمكن للولايات المتحدة أن تبتزنا، إن هي لم تفرج عن كل تلك المليارات لصالح إيران؟ إيران كانت على حافة السقوط قبل سنتين، وذلك على لسان شخصيات إيرانية بارزة من داخل النظام الإيراني نفسه، فأتتها النجدة السريعة من هذه الولايات المتحدة نفسها، إن هذا المال الذي سيأتي إلى إيران سيوظف للمزيد من التدخل في المنطقة، وإثارة القلاقل فيها، وسيعبث هذا النظام بدول المنطقة، وينشر الطائفية فيها لخلخلة صفوفها، وبعثرة جهودها، ونشاهد تدخل هذا النظام في سوريا ودعمه للنظام فيها، كما هيأ لـ«حزب الله» اللبناني مهد له للتدخل هو الآخر في سوريا، فميليشيات الحزب تعبر الحدود إلى سوريا لقتال السوريين، وجر لبنان إلى أتون الأزمة، كما فعل من قبل في حرب 2006. فقد ساند الحزب في تضييق الخناق على المعارضة السورية، بل وحتى على اللاجئين السوريين، فما الفائدة من دعمه؟ فكيف يمكن للسعودية أن تبقي دعمها للجيش اللبناني، وهذا الحزب يهيمن على البلد، إن القرار السعودي صائب مائة في المائة.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

تبريرات حماس

• تعقيبا على خبر «وفد من حماس يصل مصر بعد اتهام الحركة بالتورط في اغتيال النائب العام»، المنشور بتاريخ 12 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إنه يجب أولا وقبل أي لقاء أن تسلم حماس كل المتورطين في اغتيال هشام بركات، إن كانت قد فعلت ذلك، كذلك يجب انضمام حماس تحت لواء السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأن يتم تسليم خرائط بكافة الأنفاق بينها وبين الحدود المصرية، على أن يتم التعامل من خلال المعبر الرسمي فقط، وفي حالة عدم تنفيذ أي من هذه التعليمات، فذلك يعني أن يتم اتخاذ موقف من حماس، ويتم التعامل معها على هذا الأساس.

هادي علي - مصر
abdhadyali@yahoo.com

لمّ شمل العرب

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «الجامعة العربية.. المصرية»، المنشور بتاريخ 12 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن مشكلة العرب تتلخص في أنهم كانوا دائما يسعون للخلاف وليس للاتفاق، مع أن بينهم أشياء كثيرة جدا تجعلهم متفقين، مثل الدين واللغة والمصير المشترك، وأيضا العدو المشترك، ولكنهم للأسف كانوا يسعون دائما إلى إبراز النقاط التي تفرق، وليس النقاط التي توفق وتجمع، ولو أخلص النية ساسة العرب على الاتفاق، لحدث مثلما فعل ساسة أوروبا الذين عزموا على الاتحاد، وكانت نيتهم صادقة، فتحقق لهم ولشعوبهم ما أرادوا بنية صادقة، ولعل المناورات التي تمت هذا الأسبوع وهي مناورات «رعد الشمال» في السعودية تكون بذرة ممتازة لكي يسعى العرب في الأيام القادمة لكي يلموا الشمل، لأن هناك خصوما شرسين يحيطون بهم سواء الصهيونية العالمية، أو ملالي إيران، وهناك أيضا أعداء داخليون يسعون إلى خراب أوطانهم، سواء بقصد أو بجهل أيضا، كما يحدث في مصر وتونس وسوريا واليمن الآن، لذلك التحديات أمام العرب كثيرة، ونتمنى أن يكون للجامعة العربية دور فعال في لمّ الشمل العربي في شتى المجالات. إن على العرب جميعا أن يلتفتوا إلى مستقبل أوطانهم وأجيالهم القادمة، وأن يتجهوا إلى النماء والتقدم والرقي، وأن يوحدوا أنفسهم، في هذا العالم الذي لا يعترف إلا بالقوي.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

استعادة هيبة العرب

• فيما يخص مقال سلمان الدوسري «(رعد الشمال).. التحالفات تتغير»، المنشور بتاريخ 12 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إني أشتم أن رائحة هيبة العرب ستعود قريبا بإذن الله، فتمارين «رعد الشمال» هي البداية، ووحدة الإرادة العربية التي كانت حلما باتت تتحقق، «رعد الشمال» رسالة موجهة لأعداء الدول العربية، وأعداء الدول العربية معروفون، فإسرائيل تأتي في المقدمة لتصميمها على عدم الانسحاب من الأراضي التي احتلتها منذ عام 1967، ثم إيران التي تحتل جزر الإمارات، ولا تريد أن تستجيب لنداءات السلام، بل زادت إيران على ذلك بتصدير القلاقل للبلدان العربية المختلفة، حتى تحولت بعض الدول إلى حطام دول، تحرير جزر الإمارات من قبضة الإيرانيين واجب عربي إسلامي، حتى نوقف إيران عند حدها، وتكون رسالة واضحة لإسرائيل، حتى تنسحب من الأراضي الفلسطينية.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

الفشل الأميركي

• عطفا على مقال سمير عطا الله «(فيدرالية سوريا)»، المنشور بتاريخ 12 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أنه فيما يتعلق بأوباما يخالجني شعور خاص، وربما يشاركني فيه البعض، أن أوباما بعد الخطاب التاريخي في القاهرة خدع الجميع، بعد الحماس والبلاغة الملفقة التي أظهرها في ذلك اليوم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أشفق على هذا الرجل! فربما كان جادا في البداية، ولكنه اضطر إلى موالاة المؤسسات الأميركية التي تحكم البلاد، وربما أن مستشاريه أثروا عليه، لذلك أذعن بعد ذلك الخطاب لتوجيهات مستشاريه الذين لا يحبذون العرب فأذعن لهم، وهكذا بقي مترددا يلبي مطالبهم، لذلك حسب استطلاعات الرأي هو أسوأ رئيس مرّ على أميركا، ودماء السوريين الأبرياء في رقبته، ولكنه خدع الجميع.

عبد القادر راشد الرويعي - البحرين
akader2@hotmail.com

العبث بالمصير العربي

• بعد قراءتي مقال محمد الرميحي «نصر الله والهوية المفترسة!»، المنشور بتاريخ 12 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: جاء تعبيرا واضحا ما ورد في المقال عن هذا الحزب المارق في لغته الأم بين الباطن والظاهر، والتي نسج شعاراته منها، كم من هو مضحك أن تنقل بلدا كلبنان، من ضفة البحر إلى قحالة جبال ووديان إيران، فلا الطبيعة تقبله جغرافيًا ولا العقل منطقيًا، باستثناء تطلعات ذراع ثورة إيران المصدرة، بل وحزامها الذي يحميها من التقسيم، هذه الذراع التي هي أشبه بخزعبلات سياسية منه إلى آيديولوجيا فكرية، إذ إن جلّ تاريخ هذا الحزب، قام على الرهائن، فالقتل وتبييض المال والسرقات في وضح النهار، وماذا بعد المخدرات، هذا الذي يجري ليس من باب العبث بالمصير اللبناني فحسب، بل في المصير العربي، وهو يحتاج إلى حرب ومعارك كثيرة، بدءا من الفكر والإعلام إلى التحجيم، وإعادته إلى مكان ولادته أصلا، ولربما هناك تماما يتحدد موقعه عندما يبدأ التقسيم في إيران، كما هو متوقع عند زبانيتها.

سامي بن محمد - فرنسا
samiss@laposte.net

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440	Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800	Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Jeddah جدة +966126511333 +966126576159	Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353	Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618	Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855	Beirut بيروت +9611 549002 +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918	Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987	Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950 دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبـي هاتف +971 4 3916503 فاكس +971 4 3918354
أبوظبي هاتف +971 2 6733555 فاكس +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف +9654834922
فاكس +9654834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي





تركي الفيصل

لا.. يا سيد أوباما

نحن لسنا من يمتطي ظهور الآخرين لنبلغ مقاصدنا. نحن من شاركناك معلوماتنا التي منعت هجمات إرهابية قاتلة على أميركا. نحن المبادرون إلى عقد الاجتماعات التي أدت إلى تكوين التحالف، الذي يقاتل فاحش (داعش). ونحن من ندرب وندعم السوريين الأحرار، الذين يقاتلون الإرهابي الأكبر، بشار الأسد، والإرهابيين الآخرين: النصرة وفاحش. نحن من قدّم جنودنا لكي يكون التحالف أكثر فعالية في إبادة الإرهابيين. ونحن من بادر إلى تقديم الدعم العسكري والسياسي والإنساني للشعب اليمني، ليسترد بلاده من براثن ميليشيا الحوثيين المجرمة؛ التي حاولت، بدعم من القيادة الإيرانية، احتلال اليمن، ومن دون أن نطلب قواتٍ أميركية. نحن الذين أسسنا تحالفًا ضم أكثر من ثلاثين دولة مسلمة، لمحاربة كافة أطياف الإرهاب في العالم. نحن أكبر متبرع للنشاطات الإنسانية التي ترعى اللاجئين السوريين واليمنيين والعراقيين. نحن من يحارب العقائد المتطرفة التي تسعى لاختطاف ديننا، وعلى كل الجبهات. نحن الممولون الوحيدون لمركز مكافحة الإرهاب في الأمم المتحدة، الذي يجمع القدرات المعلوماتية والسياسية والاقتصادية والبشرية من دول العالم. نحن من يشتري السندات الحكومية الأميركية ذات الفوائد المنخفضة التي تدعم بلادك. نحن من يبتعث آلاف الطلبة إلى جامعات بلادك، وبتكلفة عالية، لكي ينهلوا من العلم والمعرفة. نحن من يستضيف أكثر من ثلاثين ألف مواطن أميركي، وبأجور مرتفعة، لكي يعملوا بخبراتهم في شركاتنا وصناعاتنا.

إنّ وزيري خارجيتك ودفاعك شكرا، علنًا، وفي مناسبات عدة، التعاون المشترك بين بلدينا. إنّ وزارة خزانتك امتدحت، عدة مرات، إجراءات المملكة في كبح أي تمويل يمكن أن يصل إلى الإرهابيين. لقد التقى بك ملكنا سلمان، في سبتمبر (أيلول) الماضي، وقبل أن تخرج تأكيداتك بأن الاتفاق النووي الذي عقدته مع القيادة الإيرانية سيمنعها من تطوير السلاح النووي إلى مدى الاتفاق. ولقد أكدت أنت: «دور المملكة القيادي في العالمين العربي والإسلامي». أنت وملكنا أكدتما على وجه الخصوص: «ضرورة مناهضة النشاطات الإيرانية التخريبية». والآن تنقلب علينا وتتهمنا بتأجيج الصراع الطائفي في سوريا واليمن والعراق. وتزيد الطين بلة بدعوتنا إلى أن نتشارك مع إيران في منطقتنا. إيران التي تصفها أنت بأنها راعية للإرهاب، والتي وعدت: «بمناهضة نشاطاتها التخريبية».

هل هذا نابعٌ من استيائك من دعم المملكة للشعب المصري، الذي هبّ ضد حكومة الإخوان المسلمين التي دعمتها أنت؟ أم هو نابع من ضربة مليكنا الراحل عبد الله، رحمه الله، على الطاولة في لقائكما الأخير، حيث قال لك: «لا خطوط حمراء منك، مرة أخرى، يا فخامة الرئيس». أم إنك انحرفت بالهوى إلى القيادة الإيرانية إلى حدّ أنك تساوي بين صداقة المملكة المستمرة لثمانين عامًا مع أميركا، وقيادة إيرانية مستمرة في وصف أميركا بأنها العدو الأكبر والشيطان الأكبر، والتي تُسلّح وتموّل وتؤيد الميليشيات الطائفية في العالمين العربي والإسلامي، والتي ما زالت تؤوي قيادات «القاعدة» حتى الآن، والتي تمنع انتخاب رئيس في لبنان من قِبَلِ «حزب الله» المصنف من حكومتك بأنه منظمة إرهابية، والتي تمعن في قتل الشعب السوري العربي؟

لا، يا سيد أوباما.

نحن لسنا من أشرت إليهم بأنهم يمتطون ظهور الآخرين لنيل مقاصدهم. نحن نقود في المقدمة ونقبل أخطاءنا ونصحّحها. وسنستمر في اعتبار الشعب الأميركي حليفنا، ولن ننسى عندما حَمِي الوطيس وقفة جورج هربرت ووكر بوش معنا، وإرساله الجنود الأميركيين ليشتركوا معنا في صدّ العدوان الصدامي على الكويت، حين وقفوا مع جنودنا كتفًا لكتف.

يا سيد أوباما، هذا نحن.

مأمون فندي

«رعد الشمال»: من الصغير إلى الكبير

اللعبة التي تحدث في منطقتنا العربية اليوم، لعبة شديدة التعقيد وعالية التكلفة، ومخاطرة من أجل جائزة كبرى فيما يعرف بالـ(high stake game). المشهد العربي يجذب إليه، وربما يغري الكثيرين في المنطقة والعالم بالتدخل في الشأن العربي من قوى عظمى مثل الولايات المتحدة، وروسيا التي تقوم بمناوراتها العسكرية في سوريا، إلى قوى غير عربية طامعة فيما تظنه لبعض لحظة وهنًا عربيًا لتشكيل المنطقة العربية على هواها أو ما يتخيلونه قد يعزز من مكانتهم فيها. تحارب على لوحة الشطرنج الإقليمية قوى كثيرة، تحاول تحريك قطع الشطرنج لمصلحتها، ولما بلغ الوهم مداه وصدق اللاعبون أن لهم فرصة في منطقتنا، ظهر في المشهد لاعب قوي يملك من الثقل الاستراتيجي والمالي والروحي، ليدعو لمناورات «رعد الشمال» ليرسل بها رسائل واضحة للقريب والبعيد. مناورات بدا كل ما فيها محسوبًا وَذَا مغزى، من صغير الأشياء إلى كبيرها.

من زجاجة الماء يتسلمها ملك السعودية من يد ولي عهد أبوظبي، إلى عرض الطائرات المقاتلة، بدت مناورات «رعد الشمال» عملا عسكريا متكاملا يحمل رسائل سياسية مهمة، أولها بزوغ قيادة إقليمية للمملكة العربية السعودية بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، قيادة تحظى بقبول واحترام كل المشاركين في هذا العمل العسكري الضخم، وكان ذلك واضحا في أبهى صورة، ليس في استعراض القوة، ولا في أزيز الطائرات ودوي المدافع، التي لا تخطئها عين العدو قبل الصديق، بل في حركة بسيطة كان صانعها هو الفريق أول محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي. ورغم هامشية الحركة في خضم مناورات عسكرية كبرى فإنها حظيت باهتمام غير مسبوق في إعلام التواصل الاجتماعي، لما بها من رمزيات مكثفة جسّدها محمد بن زايد، الذي كان لحظتها منهمكا في حديث جانبي مع ملك الأردن، ومع ذلك، وبعين ثالثة، لاحظ أن الملك يحتاج إلى رشفة ماء، فنهض سريعا ومنحه زجاجة الماء، حركة تقول شيئًا مهمًا للمراقب البعيد، وأنا كلي ثقة أن هناك الكثير من المراقبين في المنطقة والعالم، الذين تابعوا هذا العرض بكل تفاصيله، لما به من رسائل ودلالات لطبيعة التوجه الاستراتيجي الجديد، في منطقة على برميل بارود، كما يقول المثل الغربي. الحركة كما قال لي صديق غربي، متخصص في السياسة الدولية، تقول بأن قيادة المملكة ليست فقط مقبولة لدى محمد بن زايد، بل لا يتردد في أن يظهرها علنا. وأن قيادة الملك سلمان محل قبول وإجماع.

حدث صغير يكشف عن تلك العلاقة الخاصة بين قيادات الخليج، التي يحار الغرباء في فهمها، إذ رسمت الإطار الأخلاقي العام لتحالف ضخم لمواجهة تحديات إقليمية كبرى تقليدية وغير تقليدية، وبه من التعقيدات العسكرية (من مشاكل التنسيق بين القوات والعتاد interoperability) والسياسية التي يتمنى الجميع أن تكلل بالنجاح في مواجهة تحديات الإرهاب والحروب غير المتكافئة (asymmetrical warfare) أو الحروب التقليدية (symmetrical).

المناورات العسكرية بالحجم الذي رأيناه فيها تأكيد أيضا على قيمة السعودية كقيادة للعالم الإسلامي، وأن العالم الإسلامي أيضا يرى في أمن المملكة قيمة كبرى لا تضاهيها قيمة، فالذود عن بلاد الحرمين فرض عين، أو هكذا كانت الرسالة.

قدرة السعودية في أن تحشد لهذا العمل الكبير كل هذه الدول تكشف عن أن الدبلوماسية السعودية هي دبلوماسية ناجحة

قدرة المملكة العربية السعودية أن تحشد لهذا العمل الكبير كل هذه الدول، تكشف عن أن الدبلوماسية السعودية هي دبلوماسية ناجحة تستوعب أهمية المملكة كمركز للثقل الإقليمي والإسلامي، ثقل يحظى باحترام وقبول معا.

تاريخ الملك سلمان بن عبد العزيز كله لمن يعرفه، يكشف عن قائد ذي رؤية متكاملة، رؤية عقلانية صارمة لا مجال للأهواء فيها، عندما يكون أمن المملكة وأمن الخليج والأمن القومي العربي برمته على المحك. بدا الملك سلمان، وكذلك المملكة، في تلك المناورات محل إجماع عربي وإسلامي كبير.

«رعد الشمال» رغم ضخامتها، فإنها مناورات جاءت ضمن سلسلة من المناورات الثنائية والجماعية في المنطقة، من المناورات الإسرائيلية التركية في المتوسط، إلى المناورات الإيرانية المنفردة، إلى المناورات المصرية الإماراتية (زايد 1)، وكلها مؤشرات على أن المنطقة هي منطقة تحديات كبرى.

الغرب لم يخطئ في رؤيته للمناورات على أن جزءا كبيرا منها كان استعراضا للقوة، يحمل رسالة مباشرة موجهة في الأساس إلى حالة التغول الإيراني في المنطقة، وأن العرب ومعهم الكثير من الدول الإسلامية يؤكدون على أهمية وجود نواة لأي عمل عسكري قد يلوح في الأفق.

كانت هناك شكوك كبيرة، خصوصا في الغرب، عندما طرحت المملكة العربية السعودية مبادرتها لبناء تحالف إسلامي ضد الإرهاب، ولكن حجم المشاركة وحجم القوات في هذه المناورات يكشفان عن جدية في بناء هذا التحالف، رغم كل ما يواجهه من تحديات ضبط التنسيق بين قوات مختلفة ذات عقائد عسكرية مختلة (different military doctrines) وعتاد عسكري مختلف.

الدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية اليوم بقيادة الملك سلمان، دور لا غنى عنه (indispensable) لضمان الحد الأدنى من الأمن العربي في مواجهة تحديات إقليمية كبرى. «رعد الشمال»، عمل عسكري متقن، من زجاجة الماء إلى اشتباك الطيران في الجو، وهذه بداية إن تبعها تأسيس لهذا التحالف، نكون في لحظتها نتحدث عن توجه استراتيجي جديد في المنطقة وتدشين قيادة جديدة.

مايكل آر. بلومبيرغ*

المرشحون الرئاسيون في أميركا.. وعود كاذبة

يواجه الشعب الأميركي اليوم تحديًا كبيرًا للمحافظة على القيم المشتركة والالتزام الوطني للبلاد.

فلقد أصيب المواطن الأميركي بالغضب والإحباط، إثر ركود الأجور في الداخل، وتآكل النفوذ في الخارج. ومع ذلك، لا تقدم العاصمة واشنطن شيئًا يذكر سوى الجمود والحزبية وتوجيه أصابع الاتهام.

والأسوأ من ذلك، يقدم المرشحون الرئاسيون الحاليون مختلف كباش الفداء بدلاً من تقديم الحلول، ويتعهدون بتحقيق النتائج التي لا يمكنهم الوفاء بها. وبدلاً من توضيح الكيفية التي سوف يكسرون بها الحمى الحزبية المتفشية، التي تسبب الشلل الفظيع في ربوع العاصمة، فإنهم يضاعفون من مستويات الخلل في الأداء.

على مدار التاريخ الأميركي، كان الحزبان الكبيران يتجهان لتسمية المرشحين الرئاسيين الذين يقتربون كثيرًا من مركز الحزب وينطلقون من ذلك المركز. غير أن ذلك التقليد قد يشهد انهيارًا هذه المرة. حيث بدأ التطرف مسيرته الفجة، وما لم نعمل على إيقافه، فسوف تتفاقم مشكلاتنا في الداخل والخارج على حد سواء.

ويعد غضب المواطن الأميركي من ذلك لأسباب مفهومة، كما أنني أشاركهم مخاوفهم تلك، فلقد هاجم المرشحون الديمقراطيون البارزون، السياسات التي حفزت النمو الاقتصادي والفرص في عهد الرئيس بيل كلينتون؛ من حيث دعم التجارة، والمدارس المستأجرة، والحد من العجز التجاري، والقطاع المالي. وفي الأثناء ذاتها، تعرض المرشحون الجمهوريون البارزون بالهجوم على السياسات التي مكنت من النمو الاقتصادي والفرص في عهد الرئيس الراحل رونالد ريغان، بما في ذلك إصلاحات الهجرة، والحلول الوسط الخاصة بالضرائب وإصلاح الاستحقاقات، ودعم ميزانيات الحزبين الكبيرين. كان كلا الرئيسين يعملان على حل المشكلات، وليس دعم الأصولية الآيديولوجية السياسية. كما نجح كل منهما في الانتقال بالبلاد إلى الأمام وبطرق ووسائل مهمة.

على مدى الأشهر القليلة الماضية، طالبني كثير من الأميركيين بخوض السباق الانتخابي لرئاسة البلاد مرشحًا مستقلاً، وبعض ممن لا يروق لهم المرشحون الحاليون، قالوا إنه من واجباتي الوطنية أن أترشح في الانتخابات. وإنني أقدر لهم دعوتهم تلك، ولقد أوليت تلك المسألة أقصى اعتبار ممكن لديّ. ولقد حان الوقت الفعلي لإجابة تلك الدعوة، نظرا لمتطلبات الوصول لصناديق الاقتراع. لقد علمني والدي أهمية المنح والعطاء ورد الجميل، ولقد كانت الخدمة العامة من أهم مكونات حياتي بأسرها. وبعد 12 عاما في منصب عمدة مدينة نيويورك، أدرك وبحق حجم التضحيات الشخصية التي تستلزمها الحملات الانتخابية والمناصب المنتخبة، وأود بكل سرور أن أعاود الكرة مرة أخرى من أجل خدمة البلاد التي أعشقها.

كنت دائما منجذبا نحو التحديات المستحيلة، وليس من تلك التحديات الراهنة ما هو أكبر أو أكثر أهمية من إنهاء حالة الحرب الحزبية المستعرة في العاصمة واشنطن، وتحفيز الحكومة الأميركية على العمل من أجل الشعب الأميركي، وليس من أجل جماعات الضغط المختلفة والجهات المانحة للحملات الانتخابية. وتنفيذ مثل هذا التغيير الكبير يتطلب انتخاب القادة، الذين يركزون جهودهم على تحقيق النتائج، بدلا من الفوز في الانتخابات.. القادة الذين يملكون الخبرات في إنشاء الشركات الصغيرة، وإيجاد فرص العمل، والذين يعرفون كيفية تحقيق التوازن بين الميزانيات وإدارة المؤسسات الكبيرة، والذين لا يخضعون لمطالب المصالح الخاصة المغرية.. والقادة الذين يتمتعون بالأمانة مع الجماهير في كل وقت وحين. وإنني لأشعر بالسعادة من أن البعض يعتقدون أنني يمكنني توفير هذا النوع من القيادة المطلوبة.

ولكن عندما أتابع البيانات، يبدو من الواضح لي أنه إذا ما خضت السباق الانتخابي، فلن أتمكن من الفوز. وأعتقد أنه يمكنني الفوز في بعض الولايات المختلفة، ولكن ليس بصورة كافية تمكنني من الفوز في الهيئة الانتخابية ذات الـ270 صوتا الضرورية للفوز بمنصب رئيس الولايات المتحدة الأميركية.

ففي السباق الرئاسي ثلاثي المسار، ليس من المرجح لأي مرشح أن يفوز بأغلبية الأصوات الانتخابية، ومن ثم تنتقل المقدرة على اختيار شخصية الرئيس من أيدي الشعب الأميركي إلى الكونغرس. والحقيقة الواقعة هي، حتى لو تمكنت من الحصول على الأصوات الأكثر شعبية وأغلب الأصوات الانتخابية، فسوف يكون الفوز في الانتخابات من الأمور المستبعدة للغاية، بسبب أن غالبية أعضاء الكونغرس، سوف يصوتون لمرشح الحزب المفضل لديهم. والموالون للحزب داخل الكونغرس، وليس الشعب الأميركي أو الهيئة الانتخابية، هم الذين سوف يحددون الرئيس المقبل للبلاد.

كان أبراهام لنكولن والد الحزب الجمهوري الأميركي يناشد «النزعات الخيرية والطيبة» في قلوبنا أما ترامب فيناشد أسوأ تلك النزعات وأحقرها

وفي المرحلة الراهنة من السباق الرئاسي، ومع سيطرة الحزب الجمهوري على أغلب أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب داخل الكونغرس، فهناك فرصة جيدة لأن يؤدي ترشحي للانتخابات مرشحا مستقلا إلى انتخاب دونالد ترامب أو السيناتور تيد كروز في منصب الرئيس. وهي المخاطرة التي لن أفكر مطلقا في خوضها بضمير واع وحي.

عرفت السيد ترامب معرفة سطحية منذ سنوات كثيرة، ولقد كنا دوما على علاقات ودية تربطنا، حتى إنني وافقت على الظهور معه في برنامج «المبتدئ» مرتين. ولكنه يدير أكثر الحملات الانتخابية إثارة للانقسام والغوغائية في تاريخ الحملات الانتخابية التي أتذكرها، فهو يحتال كثيرا على نزعات التحيز ومخاوف الناس. ولقد كان أبراهام لنكولن، والد الحزب الجمهوري الأميركي، يناشد «النزعات الخيرية والطيبة» في قلوبنا، في حين أن ترامب يناشد أسوأ تلك النزعات وأحقرها.

إن التهديد بحظر دخول المسلمين الأجانب إلى الولايات المتحدة، هو من قبيل الاعتداءات المباشرة على اثنتين من قيمنا الوطنية الأساسية التي ترقى إلى مستوى الالتزام الوطني لبلادنا؛ وهما: التسامح الديني، والفصل بين الكنيسة والدولة. والهجوم على ملايين المهاجرين المكسيكيين والتعهد بطردهم، وتقليد أعمال الجهل لدى الحركات العنصرية البيضاء، إلى تهديد الصين واليابان بالحرب التجارية، هي جميعها من قبيل الأخطاء الخطيرة للغاية. ومن شأن تلك التحركات أن تزيد من الانقسام الداخلي، وأن تعرض قيادتنا الأخلاقية للخطر في جميع أنحاء العالم. وسوف تكون النتيجة النهائية هي تقوية وجرأة أعدائنا علينا، وتهديد الأمن والاستقرار لدى حلفائنا، وتعريض الرجال والنساء في الجيش لمخاطر أكبر.

وقد تفتقر عملية القوادة السياسية التي ينتهجها السيناتور تيد كروز حيال قضية الهجرة، للتطرف الخطابي المثير لدونالد ترامب، ولكنها ليست أقل تطرفا من الأخير بحال. فإن رفضه معارضة حظر دخول الأجانب استنادا إلى الدين قد يكون أقل حدة من موقف ترامب، ولكن ليس أقل إثارة للخلاف والانقسام بين المواطنين كذلك.

نحن لن يمكننا أن «نجعل من أميركا أمة عظيمة مرة أخرى» عن طريق التخلي عن قيمنا الأساسية، التي جعلت من بلادنا أعظم أمم العالم في المقام الأول. إنني أحب بلادنا حبا جمًا عظيمًا، ولن أقوم بدوري في انتخاب المرشح الذي يعمل على تقويض وحدة البلاد، ويُظلم المستقبل المقبل لأولادنا وأحفادنا، ولأجل ذلك فلن أدخل السباق الانتخابي على منصب رئيس الولايات المتحدة.

ومع ذلك، فلن أبقى صامتا حيال التهديدات التي يشكلها التطرف الحزبي على بلادنا. ولست مستعدا بحال لتأييد أي مرشح رئاسي، ولكنني سوف أستمر في حثّ جميع الناخبين على رفض دعوات الانقسام ومطالبة المرشحين بعرض الأفكار الذكية والمحددة والواقعية، بهدف تضييق الفجوة وهوة الخلافات، والعمل على حل المشكلات، وظهور الحكومة الأمينة والصادقة التي نستحقها.

بالنسبة لأغلب المواطنين الأميركيين، تتطلب المواطنة أكثر من مجرد سداد الضرائب. لقد بذل كثيرون من أبناء الشعب حياتهم دفاعا عن أمتنا، وعلى الجميع التزام حقيقي من واقع أننا ناخبون، للوقوف من أجل الأفكار والقيم والمبادئ التي، كما قال لينكولن ذات مرة، تجسد «آخر أفضل الآمال للأرض التي نحيا عليها».

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

أمين وجامعة!



حسين شبكشي

دون دراما ولا غموض ولا إثارة تم حسم اختيار منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية لصالح مصر، والمرشح الوحيد الذي تقدم لهذا المنصب وزير خارجيتها الأسبق أحمد أبو الغيط.

أحمد أبو الغيط دبلوماسي عتيق وقدير، متمرس في العمل السياسي بامتياز، ولذلك جاء اختياره لهذا المنصب طبيعيًا ولقي في ذلك شبه إجماع باستثناء محاولات تعطيل متوقعة من قطر والسودان. التقيت الرجل بعد فوزه بالمنصب وتبادلت معه حديثًا سريعًا.. كان يتحدث بثقة وتفاؤل، وذلك على الرغم من أن الجامعة العربية لم يعد لها مكانة وثقل يعتد به ولكنها تبقى كيانًا رمزيًا له بصمة. ولعله من محاسن الصدف أن اختيار الرجل لمنصب الأمين العام جاء في نفس الجلسة التي تم التصويت فيها عربيًا على تصنيف تنظيم حزب الله تنظيمًا إرهابيًا وبشكل رسمي، وهذا قرار مهم ونوعي من المفروض أن يتم ترجمته بسلسلة من السياسات والتشريعات والقوانين المصاحبة لتقييد حراك هذا التنظيم إداريًا وماليًا.

يأتي أحمد أبو الغيط إلى هذا المنصب بتاريخ حافل من الدبلوماسية المصرية وصل خلالها إلى رأس السلطة وتبوأ منصب وزير الخارجية المهم في مرحلة مهمة وعصيبة من التاريخ المصري الحديث. وهو يجيء إلى مؤسسة ضخمة هرمت وشاخت وفقدت دورها ومكانتها وهيبتها بين الناس وسط أجواء ومناخ شديد الاضطراب والتوتر والقلق. فالعالم العربي لا يزال يحاول أن يلتقط أنفاسه بعد أحداث موتورة ومجنونة دمرت بلادًا وأرعبت بلادًا أخرى. جامعة الدول العربية بحاجة لأن تعرف موقفها من ماهية الثورات وماهية الإرهاب وماهية التدخل الخارجي وماهية الاستبداد، لأن سوء الفهم الذي يحدث هو الذي يؤدي إلى رخصة سوء الاستغلال للأوضاع المتردية في المنطقة، ويتم السماح لنظام مجرم مثل بشار الأسد بالتمادي في قتل شعبه تحت مظلة حمايته من الإرهاب والتدخل الخارجي والسماح بتنظيم عميل مثل حزب الله بأن يحتل لبنان تحت ذريعة عدم التعرض إليه بحجة أنه يقاوم إسرائيل.

أمام أحمد أبو الغيط ملفات كثيرة وكبيرة ومعقدة منها ما هو قابل للحل ومنها ما هو بحاجة لمعجزات، وبالتالي يجب أن يكون سقف التوقعات الممنوح له واقعيًا ومنطقيًا لأنه سيظلم ظلمًا كبيرًا وعظيمًا إذا لم يكن كذلك. هناك قناعات لدى شريحة عريضة من الناس أن الأمين العام السابق نبيل العربي لم يكن متحمسًا في الدفاع عن الشعب السوري وكان في مواقفه اعتذاريًا لنظام بشار الأسد وهذه مسألة ليست هينة، إنْ صحت، لأن الجامعة يجب أن تمثل الشعوب وليس الأنظمة.

أحمد أبو الغيط يأتي إلى منصبه الجديد بعد مسيرة حافلة ولكنه يصل إلى موقع في غيبوبة تامة ونزاع مع البقاء، وقد يكون هو آخر أمين لهذه الجامعة التي أشرفت على الاقتراب من نهاية عمرها الافتراضي.

عربيًا.. طي صفحة الوقوف على السياج



إياد أبو شقرا

خلال ساعات قليلة فصلت الحدثين، عيّنت جامعة الدول العربية أمينًا عامًا جديدًا وصوّت وزراء خارجيتها على اعتبار «حزب الله» اللبناني - أو الأصح الفرع اللبناني لـ«حزب الله» - منظمة إرهابية.

تعيين الأمين العام الجديد أحمد أبو الغيط في حد ذاته لا يحمل جديدًا، فالرجل ليس حديث العهد بالدبلوماسية ولا هو طارئًا على مسرح السياسة، بل يمثل المدرسة الدبلوماسية - السياسية التقليدية، سفيرًا ثم وزيرًا للخارجية.

الجديد حقًا أن على أبو الغيط أن يتعامل مع مشهد سياسي عربي مختلف تتلاشى فيه عادات اللباقة والاسترضاء والهروب من الحلول، وربما بتنا اليوم أمام عهد قد يوصف بعهد طي صفحة الوقوف على السياج، وتحاشي الإحراج بكلام منمق لا يسمن ولا يغني من جوع.

لقد انحسر كثيرًا منذ «الربيع العربي»، ذلك الحدث المفصلي الذي ما زال العرب مختلفين حيال تعريفه، ناهيك من تقييمه، هامش المناورة وحيّز الطمأنينة. ونحن الآن، بصراحة، في مرحلة انكشاف المواقف وحسم الخيارات، ولا بد من الاعتراف بأننا وصلنا إلى هذا الوضع ليس بمحض خيارنا بل بتضافر جملة من العوامل الداخلية والخارجية الضاغطة التي تستعصي على الترحيل المؤقت أو التجاهل الدائم.

داخليًا، هناك إشكالية الهوية الوطنية والدينية، التي ازدادت حدة مع «الربيع العربي» وسقوط أنظمة أمسكت بالسلطة لمدة أربعة عقود كبرت خلالها أجيال، وشحّت الموارد، وتزايدت التوقعات، وسقطت حواجز التواصل.

الكثير من الكيانات العربية، بحدودها حتى 2011، كان يعيش في هرب شبه دائم من تقديم الإجابات المقنعة على «شرعية» أنظمته وحدوده وتمثيله الشعبي وتجانسه الفئوي. ولئن كان البعض يرى أن غزو العراق عام 2003 كان الصاعق الذي فجّر صراع «الهيمنة» السنّي - الشيعي، فثمة من يعود إلى عام 1979 عندما قرر آية الله الخميني أن «يصدّر الثورة الإسلامية»، وبطريقته الخاصة «يهدي» مسلمي العالم إلى ما يزعم أنه الإسلام الصحيح.

سياسة «تصدير الثورة» بصيغتها المذهبية الفاقعة كان لا بد أن تستثير ردود فعل مذهبية مضادة تنطلق من أرضية منطقية تمامًا هي.. الدفاع عن النفس. وحقًا، جاء التصدي للهجمة الخمينية، الفارسية المضمون، والمتسربلة بـ«الثوروية» و«الإسلام» والرافعة شعارات تحرير فلسطين والعداء لأميركا وإسرائيل، تصديًا ثيولوجيًا وعرقيًا وسياسيًا.. وطبعًا عسكريًا.

وكانت الحرب العراقية - الإيرانية جولة مهمة ومُكلفة فيما يتبيّن اليوم أكثر من أي وقت مضى أنها حرب وجود بين عالم عربي فهم الإسلام بعمومياته من دون عُقد أو غايات مُضمرة.. ونظام ثيوقراطي إيراني قومي متشدد قامت ثقافته على مجموعة من العُقد منها الاستعلاء والرغبة في الانتقام والتشفي من التاريخ.. والجغرافيا، واختار في غزوه المُضاد السلاح الذي كانت إيران قد فتحها العرب تحت راياته أصلاً.. أي الإسلام!

المشروع الخميني كان منذ البداية مشروعًا رافضًا للتعايش وساعيًا للهيمنة. ولئن كان الخميني اعتبر نفسه أنه «تجرع كأس السم» بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب العراقية - الإيرانية.. فإن المشروع لم يمت، لسببين أساسيين؛ الأول، الأخطاء العربية، وعلى رأسها خطيئة غزو العراق للكويت. والثاني، امتصاص إيران صدمة نكسة الحرب، وبدؤها العمل من جديد على اختراقات صامتة ودؤوبة أكثر ذكاءً من أسلوب المواجهة المباشرة. وبلغ من حد تعلم إيران من أخطائها الأولى امتناعها عن الانزلاق إلى المستنقع الأفغاني عندما كانت ثمة رغبة أميركية في ذلك أيام اضطهاد حركة طالبان الهزارة الشيعة وقتل دبلوماسيين إيرانيين في مزار شريف بشمال أفغانستان عام 1998.

منذ ذلك الحين عرفت إيران، بعد رحيل الخميني، وبفضل تولي دفة السلطة في طهران ساسة طرحوا أنفسهم أمام العالم كـ«إصلاحيين» و«معتدلين»، كيف تستفيد من تراكم الإحباط العربي، وتنامي المزايدات المذهبية «الجهادية» في الفضاء السنّي.. من إندونيسيا (جماعة باعشير المتهمة بتفجير بالي) شرقًا حتى الولايات المتحدة - مسرح كارثة هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 - غربًا..

في هذا المناخ تبلورت التوجهات السياسية لساسة غربيين يوصفون بـ«الليبراليين» و«التقدميين»، من نوعية باراك أوباما «الديمقراطي» وجيريمي كوربن «العمالي التقليدي» وفيديريكا موغيريني «الشيوعية السابقة»، يؤمنون بأن الحوار ممكن مع «الشيعية السياسية»، لكنه مستحيل مع «السنية السياسية». وهذه هي اليوم الضريبة الباهظة التي يدفعها العالم العربي، أولاً بحكم متاخمته أوروبا المسيحية، وثانيًا بحكم كونه أكبر حاضنة سكانية للإسلام.

وثالثًا لكون أهل السنة والجماعة يشكلون نسبة لا تقل عن 75 في المائة من سكانه.

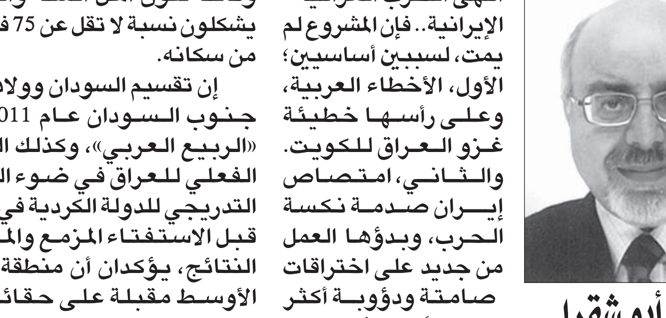
إن تقسيم السودان وولادة دولة جنوب السودان عام 2011، عام «الربيع العربي»، وكذلك التقسيم الفعلي للعراق في ضوء التكامل التدريجي للدولة الكردية في شماله قبل الاستفتاء المزمع والمحسوم النتائج، يؤكدان أن منطقة الشرق الأوسط مقبلة على حقائق جيو سياسية تلغي حدود عام 1920.

وإذا أضفنا إلى هشاشة ما كان يوصف بـ«الوحدة الوطنية» التي كشفها «الربيع العربي» في عدد من كيانات المنطقة، علاقة مريبة في قيادة المجتمع الدولي بين إدارة أميركية انكفائية ونظام روسي «قيصري جديد» وسلطة إيرانية عدوانية مستقوية بالمظلة الأميركية - الروسية.. إذا أضفنا إلى كل ذلك، ظهور تنظيم مشبوه مثل «داعش» غايته تحدي العالم واستفزاز الخصوم وتجميعهم، فإننا ندرك حقًا حجم التحديات التي على العرب اليوم مواجهتها.

لقد تغنينا كثيرًا بالأخوة ووحدة المصير إلا أن بعضنا على الأقل ما كان يعنيها. لكننا نعيش الآن حقائق على الأرض ترسمها الدماء والدموع.. ومسألة الدفاع عن الوجود ما عادت محل مساومة أو اجتهاد شخصي أو تفاهم بالتراضي. فالحالة الليبية غير طبيعية ولا توحي بالطمأنينة، لا سيما أنها باتت تهدد جيرانها. ووضع سوريا في ظل التوافق الظاهر بين موسكو وواشنطن وطهران متجه نحو تقسيم بصيغة مهذبة هي «الفيدرالية» على أنقاض بلد اقتلع نصف سكانه من بيوتهم وخسر نحو 600 ألف قتيل خلال خمس سنوات.

عذرًا، حضرة الأمين العام الجديد الأستاذ أبو الغيط، كنت أود أن أكون أكثر تفاؤلاً.

السبيل للخروج من المأزق



د. عبد الرحمن بن أحمد الجعفري*

عشت كما عاش جيلي منذ بدايات التحرر من الاستعمار في الخمسينات والستينات الميلادية من القرن المنصرم، وشهدنا بدايات الانطلاقة النهضوية العربية، التي عُقدت عليها الآمال لبداية عصر جديد، تشرق شموسه على الأمة في جميع أقطارها، فتتحقق بذلك وحدتها وعزتها ورخاؤها، حلم الانطلاق لعصر جديد، يعاد فيه بناء أمة حديثة عصرية تقدمية، فاعلة في بناء الحضارة الإنسانية والمساهمة في تطور حياة الإنسان، لا أن تكون أمة مستفيدة من نتاج العالم حولها، عالة على البشرية.

الظرف الحالي الذي تمر به الأمتان العربية والإسلامية اليوم، يجعل من كان يعيش ذلك الحلم، وقضى سنين حياته في متابعته ومعايشة التطورات المتلاحقة بنجاحاتها وإخفاقاتها عبر السنين، يعيش اليوم مرارة الحاضر، ويتجرع آلام مرحلة عصيبة تشعره بالتيه في زمن فقدت العقول صوابها، وتخلى رجال الفكر عن مبادئهم وسادت روح التشرذم والأنانية، زمن تداخلت فيه الأمور، وأصبح الإنسان يتصرف كما لو أنه الوحيد الذي يملك الحقيقة المطلقة، التي لا بد للجميع من التسليم بها.

لا أجيد ولا أحبذ البكائيات والتحسر على ما نحن فيه من مأزق تاريخي، ولكني أحسب أن الوضع الرديء الذي نمر به يتطلب من القيادات العربية والإسلامية العمل الفاعل، والتفكير الجاد والحكيم خارج الأنانية والانفعال وتبسيط الأمور فالخطب جلل، القيادات العربية مسؤولة أمام الله وأمام شعوبها وأمام التاريخ، بوضع تدابير فاعلة، لكيفية الخروج من هذا المأزق التاريخي الحرج، وذلك من خلال إعادة الثقة بالشخصية العربية والإسلامية، وإعادة السلم الأهلي بين الطوائف والنحل، والقضاء على جرثومة الطائفية اللعينة التي غُرست في البيئة العربية والإسلامية لإضعافها، وتفريق صفوفها، لا بد من التفكير بكيف نخرج من هذا المأزق وبتكاليف قليلة تحفظ للأمة مواردها البشرية والمادية.

أمتنا اليوم في حاجة ماسة لإعادة بناء الثقة من جديد بين جميع مكوناتها، الأمة اليوم في حاجة ماسة للتفكير المتوازن الذي يقود إلى نبذ العنف، وعدم التدخل في شؤون الآخر، الأمة اليوم في حاجة ماسة، لإسكات كل القنوات التي تغذي العنف والهجوم على الآخر من جميع الأطراف، الأمة اليوم في حاجة إلى بناء جيل منتج منضبط يحترم الآخر، ويعمل لمستقبل أفضل.

قدرنا أننا نعيش في منطقة تتنوع فيها الأعراق والديانات والمذاهب، عاش فيها أجدادنا متعايشين، في ظل دين ساوى بين الناس في المعاملة على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم، وعلى من يشك في ذلك قراءة سيرة سيدنا الرسول الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، ومن تبعه من الخلفاء، والحكومات الإسلامية المتعاقبة. لا مجال لنا في إقصاء أي من مكونات مجتمعاتنا العربية والإسلامية، عرقية كانت أو مذهبية أو دينية، فهم نحن ونحن هم.

السبيل إلى عودتنا إلى مشروع بناء الأمة وتعزيز رخاء شعوبها، يستلزم بالضرورة وضع برامج محددة قابلة للتنفيذ تحقق ما يلي: أولاً، أن نُخرس أبواق الفتنة المنتشرة بيننا، ثانيًا، إصدار ميثاق شرف بين أقطار الأمة يجرّم التدخل في شؤون أي بلد من بلدانها، ثالثًا، أن يوضع برنامج في كل دولة لنشر فكر التسامح وقبول الآخر، وزرع ذلك الفكر في أجيالنا، وتجنيدهم لعمل الخير، والمواطنة الحقة، ونبذ العنف بكل أشكاله.

كما يجدر بنا أن نفكر بعمق حول أهداف القوى الخارجية بالنسبة لمنطقتنا، ليس من المنطق أن تكون تلك القوى حليفًا موثوقا لنا، فلا يجمعنا بها تاريخ أو جغرافيا أو حضارة، لقد أُخرجت من منطقتنا العربية في شمال أفريقيا وبقية الوطن العربي والإسلامي لا بإرادتها، بل بتضحيات أبناء المنطقة العربية والإسلامية، إن من يزرع جسمًا غريبًا يفصل بين مشرقنا العربي ومغربنا الأفريقي، ويدعمه بالمال والسلاح ويعتبره حليفه الاستراتيجي في منطقتنا، لا يمكن أن يكون صديقًا وحليفًا لنا، القوى الخارجية تعلم أن تقدمنا ووحدتنا ليست في صالحها، أو صالح إسرائيل، لذا وجب علينا أن نتبصر في كل ما تقدمه لنا من نصح أو مشورة، فذلك بالضرورة لخدمة مصالحها، وهذا بالطبع من حقها، في عالم اليوم الذي فقدت فيه المبادئ والقيم الإنسانية العليا، كل يعمل من أجل مصالحه، ومصلحتنا أولاً وأخيرًا هي في وحدة الأمة وتطورها ورخاء شعوبها، وهنا أقول، إن على منظمات التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، أن تفيق من سباتها وأن تبدأ بالعمل الجاد لإصلاح شأن الأمة للخروج من هذا المأزق التاريخي من خلال برامج محددة يلتزم بها الجميع.

* كاتب سعودي

من سيربح في سباق الرئاسة الأمريكية؟



د. يوسف مكي*

بات واضحا، أن التنافس للوصول للمكتب البيضاوي، ينحصر بالمرشح الجمهوري، دونالد ترامب، والمرشحة الديمقراطية، هيلاري كلينتون، بعد فوزهما بالانتخابات التمهيدية. لكن التتويج الرسمي لهما كمرشحين رئاسيين، سيعلن خلال انعقاد مؤتمري الحزبين: الجمهوري والديمقراطي المرتقبين.

التنافس على كرسي الرئاسة، هو تنافس بين حزبين، ودور الرابح بالانتخابات هو تنفيذ برنامج حزبه. والحزبان يحملان آيديولوجيا سياسية وانتماء اجتماعيا. وفي الغالب، ينتمي المرشح للموقع الرئاسي للقوى الاجتماعية التي يمثلها الحزب.

تمثل السيدة كلينتون عقيدة الطبقة الوسطى، التي هي عقيدة الحزب الديمقراطي، ويمثل ترامب عقيدة الطبقة الرأسمالية، التي تعبر عنها آيديولوجيا الحزب الجمهوري.

يستدعي التمييز بين عقيدة الحزبين، أمورا أخرى، أهمها صفة الثبات والتجانس لدى المنتمين للحزب الجمهوري. أما في الحزب الديمقراطي، فإنه لوحة فسيفسائية، عابرة للأجناس والأديان والطبقات، حيث يرتبط به المنتمون للطبقة المتوسطة، منهم تجار ومثقفون وموظفون وكسبة، وفنانون وإعلاميون وأقليات قومية.

الذين أتيح لهم متابعة مؤتمرات الحزب الديمقراطي السابقة، يدركون أنه أكثر لمعانًا وحيوية من المؤتمرات التي يعقدها الجمهوريون. وتنعكس حيوية الحزب، على أعمار المرشحين للرئاسة بين الحزبين. ففي الستينات من القرن الماضي وصل للبيت الأبيض أصغر رئيس في التاريخ الأميركي، جون كيندي. وفي التسعينات وصل شاب آخر هو بيل كلينتون، واستمر في سدة الرئاسة دورتين. ولا يختلف الأمر مع الرئيس الحالي، باراك أوباما، الذي تسلم منصبه في الدورة الأولى وهو لم يتعد سبعة وأربعين عاما. وفي المقابل وصل للبيت الأبيض عن الحزب الجمهوري، شيوخ وعجزة، بضمنهم دوايت أيزنهاور ورونالد ريغان وجورج بوش الأب.

هذه المقدمة تقودنا إلى النقطة الجوهرية الثانية، وهي البرامج التي يتعهد كل مرشح بتطبيقها في حالة فوزه بمقعد الرئاسة. وقراءة هذه البرامج هي التي تتيح تقديم قراءة استشرافية، عمن يرجح فوزه بمقعد الرئاسة في الانتخابات القادمة، التي سيعلن عن نتيجتها في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

وطبيعي أن تنبثق هذه البرامج من طبيعة هيكلية وعقيدة الحزبين. فمطلب الجمهوريين، هو تخفيض الضرائب، ورفع سيطرة الدولة عن الاقتصاد. ومعنى ذلك تقلص إيرادات الدولة، بما يقتضي تخفيض الخدمات التي تقدمها، والنيل من المكتسبات التي تتحقق اجتماعيا أثناء هيمنة الديمقراطيين. ويستتبع ذلك تخفيض أعداد موظفي الدولة، وتقليص أفراد الشرطة، بما يسهم في وصول الاقتصاد إلى حالة انكماش، ورفع مستوى الجريمة، وتحقيق الكساد، وزيادة أعداد العاطلين، وبقاء نسبة كبيرة منهم دون مأوى.

أما الديمقراطيون، فيعملون على رفع مستوى الضرائب بشكل تصاعدي، وتضخيم الأجهزة البيروقراطية، لتوفير الوظائف ومقابلة استحقاقات الناس. والهدف هو تحقيق دولة الرفاه، حيث تتحسن الخدمات الصحية والتعليمية. وتسود حالة من الانتعاش الاقتصادي.

وعلى هذا الأساس، فإن الوصول لسدة الرئاسة، يرتبط بمعادلة دقيقة، التضخم أو الانكماش. فالانتعاش الاقتصادي، الذي يرتبط ببرنامج الديمقراطيين، من شأنه أن يرفع نسبة التضخم، بشكل تصاعدي، إلى أن يصل إلى مستوى ليس بمقدور محدودي الدخل تحمله.

الوضع الراهن، لا يشي بأن مستوى الانتعاش الاقتصادي بلغ أوجه. لقد وصل أوباما لسدة الرئاسة في ظل أزمة اقتصادية عالمية حادة، بعد أزمة الرهن العقاري الشهيرة، وتمكن من التعامل معها بجدية، وخرجت أميركا، بشكل جزئي، من أزمتها. لكن دورة الانتعاش لم تكتمل بعد، وهي بحاجة إلى أن تتواصل، لدورة رئاسية أخرى على الأقل، لصالح الديمقراطيين.

وأميركا لا تحتمل تقليص إيرادات الدولة، وتخفيض الخدمات، والدخول في مرحلة انكماش، فهي لم تتجاوز بعد، أزمتها الاقتصادية السابقة.

ولذلك، فإن كل المؤشرات الاقتصادية، ترجح فوز المرشح الديمقراطي لسدة الرئاسة، وفي هذه الحالة، نعني السيدة هيلاري كلينتون، ما لم تحدث مفاجآت أخرى، ليست في الحسبان.

* كاتب سعودي

السفير لـ «الشرق الأوسط»: نتطلع لاتفاقيات «استقدام العمالة» و«السياحة»

خطة لزيادة الاستثمارات السعودية بسريلانكا في القمح والطاقة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد مسؤول سريلانكي، أن بلاده تعدّ حاليًا خطة تعاون شاملة مع السعودية خلال العام الحالي، تستهدف زيادة التبادل التجاري والاستثمارات في مجالات الطاقة الكهربائية والمائية والطاقة المتجددة، إضافة إلى السياحة والزراعة خصوصا إنتاج القمح وتوفير أكبر حصة منه للسعودية، واتفاقيات في صناعة السياحة واستقدام العمالة.

وقال محمد عزمي، السفير السريلانكي لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»: «بلادنا شهدت هذا العام إقبالاً كبيرا من المستثمرين السعوديين في مختلف المجالات، لا سيما في البنى التحتية والمقاولات والعقار وقطاعات الزراعة، فضلاً عن ذلك، فإن الحكومة السريلانكية تعتزم تعزيز التعاون الشامل بين البلدين في مختلف المجالات، خصوصا أن الرياض قدمت الكثير لكولمبو»، مشيرا إلى أن هناك اتفاقيات سابقة، غير أن بلاده تتطلع لإبرام اتفاقية جديدة تعزز التعاون الثنائي خلال عام 2016.

ولفت السفير إلى أن بلاده تسعى لأن تكون نمرا اقتصاديا، من خلال خطط عدة تستهدف تعظيم زيادة نمو الاقتصاد والتجارة وجذب الاستثمارات الأجنبية عامة؛ والخليجية والسعودية على وجه الخصوص، مبينا أن العاصمة السريلانكية كولمبو نظمت مؤتمرا استثماريا عالميا قبل شهر، شارك فيه مستثمرون سعوديون بحصة كبيرة، متطلعا أن يشهد العام الحالي زيادة في التبادل التجاري بين البلدين، فضلاً عن جذب استثمارات في مجال الطاقة والإنتاج الزراعي.

وتوقع السفير عزمي زيادة واردات بلاده من الأسمدة السعودية هذا العام، معتبرا أن الرياض تعتبر أفضل شريك اقتصادي في هذا المجال، متطلعا إلى الانتقال بعلاقة بلاده مع السعودية إلى أعلى مستوى من التعاون الاستراتيجي في المجالات كافة.

من جانبه أكد عبد الله المليحي رئيس الغرفة التجارية العربية – السريلانكية لـ«الشرق الأوسط» أن الرياض مرشحة لأن تكون أفضل شريك اقتصادي واستثماري وتجاري لكولمبو خلال عام 2016، متوقعا أن تتدفق استثمارات سعودية كبيرة إلى سريلانكا، حيث وقعت اتفاقيات عدة خلال المؤتمر الاستثماري العالمي الذي انعقد قبل شهر في العاصمة كولمبو.

ولفت رئيس الغرفة العربية – السرلانكية، إلى أن كولمبو وقعت عددا من الاتفاقيات مع دول عدة للاستثمار، مبينا أن هناك مشاريع تحت الإنشاء ستفتتح في هذا العام مع توقعات خبراء بأن تصبح سريلانكا النمر الاقتصادي القادم خلال العام 2020 لما تتميز به من مناطق سياحية وموقع جغرافي.

وكان السفير عزمي بحث مع المهندس خالد العتيبي، أمين مجلس الغرف السعودية، أمس، سبل توطيد علاقات التعاون الاقتصادية بين البلدين، ودعمها والارتقاء بحجم التبادلات التجارية واستثمار الفرص المتاحة في كلا البلدين، وتقديم التسهيلات لدفع العلاقات التجارية إلى أعلى مستوياتها وصولاً لإقامة شراكات واستراتيجيات تعبر عن إرادة الدولتين.


محمد عزمي السفير السريلانكي لدى السعودية

وزير المالية: التخفيضات المزمعة في الميزانية «لن تكون كبيرة»

بريطانيا تتأهب لـ«التقشف».. وأوزبورن يبعث برسائل «طمأنة»

تحليل إخباري

لقاهرة: أحمد الغمراوي

رغم إعلانه صراحة أمس الأحد، عن اتجاه الحكومة البريطانية لانتهاج تخفيضات إضافية في الإنفاق، سعى وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن إلى «تهدئة وطمأنة» الشارع البريطاني، بقوله إن التخفيضات «لن تكون كبيرة».

وطوال الأيام الماضية، وحتى الأربعاء المقبل، يعيش المواطنون البريطانيون في قلق بالغ من «حجم» التخفيضات، التي توقع الجميع منذ البداية أن الحكومة ستعرضها على مجلس العموم بعد غد الأربعاء من أجل إقرارها، وذلك عقب تفاقم عجز الموازنة؛ لكن أغلب التساؤلات كانت تنصب على نسبة هذه الاستقطاعات، والشرائح التي ستتأثر بها.

وتنصب مخاوف البريطانيين بالأساس على اقتطاع جوانب من الميزانية تسفر عن حرمانهم من عدد كبير من الخدمات الأساسية التي يتحصلون عليها، سواء الطبية أو الاجتماعية، والإعانات التي توفرها الحكومة بشكل كبير للعاطلين أو المعوزين. وهي إجراءات وصفها المراقبون بـ«الأليمة»، والتي من شأن اتخاذها بشكل موسع أن يسفر عن غضب كبير في الشارع البريطاني، ربما يسفر عن فقدان حزب المحافظين لمقاعده الحكومية.

لكن الحكومة البريطانية صارت مدفوعة إلى اتجاه واحد، نحو «التقشف»؛ سواء كان ذلك قليلا أو كثيرا، وذلك نظرا لتفاقم عجز الموازنة، والتي تخطت حاجز 18 مليار جنيه إسترليني في ميزانية أوزبورن المقرر تقديمها إلى مجلس العموم الأربعاء المقبل.

ويأتي هذا «الاتجاه الإجباري» مدفوعا بعدد كبير من العوامل الدولية، من تباطؤ للاقتصاد العالمي، وأزمة مهاجرين تخنق دول الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى الصراع البريطاني الداخلي والانقسام الحاد حول مسألة الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ووزير المالية الحالي جورج أوزبورن من بين أكبر مؤيدي ترشيد الإنفاق المحلي في بريطانيا، بل إنه يرى أن هناك ضرورة حتمية لـ«خفض الإنفاق»، وأعلن أن بيان الميزانية السنوي الذي سيصدر الأربعاء سيتضمن خطوات لضمان التزام بريطانيا بخطته لإصلاح المالية العامة.. كما أن حكومته سربت كثيرا معلومات طوال الشهور الماضية حول نيتها قطع كثير من المعونات والمساعدات التي تحصل عليها فئات واسعة من السكان في بريطانيا.

وعقب ساعات من مقال «ساخن» له نُشر أمس في صحيفة «صن» البريطانية الشعبية، يؤكد فيه التوجه نحو خفض الإنفاق ويدافع عنه وعن منطقه، سارع أوزبورن خلال مقابلة ظهرا مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، إلى التأكيد على أن «تخفيضات الإنفاق الإضافية التي من المقرر أن يعلنها الأسبوع الحالي، تبلغ نحو 0,5 في المائة فقط، أي ما يوازي 50 بنسا فقط لكل مائة جنيه إسترليني تنفقه الحكومة حتى نهاية العقد الحالي، وهو هدف قابل للتنفيذ». قائلا: «أعتقد أن بوسعنا أن نحقق هذا الخفض. ليس مبلغا كبيرا بالنسبة للإطار الأوسع للأمور».

وأشار وزير المالية في مقالة له، إلى أنه يعمل على حماية خطته الرامية للقضاء على عجز الموازنة من تداعيات ضعف الاقتصاد. موضحًا أن «التباطؤ في الصين وانخفاض أسعار النفط وتعديل أسعار الفائدة في بعض الدول، فضلا عن عدم الاستقرار السياسي في الشرق الأوسط سيقود إلى أكثر الفترات ضبابية منذ الأزمة المالية».

كما أكد أوزبورن أن «الضبابية ستتفاقم إذا ما أسفر استفتاء يونيو (حزيران) المقبل عن قرار بانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي»، مسلطا الضوء على الصورة الكاملة «القاتمة» بقوله: «باختصار، تبددت الآمال في تعاف اقتصادي أقوى»، مردفا أنه «لذلك، سيتوجب السعي لترشيد الإنفاق العام بصورة أكبر، كي تنفق البلد في حدود إمكاناتها».

وفي خضم تصريحاته المتعددة، أمس، لم ينس أوزبورن توجيه سهام النقد إلى عمدة لندن، حليفه السابق من حزب المحافظين وخصمه الحالي، بوريس جونسون، الذي انضم إلى المعسكر المؤيد للانفصال عن الاتحاد الأوروبي. قائلا إن جونسون «يمارس ألعابًا سياسية»، متهمًا الأخير بأنه يفعل ذلك في إطار طموحاته إلى صعود حكومي.

وفند أوزبورن تصريحات جونسون الداعية إلى أن تسير بريطانيا على درب كندا الاقتصادي مع الاتحاد الأوروبي، حيث ناقشت معها تفعيل حرية التجارة، دون حرية التحرك، والأخير أمر يؤرق بريطانيا بشكل بالغ نتيجة موجات الهجرة، سواء من الشرق الأوسط أو من دول شرق أوروبا.

لكن أوزبورن رد على تلك المقترحات قائلا: «لقد استغرق الأمر 7 سنوات من النقاش بين كندا وأوروبا، وهناك رسوم جمركية على كل شيء.. من السيارات وحتى اللحوم. فيما ثلاثة أرباع اقتصادنا في بريطانيا ينصب على الخدمات»، مؤكدا أنه لا يمكن المقارنة بين الوضعين.

وزير المالية البريطاني جورج أوزبورن

رعد: الدعم المطلق للسلع والخدمات لا يخدم العدالة الاجتماعية

البنك الدولي يشيد بخطوات الكويت للإصلاحات المالية

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعرب فراس رعد، مدير مكتب البنك الدولي في الكويت، عن تأييد البنك للخطوات التي تقوم بها الحكومة والبرلمان الكويتيان نحو إقرار حزمة من الإصلاحات المالية. وذلك تعليقا على ما أعلنته الحكومة الكويتية من عزمها التقدم بخطة إصلاحات اقتصادية تعتمد على 6 محاور.

وكان أنس الصالح، نائب رئيس الوزراء وزير المالية وزير النفط بالوكالة، قد أشار مطلع الأسبوع الحالي إلى أن الحكومة ستقدم خلال أيام وثيقة لمجلس الأمة تتكون من 6 محاور تتمثل في الإصلاح المالي، وإعادة رسم دور الدولة في الاقتصاد الوطني، وزيادة مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي، ومشاركة المواطنين في المشروعات، وإصلاح سوق العمل ونظام الخدمة المدنية، والإصلاح التشريعي والمؤسسي والإجراءات المساندة. مشيرًا إلى خطوات واضحة يتخللها 40 برنامج عمل، منها 23 برنامجًا قصيرًا، أي مكثف في البداية، و13 برنامجًا متوسط الأجل، و4 برامج عمل ما بين قصير إلى متوسط الأجل، مشددًا على أن الوضع المالي الكويتي «متين».

وشدد مكتب البنك الدولي في الكويت في حوار مع وكالة الأنباء الكويتية (كونا) على أهمية الإصلاحات الاقتصادية بغض النظر عن مستوى أسعار النفط العالمية، مؤكدا أنها «ضرورية في إعادة رسم دور القطاع العام في الحياة الاقتصادية الوطنية، وتهيئة الدولة والمجتمع للتعاطي ضمن بيئة اقتصادية جديدة غير مبنية على النفط على المدى البعيد».

وأعاد رعد التأكيد على موقف البنك الدولي من مسألة ترشيد الدعم، موضحا أن الإنفاق العام على الدعم - إن وجد - يجب أن يوجه نحو «مؤازرة أفراد يستحقون تلقي هذا الدعم؛ وليس نحو دعم سلع أو خدمات في المطلق، إذ تشير معظم التجارب الدولية إلى أن السياسات الداعمة للسلع والخدمات لا تفيد الطبقات الاقتصادية الأقل حظا، بقدر ما تفيد الطبقات المتوسطة والعليا، وهذا الواقع لا يخدم غاية العدالة الاجتماعية».

وأشار إلى أن «العجز المقدر في ميزانية الكويت للسنة المالية المقبلة هو نحو 40 مليار دولار أميركي، وفق تصريحات وزارة المالية الكويتية، سيشكل عبئا إضافيا جديدا على الدولة الكويتية ولا يمكن تغطيته إلا من خلال الاقتراض أو السحب من الاحتياطي العام».

وأوضح أن الدعم «يساهم في نشوء سلوكيات غير صحية في المجتمع عبر تشجيع الإسراف، فضلا عن أن لدعم مشتقات النفط آثارا سلبية على البيئة والاكتظاظ المروري بسبب الاستهلاك المتزايد للمركبات».

وأفاد رعد بأن البنك الدولي يؤيد السير قدما نحو إقرار جملة من القوانين الاقتصادية الجديدة، منها قوانين الضريبة المضافة والضريبة على الأرباح وقانون المناقصات العامة وقوانين الإعسار.

وأشار مكتب البنك الدولي في الكويت إلى أن الاستثمارات الكويتية في الخارج، التي تراكمت عبر العقود الماضية، مكنت الحكومات والاقتصاد الكويتي من تجاوز الكثير من التحديات الاقتصادية والسياسة، بما فيها تبعات الغزو العراقي في تسعينات القرن الماضي.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير المالية وزير النفط بالوكالة أنس الصالح أوضح خلال مشاركته في ملتقى الكويت للاستثمار المالي الذي اختتم أعماله مطلع الأسبوع الحالي أن ترشيد الدعم جزء من الإصلاح المالي، والغاية من ذلك الحد من الإسراف في الاستهلاك، لتتمكن الدولة من الاستمرار في خططها التنموية. مؤكدًا أن الحكومة تتحدث بكل شفافية مع السلطة التشريعية وتبين لها مخاطر عدم أخذ إجراءات إصلاحية فورية، مشيرًا إلى أن تمويل العجز سيشمل استقطاعا من صندوق الاحتياطي العام وكذلك طرح سندات في السوق المحلي، وهناك جزء آخر سيكون لإصدار سندات في الأسواق العالمية. وعن تخصيص الشركات النفطية، قال الصالح إن الشركات الخدمية يمكن خصخصتها مثل الناقلات والبترول العالمية، أما الشركات الحكومية فلا يمكن خصخصتها حسب القانون.

خلال العام الماضي

«الغاز السعودية» تعيد تعبئة 94 مليون أسطوانة

الرياض: «الشرق الأوسط»

قالت شركة الغاز والتصنيع الأهلية في السعودية (غازكو)، إنها أعادت تعبئة أكثر من 94 مليون أسطوانة بالغاز المسال (LPG) خلال العام الماضي، شملت الأسطوانات التي يبلغ حجمها (11 كلغم إلى 22 كلغم)، ما يعني تحقيق زيادة قدرها 4,7 في المائة، مقارنة بمعدلات الإنتاج وإعادة التعبئة في عام 2014.

وقال الدكتور إياس الهاجري الرئيس التنفيذي لشركة الغاز والتصنيع الأهلية: «عملية صيانة أسطوانات الغاز تتم من خلال عدد من الإجراءات التي تشمل اختبارها وفحصها بشكل دقيق، وإجراء عملية الفرز اللازمة بإتلاف الأسطوانات غير القابلة للاستخدام، وإخضاع المتبقي لعمليات الاختبار والجودة وفق أعلى معايير السلامة والأمان العالمية، حيث بلغ عدد الأسطوانات التي تمت صيانتها خلال العام الماضي نحو 1,2 مليون أسطوانة، وبذلك يصل إجمالي الأسطوانات المصانة أكثر من 9 ملايين أسطوانة منذ بدء العمل في الورشة المركزية».

يشار إلى أنه يتمثل نشاط الشركة الرئيسي في نقل وتعبئة وتسويق غاز البترول المسال كخليط مكون من غازي البيوتان والبروبان أو من غاز البيوتان أو البروبان بشكل منفصل، بالإضافة إلى تسويق الأسطوانات والخزانات الفارغة والقطع الخاصة بها والمعدة لنقل الغازات، وكذلك القيام بتنفيذ التمديدات وتركيب الخزانات في مواقع المستهلكين.

ويشمل هذا النشاط بحسب بيانات الشركة على موقع السوق المالية السعودية (تداول)، جميع استخدامات الغاز المتعددة سواء ما كان منها للاستعمال المنزلي أو للأغراض الصناعية أو الزراعية أو التجارية، ولتحقيق ذلك فإن الشركة تمتلك محطات كثيرة للتعبئة وأسطولاً كبيرًا للنقل والتوزيع، كما أن الشركة تقوم بجميع الأعمال المتعلقة بصناعة ونقل وتسويق المواد البترولية والكيميائية والزجاج وقطع غيار السيارات والمعدات وإنشاء مراكز الخدمة البترولية وصيانة المعدات والسيارات، كما يجوز لها تملك العقارات وشراء الأراضي لإقامة المباني عليها واستثمارها بالبيع والإيجار لصالح الشركة.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	7,83	9,75	1507	2,02
ج.استرليني £	5,40	5,24	0,55	5,28	0,54	0,43	1.02	11,26	14,02	2168	2,91
يورو €	4,18	4,06	0,43	4,09	0,42	0,33	0,79	8,73	10,87	1681	2,25

النفط (برنت)

	$
أمس	40,39
السابق	40,02

الذهب

	$
أمس	1249,4
السابق	1264,0

القطاع يمتلك فرصًا واعدة للاستثمار

شركات مياه الشرب في السعودية تستبعد رفع الأسعار

الدمام: إيمان الخطاف

استبعد مستثمرو صناعة مياه الشرب المعبأة في السعودية، رفع أسعار المنتجات الفترة المقبلة جراء ارتفاع تكاليف التشغيل، وعلى رأسها تكلفة الكهرباء والوقود، مرجعين ذلك لشدة المنافسة التي يشهدها هذا القطاع في السوق السعودية، وكي لا تفقد شركات مياه الشرب المعبأة حصتها السوقية، خاصة أن الطلب عليها يحقق نسبا عالية طيلة العام.

ويؤكد مستثمرون سعوديون أن حجم الطلب على القطاع يفوق العرض، مما يجعل هذه القناة الاستثمارية متعطشة لتدفق رؤوس الأموال الجديدة، ووفقًا لبعض التقارير فإن شركات المياه الغازية على مستوى العالم، التي تعبئ المياه في الوقت الحالي تحقق إيرادات من المياه المعبأة تفوق تلك التي تحققها من المشروبات الغازية، أي أن النمو الهائل للقطاع مستمر عالميًا ومحليًا.

ويرى محمد الفاضل، مالك مصنع مناهل القصيم للمياه الصحية، أن عدد مصانع مياه الشرب السعودية (التي تتراوح بحدود الـ100 مصنع) ليست بالكافية لتغطية حجم الطلب المتزايد، قائلاً: «نحتاج ألف مصنع للمياه، فكميات الطلب في فصل الصيف عالية جدا، ولا نستطيع تغطيتها»، وأكد أن ارتفاع تكاليف التشغيل من المتوقع أن يؤثر بشكل كبير على القطاع، خاصة بالنسبة لارتفاع تكلفة الكهرباء. ويتابع الفاضل حديثه لـ«الشرق الأوسط» مستبعدا زيادة أسعار منتجات المياه جراء هذا الارتفاع في تكاليف الإنتاج، قائلا: «من المفترض أن تكون هناك زيادة سعرية، لكن المشكلة أن المنافسة كبيرة جدا في القطاع»، مشيرًا إلى أن ربحية الشركات أصبح ضعيفا مقارنة بالسابق «سابقا كنا نربح في كرتون المياه الواحد من ريالين إلى ريالين ونصف، الآن بالكاد نربح نصف ريال عن الكرتون».

وحذر من أن استمرار التحديات التي تواجه القطاع قد تؤدي إلى تسرب المستثمرين إلى الدول الخليجية المجاورة، مطالبًا بضرورة إعادة فتح باب التصدير لدول الخليج في فصل الشتاء، لتصريف الفائض من الإنتاج، حيث إن السعودية واعتبارا من عام 2012 أوقفت تصدير مياه الشرب بأنواعها بهدف تغطية الطلب المحلي المتنامي على هذه المياه.

وتجدر الإشارة إلى أن مصانع مياه الشرب المعبأة تتفاوت طاقتها الإنتاجية بشكل كبير جدا، إذ أن بعض هذه المصانع لا ينتج إلا نوعا واحدا فقط، بينما المصانع الكبيرة التي تمتاز بإنتاجيتها الضخمة لا تتجاوز حدود الخمسة مصانع تقريبًا، بحسب الفاضل، الذي يرى ضرورة خفض نسبة السعودة في القطاع لتحفيز الاستثمارات في صناعة مياه الشرب، والعمل على تذليل معوقات هذه الصناعة.

من جهته، يرى محمد الغامدي، مدير عام مصنع الحرمين لتحلية المياه، أن قطاع تصنيع مياه الشرب المعبأة تأثر بارتفاع تكلفة الكهرباء بصورة كبيرة، قائلا: «هذا الارتفاع قلص من توقعاتنا في الموازنات من ناحية الهامش الربحي، لكنها زيادة معقولة إلى حد ما، ونأمل أن لا تزيد مستقبلا، أما أن يكون ذلك سببا في خروج المستثمرين من السوق المحلية، فلا أتوقع ذلك».

وأوضح الغامدي لـ«الشرق الأوسط» أن هناك عدة عوامل تعيق مسألة رفع أسعار منتجات مياه الشرب المعبأة، قائلا: «توجد شركات ومصانع صغيرة، بعضها غير مسجل وتدار من قبل العمالة الوافدة الذين يلعبون في سوق مياه الشرب، ووجودهم يعيق رفع السعر في القطاع، لكن الزيادة واردة لدى المدى البعيد بالنسبة للشركات المعتبرة ذات الجودة والنوعية العالية».

وبحسب دراسة حديثة أطلعت «الشرق الأوسط» عليها، أعدتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، بعنوان (صناعة وتجارة مياه الشرب المعبأة في دول مجلس التعاون الخليجي)، فإن السعودية تضم نحو 96 مصنعا يعمل على إنتاج مياه الشرب المعبأة بما فيها مصانع المرطبات التي تنتج مياه الشرب كمنتج ثانوي، أي بنسبة 52,5 في المائة من إجمالي عدد المصانع العاملة في دول مجلس التعاون، وحازت السعودية على 79,2 في المائة من إجمالي قيمة الاستثمارات المتراكمة في صناعة مياه الشرب المعبأة بدول الخليج.

وتظهر الدراسة تفاوت كميات الاستهلاك من دولة خليجية لأخرى حسب عدد السكان والعادات السائدة وغير ذلك، وتعتبر السعودية من أكثر دول المجلس استهلاكا لمياه الشرب المعبأة، وذلك بسبب ارتفاع عدد سكانها من جهة؛ ومتطلبات مواسم الحج والعمرة من جهة ثانية، حيث قدر استهلاكها عام 2013 بنحو 9,2 مليار لتر، أي بنسبة 65,1 في المائة من إجمالي الاستهلاك الظاهري لدول المجلس.

ومن المتوقع أن تستهلك السعودية نحو 13,8 مليار لتر بحلول 2020. بحسب هذه الدراسة، أي بنسبة 65 في المائة تقريبا من مجموع استهلاك دول مجلس التعاون، تليها الإمارات بنسبة 23 في المائة، أي أنهما سوف يستهلكان قرابة 88 في المائة من مياه الشرب المعبأة في دول المجلس، وتتوزع النسبة الباقية وقدرها 12 في المائة على دول المجلس الأخرى.

في حين تكشف منظمة الخليج للاستشارات الصناعية (جويك) عن ازدياد عدد المصانع العاملة في إنتاج مياه الشرب بشكل ثانوي من 106 مصانع عام 2003 إلى 183 مصنعا عام 2013. وبالمقابل فقد ازدادت استثماراتها التراكمية من 446 مليون دولار إلى أكثر من 1,6 مليار دولار خلال الفترة نفسها، مما يشير إلى ضخامة المشروعات الجديدة التي تمت إقامتها خلال الفترة القليلة الماضية لمواجهة الطلب المتزايد على مياه الشرب المعبأة. وأشارت المنظمة إلى ارتفاع عدد القوى العاملة في هذا القطاع من نحو 10 آلاف عامل إلى 25,6 ألف عامل وللفترة نفسها.

مصانع مياه الشرب المعبأة تتفاوت طاقتها الإنتاجية بشكل كبير جدا (غيتي)

نصحت بوصفة اقتصادية لدول آسيا

لاغارد تطالب العالم بسياسة نقدية «خارج الصندوق»

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

قالت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، أمس الأحد، إنه ينبغي للدول أن تواصل سياساتها النقدية غير التقليدية، إذا صاحبتها إصلاحات هيكلية ومعدل تضخم منخفض.

جاءت تصريحات لاغارد بعد يوم من دعوة راجهورام راجان، محافظ البنك المركزي الهندي، البنوك المركزية في أنحاء العالم إلى تبني نظام لتقييم التأثير الأوسع نطاقًا لإجراءاتها بما في ذلك السياسات النقدية غير التقليدية المعمول بها حاليًا. وقالت لاغارد للصحافيين في ختام مؤتمر لصندوق النقد استمر ثلاثة أيام في نيودلهي: «يجب أن تستمر السياسات النقدية غير التقليدية في تلك الدول التي تبلغ فيها معدلات التضخم مستويات متدنية للغاية، وتصاحب فيها السياسة النقدية إجراءات أخرى يتخذها صناع السياسات في إطار إصلاحات مالية وهيكلية».

ووضعت لاغارد روشتة اقتصادية للدول الكبرى في آسيا، لخصتها في حاجة الصين إلى إعادة موازنة اقتصادها، واليابان إلى إصلاح حوكمة الشركات، والهند إلى تحسين بنيتها التحتية، في وقت يواجه فيه الاقتصاد العالمي تحديات (منها تباطؤ النمو الصيني، وصعود قوة الدولار، وانهيار أسعار النفط، والصعوبات التي تواجهها البرازيل وروسيا) بات من الضروري أن تضع الدول الآسيوية إصلاحات هيكلية لتحفيز القدرة التنافسية والتوظيف وضمان النمو في المستقبل. وكانت مديرة صندوق النقد قد قالت، إن آسيا هي «المنطقة الأكثر دينامية في العالم»، وإن الإصلاحات الهيكلية فيها ضرورية، نظرًا إلى تأثيرها المتزايد في الاقتصاد العالمي.

وأضافت خلال مؤتمر في العاصمة الهندية بحضور رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أن آسيا تمثل 40 في المائة من الاقتصاد العالمي، وأنها يجب أن تساهم بثلثي النمو العالمي في الأعوام الأربعة المقبلة. وعدّت أن اتخاذ خطوات إضافية لتفعيل الدينامية الآسيوية سيصب «في مصلحة العالم أجمع»، نظرًا إلى الدور الاقتصادي الآسيوي الحيوي.

وأشارت لاغارد إلى أن تعزيز بيئة الأعمال وتطوير أسواق السندات سيكونان مسألتين حاسمتين بالنسبة لكل المنطقة.

أما مودي فشدد على أن الهند «بددت أسطورة التعارض بين الديمقراطية والنمو الاقتصادي السريع». وتتوقع الهند نموًا قدره 7,6 في المائة خلال العام المالي 2015 - 2016، مما يضعها على رأس لائحة الاقتصادات العالمية الكبرى.

وعدّت لاغارد أن الاقتصاد العالمي يمر بمرحلة نمو بطيئة، إلا أن نمو اقتصادات الدول المتقدمة لديه القدرة على أن يكون أعلى. وقالت آخر الشهر الماضي، إن النمو الاقتصادي العام الماضي بلغ 3,1 في المائة، ويتوقع أن ينمو «أكثر بقليل من ثلاثة في المائة» هذا العام، «وأعلى من ذلك بقليل» خلال عام 2017.

وأضافت أن «هذا نمو فاتر، لأن الانتعاش الذي نراه في الولايات المتحدة، وأوروبا، وإلى حد ما في اليابان، يمكن أن يكون أعلى». وأوضحت أن مقارنة النمو الراهن بالناتج الذي يمكن للاقتصاد توفيره، تظهر أن النمو «أدنى» مما يجب.

وأشارت مديرة صندوق النقد إلى أن الاقتصادات الناشئة تتباطأ، باستثناء الهند «التي تؤدي بشكل جيد»، عادّة أن تباطؤ بعض هذه الاقتصادات كالصين يحدث «بشكل متعمد»، بينما تجد دول كروسيا والبرازيل وجنوب أفريقيا نفسها «في وضع ضعيف»، موضحة أن «هذه الدول تعاني.. روسيا والبرازيل ستكونان في المنطقة السلبية هذه السنة»، في إشارة إلى أنها ستعاني من انكماش.

وأكدت لاغارد أن الدول المصدرة للنفط «تواجه واقعًا جديدًا كليًا»، مشيرة إلى أن أسعار النفط، وأسعار غيره من المواد كالمعادن والغذاء «انخفضت بشكل مهم إلى حد يغير النماذج الاقتصادية لتلك الدول، التي يقوم بعضها بالتعامل (مع هذه المتغيرات) بشكل جيد».

وكانت مديرة الصندوق قد حذرت سابقا من أن النمو الاقتصادي للعام الحالي سيكون «مخيبًا ومتفاوتًا»، متخوفة من انعكاسات رفع معدلات الفائدة الأميركية على اقتصادات بعض الدول. وقالت لاغارد إن رفع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة وتباطؤ الاقتصاد في الصين، واستمرار هشاشة النظام المالي في كثير من الدول، ومشكلات الدول المنتجة للمحروقات إزاء تدهور الأسعار، كل ذلك «يعني أن النمو عام 2016 سيكون مخيبًا ومتفاوتًا». وتابعت أن «الآفاق على المدى المتوسط قاتمة أيضًا بسبب الإنتاجية الضعيفة، وشيخوخة السكان، وتبعات الأزمة الاقتصادية العالمية، مما يكبح النمو».

ولفتت إلى أن «كثيرا من الدول لها ديون، وقسم كبير منها بالدولار»، عادّة أن «معدلات فائدة أعلى وسعرا أقوى للدولار، عاملان قد يؤديان إلى تعثر بعض الشركات في سداد ما عليها من مستحقات، وقد تنتقل العدوى بشكل خطير إلى المصارف والدول».

تعقد الجمعة المقبل

«مفوضية حوكمة الإنترنت» تناقش الخصوصية الفردية والأمن القومي في الأردن

عمان: محمد الدعمة

تنطلق في عمان يوم الجمعة المقبل فعاليات اجتماع المفوضية العالمية لحوكمة الإنترنت، التي تقام للمرة الأولى في الأردن والعالم العربي ككل، لمناقشة قضايا الشبكة العنكبوتية الدولية، التي برزت مؤخرًا وعلى رأسها، الخصوصية الفردية وحماية الأطفال والأمن القومي.

وأوضح يوسف حميد الدين، الرئيس التنفيذي لشركة «أوسيس 500»، الشركة المتخصصة في مجال التمويل والاستثمار لدعم وتطوير الأعمال في مجال الاتصالات وتكنولوجيا، في مؤتمر صحافي، أن جلسات الاجتماع ستغطي كثيرا من المواضيع الهامة في قطاع حوكمة الإنترنت ومستقبله، والحقوق البيئية والأمن الإنساني، والخصوصية الفردية، وحماية الأطفال، وحريّة التعبير، وسياسة التجارة العالميّة، والنمو الاقتصادي المُستدام والتنمية، والأمن القومي.

ويستمر اجتماع المفوضية الذي يراعاه ولي العهد الأردني الأمير حسين بن عبد الله الثاني، خلال الفترة ما بين 18 إلى 20 مارس (آذار) الحالي، بحضور نحو 30 شخصية دولية بارزة في هذا المجال. وأضاف حميد الدين أن الجلسات المغلقة والمفتوحة ستسلط الضوء على التأثير في صياغة ووضع سياسات الإنترنت، والفوائد الاقتصادية والاجتماعية لاقتصاد الإنترنت، ومسائل حوكمة الإنترنت على صعيد المنطقة والعالم، والابتكار في اقتصاد الإنترنت والتحديات الرئيسية التي يواجههما المجتمع، وحرية التعبير والوصول العالمي للمعرفة، والحوكمة عبر التصميم الفني، وإدارة الفرص الاقتصادية العالمية والخطوة نحو الابتكار.

وأكد أن الحدث الضخم على مستوى المنطقة سيساهم بإشراك كل من مجتمع الشباب الأردني وريادة الأعمال في المنظومة البيئية في مناقشة مفتوحة حول قدرة الإنترنت في التأثير على الخصوصية الفردية، والتعليم، ودور الإنترنت في التمكين الاجتماعي والاقتصادي، مثل: ريادة الأعمال، وبناء وتحدي القدرات. بالإضافة إلى قدرة الحوكمة على التأثير في مختلف نماذج التشغيل، كالأسواق والشبكات الاجتماعية، وشمولية الإنترنت.

وأضاف حميد الدين أن 30 شخصية من مختلف دول العالم، يمثلون مختلف القارات، ستجتمع للتعرف على وجهة النظر الأردنية، والتي تمثل وجهة النظر العربية في المسائل التي سيتم مناقشتها من أجل صياغة تقرير في شهر يونيو (حزيران) المقبل يحدد من خلاله التعامل مع الإنترنت وحوكمته، والتي ستؤثر على سياسة دول العالم في اتجاه التعامل مع انتشار الإنترنت وحرية التعبير والانفتاح على العالم من حيث المحتوى. وكانت المفوضية العالمية لحوكمة الإنترنت قد انطلقت كمبادرة تمتد لمدة عامين بهدف تطوير مستقبل الإنترنت في إطار يتماشى مع سياسات الحكومة والمؤسسة، وتم اختيار الأردن لاحتضان هذا الاجتماع، وذلك للمكانة الريادية التي يتمتع بها قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على مستوى الشرق الأوسط في أعقاب عقد اجتماعات مماثلة في كل من السويد وكوريا والمملكة المتحدة وهولندا وغانا والهند.

المؤسسة قدمت أكثر من 76 مليون دولار لمشروعات في السنغال ومصر

«الإسلامية للتمويل» تتوسع في برامج إنتاجية وتنموية

جدة: فهد البقمي

كشفت «المؤسسة الدولية لتمويل التجارة» عن نمو في الطلب على التمويل الإسلامي لصالح مشاريع تنموية، بفضل دعم المشاريع الحكومية والمنظمات الدولية.

وفي إطار توسعها في دعم المشاريع التنموية، وقعت المؤسسة أخيرا عقود تمويل تصل قيمتها إلى 76 مليون دولار، لكل من السنغال في المجال الزراعي بقيمة 75 مليون دولار، في حين وقعت اتفاق تعاون يبلغ مليون دولار مع مجلس التدريب الصناعي التابع لوزارة التجارة والصناعة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة المصرية، ومجلس تدريب التجارة الخارجية، لتنفيذ مشروع «تدريب الشباب في المشاريع التجارية وتوظيفهم» في مصر.

وقال مهنا صبيح، المدير العام للمالية والتنفيذي المسؤول في المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، إن المؤسسة تلعب دورا رئيسا في التنمية التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وهي مصدر هام لتمويل التجارة الإسلامية وتقديم الدعم الفني والمساعدة لشركات الحلال المشاركة أو التي تعتزم المشاركة في التجارة الدولية، كما أنها توفر فرصا ممتازة لشبكات التواصل التجاري.

وأضاف أن «المشاريع الحلال ستكون قادرة على استغلال فرص الحصول على التمويل والمعرفة وإنشاء قاعدة اتصالات بالكامل. لنحاول معرفة مزيد عن هذه المؤسسة المالية، وكيف يمكنها أن تكون مفيدة لمصدري منتجات الحلال».

وبحسب تقرير المؤسسة فإن قطاع الزراعة والثروة السمكية والغابات، هو ثالث أكبر قطاع للتمويل الذي يستهدف أنشطة التكيف مع تغير المناخ. وتم الارتباط بتقديم نحو 1,1 مليار دولار مع توجيه معظم التمويل إلى مشاريع حماية الغذاء والمياه والصرف الصحي. وتركزت معظم الأنشطة في بلدان مؤهلة للاقتراض من المؤسسة الدولية للتنمية.

تجدر الإشارة إلى أن المؤسسة وقعت مذكرة تفاهم مع التجاري وفا بنك، والذي يعد أحد أكبر البنوك المغربية في أفريقيا، وسوف تركز مذكرة التفاهم على فرص مشتركة لتمويل التجارة في المغرب وأفريقيا وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية.

وتهدف مذكرة التفاهم على المدى الطويل إلى تنمية العلاقة المتينة بين المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة وبنك التجاري وفا في مختلف المجالات التي تشمل الخزانة الثنائية وحوالات بين البنوك لاستثمارات السيولة واستدانة العملات الأجنبية، وبالإضافة إلى ذلك فإن التعاون سوف يشمل تحديد الفرص المتاحة لعمليات تمويل التجارة المهيكل في المغرب وغيرها من الأسواق.

وتعمل المؤسسة على بناء شراكة استراتيجية، تهدف إلى تطوير حلول تمويل تجارية متميزة والتي تخدم احتياجات الدول الأعضاء في المنطقة. لتعزيز التجارة البينية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتحسين مستوى معيشة أفرادها.

ويقدر حجم التمويلات التي قدمتها المؤسسة منذ إنشائها في عام 2008 أكثر من ملياري دولار في التمويل لدعم القطاعات الاستراتيجية وتحديدا لصناعات الطاقة والصلب.

ويهدف البنك الإسلامي للتنمية من إنشاء المؤسسة إلى تنمية التجارة للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بتوفير التمويل للتجارة والقيام بأنشطة تساعد على تيسير التجارة البينية والدولية، مبينا أن رأس المال المصرح به يبلغ ثلاثة مليارات دولار، فيما يبلغ رأس المال المكتتب به 750 مليون دولار.

وترتبط المؤسسة بعلاقات واسعة مع نحو 80 مؤسسة مالية وبنك تجاري في مختلف المراكز المالية في المنطقة، ومنها بنك دبي الإسلامي وبيت التمويل الكويتي وبنك المؤسسة العربية المصرفية.

وتعمل على تمويل المشاريع بصيغتين، الأولى في حالة العمليات التي تزيد على 5 ملايين دولار، والثانية تتم بطريقة غير مباشرة عن طريق الخطوط الممنوحة للبنوك المحلية في الدول الأعضاء في حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وتخطط المؤسسة خلال الفترة المقبلة إلى زيادة في مجال التعامل والتغطية الجغرافية، وتقوية العلاقات الحالية مع العملاء، عن طريق زيادة حجم التمويل. إضافة إلى مزيد من التركيز على القطاع الخاص باعتباره المحرك الرئيسي للتنمية، من خلال التركيز على التجارة البينية بين الدول الأعضاء عبر البرامج المختلفة لتمويل التجارة والمتوافقة مع الشريعة الإسلامية، إلى جانب خلق بيئة ملائمة ومساعدة لتنمية التجارة البينية عبر الأنشطة المختلفة لتنمية التجارة.

المؤشر العام صعد 19 % من أدنى مستوياته خلال يناير

الأسهم السعودية «تتنفس» مجددا.. و«متوسط الارتدادات» 30 %

الرياض: شجاع البقمي

حققت معظم الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية، ارتدادات إيجابية يبلغ متوسط حجمها نحو 30 في المائة، مقارنة بأدنى مستوياتها التي سجلتها خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، عندما لامس مؤشر السوق وقتها مستويات 5348 نقطة، قبل أن يرتد وصولاً إلى مستويات 6369 نقطة مع ختام تعاملات أمس الأحد. وبالمقارنة مع أداء مؤشر سوق الأسهم السعودية، الذي حقق هو الآخر ارتدادًا تبلغ نسبته نحو 19 في المائة، تبقى الشركات المتوسطة والصغيرة في سوق الأسهم المحلية، هي الأكثر تحركًا من مؤشر السوق العام، على اعتبار أن هذه الشركات من الممكن أن تشكّل تدفقات الأموال إليها حدثًا بارزًا يسهم في تحركات سعر السهم في السوق اليومية.

وفي هذا الشأن، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات أمس على ارتفاع طفيف بنسبة 0,2 في المائة، مغلقًا بذلك عند مستويات 6369 نقطة، وسط تداولات بلغ حجم سيولتها النقدية نحو 5,2 مليار ريال (1,3 مليار دولار)، وهو الأمر الذي جاء عقب ارتفاعات إيجابية لأسعار النفط خلال الأسبوع الماضي.

سابك وسافكو

وفيما يخص الشركات المدرجة في تعاملات سوق الأسهم السعودية، أعلنت شركتا «سابك»، و«سافكو» عزمهما دراسة الجدوى الاقتصادية لاستحواذ «سافكو» على كامل حصة «سابك» في الشركة الوطنية للأسمدة الكيماوية «ابن بيطار» واندماجها معها.

وقالت «سافكو» في بيان لها على موقع السوق المالية السعودية «تداول» إن من المتوقع أن تسهم عمليتي الاستحواذ والاندماج في حال ثبوت جدواها الاقتصادية في تعزيز قدرة الشركة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية. وأكدت «سافكو» أن هذه الدراسة لا تمثل اتفاقا مبدئيًا بشأن الاستحواذ المنتهي بالاندماج على شركة «ابن البيطار»، مشيرة إلى أنها في حال اتخاذها قرار المضي قدمًا نحو الاستحواذ المنتهي بالاندماج المبني على نتائج الدراسة المشار إليها، سوف تتبع جميع التعليمات والإجراءات النظامية ذات العلاقة.

من جهة أخرى، قالت شركة «سابك» إن هذه الدراسة تأتي في ظلّ المنهجيّة المستمرة لها في تقييم استثماراتها ودراسة الفرص الاستثمارية الجديدة بالشكل الذي يمكّنها من تحقيق أهدافها الاستراتيجية، مؤكدة أنها لا تمثل اتفاقا مبدئيًا بشأن التصرف بملكية شركة سابك في شركة ابن البيطار.

وأشارت شركتا «سابك» و«سافكو» في الوقت ذاته، إلى أن الدراسة لا تؤثر في أصولهما أو خصومهما أو وضعهما المالي أو المسار العام لأعمالهما.

توقعات بنمو «الإسمنت»

من جهة أخرى، توقعت شركة «الجزيرة كابيتال» في تقرير حديث لها، استمرار نمو الطلب على الإسمنت بشكل طفيف على المدى القصير في السعودية، على الرغم من تراجع أسعار البترول خلال الفترة الحالية.

وأضافت شركة «الجزيرة كابيتال» أن «الحكومة ستستمر في الإنفاق على مشاريع البنية التحتية الحيوية والحفاظ على مسار الأنشطة الإنشائية، بجانب نشاط البناء القادم المتوقع من إنشاء الوحدات السكنية لتلبية النقص في المساكن بالسوق المحلية». وقالت الشركة في تقريرها إنها تعتقد أن مبيعات الإسمنت في 2016 ستكون متوافقة مع نمو الطلب في العام السابق، مشيرة إلى أن أسوأ سيناريو هو تراجع بحدود من 3 إلى 4 في المائة فقط، مقارنة مع ارتفاع بنسبة 8 في المائة في عام 2015.

استقرار السوق

وفي سياق ذي صلة، أكد الدكتور خالد اليحيى الخبير الاقتصادي والمالي لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن سوق الأسهم السعودية مرشحة للاستقرار بين مستويات 6200 إلى 6600 نقطة على المدى القصير، وقال إنه «في حال استقرار أسعار النفط، فإنه ستتحدد وجهة مؤشر السوق بشكل أكبر، عقب الانتهاء من النتائج المالية للشركات في ربعها الأول من هذا العام».

ضوابط «اللائحة»

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي أقر فيه مجلس هيئة السوق المالية السعودية خلال الأسبوع الماضي، إجراء تعديل على لائحة سلوكيات السوق (اللائحة) بإضافة عدد من حالات التداول الاستباقي إلى السلوكيات المحظورة في السوق.

وقالت هيئة السوق المالية السعودية في بيان صحافي حينها إن «من حالات التداول الاستباقي المحظورة، التي تضمنتها المادة الثانية عشرة من اللائحة بعد تعديلها، أنه لا يجوز للشخص المرخص له، والشخص المسجل، وأي شخص ذي علاقة بأي منهما، إجراء أي تداول على ورقة مالية لحسابه الخاص، أو لحساب عميل آخر، أو لأي حساب تكون له فيه مصلحة، بما في ذلك أي حساب آخر يمارس عليه سلطة تقديرية، إذا كان هذا التداول مبنيًا على علم مسبق بوجود أمر عميل أُدخل أو سيُدخل للورقة المالية نفسها».

وتابع البيان: «كما تضمنت المادة المشار إليها، أنه لا يجوز لأي شخص إجراء أي تداول على ورقة مالية بناء على علم مسبق حصل عليه من شخص مرخص له أو من شخص مسجل أو من شخص مفوض بإدارة حساب لشخصية اعتبارية، بأن هناك أمرا أو أوامر قد أُدخلت أو ستُدخل للورقة المالية نفسها، إذا كان هذا التداول بهدف الاستفادة من الأثر الجوهري المحتمل لتلك الأوامر على سعر الورقة المالية ذات العلاقة بتلك المعلومات». وأكدت هيئة السوق المالية السعودية، أن التعديلات التي تمت على لائحة سلوكيات السوق تأتي في سياق حرص الهيئة على التصدي للممارسات غير العادلة التي تؤثر على تعاملات السوق، والحد من الاستفادة غير المشروعة من تلك التعاملات، وبما يتسق مع أفضل الممارسات العالمية المتبعة في هذا الشأن.

سوق الأسهم السعودية مرشحة للاستقرار على المدى القصير في حال استقرار أسعار النفط

السعودية والإمارات في صدارة المستثمرين في القطاع

غرفة دبي: «الحوسبة» تقود أسواق التقنية بالشرق الأوسط في السنوات المقبلة

دبي: «الشرق الأوسط»

توقعت دراسة أصدرتها غرفة دبي أن تقود الحوسبة السحابية أسواق تقنية المعلومات في منطقة الشرق الأوسط، مع ارتفاع في إجمالي الإنفاق على تكنولوجيا المعلومات من 19,7 مليار دولار في عام 2014. إلى 25,9 مليار دولار مع نهاية عام 2019. حيث من المتوقع أن تكون السعودية والإمارات في صدارة المستثمرين في هذا المجال.

وكشفت الدراسة أن مدينة دبي تتطلع حاليا لدمج الخدمات الحكومية مع «إنترنت الأشياء»، حيث أظهرت خطة «دبي 2021» توفير ركائز البنية التحتية المعلوماتية في الإمارة من خلال امتلاك معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مشيرة إلى أن دبي ستوفر خدمة «إنترنت الأشياء».

وجاءت الدراسة حول فرص التعاون المشترك في القطاع العام لحياة مدنية ذكية بين مجتمعي الأعمال في دبي وهامبورغ، على هامش تحضيرات غرفة تجارة وصناعة دبي لتنظيم الدورة الخامسة من ملتقى دبي هامبورغ، للأعمال الذي سيقام في مقر الغرفة في 22 مارس (آذار) الجاري بالتعاون مع غرفة تجارة هامبورغ.

وأضافت الدراسة أن إطلاق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لاستراتيجية تحويل مدينة دبي إلى «مدينة ذكية»، حفز التحسين والتطوير في حياة كل الأفراد، حيث تم تنفيذ هذه المبادرة من قبل القطاعين الحكومي والخاص في شراكة جديدة، وتظهر نتائج هذه الشراكة من خلال الخدمات المتنوعة المتوفرة للمواطنين والمقيمين والزوار، والتي لا تقتصر على الجهات الحكومية فقط، ولكن أيضًا تشمل خدمات القطاع الخاص مثل شركات الطيران ومراكز التسوق والمطاعم والفنادق والبنوك وغيرها.

وأبرزت الدراسة أن مبادرة «دبي المدينة الذكية» تطلبت تعاونًا بين القطاعين الحكومي والخاص في دبي، وأبرزها في مجال قطاع المعلومات وتكنولوجيا المعلومات والاتصال والطاقة والنقل والبنية التحتية والرعاية الصحية والحكومة، حيث إن التغطية الواسعة وخدمات الإنترنت في الإمارة ساعدت القطاعين الحكومي والخاص على نقل البيانات بين مختلف بنيتها التحتية وخدماتها الأخرى بأسرع وقت.

وذكرت الدراسة المشاريع المستقبلية التي أعلنتها مؤخرًا حكومة دبي، والمرتبطة بمشروع «دبي المدينة الذكية»، وتشمل إنشاء أكبر غرفة تحكم 5D في العالم، وبرنامج «نافذتي إلى دبي»، وإنشاء مركز تحكم موحد لتحسين أنظمة المرور والمواصلات، والشبكة الكهربائية والعدادات الذكية، ومشاريع الحدائق والشواطئ الذكية، بالإضافة إلى تطبيق بلدية دبي مؤخرًا لائحة المباني الخضراء الإلزامية للقطاع الخاص وجميع المشاريع التنموية الخاصة، تماشيا مع التزام دبي لتصبح المدينة الخضراء الرائدة في العالم، وجعل معرض «إكسبو 2020» حدثًا بيئيًا مستدامًا.

عدد السياح الألمان وصل إلى مليون سائح في 2015

الاستثمارات الألمانية في مصر تبلغ 1,9 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد السفير الألماني في القاهرة يوليوس جيورج لوي، أن حجم الاستثمارات الألمانية في مصر بلغ 1,7 مليار يورو (1,89 مليار دولار) بواقع 70 شركة ألمانية بالسوق المصرية يعمل بها 23 ألف مواطن مصري.

وقال لوي، عقب لقائه مع محافظ قنا عبد الحميد الهجان في صعيد مصر، إن «عدد السياح الألمان وصل إلى مليون سائح في عام 2015، وبهذا تحتل ألمانيا الترتيب الثالث في قائمة الدول المصدرة للسياحة إلى مصر، مما يعكس العلاقات الطيبة والقوية التي تجمع البلدين».

وأكد السفير الألماني حسب بيان إعلامي، أمس الأحد، على سعادته بأن تكون محافظة قنا أولى محطاته خارج القاهرة منذ تسلمه مهام عمله بمصر في عام 2015، مشيرًا إلى أن هناك تعاونا كبيرا بين الجانب الألماني ومحافظة قنا في مجالات توصيل مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة. وكشف لوي عن منحة ألمانية مقدمة لشركة مياه الشرب والصرف الصحي بمحافظة قنا بمبلغ 57 مليون يورو لرفع كفاءة محطات المياه والصرف الصحي.

من جانبه، أشار محافظ قنا إلى التنسيق المتبادل بين المحافظة، وبنك التعمير الألماني وهيئة التنمية الألمانية، حيث تم إنشاء 10 مدارس ضمن مشروع تطوير وتحسين البيئة التعليمية، كما تم إنشاء هيئة مستقلة لإدارة المخلفات الصلبة لتطوير منظومة النظافة بقرى المحافظة.

ورأس وزير السياحة المصري هشام زعزوع وفدا من القطاع السياحي الحكومي والخاص، للمشاركة في فعاليات بورصة برلين، التي تعد أكبر بورصة سياحية في العالم، للترويج للأماكن السياحية المصرية، التي انتهت فعالياتها يوم السبت الماضي. وتأتي مشاركة مصر في إطار الجهود المبذولة لاستعادة السياحة معدلاتها الطبيعية، وتحسين الصورة الذهنية عن المقصد السياحي المصري، حيث شهدت كثيرا من الفعاليات الجاذبة التي استمرت على مدار خمسة أيام، بالإضافة إلى عقد كثير من اللقاءات المهنية والإعلامية، لاستعراض آخر تطورات الأوضاع السياحية المصرية.

وشارك القطاع السياحي المصري بجناح كبير تبلغ مساحته 2700 متر، يضم 74 جناحًا تمثل 52 فندقًا و12 شركة سياحية، وجناحا لغرفة الغوص، وجناحا لاتحاد الغرف السياحية المصرية، وجناحين لمصر للطيران، وجناحا لشركة «إير كايرو»، و4 أجنحة لمحافظات الإسكندرية والأقصر والبحر الأحمر وأسوان؛ إضافة إلى 12 جناحًا لعروض توثيق التاريخ المصري لمكتبة الإسكندرية، مع بث مباشر للمقاصد السياحية المصرية من 5 مقاصد مختلفة، مع بعض العروض التفاعلية الأخرى المستخدمة فيها تكنولوجيا.

على صعيد متصل، أعلنت الشركة المنظمة لمعرض السياحة الدولية (آي تي بي) في برلين، أن عائدات الصفقات التي تم إبرامها خلال معرض العام الحالي الذي انتهت فعالياته أمس الأحد، قاربت 7 مليارات يورو (7,8 مليار دولار).

يذكر أن هذا الرقم يتجاوز الرقم القياسي الذي كان قد تحقق في نسخة العام الماضي عندما وصلت المبيعات إلى 7,6 مليار يورو (7,4 مليار دولار).

وعلى مدار خمسة أيام (ثلاثة للزائرين المتخصصين ويومان للجمهور) بلغ عدد زوار النسخة الخمسين من أكبر ملتقى لصناع السياحة في العالم، نحو 180 ألف زائر منهم 120 ألف متخصص.

وقدمت في معرض العام الحالي نحو 10 آلاف شركة عروضها لزيارة مقاصد سياحية في 187 دولة ومنطقة، وكانت جزر المالديف ضيف شرف معرض العام الحالي.

من جانبه، قال كريستيان جوكه، رئيس المعرض، إن الناس «يصبحون على استعداد للتخلي عن رحلاتهم الترفيهية في الأزمنة التي يكون فيها شعور بعدم الاستقرار».

وبلغت قيمة الأموال التي أنفقها الألمان على الرحلات في عام 2015 المستوى نفسه تقريبًا الذي بلغته عام 2014، وقدرت دراسة هذه الأموال بنحو 87 مليار يورو (96,9 مليار دولار).

واتسمت الحجوزات لرحلات موسم الصيف المقبل هذا العام بالتردد، نظرًا للقلق من وقوع هجمات إرهابية والقلق حيال أزمة اللاجئين، وعلى الرغم من ذلك، فإن نظرة قطاع السياحة للمستقبل إيجابية، وذلك بفضل مناخ الاستهلاك الجيد والوضع المستقر في سوق العمل.



الجناح المصري في «بورصة برلين»

أكد أهميته في خفض استهلاك الوقود

«كفاءة الطاقة»: الإطار الجيد يقلل مسافة التوقف 12 مترًا

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد المركز السعودي لكفاءة الطاقة، على أهمية اختيار الإطار القادر على الثبات على الأسطح الرطبة، مشيرة إلى أن ذلك يقلل من خطر الانزلاق؛ إذ إن الإطار الممتاز يقلل مسافة التوقف بمقدار 12 مترًا مقارنة بالإطار ذي المستوى السيئ.

وكانت هيئة المواصفات والمقاييس والجودة أصدرت بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة، والجمارك السعودية، والمركز السعودي لكفاءة الطاقة، في أبريل «نيسان» عام 2014، اللائحة الإلزامية لمتطلبات مقاومة الدوران والتماسك على الأسطح الرطبة للإطارات، التي بدأ تطبيقها في 1 نوفمبر «تشرين الثاني» 2015.

وقسمت اللائحة بطاقة كفاءة الطاقة للإطارات إلى ستة مستويات حسب مقدار أثر مقاومة الدوران على استهلاك المركبة للوقود؛ من «ممتاز»، إلى «سيئ جدًا»، فيما تتراوح كمية التوفير في الوقود بين كل مستوى «لون» وآخر من مستويات مقاومة الدوران، بين 1,5 واثنين في المائة.

وبحسب اللائحة، تتوزع الإطارات إلى ثلاثة أنواع رئيسية: أ: «إطارات C1»، وتخص المركبات الخفيفة (سيارات الركوب والشاحنات الخفيفة)، التي يبلغ وزنها أقل من 3,5 طن، وتحمل رمز تصنيف السرعة «F» أكبر من «-80 كلم/ ساعة». ب: «إطارات C2»، وتخص المركبات الخفيفة والمتوسطة، بحيث يكون معامل سعة التحميل أقل من أو يساوي 121، ورمز تصنيف السرعة «N» أكبر من أو يساوي «140 كلم/ ساعة». ج: «إطارات C3»، وتخص المركبات الثقيلة التي يبلغ وزنها أكثر من 3,5 طن، ومعامل سعة التحميل أكبر من أو يساوي 122، ورمز تصنيف السرعة «M» أكبر من أو يساوي «130 كلم/ ساعة» في حال كان معامل سعة التحميل أقل من 121.

وتعمل الإطارات ذات الكفاءة العالية على تحسين الأداء العام للمركبة، وبالتالي تخفف من الحمل على المحرك، نظرًا لأنها تعتمد على تقليل مقاومة دوران الإطار بالسطح الذي تسير عليه المركبة.

وتهدف الحملة التوعوية «#دربك_خضر» التي أطلقها المركز السعودي لكفاءة الطاقة إلى تعريف المستهلكين بـ«بطاقة كفاءة الطاقة للإطارات»، ورفع وعيهم بجوانب كفاءة الطاقة عند شراء أو استخدام إطارات السيارات.

وتتألف بطاقة «كفاءة الطاقة للإطارات» من قسمين؛ الأول: في الجهة اليسرى من البطاقة، ويختص بكفاءة الطاقة ومقدار توفير الوقود الممكن تحقيقه من اختيار هذا الإطار. والثاني: على الجهة اليمنى من البطاقة، ويختص بالتماسك على الأسطح الرطبة، وهو ما يعكس مدى مقاومة الإطار للانزلاق على سطح رطب.

ويوجد لكل من القسمين 6 مستويات، تتراوح بين «ممتاز» و«سيئ جدًا»، فإذا كان المؤشر (السهم الأسود) يشير إلى مستوى «ممتاز» باللون الأخضر لقسم كفاءة الطاقة، فإن ذلك يعني أن الإطار يُعّد ضمن أفضل الإطارات توفيرًا للاستهلاك، وفي حين إذا كان المؤشر على مستوى «سيئ» باللون البرتقالي، فإن ذلك يعني أن الإطار سينتج عنه استهلاك وقود عال.

كما تتضمن البطاقة كثيرا من المعلومات الأخرى؛ ومنها: اسم الشركة الصانعة باللغة العربية، والاسم التجاري للإطار، ومقاس الإطار، وقطر العجلة، وبنية الإطار Radial، Bias، Diagonal، واستخدام الإطار، ومعامل الحمل، ومعامل السرعة.

وأوضح المركز أن التأكد من بيانات الإطار والتحقق من موثوقية البيانات، ممكن عبر الرجوع إلى رمز الاستجابة السريع في أسفل البطاقة الذي يبين معلومات الإطار الأساسية عن طريق الماسح الضوئي (QR)، كما أن البطاقة الأصلية ستحتوي على شعار الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة والصيغة القانونية.

وعرّفت اللائحة الإلزامية لمتطلبات مقاومة الدوران والتماسك على الأسطح الرطبة للإطارات، التي بدأ تطبيقها في 1 نوفمبر 2015م، «معامل التماسك على الأسطح الرطبة»، بأنه «مقياس تماسك الإطار على سطح رطب أو مبلل».

وذكر متخصصون في حملة «#دربك_خضر»، أن تحديد معامل التماسك على الأسطح الرطبة، يتم عن طريق قياس المسافة اللازمة للتوقف عند القيادة على سرعة 80 كيلومترا في الساعة، ولذلك تكمن أهمية معامل التماسك على الأسطح الرطبة في رفع مستوى سلامة الإطار؛ فكلما قلت المسافة اللازمة للتوقف، كان الإطار أكثر سلامة وكان مستوى التماسك على البطاقة أعلى.

وبينوا أن اختيار الإطار «ممتاز» للتماسك على الأسطح الرطبة، يقلل مسافة التوقف بمقدار 12 مترًا مقارنة بالإطار ذي المستوى السيئ.



متطلبات مقاومة الدوران والتماسك على الأسطح الرطبة للإطارات بدأ تطبيقها في 1 نوفمبر 2015

قالوا إن العقود تتضمن عدم الإساءة للكيانات أو الأشخاص وإن الهدف الأساسي إثراء المعرفة وتبادل الثقافات

تهديد عربي لحجب القنوات المسيئة للدول أو الرموز السياسة

دبي: مساعد الزياني

قال مسؤولون في شركات بث فضائي عربية إن قوانين شركاتهم تمنع المساس والإساءة إلى حكام أو رموز سياسة أو إلى دول، مشيرين إلى أنهم لا يتدخلون في المحتوى ولا يحجبون أي قنوات إلا بعد مخالفة تلك القنوات للشروط والقوانين التي تتضمنها العقود والتي تحتوي على بنود عدم الإساءة أو المساس بالأشخاص أو الكيانات الاعتبارية.

وأكدوا أن منطقة الشرق الأوسط تشهد نموًا في الطلب على بث القنوات الفضائية، وهو ما يجعل شركاتها في تسارع لتوفير الاحتياجات لهذا الطلب المتنامي، إلا أنهم شددوا على أن ذلك لا يعني أنهم يسمحون لمخالفة عقودهم بتوجيه رسائل كراهية أو تحريض أو إرهاب غير مباشر، وحتى إن كانت تلك القنوات تتبع للقطاع الخاص، حيث إن الهدف الأساسي بخلاف الشق التجاري يتضمن زيادة المحتوى العربي أو الموجهة للمنطقة لإثراء المعرفة بشكل عام.

وقال المهندس نبيل الشنطي نائب الرئيس التنفيذي للتسويق والمبيعات في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) إن المؤسسة لديها تعامل مع الدول بحكم أنها تحت مظلة جامعة الدول العربية، ولكن عمل المؤسسة يشمل التعامل مع شركات القطاع الخاص، سواء شركات إعلامية أو شركات اتصالات، موضحًا أنها تعمل مع تلك الشركات وفق شروط للعقود بألا تسيء للدول أو الأشخاص أو الرموز السياسة أو الدينية، وأن يكون هناك نبذ للتطرف والعنف.

وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» خلال معرض متخصص في مدينة دبي الإماراتية أنه «إذا أخلت إحدى القنوات بهذه الشروط ستكون هي المتسببة وتكون هي من أخلت بالعقد، حيث توجد بعض القنوات أخلت بالعقد واضطررنا لإيقاف الخدمة عنها، دون أي ضغط».

وزاد: «نحن لا نراقب المحتوى ولكن متى ما تأتي لنا ملاحظة من السوق أو الشكاوى التي تصل لنا، يتم متابعة تلك القنوات وتتم مطابقة الشكاوى وفقًا للعقود المبرمة مع تلك القنوات، وهو ما يأتي ضمن رسالتنا الإعلامية وهي المحافظة على توحيد المنطقة العربية وتبادل الثقافات بين الشعوب العربية، وليس الصراعات السياسة أو الطائفية التي تهدد المنطقة هذه الأيام».

وكان الدكتور عادل الطريفي وزير الإعلام السعودي أكد قبل أيام أن سبل مكافحة القنوات التي تبث التفرقة والطائفية، سيكون حجبها، مع ملاحقة من يحاول تسويق خطابات التفرقة، مؤكدًا وجود اتصال مع الوسائل المحلية والخارجية للتشاور حيال سبل التصدي للجرائم التي تنفذها الميليشيات الإرهابية.

وشدد الطريفي على أن كل إعلام يرتبط بحزب الله يعتبر إعلامًا ممولاً من قبل منظمات إرهابية، وأن دول الخليج ستقف بكل حزب تجاه أي إعلام يتعلق بحزب الله، مؤكدًا عدم وجود تنظيمات تروج لحزب الله الإرهابي إعلاميا في السعودية، ودعا إلى أن تكون المؤسسات العربية الإعلامية واعية بمخاطر حزب الله، وأن تعمل على عدم بث خطابه ثقافيًا وإعلاميًا.

في المقابل قال حمد المناعي المدير التنفيذي للشؤون التجارية في الشركة القطرية للأقمار الصناعية «سهيل سات» إن من ضمن الشروط الأساسية للشركة أن لا تتعرض القنوات بأي شكل من الأشكال للإساءة لدول أو لأشخاص وأي تطرف أو إساءة فإن الشركة لا تسمح به، وقال: «من بداية التعاقد شروطنا واضحة بأن لا أحد يمس خصوصية دول أو أشخاص أو غيرها، وإلا سيتم إيقاف بثه».

وأشار المناعي إلى أن «سهيل سات» تستعد حاليًا لإطلاق القمر الثاني لها والذي سيحمل تقنيات جديدة مع وجود خطة استراتيجية خلال عشر سنوات سيكون لدى الشركة أسطول من الأقمار الصناعية، وسيكون إطلاق القمر الجديد في نهاية العام الحالي، مع بناء المحطة الأرضية، والتي ستكون في قطر بالمنطقة الشمالية من العاصمة الدوحة، وهي التي تأتي لتلبية تنامي الطلب على خدمات البث الفضائي، ومؤكدًا أن سعات القمر الصناعي «سهيل1» اكتملت فيه السعات.

وبالعودة إلى المهندس الشنطي نائب الرئيس التنفيذي للتسويق والمبيعات في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) أكد أنه رغم المتغيرات التي تحدث في قطاع البث التلفزيوني مع دخول الإنترنت في المنافسة، فإن البث الفضائي يظل هو العمود الفقري للمحتوى المرئي، وهو العنصر الأساسي للتلفزيون، ولن يكون هناك أي تغيرات خلال الخمس سنوات مقبلة، ولن يكون هناك تفوق لوسيلة على أخرى.

وقال إن القمر الجديد الذي تم إطلاقه في نهاية العام الماضي سيدخل الخدمة خلال أشهر قليلة، وسيتضمن قنوات تلفزيونية، إضافة إلى خدمات الاتصالات المختلفة.

وسبق لشركات عربية للبث الفضائي أن حجبت قنوات فضائية مسيئة لدول، بعد أن أخلت بشروط العقد، ضمن إطار مطالبات شعبية ورسمية بحجبها نظرًا لخطاب الكراهية والإساءة لدول ورموز شخصية مما اعتبر مخالفًا لعقود البث الفضائي مع تلك الشركات.

يذكر أن «عربسات» تقدم خدماتها لدول العالم العربي، حيث تحمل ما يزيد على 500 قناة تلفزيونية و200 محطة إذاعية وشبكات التلفزيون المدفوع، إضافة إلى مجموعة من قنوات عالية الوضوح، وتصل إلى أكثر من 100 دولة في الشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا ووسط آسيا، ويتابعها ما يزيد على 170 مليون مشاهد في 21 دولة عربية بحسب ما ذكره الموقع الرسمي للمؤسسة.

في حين تأسست «سهيل سات» الشركة القطرية للأقمار الصناعية في عام 2010، ويقع مقرها الرئيسي في العاصمة القطرية الدوحة، وتمتلك وتشغل الأقمار الصناعية لتقديم خدمات البث التلفزيوني وخدمات الاتصالات للقطاع الخاص والحكومي.

جانب من معرض كابسات المتخصص في البث التلفزيوني والمحتوى المرئي الذي عقد في مدينة دبي مؤخراً («الشرق الأوسط»)

معركة شرسة تحدد مصير شركتي فياكوم و«سي بي إس»

شاري ريدستون تستعد للسيطرة على إمبراطورية إعلامية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أخرجت شاري ريدستون هاتفها الآيفون من حقيبتها لإظهار صورة واحدة فقط لأحفادها. ثم ضحكت واعتذرت في أدب بعدما اكتشفت أن خلفية الهاتف مغطاة بملصقات من القلوب الرقيقة التي كانت نتيجة لجلسة لطيفة مع الأطفال الصغار.

والسيدة شاري ريدستون امرأة نحيفة، ذات شعر أشقر مهندم، وبعينين زرقاوين حادتين مع ابتسامة حذرة تعكس من خلالها صورة الجدة اللطيفة المبتهجة. وخلف هذا المظهر الجميل هناك امرأة عنيدة تتمركز في قلب معركة شرسة دفاعا عن ثروة عائلتها العريقة ومصير اثنتين من كبريات الشركات الإعلامية العالمية، وهما شركة فياكوم وشركة سي بي إس. تقول السيدة ريدستون (91 عاما) في مقابلة شخصية نادرة أجريت مؤخرا مع «نيويورك تايمز»

إن «حياتي جيدة للغاية. إنها مثل حياة الأحلام، باستثناء الجزء الذي لا يعد من قبيل الحلم».

والسيدة ريدستون هي الابنة المقربة لقطب الإعلام المشاكس دائما سومنر ريدستون الذي جمع بلا رحمة أو هوادة إمبراطورية إعلامية ضخمة تقدر بـ40 مليار دولار، بما في ذلك قناة شبكات (إم تي في)، وكوميدي سنتر، ونيكلوديون التابعين لشركة فياكوم، واستوديوهات باراماونت للسينما والتلفزيون إلى جانب شبكة سي بي إس.

وتخجل السيدة ريدستون، المولودة في ماساتشوستس وتتحدث بلكنة بوسطن الواضحة، من اهتمامات الرأي العام بالقدر نفسه من الهمة التي اجتذب والدها بها الاهتمام نفسه من قبل. ولقد انفصل والداها بعد زواج استمر 52 عاما. ثم نزع الوالد إلى الزواج ومواعدة النساء اللائي يصغرنه بعقود. ولقد رفع عم، وشقيق، وابن عم السيدة ريدستون دعوى قضائية على والدها. ولقد احتدمت خلافاته



شاري ريدستون

علانية مع أولاده وتولى بنفسه كثيرا من المناصب التنفيذية في شركاته. ولقد أعلن في فجاجة شهيرة بأنه لن يموت أبدا.

والآن، يبلغ السيد ريدستون (92 عاما) من العمر، وهو في حالة صحية سيئة، ويعيش في قصره الذي يساوي 20 مليون دولار في حي بيفرلي هيلز الشهير في هوليوود. وبعد وفاته، أو اعتباره غير ذي أهلية، يتوقع للسيدة ريدستون أن تدخل في مواجهة مفتوحة مع القيادة الحالية لشركة فياكوم العملاقة، بما في ذلك بعض من أقرب المقربين لوالدها، لتحديد الشكل الجديد للإمبراطورية الإعلامية الكبيرة - وميراث أولادها وإرث العائلة كذلك.

وتعد العلاقة ما بين الوالد وابنته مشوبة بكثير من التعقيدات. فلقد كانت الوحيدة التي اتصل بها هاتفيا بعد نجاته من حريق بأحد الفنادق عندما كان يبلغ من العمر (55 عاما). ولقد أقنعها بالانضمام إلى أعمال العائلة، كما أخبر أحد الصحافيين ذات مرة أن حياته لم تكن كاملة حتى بدأ الناس في الالتقاء بابنته شاري.

وعلى مر السنين، رغم كل شيء، كان يسيء إليها في محادثاته مع المديرين التنفيذيين لشركاته وكثيرا ما كان ينتقد تدخلها في أعماله. ولقد انتقدا علانية ذات مرة لمحاولات من طرفها لكي تخلفه كرئيس لشركات فياكون وسي بي إس. وكانت خلافاتهما كثيرا ما تتصدر عناوين الصحف، مثل تلك المرة التي كتب فيها الوالد خطابا إلى مجلة «فوربس» يقول فيها إن أولاده لم يفعلوا سوى القليل أو ربما لا شيء البتة لمساعدته في بناء إمبراطورية أعمال عائلته. وفي بعض الأحيان كان الوالد يتواصل سرا مع ابنته عبر الفاكس أو ربما المحامين، إن كانوا يتواصلون من الأساس. واليوم، لا وجود للسيدة ريدستون على وصية الوالد. وسوف تذهب معظم التركة لصالح الجمعيات الخيرية. تقول السيدة ريدستون إنها عملت على تصحيح الخلافات العلنية للغاية مع والدها. وفي الآونة الأخيرة، تكرر ظهورها كثيرا في منزله.

وصورة علاقتهما الحالية باتت محل دعوى قضائية شهيرة، تلك التي رفعت في لوس أنجليس بواسطة رفيق سابق وشريك مقرب من السيد ريدستون. وتقول الدعوى القضائية المرفوعة إن الوالد غير مؤهل من الناحية العقلية وإن السيدة ريدستون تتلاعب به للسيطرة على حياته، وشركاته، وأمواله. وقال مانويلا هيرتز، الشريك السابق للوالد في تصريح أخير أمام المحكمة إن «الصورة الوردية التي رسمتها السيدة ريدستون للمصالحة المعلنة مع والدها ليست إلا ستارا من الدخان الخادع. فالتحول المفاجئ لها في دور الابنة المحبة المقربة من والدها يتزامن مع هذه المعركة الملحمية الشرسة للسيطرة على الإمبراطورية الإعلامية العملاقة».

ولقد رفضت السيدة ريدستون مناقشة الدعوى القضائية المذكورة أو الحديث عن حالة والدها الصحية الحالية. ووصفت المتحدثة الرسمية باسمها تلك المزاعم بأنها «لا أساس لها»، كما قال محامي السيد ريدستون، والذي رفض بدوره التعليق على الأمر خارج غرفة المحاكمة.

الثراء والثرثرة أكثر وسط المحافظين

مجلات أميركية عقائدية

واشنطن: محمد علي صالح

توجد في الولايات المتحدة مجلات عامة محايدة (أو ربما محايدة)، مثل: «تايم» و«نيوزويك» و«أتلانتيك» و«نيويوركر» و«نيويورك». وتوجد مجلات تميل إلى فلسفة سياسية واجتماعية معينة (رغم أنها لا تقول ذلك مباشرة). من أهم المجلات المحافظة: «ويكلي ستاندار» و«أميركان كونسيرفاتيف» و«ناشيونال ريفيو». ومن أهم المجلات الليبرالية: «نيشن» و«هاربر».

ربما مثل الشعب الأميركي، يبدو الإعلام المحافظ أكثر ثراء وأكثر ثرثرة، ويبدو الإعلام الليبرالي أقل ثراء وأقل ثرثرة: الأقلية الغنية الصاخبة في مواجهة الأغلبية الفقيرة الصامتة. حسب كتاب «نيوز ديسكافري» (اكتشاف الأخبار: التاريخ الاجتماعي للصحف الأميركية)، تركز كليات الصحافة في الولايات المتحدة على «اوبجيكتيفيتي» (الموضوعية، والنزاهة). يضاد ذلك «ادفوكاسي» (الدفاع عن فلسفة سياسية معينة). لكن، مع زيادة قوة اليمينيين (إن ليس عددهم) في الولايات المتحدة منذ «الثورة الريغانية» (التي قادها الرئيس السابق رونالد ريغان، في ثمانينات القرن الماضي)، وظهور «حزب الشاي» و«المحافظون الجدد»، زادت أهمية المجلات المحافظة.

في الجانب الآخر، تظل المجلات الليبرالية تضمحل (رغم أن هذا لا يعني هزيمة الفلسفة الليبرالية، ولكن تحول كثير من الليبراليين إلى «الأغلبية الصامتة»). حسب استطلاع أجراه مركز «بيو» في واشنطن في العام الماضي، فإن ربع الأميركيين محافظون ملتزمون، وربعهم ليبراليون ملتزمون. وثلثهم (بما في ذلك الربع) يؤيدون الآراء المحافظة، أو الآراء الليبرالية. ويبقى ثلث الأميركيين مستقلين تقريبا. لكن، بسبب ثراء وحماس اليمينيين (مقابل تعقل وهدوء نسبي، وقلة مال، وسط الليبراليين)، يزيد عدد المجلات اليمينية. يمكن اعتبار مجلة «ناشيونال ريفيو» أشهر (وأقدم) مجلة يمينية في الولايات المتحدة. أسسها، في عام 1955، ويليام باكلي. وتصف نفسها بأنها «موقع الأخبار والآراء المحافظة». في أول أعدادها، كتب باكلي: «لا نحب أن نوصف بأننا معتدلون، أو وسطيون، أو متساهلون. نفضل أن نوصف بأننا على حق. وأن هذا الحق هو غير الحق الذي يتبعه غيرنا».

قبل «ناشيونال ريفيو»، عبرت عن رأي الجمهوريين مجلة «كونسيرفاتيف مايند» (العقل المحافظ)، خاصة خلال سنوات المد الجمهوري في الولايات المتحدة مع بداية القرن العشرين. ثم، في ثلاثينات القرن العشرين، بدأ المد الديمقراطي، مع «نيوديل» (المذهب الجديد) الذي وضعه الرئيس فراكلين روزفلت.

لهذا، تركز مجلة «ناشيونال ريفيو» على مواجهة السياسات الليبرالية. ووصفت بعضها بأنها «اشتراكية» (بداية بقانون الضمان الاجتماعي العام الذي وضعه الرئيس روزفلت، وحتى قانون التأمين الصحي العام الذي وضعه الرئيس أوباما).

قادت مجلة «ناشيونال ريفيو» الفلسفة المحافظة خلال النصف الثاني من القرن العشرين. ومع بداية القرن الحادي والعشرين، (وبعد موت باكلي) قل نفوذها. وصارت تقود الفلسفة المحافظة مجلة «أميركان ستاندارد». أسسها روبرت ميردوخ، إمبراطور الصحافة الأسترالي الأميركي. وتعبر عن رأي المحافظين الجدد (تحالف بين جمهوريين يمينيين ويهود). وبعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001. قادت الدعوة لغزو أفغانستان، ثم لغزو العراق. وحتى اليوم، تقود حملة «الحرب ضد الإرهاب»، بقيادة ويليام كريستول (مثل والده، ينتمي إلى عائلة صحافية يهودية).

وهناك مجلة «أميركان كونسيرفيتزم» (المحافظة الأميركية)، التي يمكن اعتبارها صوت المحافظين المعتدلين. تميل هذه نحو الآتي:

أولا: «أميركان إيسوليشانزيم» (الانعزالية الأميركية)، التي تريد الابتعاد عن مشاكل العالم، والتركيز على السياسة الداخلية. لهذا، لم تتحمس لغزو العراق (رغم أنها لم تعارضه). واليوم، لا تتحمس للحرب ضد الإرهاب (رغم أنها لا تعارضها).

ثانيا: رغم أنها يمينية، تحرص على الحرية الفردية (في مواجهة الحكومة). خاصة في الجانب الداخلي المتمثل في زيادة الاستخبارات والتجسس (مثل تجسس وكالة الأمن الوطني).

ثالثا: حرصا على الحرية الفردية، تدعو لتقليص دور الحكومة. وبالتالي، لوقف الاستدانة من النظام المصرفي، وإنهاء العجز في الميزانية الحكومية السنوية (نصف تريليون هذه السنة)، وإنهاء الديون على الحكومة الأميركية (قرابة عشرين تريليون دولار).

في الجانب الآخر، توجد مجلة «نيشن» (الأمة)، قائدة الإعلام الليبرالي. وهي أقدم مجلة عقائدية أميركية. أسسها، عام 1865 في نيويورك، مهاجرون ليبراليون من أوروبا. ومع بداية القرن العشرين، انضم إليهم مهاجرون يهود ليبراليون. بعد الثورة الشيوعية في روسيا عام 1917. حاول بعضهم تحويل المجلة إلى ما يشبه الشيوعية، وفشلوا. لكن، لخمسين عاما، كان مكتب التحقيق الفيدرالي (إف بي آي) يتجسس على المجلة وعلى صحافييها، خاصة خلال الحملات المكارثية ضد الشيوعية والشيوعيين في منتصف القرن الماضي. (مرات كثيرة، منعت من المكتبات المدرسية).

اليوم، ترأس المجلة كاترينا هوفل، ربما أشهر صحافية أميركية تقدمية (ليست فقط ليبرالية). في الشهر الماضي، طبعا، أيدت السيناتور بيرني ساندرز. ووصفته بأنه «تقدمي»، وليس فقط «ليبراليا»، مثل هيلاري كلينتون. وكتبت: «ها نحن، أخيرا، نشاهد سياسيا أميركيا يريد أن يحول أميركا، ليس فقط نحو الحرية، ولكن، أيضا، نحو العدل».

بالإضافة إلى مجلة «نيشن» الشهرية، توجد مجلة ليبرالية أخرى هي «هاربر». لكن، تصدر هذه كل ثلاثة شهور، وتركز على تقارير رصينة وفلسفية. وهناك مجلة «نيو ريبابليك». لكنها، في العام الماضي، وبعد مرور مائة عام على تأسيسها، توقفت عن الصدور (بسبب اختلافات بين الصحافيين ومالك الصحيفة، وبسبب قلة المال).

وهكذا، بينما الإعلام الأميركي المحافظ ثري، وعالي الصوت، يظل الإعلام الليبرالي، مثل كثير من الليبراليين الأميركيين، قليل المال وقليل الثرثرة.

حصل على لقب «الابن المدلل» للكرملين ودعم بكل قواه النهج السياسي لبوتين

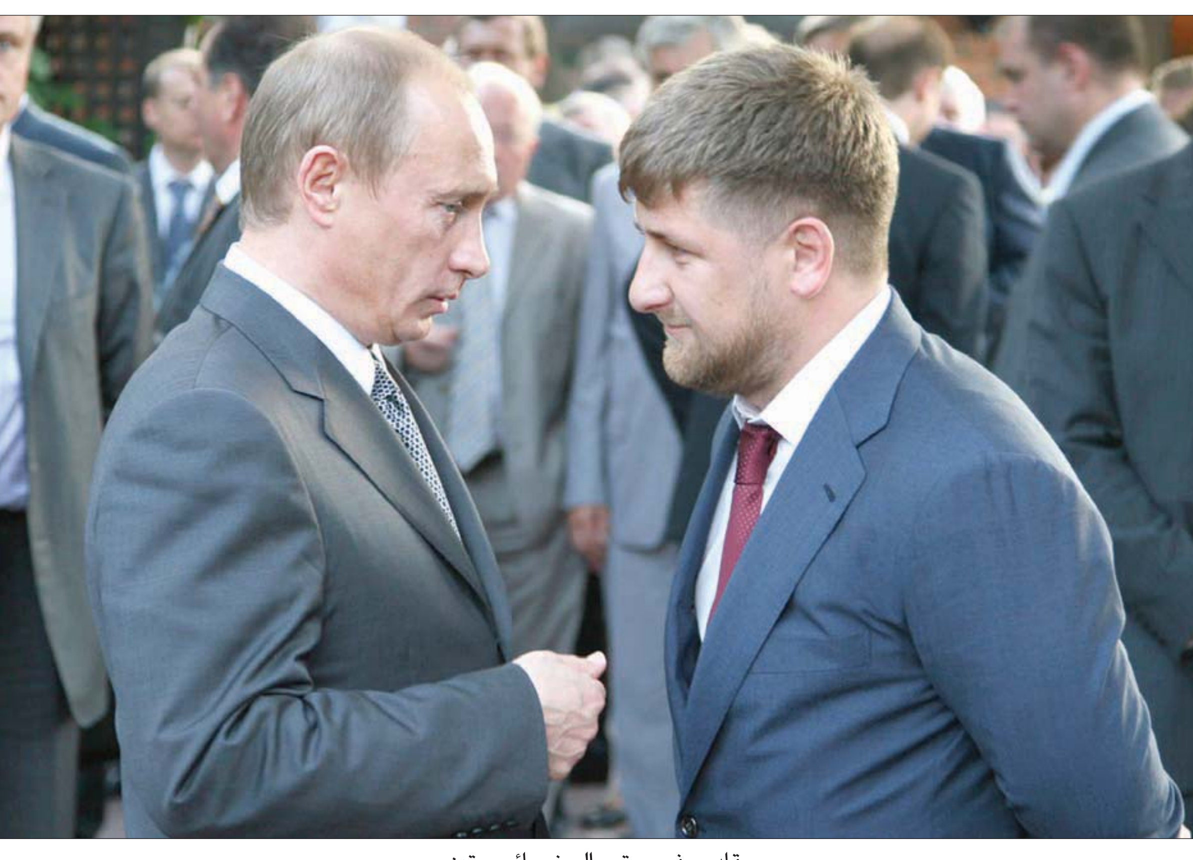
قاديروف.. في صدارة المشهد الإعلامي

موسكو: طه عبد الواحد

يشغل الريس الشيشاني رمضان قاديروف حيزًا كبيرًا في التغطيات الإعلامية الروسية والعالمية على حد سواء. ورمضان قاديروف واحد من أصل 22 رئيسًا لجمهوريات أعضاء في الاتحاد الروسي، إلا أنه برز بشكل خاص لعدة عوامل في مقدمتها خصاله وصفاته الشخصية التي يعتز بها الصديق ولا يستطيع الخصم أن ينكرها عليه. إذ يُعرف قاديروف بشجاعة وجرأة لا نظير لهما، وبأنه صادق لا يعرف «اللف والدوران» يعرب عن موقفه ووجهة نظره بصراحة ودون «التفافات». وهو حازم وبمنتهى الطيبة في آن واحد، لا يرحم عدوه لكنه متسامح إن وجد أن هذا الخصم أو العدو مغرر به، أو أنه يأسف لفعلته ويطلب الصفح.

كما أسهمت الظروف المحيطة بصعوده لرئاسة الشيشان في شهرته. فهو ابن الشيخ أحمد قاديروف مفتي الشيشان وأول رئيس لها. وبعد اغتيال والده عام 2004 شغل قاديروف منصب قائم بأعمال رئيس الحكومة الشيشانية، ومن ثم رئيسها، وفي عام 2007 رشحه بوتين لرئاسة الشيشان، فوافق غالبية أعضاء البرلمان، وبهذا الشكل أصبح رمضان قاديروف رئيسًا للشيشان.

ومن التصريحات التي جعلته محط اهتمام من جديد لوسائل الإعلام، هي تلك التي أطلقها قاديروف ليعبر عن دعمه لبوتين عام 2011، عندما شارفت ولايته الرئاسية الثانية على الانتهاء، حينها قال قاديروف: «إذا كنا نريد أن تصبح روسيا دولة عظمى فيجب أن يكون بوتين رئيسًا» «يجب أن نركع لنرجوه أن يبقى على رأس البلاد». منذ ذلك الحين، وطيلة السنوات الماضية أطلق قاديروف تصريحات كثيرة مشابهة، لم يتركها الكرملين دون رد حيث ظهر من جانب بوتين تقدير أيضًا للرئيس الشيشاني وإنجازاته، وعبر بوتين أكثر من مرة عن تقديره للعمل الضخم الذي قام به رمضان قاديروف. واستمر تبادل تصريحات المودة المتبادلة بين قاديروف وبوتين ما جعل الأول يحظى إعلاميا بلقب «الابن المدلل للكرملين».


قاديروف يستمع الى نصائح بوتين

اللافت أن قاديروف، القيادي المحلي الذي لا يملك صلاحيات في السياسة الخارجية وفق تقاسم صلاحيات السلطة في روسيا الاتحادية، يتفرد عن زملائه رؤساء الجمهوريات الأخرى الأعضاء في الاتحاد الروسي بإطلاق تصريحات تمس بشكل أو بآخر السياسة الخارجية الروسية، لا سيما في القضايا الحساسة جدا. مثال على ذلك تصريحاته إبان اشتعال الأزمة الأوكرانية وضم روسيا لشبه جزيرة القرم، والتي أعرب فيها عن تأييده لقرار إرسال قوات روسية إلى أوكرانيا، وزاد عن ذلك مؤكدًا استعداده الذهاب شخصيًا إلى هناك «للدفاع عن المدنيين» حسب قوله. وخلال المواجهات في أوكرانيا اتهمت بعض وسائل الإعلام قاديروف بأنه أرسل جنودًا إلى شرق أوكرانيا، الأمر الذي لم ينفه الرئيس الشيشاني كليا، بل اكتفى بالقول إن لا علم له بأمر كهذا لكنه لم يستبعد وجود متطوعين ذهبوا بقرار ذاتي لمساعدة سكان شرق أوكرانيا.

ومع إعلان روسيا عن إرسال قوات جوية إلى سوريا، أطل الرئيس الشيشاني مجددًا ليطلق تصريحات أعادته إلى صدارة الاهتمام المحلي والعالمي حين توجه عبر الإعلام بتصريحات يرجو فيها الرئيس بوتين السماح له بإرسال قوات إلى سوريا للتصدي لمن وصفها بالمجموعات

> ● رمضان قاديروف نجل مفتي الشيشان واحد من أصل 22 رئيسًا لجمهوريات أعضاء في الاتحاد الروسي وبرز بخصال الشجاعة والجرأة والانحياز التام لبوتين

الإرهابية. وعاد بعدها وأكد استعداده إرسال قوات من «قوات النخبة الشيشانية» للقتال في سوريا «في حال أصدر القائد العام للجيش والقوات المسلحة أمرا بذلك». تصريحات قاديروف حينها خلفت أصداء واسعة في أوساط المراقبين الذين رأى بعضهم أن هذا الكلام يكشف عن رغبة روسية بإرسال قوات برية إلى سوريان، بينما اعتبره آخرون تأكيدا غير مباشر لمعلومات في بعض الصحف حول وجود جنود روس في روسيا يقاتلون إلى جانب القوات الحكومية ضد المعارضة.

وأكمل قاديروف تصريحاته المدوية المتصلة بالشأن السوري حين كشف عبر القناة التلفزيونية الروسية الرسمية عن وجود مجموعات من الوحدات الخاصة الشيشانية تم زرعهم داخل صفوف «داعش» ويقومون بجمع المعلومات وإرسال إحداثيات أهداف ليقصفها الطيران الروسي ويؤكدون بعد ذلك نتائج القصف. وقد أثارت تلك التصريحات موجة ردود فعل واسعة، سيما وأن اللقاء التلفزيوني مع قاديروف جرى حينها في قاعدة زعم التقرير أنها خاصة لتدريب من يتم إرسالهم إلى سوريا. إلا أن قاديروف ذاته أطل بعد أسبوع تقريبا وتراجع عن تلك التصريحات ليقول إن مقاتلين من الشيشان تطوعوا ذاتيا قد يكونون ضمن صفوف «داعش»، ويخاطرون بحياتهم في جمع معلومات عن تلك الجماعة الإرهابية.

دعم قاديروف المطلق للرئيس بوتين، بما في ذلك مواقفه التي أعلنها أكثر من مرة ضد المعارضة الروسية جعلت منه مجددًا الشخصية الأولى في الإعلام بعد حادثة مقتل المعارض الروسي بوريس نيمتسوف بطلق ناري على جسر ليس ببعيد عن الكرملين، إذ سارع معارضون روس لتحميله المسؤولية عن عملية الاغتيال، بينما وصفها قاديروف بأنها «عمل يخدم مصالح أولئك الذين يريدون استغلال اسم نيمتسوف لأغراضهم السياسية». إلا أن شخصيات من المعارضة الروسية أصروا على اتهام قاديروف وطالبوا النيابة العامة التحقيق معه لأنه يعرف شخصيا أحد المتهمين في عملية الاغتيال واسمه زاور دادايف، الذي عمل سنوات طويلة تحت إمرة قاديروف.

مؤخرًا أطل الرئيس الشيشاني من جديد ليطلق تصريحات جعلت منه شخصية رئيسية على الشاشات، وذلك حين صرح خلال حوار صحافي أنه لا يرغب بالبقاء في الرئاسة وأن فترته انتهت؛ إذ أنجز مهمته ويرغب بالتفرغ لعائلته. وبعد أن ترك مصيره في رئاسة الشيشان بين يدي «القائد العام للجيش والقوات المسلحة» أي الرئيس بوتين كما يحب قاديرف وصفه، أكد أنه هناك كثير من الطاقات الشابة في الجمهورية وخروجه من الرئاسة ليس مشكلة؛ إذ يمكن إيجاد بديل مناسب بكل بساطة. واعتبر البعض أن تصريحات قاديروف تهدف إلى تحفيز الكرملين ليعلن مجددا عن دعمه له، بعد اتهامات وجهت له بسبب علاقة كانت تربطه سابقًا مع المتهم بقتل المعارض الروسي بوريس نيمتسوف، وكذلك على خلفية موجة انتقادات واسعة تعرض له حين نشر مقطع فيديو على الإنستغرام يظهر فيه معارضون روس وفوق رؤوسهم إشارة «هدف بندقية قناصة»، الأمر الذي اعتبره البعض تهديدًا من الرئيس الشيشاني للمعارضة الروسية.

وفي أول تعليق على تصريحات قاديروف حول نيته عدم مواصلة العمل رئيسًا، قال المتحدث الرسمي باسم الكرملين إنه من المبكر الحديث عن استقالة قاديروف وأن هذا الأمر يقرره الرئيس الروسي في الوقت المناسبة عندما تنتهي الولاية الرئاسية لقاديروف. أما في جمهورية الشيشان نفسها فقد كتب له مؤيدوه «لن نسمح لك بالمغادرة. نحن الشعب الذي عانى كثيرا لا نرى أنه آن الأوان لخروجك. اعتبر هذا تحذيرا منا». وقررت بعض القوى تنظيم حشد جماهيري لدعمه، إلا أن قاديروف دعاهم إلى العودة عن تلك الفكرة وحذر من أي تظاهرات تخرج دعما له.

ديانا مقلد
diana@asharqalawsat.com

كان «زمان»

بالنسبة إلى شريحة واسعة من العرب المتحمسين لسقوط النظام السوري، لا شيء يدعو إلى الدهشة أو الاستنكار في تركيا، خصوصًا في مسألة الصحافة والحريات. يكتفي هؤلاء، وفي مقدمهم مجموعات من المعارضة السورية، بترداد تعليقات تبسيطية عن جمال تركيا وطبيعتها وتطورها، ورصف عبارات الإعجاب والانبهار بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان، وهنا يضعون نقطة ويصمتون. كذلك يفعل الإعلام العربي الذي يندرج في الخانة المتحالفة مع تركيا؛ إذ تكاد تختفي كل الموضوعات التي تتعلق بالانتهاكات التي تحصل فيها. صحيح أن موقف إردوغان المناهض للنظام السوري، واستقبال بلاده للاجئين السوريين، نقطتان مهمتان، وللرجل إنجازات ونجاحات اقتصادية وسياسية هائلة، لكن السجل الحقوقي والديمقراطي في تراجع مخيف، وهنا لا نكشف جديدًا، فذاك بات شائعًا ومعروفًا وموثقًا أيضًا، لكن مع ذلك لا يتوقف ذاك الانبهار والإعجاب الساذج أحيانًا والخبيث في أحيان كثيرة أخرى، في دوائر عربية كثيرة، خصوصًا في أوساط من المعارضة السورية.

في الأسابيع الأخيرة تصاعدت سياسات وممارسات تركية مقلقة جدًا، وتحديدًا في مجال الحريات، فالسلطات استولت مؤخرًا على صحيفة «زمان» التي رضخت للضغوط الكبرى وباتت تنطق بمضمون ينسجم مع رغبة الحكومة والرئيس إردوغان. قبل ذلك ظهر غضب حكومي بعد قرار المحكمة الإفراج عن صحافيين بارزين سجنوا خلافًا للقانون. وهناك في تركيا مسار تراكمي منذ عام 2002 ينال بشكل منظم من حرية التعبير والصحافة والحقوق الفردية، بحيث يواجه الصحافيون الذين ينتقدون سلطة إردوغان تضييقًا يتراوح بين الإقصاء من العمل والملاحقة القضائية، عدا تفاقم مراقبة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وتضاف إلى ما سبق ظاهرة إقدام مجموعات شبابية تابعة لحزب العدالة والتنمية الحاكم، على تنفيذ اعتداءات جسدية مباشرة بالضرب ضد معارضين. والحريات في تركيا تتأرجح صعودًا ونزولاً، خصوصًا في العام الأخير؛ حيث لا تكاد الصراعات تتوقف، خصوصًا في الساحة القضائية، وهو ما دفع ببعض المعلقين الأتراك للربط بين ما ترتكبه الحكومة الحالية وما كان يحدث إبان عهد سيطرة الجيش.

ولعل التجاهل الكبير للمحنة التي مر بها الصحافي والكاتب جان دوندار الذي اتهم بالخيانة، نموذج للبكم الذي يصيب الهائمين في حب إردوغان، خصوصًا العرب، والمعارضين السوريين منهم. طبعًا لا يقتصر تجاهل هؤلاء على ما يتعرض له الصحافيون الأتراك؛ بل هم لا يعيرون أي اهتمام لما يرتكبه إردوغان في الداخل التركي وإزاء الأكراد، وحتى قبل هذا لا يشككون ألبتة في سياسته نفسها حيال المسألة السورية، وهي سياسة لا تغلفها حسن النيات، بل كثير من المصالح والأهداف.

والصمت الذي يبديه معارضون سوريون تحديدًا حيال ما يرتكبه إردوغان، فيه سقوط سياسي وأخلاقي، بحيث يوحي بأن من يعارض بشار الأسد لا يعارضه لطغيان نظامه وإجرامه، قدر ما يسعى للحلول محله. وما تجربة صحيفة «زمان» التي كانت معارضة وتم الضغط عليها حتى باتت تروّج لإردوغان، إلا نموذج يضعه رجل تركيا القوي أمامنا وكأنه يغني: «حريات!! ده كان زمان»، ومع ذلك، سيبقى يجد من يحمده دون نقاش.



الصحافة الأوروبية: «ويكيليكس داعش» والأمن في تونس وأزمة اللاجئين

أميركا: الخوف من العنف بسبب تصريحات ترامب المتطرفة

واشنطن: محمد علي صالح
بروكسل: عبد الله مصطفى

اهتمت الصحف الأوروبية بقضايا متعددة تتعلق بمنطقة الشرق الأوسط والعالم العربي، فضلا عن القضايا الإقليمية والدولية. ونبدأ من لندن، حيث تنوعت اهتمامات الصحف البريطانية، بين الملفات المسربة لما يعرف بتنظيم داعش (ويكيليكس داعش)، وقضية الأمن في تونس». ونشرت صحيفة «الديلي تلغراف» مقالاً بعنوان «رجل دين يجنّد مقاتلين في بريطانيا للانضمام إلى داعش». وتقول جوزي إنسور وراف سانشيز اللذان كتبا المقال، إن «رجل الدين المبعد من بريطانيا عمر بكري محمد، يجنّد شبانًا في بريطانيا للقتال في صفوف ما يعرف بتنظيم داعش في العراق والشام.

وخصصت صحيفة التايمز صفحتين داخليتين لموضوع الوثائق المسربة (ويكليكس داعش)» وتجنيد المتطرفين. وكتبت فيونا هاملتون وجون سيمبسون أنه «تم الكشف عن هوية متطرف بريطاني عمل حارسًا لعمليات تجنيد المقاتلين من بريطانيا، واسمه افتخار جمام من مدينة بورتسموث الساحلية، ويعد (راعيًا مهمًا) كفل الشبان لانضمامهم إلى ما يسمى بالخلافة». وحول تونس نشرت صحيفة «فاينننشال تايمز» تحقيقًا تفصل فيه «كيف انقلبت هذه الدولة رأسًا على عقب مع «الربيع العربي»، لتصبح حدود هذه الدولة الشمال أفريقية اليوم هدفًا لما يعرف بتنظيم داعش، فضلاً عن التردي الاقتصادي الذي يشكل أيضًا تهديدًا آخر لتونس».

كما اهتمت الصحف البريطانية بأزمة اللاجئين والمهاجرين إلى أوروبا. ونشرت صحيفة «فايننشال تايمز» مقالا، يتناول فيه توني باربر، موجات الهجرة إلى أوروبا، واحتمالات تحولها من شرق البحر الأبيض المتوسط، إلى شمال أفريقيا، بعد الاتفاق الذي يتوقع أن يبرمه الاتحاد الأوروبي مع تركيا. ويقول الكاتب إن الاتحاد الأوروبي سيواجه موجات من الهجرة تأتيه من شمال أفريقيا، وإن تحديات شمال أفريقيا، ستكون أقسى من تلك التي واجهها مع تركيا. ويضيف باربر أن شبكات تهريب البشر موجودة ونشطة في ليبيا، ولكنها لا تحمل المهاجرين الأفغان والعراقيين والسوريين، وإنما أغلبهم من إريتريا ونيجيريا والصومال. ويرى أن إنهاء الحرب في أفغانستان والعراق وحتى ليبيا لن يقلل من موجات الهجرة القادمة دول الساحل والصحراء الأفريقية، بل إن الاتفاق مع تركيا سيجعل المهربين يركزون في تهريبهم على ليبيا.

وركزت التغطية الإعلامية وآراء الصحف الأميركية في الأسبوع الماضي على ظاهرة جديدة في الانتخابات التمهيدية الحالية: العنف وسط المواطنين، خاصة مع، أو ضد، دونالد ترامب، المرشح الجمهوري الرئيسي.

وبينما نشرت الصحف صورا كثيرة، وكررت التلفزيونات فيديوهات التخريب الذي حدث، مثلا، في جامعة شيكاغو ليلة خطاب ترامب، ركزت آراء الصحف على نقطة واحدة: يتحمل ترامب مسؤولية العنف لسببين: أولا: تصريحاته المتطرفة التي أغضبت كثيرا من الناس (حتى غير الذين تعمدهم من المسلمين واللاتينيين والسود).

ثانيا: دعوته لمؤيديه لمعاقبة الذين يتظاهرون ضده (وصراخه في المايكروفون: «عاقبوهم»).

كتبت صحيفة «واشنطن بوست» رأيا عنوانه: «ترامب يسبب العنف»، وقالت فيه: «منذ البداية، مال ترامب نحو العنف. لهذا، ليس غريبا أن تظهر هذه المشاكسات والبلطجات في مناسباته السياسية. هو الذي أججها». وقال رأي صحيفة «سنت لويس ديسباتش»: «يملك الجمهوريون في ولايتي ميزوري وإلينوي فرصة لعكس التيار المتطرف الذي يقوده ترامب. يقدرون على رفضه بصوت عال ومدو في الانتخابات التمهيدية يوم الثلاثاء (غدا). يحتاج هذا الحزب العريق لمساعدتهم». وانتقدت افتتاحية صحيفة «واشنطن تايمز» المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. وقالت: «برأت كلينتون نفسها مسبقا، وقالت إنها لن تدان (بسبب تلاعبها بوثائق وزارة الخارجية عندما كانت وزيرة هناك). لكن، يجب أن ينتبه قاد الحزب الديمقراطي إلى أنها يمكن أن تدان». وتحدثت افتتاحية صحيفة «نيويورك تايمز» عن المرشح الديمقراطي الآخر، السيناتور بيرني ساندرز. وقالت: «ليحقق ساندرز التغيير الحقيقي الذي يريده، والذي يدعو له الثوار الشباب الذين يؤيدونه، يجب أن يدفعهم لخوض الانتخابات، المحلية والولائية وللكونغرس».

لكن، تحدثت افتتاحيات صحف أخرى عن مواضيع أخرى. تحدثت افتتاحية صحيفة «سياتل تايمز» التي تصدر في سياتل (ولاية واشنطن) عن ضخامة عدد السجناء صغار السن في الولاية. واقترحت الاستفادة من تجربة ولاية كونيتيكات. وقالت: «أثبتت ولاية كونيتيكات وجود بديل لسجن صغار السن من دون مجاملة. حولت كثيرا من السجون إلى مدارس مهنية. نحتاج في ولاية واشنطن إلى مثل هذا». وتحدثت افتتاحية صحيفة «يو إس إيه توداي» عن الطعام المعدل وراثيا («جينيتك») الذي يقول مؤيدوه إنه أفضل لصحة الشخص، ولاقتصاد البلد. وقالت الافتتاحية: «إذا لا توجد أخطار في الطعام المعدل وراثيا، لماذا فرضت الحكومة على شركات إنتاجه تقديم معلومات مفصلة عنه للمستهلكين؟ لا بد أن هناك ما يستحق الكشف. لهذا، يبدو بسيطا أن تطلب الحكومة من شركات إنتاجه وضع بيانات مفصلة عن ما فيه».

موجز إعلامي



محرر صحيفة «ذا صن»: لماذا الاهتمام بالمؤهل الصحافي؟

لندن - «الشرق الأوسط»: هاجم مدير تحرير صحيفة «ذا صن»، توتي غلاهار، الأسبوع الماضي، اشتراط حصول الصحافي على درجة جامعية في تخصص الصحافة كشرط للعمل في هذا المجال. قال غلاهار إن «أحد أخطاء صناعة الصحافة خلال العشرين عاما الماضية هي اشتراط حصول الصحافي على درجة جامعية على الأقل أو درجة الماجستير في الصحافة». وفي رده على أسئلة وجهت له بوصفه مراسلا مخضرما ومحررا خلال مؤتمر صحافي عقد مؤخرا عن مهنة الإعلام، أجاب غلاهار أن الصحافة ليست بالمهنة التي تتطلب مؤهل أكاديمي. وكان غلاهار قد عمل في السابق في مطبخ مطعم «مورو» اللندني خلال الفترة التي تعرض فيها لـ«لإيقاف عن العمل» كمحرر في صحيفة «ديلي تليغراف»، وهي الفترة التي منحته نفاذ البصيرة لنوع من الصحافة أطلق عليه صحافة خداع النفس، حسب قوله.



أوباما يشيد بقصص الأطفال «بينتس غانغ»

واشنطن» - «الشرق الأوسط»: «شأن الملايين من الأميركيين، تربيت منذ الصغر على قراءة قصص (بينتس)، ولم أشعر أبدا أنني كبرت على هذه الأمور». كانت تلك كلمات الرئيس أوباما في مقدمة النسخة الخمسين من مجلد «المجموعة الكاملة لبينتس» التي تصدر كل أحد منذ عام 1950 حتى عام 2000، من المقرر صدور المجلد في مايو (أيار) القادم ليغطي الفترة من 21 يناير (كانون الثاني) 1999 حتى 13 فبراير (شباط) 2000، تاريخ صدور آخر عدد من المجلة والذي يصادف اليوم التالي لرحيل مؤسس مجلة الأطفال «تشارلز شولز». قال أوباما في مقدمة الكتاب إن «بينتس استمرت مصدر الدفء لنا، وهذا ما يجعل بينتس كنزا أميركيا». لن يتفق مع ذلك التقدير أكثر من غراي غروث، رئيس وأحد مؤسسي مؤسس «فنتاغرافكس بوكس» التي تولت نشر «المجموعة الكاملة لبينتس» منذ عام 2004، وعبر غروث عن حرصه أن تكون تلك المجموعة القصصية مميزة بدءا من المقدمة واختيار شخص من يكتبها.



ميغن كيلي ودونالد ترامب يتحاشيان الاحتكاك

واشنطن - «الشرق الأوسط»: عادت مرة أخرى مناظرات دونالد ترامب وميغن كيلي الانتخابية التي يترقبها الجميع بشغف لكن هذه المرة بكثير من البراءة. فقد بدأتها كيلي بتحية السيد ترامب في مناظرة جرت مساء الثلاثاء الماضي قائلة: «أهلا سيد ترامب»، ليجيب ترامب «أهلا بك». تبادل الضيفان القفشات قبل أن يقول ترامب لمنافسته: «تبدين أنيقة، حقا تبدين أنيقة»، لترد كيلي بسؤال «هل أنت متأكد؟» قبل أن تبدأ في حملة استجواب لترامب استمرت 40 دقيقة. كان من ضمن الأسئلة سؤال عن موقفه من المهاجرين، وقضية جامعة ترامب، وما إذا كان قد غير رأيه بشأن تصريحاته عن اللاجئين السوريين. كانت تلك هي المرة الأولي التي يوجد فيها المرشحان الرئاسيان منذ المناظرة الرئاسية الأولي في أغسطس (آب) عندما سألته كيلي عن معاملته للمرأة وكانت إجابته حادة، الأمر الذي عرضه للكثير من النقد وجعلها تشيط غضبا.



كلمات متقاطعة مقتبسة من «نيويورك تايمز» تتسبب في أزمة

واشنطن - «الشرق الأوسط»: تمثل الكلمات المتقاطعة تحديا يوميا لعشاقها. لكن ماذا لو أن لغز اليوم كان مقتبسا من لغز جرى نشره العام الماضي؟ أثارت بيانات كشفها مهندس برمجيات التساؤلات ما إذا كانت ألغاز الكلمات المتقاطعة القديمة التي نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» في الماضي قد اقتبستها صحفا أخرى.

فقد ثبت أن نفس الألغاز قد أعيد نشرها في مجلية «يو إس توداي»، و«ينفرسيال كروس وردز» التي يعد كلماتها المتقاطعة تيموثي باركر، وفق موقع فايف ثيرتي إيت، التي أجرت تحقيقا بهذا الشأن. كشف البحث أن أكثر من 60 لغزا من إعداد تيكوثيي باركر، قد اقتبست بعض الكلمات من ألغاز صحيفة «نيويورك تايمز»، ناهيك عن تشابهات أخرى لوحظت في ألغاز مجلة «يو إس إيه توداي» أو «يونيفرسال كروس وردز» والألغاز المنشورة في صحيفة «لوس أنجليس تايمز» و«شيكاغو تربيون».

التبرعات.. بين حب الجامعات والتهرب الضريبي

التعليم الجامعي الأميركي في بؤرة الصراع الانتخابي الرئاسي

واشنطن: محمد علي صالح

يوم الأحد الماضي، خلال مناظرة تلفزيونية ساخنة بين المتنافسين على ترشيح الحزب الديمقراطي لرئاسة الجمهورية، هيلاري كلينتون وبيرني ساندرز، انتقد ساندرز (الاشتراكي) كلينتون (الليبرالية). وقال إنها ليست مخلصة في الدفاع عن الطبقتين الوسطى والفقيرة. ودفع قائلا إنها تحابي البنوك العملاقة، والشركات العملاقة، و«الجامعات العملاقة».

جاء النقاش عن «الجامعات العملاقة» في إجابات عن سؤال من طالب جامعي عن الزيادة المستمرة في رسوم الدراسة في الجامعات الأميركية. وقال السيناتور ساندرز إنه قاد حملة في مجلس الشيوخ لإجبار الجامعات الغنية (التي تزيد جملة التبرعات لها على خمسمائة مليون دولار) لتخفض المصروفات على طلابها، خاصة لأن حكومات كثير من الولايات خفضت ميزانياتها السنوية للجامعات فيها، بسبب الأزمة الاقتصادية.

وردت كلينتون بأن ساندرز لم يتابع حملته، وقالت إن هذا «نفاق». ورد ساندرز بأن «النفاق هو دفاع كلينتون عن الطبقتين الوسطى والفقيرة، بينما هي تتقاضى مئات الآلاف من الدولارات من محاضرة طولها نصف ساعة»، وإنها تفعل ذلك «بناء على دعوات من بنوك عملاقة»، وإنها «تجمع تبرعات من نفس هذه البنوك لحملتها الانتخابية».

ثم تنافسا، هو وهي، على من صاحب أفضل برنامج لمساعدة الطلاب الجامعيين بسبب استمرار ارتفاع تكاليف الدراسة.

* تحقيقات الكونغرس:

خلال تحقيقات اللجنة المالية في مجلس الشيوخ عن الجامعات الغنية، قال تقرير إن جملة التبرعات تزيد على نصف مليار دولار في أكثر من مائتي جامعة. وتأتي جامعة هارفارد في المقدمة (60 مليار دولار).

وفي مناقشات الكونغرس، قال السيناتور شاك غراسلي (الجمهوري، من ولاية أيوا): «لا تدفع الجامعات أي ضرائب، لهذا، يجب أن تساهم في دعم التعليم الجامعي. لكن صار واضحا أن زيادة عائدات استثمارات الجامعات الغنية ليست فقط بسبب الاستثمارات الذكية الناجحة، ولكن أيضا بسبب انخفاض فرص التعليم في هذه الجامعات».

واقترح السيناتور أن تصرف كل جامعة عشرة في المائة من عائدات استثماراتها لمساعدة طلابها، وزيادة فرص التعليم.

لكن، راندي ليفنغستون، نائب رئيس الشؤون المالية في جامعة ستانفورد (ولاية كاليفورنيا)، قال: «ليس الموضوع بسيطا بهذه الصورة. يريد كل واحد من الذين يتبرعون لنا أن تذهب تبرعاته، وعائدات استثماراتها إلى كلية معنية، أو برنامج معين، أو كرسي معين، أو نوع معين من الطلاب».

وأيده جون أتشمانلي، رئيس الجامعة، وقال: «يذهب جزء كبير من عائدات الاستثمارات لدعم الكرسي الأكاديمي، ولوضع احتياطات للمستقبل، وللتعويض عن نسبة التضخم التي تزيد سنويا.. إذا لم نفعل ذلك، ربما سنضطر لدعم التبرع نفسه».

ويوجد جانب آخر لهذا النقاش عن مسؤولية الجامعات الغنية في تخفيض تكاليف الدراسة الجامعية، خاصة إذا كثرت التبرعات لها، وهو عن الذين يتبرعون.

في الأسبوع الماضي، نشرت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» انتقادات، ليست فقط لجامعة ستانفورد (ولاية كاليفورنيا) وهي واحدة من الجامعات الغنية، ولكن أيضا للملياردير فيليب نايت، الذي تبرع لها بأربعمائة مليون دولار.

ونايت هو مؤسس ورئيس شركة «نايكي» للأحذية الرياضية. في البداية، أشادت الصحيفة بذكائه، وحبه للمغامرات الاستثمارية، ونجاحه فيها، وتقديره للجامعة التي تخرج منها. لكن، أضافت الصحيفة: «طبعا، هذا خبر سعيد لجامعة ستانفورد، وللملياردير. لكنه، ليس سعيدا بالنسبة لدافع الضرائب الأميركي».

وأشارت الصحيفة إلى أن الملياردير سيتبرع بأربعمائة مليون دولار، ثم يخصم من فاتورة ضرائبه السنوية 160 مليون دولار منها، وذلك لأنه تبرع تبرعا خيريا.

ليس ذلك فحسب، بل إن جملة التبرعات التي تلقتها جامعة ستانفورد في العام الماضي وصلت إلى أربعين مليار دولار. ولأنها كلها تبرعات خيرية، يتوقع أن يسترد المتبرعون من مصلحة الضرائب ما جملته عشرة مليارات دولار.

خلال هذا النقاش، وفي الأسبوع الماضي، نشرت مجلة «تايم» أن أغلبية تبرعات العام الماضي ذهبت إلى عدد قليل من الجامعات. وقالت: «مثل الأغنياء الذين يتبرعون، تزيد الجامعات الغنية غنى (وتزيد الجامعات الفقيرة فقرا)».

عن هذا، قال المرشح الديمقراطي (الاشتراكي) السيناتور ساندرز: «نحن أغلى دولة في العالم من حيث تكاليف الدراسة الجامعية. لكننا، في نفس الوقت، الدولة الأولى في العالم من حيث تبرعات الخرجين لجامعاتهم. هذا شيء يدعو للاستغراب.. لكن، ربما لا داعي للاستغراب. الحقيقة هي أن الذين يتبرعون للجامعات تهمهم هذه الجامعات فقط، ولا تهمهم مشكلة زيادة تكاليف الدراسة الجامعية».

وأضاف: «إذا هم حقيقة مخلصون، لماذا لا يتبرعون لمساعدة الطلاب الذين تكبدهم المصاريف الجامعية؟». وقال، في شبه يأس: «يوما ما، سيكون التعليم الجامعي في الولايات المتحدة مجانا، مثله في دول في أوروبية أقل منا ثروة».

حملة التبرعات التي تلقتها جامعة ستانفورد في العالم الماضي وصلت إلى أربعين مليار دولار

نافذة على جامعة

جامعة تولوز الفرنسية.. الماضي والحاضر



جامعة تولوز الفرنسية.. منظومة من الجامعات والمدارس العليا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جامعة تولوز الفرنسية (بالفرنسية: Université de Toulouse)، هي منظومة من الجامعات والمدارس العليا وغيرها من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. حملت الجامعة اسم «جامعة تولوز»، إحدى أقدم الجامعات الأوروبية نشأة، إذ أنشئت سنة 1229. واحتوت لاحقا الجامعات الأحدث التي خلفت الجامعة الأم.

وفي سنة 1969، انقسمت جامعة تولوز إلى 3 جامعات وعدد كبير من مؤسسات التعليم العالي المتخصصة. وقد تأسست جامعة تولوز الحالية في 27 مارس (آذار) 2001. وتضم أكثر من 100 ألف طالب وطالبة. الجامعات والمعاهد العليا المكونة لمنظومة جامعة تولوز:

- جامعة تولوز 1 (كابيتول): وتختص بتدريس القانون والاقتصاد والإدارة.
- جامعة تولوز 2 (لوميراي): وتختص بتدريس الفنون والآداب والإنسانيات واللغات.
- جامعة تولوز 3 (بول ساباتييه): وتختص بتدريس العلوم والتقنية وعلوم الصحة.
- معهد البوليتكنيك الوطني في تولوز، ويختص بدراسة الهندسة.
- المدرسة الزراعية الوطنية العليا بتولوز.
- المدرسة الوطنية العليا للتقنية الكهربية والإلكترونيات والمعلوماتية والهيدروليك والاتصالات.
- المدرسة الوطنية العليا لمهندسي الفنون الكيميائية والتكنولوجية.
- المدرسة الوطنية للمهندسين في تارب.
- المدرسة الوطنية للأرصاد الجوية.
- مدرسة المهندسين في بربان.
- المدرسة البيطرية الوطنية في تولوز.
- المعهد الوطني للعلوم التطبيقية في تولوز.
- المعهد العالي للملاحة الجوية والفضاء.
- مركز جان فرنسوا شامبليون الجامعي للتدريب والبحث.
- مدرسة المناجم في ألبي - كارمو.
- المدرسة الوطنية للطيران المدني.
- المدرسة الوطنية العليا للعمارة في تولوز.
- مدرسة تولوز للأعمال.
- معهد الدراسات السياسية بتولوز.
- المعهد الكاثوليكي للفنون والحرف بتولوز.

تحظى جامعات المدينة بإقبال متزايد كونها غير باهظة التكلفة

الطلاب الدوليون يلتقطون خيوط «الحلم الأميركي».. في فلينت

ميتشيغان (الولايات المتحدة): جوردون يونغ*

بعد شهور قلائل من رحيل أبهيشيك واي أوتيكار عن مومباي بالهند، كي يشارك في برنامج ماجستير إدارة الأعمال بجامعة ميتشيغان في فلنت، رافقه صاحب البناية التي استأجر بها مسكنًا له، دينيس براونفيلد، في جولة عبر أرجاء منزله الجديد. وجاء ذلك انطلاقًا من حرص براونفيلد على الاهتمام بالمستأجرين لديه، ورغبته في أن يتفهم أوتيكار طبيعة الحياة داخل مدينة غالبًا ما تسيطر عليها أجواء التراجع وتلاشي الطابع الصناعي.

وحملت سيارته الدرس الأول، وهي طراز «هوندا سيفيك»، حملت لوحة ترخيص كتب عليها «رحلت جي إم»، في إشارة إلى الـ700,000 وظيفة بمجال صناعة السيارات التي اختفت من المدينة على مر السنوات، رغم كون المدينة مسقط رأس «جنرال موتورز» العملاقة في صناعة السيارات.

خلال جولتهما، توقفا عند ساحة خالية مخصصة للسيارات بين المكتبة الرئيسة بالمدينة و«سنترال هاي سكول»، وهي عبارة عن مبنى ضخم أغلقت أبوابه بسبب انخفاض أعداد الملتحقين بالمدرسة وإجراءات خفض الميزانية المخصصة لها. حينئذ نبه براونفيلد مرافقه قائلاً: «اربط حزام الأمان بحرص الآن لأني سأريك واحدة من العادات الأميركية»، ثم انطلق في حركات جنونية بالسيارة جعلت محركها يزأر بعنف من تطرف الاتجاهات التي يتحرك نحوها مقود السيارة. وشرح براونفيلد ما فعله بأنه: «أسلوبنا في التسلية داخل ميتشيغان».

في قرارة نفسه، شعر أوتيكار بالاضطراب والانبهار معًا، وأدرك في تلك اللحظة أن حياته داخل هذه المدينة الأميركية ستختلف كثيرًا عما اعتاده بالهند.

تعد الصدمة الثقافية من الأمور المعتادة في صفوف الطلاب الدوليين الساعين لنيل درجات علمية من داخل الولايات المتحدة. ومع ذلك، تبقى بعض المناطق أكثر إثارة لهذه الصدمة عن البعض الآخر.

وتعد فلينت، الواقعة على بعد 60 ميلاً شمال غرب ديترويت، واحدة من أخطر المدن الأميركية. علاوة على ذلك، فقدت المدينة كثيرا من سكانها منذ ستينات القرن الماضي، تبعًا لما كشفه مكتب الإحصاء السكاني. ومؤخرًا، تراجعت أعداد السكان لما دون مائة ألف نسمة للمرة الأولى منذ قرابة قرن. ونجم عن ذلك ترك آلاف المنازل مهجورة - والتي عادة ما تتعرض للسلب من قبل لصوص يبحثون عن قطع معدنية. كما تشيع بالمدينة مسألة إضرام النيران بالمنازل، ما يضفي على بعض الأحياء شعورًا مخيفًا بالخراب. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعلنت وزارة الصحة بالمقاطعة حالة الطوارئ العامة في أعقاب اكتشاف مستويات رصاص مرتفعة في المياه.

ورغم أن هذه المدينة ليست من المناطق التي يمكن للطالب الاستمتاع بتلقي العلم داخلها، لا يزال الطلاب الأجانب يفدون إلى فلينت للالتحاق بالتعليم الجامعي بها. هذا العام، وفد إلى فلينت أكثر من 700 طالب أجنبي، أكبر عدد من نوعه على الإطلاق، حيث يدرسون في «يو إم فلينت»، وهي مدرسة تضم قرابة 8,500 طالب بمرحلتي ما قبل وما بعد التخرج. وهناك مائتان تقريبًا يرتادون «كيتيرينغ»، وهي جامعة خاصة أصغر وأكثر انتقائية في اختيار طلابها تركز دراساتها على هندسة السيارات.

ورغم أن الأعداد قد تبدو متواضعة نسبيًا، فإنه من اللافت بالأمر أن هذه المدينة تشهد نزوحًا من قبل سكانها. وينتمي هؤلاء الطلاب إلى السعودية والهند والصين وكوريا الجنوبية ونيجيريا وأكثر من 40 دولة أخرى، ورغم توافر مئات الاختيارات أمامهم، فإنهم فضلوا فلينت.

ويبقى التساؤل هنا، بطبيعة الحال، لماذا؟

تتسم بعض الأسباب بالعملية، فعلى سبيل المثال، توفر الجامعتان سالفتا الذكر درجات علمية بمجالات علمية تلقى إقبالاً من جانب الطلاب الأجانب - الهندسة وإدارة الأعمال وعلوم الحاسب الآلي والرعاية الصحية. علاوة على ذلك، فإن مصاريف الدراسة في «يو إم فلينت» غير باهظة مقارنة بجامعات أخرى، في وقت تتسم تكاليف المعيشة داخل فلينت بانخفاضها. مثلاً، يبلغ إيجار شقة مؤلفة من غرفتين قرب وسط المدينة، قرابة 500 دولار شهريًا، شامل المرافق.

والملاحظ أن مثل هذه الجامعات تعمل بجد على اجتذاب طلاب لها من الخارج، إضافة إلى شروط الالتحاق بها الميسرة. بجانب ذلك، فإنه مع الارتفاع المستمر في أعداد الطلاب الدوليين أو الأجانب داخل الولايات المتحدة منذ قرابة عقد، إلى ما يقرب من 886,000 طالب، فإنه قد يكون من الحتمي توجه بعضهم إلى مدن مثل فلينت.

ومن خلال حديثنا إلى العشرات من الطلاب الأجانب في «يو إم فلينت» و«كيتيرينغ»، توصلنا إلى سبب آخر، وهو أن هدفهم الرئيس هو نيل درجة جامعية من الولايات المتحدة، بغض النظر عن الجامعة تحديدًا. وعليه، فقد قادت الصدفة المحضة كثيرين منهم إلى فلينت. وهناك البعض منهم يحمل بداخله الأمل في الهجرة إلى الولايات المتحدة.

ومع ذلك، فإنه بمجرد قدومهم إلى هنا، يشرع البعض منهم في التذمر والشكوى من حنينهم إلى وطنهم وبرودة الطقس. ومع ذلك، تظل الغالبية منهم متمسكة بتحقيق هدفها، حيث تشير الإحصاءات الصادرة عن «يو إم فلينت» إلى أن 57 في المائة من الطلاب الدوليين ينالون درجاتهم العلمية في غضون أربع سنوات، و86 في المائة منهم في غضون خمس سنوات، وهي نسب مثيرة للإبهار. وذكر الطلاب أنهم في خضم هذه الرحلة نجحوا في التوصل لتفهم أفضل للوجه الحقيقي لأميركا وعايشوا شعورًا غير متوقع بالانتماء إليها.

من جهته، أوضح أوتيكار، الطالب الهندي، أنه وصديقته اشتريا مؤخرًا منزلاً على مساحة 1,344 قدم مربع مقابل 9,800 دولار، وشرعا في إعادة تجديده. وبعد إنجاز دراسته الجامعية، عام 2013، عمل أوتيكار في شركة محلية للبرمجيات لمدة عام معتمدًا على فيزا الطلاب «إف 1» التي يحملها.

ويذكر أن القانون يتيح للطلاب والخريجين حديثًا العمل أو التدرب لفترة تتراوح بين 12 و29 شهرًا في ظل «برنامج التدريب العملي الاختياري»، وذلك في وظائف على صلة بتخصصهم الدراسي.

وتشير الأرقام إلى أن قرابة نصف خريجي «يو إم فلينت» يستفيدون من هذا البرنامج، لكن من غير المعروف عدد الذين ينجحون منهم في الاستقرار إلى الأبد داخل الولايات المتحدة.

وعن فلينت، قال أوتيكار: «ربما كنت محظوظًا فحسب، لكن الحقيقة أنني التقيت أناسًا رائعين هنا في فلينت. وأحب هذه المدينة».

والمؤكد أن مسؤولي فلينت يسعدون بسماع مثل هذه العبارة، نظرًا للجهود الدؤوبة التي بذلوها على امتداد العقد الماضي لجعل المدينة أكثر جاذبية أمام الطلاب. ومن بين الجهود التي بذلوها تجديد الممر الواصل بين جامعة ميتشيغان و«كيتيرينغ» وتغيير اسمه إلى «يونيفرسيتي أفنيو». كما جرى تحويل «هيات ريجينسي هوتيل» بقلب المدينة إلى مسكن للطلاب.

بالنسبة للتجار، يوفر الطلاب دفعة اقتصادية لمدينة تعاني من ارتفاع معدلات البطالة بها. وتبعًا للأرقام الصادرة عن «اتحاد المعلمين الدوليين»، فإن الطالب الدولي ينفق في المتوسط قرابة 30,000 دولار سنويًا لتغطية نفقات الدراسة ومصاريف المعيشة. ويترجم ذلك لما يزيد على 25 مليون دولار سنويًا بالنسبة للمجتمع المحلي.

وعليه، من غير المثير للدهشة أن نجد أن ستة من مسؤولي جامعة «يو إم - فلينت» يقومون بجولات منتظمة بمختلف أرجاء العالم بهدف اجتذاب طلاب جدد. وكثيرًا ما يسافر دان آدامز، مدير المركز الدولي التابع للجامعة، إلى دبي وسنغافورة في إطار هذه الجهود.

في المقابل، يتبع كيب دارسي، نائب رئيس شؤون التسويق والاتصالات والالتحاق داخل «كيتيرينغ»، توجهًا مركزًا حيال اجتذاب الطلاب الجدد، حيث شرح أنه: «نركز على الهند والصين لأنهما يشكلان سوقا ضخمة للطلاب الآملين في الدراسة داخل الولايات المتحدة، علاوة على وجود صناعات سيارات ناشئة بهما».

وقد بدأت «كيتيرينغ» العمل داخل الصين العام الماضي عبر وسيط يعمل على معاونة الطلاب في عملية التقدم للجامعة. وترتبط الجامعة بالفعل بتعاقدات مع قرابة 20 وسيط في دول متنوعة بمختلف أرجاء العالم. وعلاوة على الحصول على رسوم من الطلاب، يحصل الوسطاء على 1,000 دولار مقابل كل طالب ينجحون في إقناعه بالالتحاق بالجامعة لمدة فصلين دراسيين على الأقل.

ومن الممكن أن يترك الوسطاء على الطلاب تأثيرا هائلاً، وذلك من خلال توجيههم باتجاه جامعات وكليات بعينها، سواء كانت مناسبة أم لا. من بين هؤلاء نيلام غاير، 24 عامًا، والتي كانت بحاجة ماسة للتوجيه.

كانت غاير تأمل في دراسة الطب بالهند، لكن أصابها الرعب على أبواب لجنة امتحان القبول وانسحبت. وعن ذلك الموقف قالت: «كنت أجلس بالسيارة بجانب والدتي أشاهد الأفراد يتدفقون على المبنى لخوض الاختبار. وأخبرتها حينها أنه ليس بمقدوري القيام بذلك. وشعرت بسعادة كبيرة لدى رحيلنا عن المكان». وقد شجعتها والدتها على الدراسة داخل الولايات المتحدة. وبالفعل، استعانت بوسيط مقابل 500 دولار ليقترح عليها الجامعات المناسبة ويعاونها على ملء استمارة الالتحاق والاستعداد للمقابلة الشخصية التي تحصل على أساسها على تأشيرة دخول الولايات المتحدة.

كانت «يو إم - فلينت» أول من قبلها، رغم أن غاير لم تكن سمعت من قبل عن ميتشيغان، ناهيك بفلينت. إلا أنه رأيت أن الخيارات الأخرى المتاحة، مثل جامعة ولاية نيويورك، كانت قريبة من مكان دراسة صديقها السابق في نيوجيرسي. لذا خشيت مقابلته مصادفة هناك!

وقالت غاير إنها عندما شاهدت مسكن الطلاب داخل الجامعة شعرت بالصدمة بسبب خلو المكان من الحركة. وعن قلب المدينة، قالت: «صدمت من عدم وجود مبان شاهقة. لقد كانت أشبه بقرية. لقد شاهدت في صورة للمدينة أناسًا يجلسون على العشب ويتبادلون أطراف الحديث، وتساءلت في نفسي: أين هم؟!».

* خدمة «نيويورك تايمز»

هدف الطلاب الأجانب الرئيسي هو نيل درجة جامعية من الولايات المتحدة بغض النظر عن الجامعة

واسيني الأعرج ورواية تستشرف المستقبل لنصف قرن ونيّف

حكاية العربي الأخير.. أم نهاية العالم؟

باريس: رياض معسعس

نستشف من عنوان رواية «2084.. حكاية العربي الأخير»، لواسيني الأعرج، أنه في هذا العام المشؤوم، لن يتبقى من العرب سوى آدم العالم النووي، الذي تم اعتقاله من قبل الزعيم المطلق ليتل بروز في قلعة أميروبيا (كلمة مركبة من أميركا وأوروبا) في الربع الخالي، التي تسيطر على البحر الأحمر ومضيق هرمز لتحمي منابع النفط، وناقلاته إلى الغرب (وهنا يتبادر للذهن سؤال: هل في هذا العام سيبقى للنفط أهمية بالغة، وهل سيتبقى منه الكثير بعد أن تجف منابعه شيئًا فشيئًا؟) نتوقف قليلاً عند الاختيار لهذا العام تحديدًا لنكتشف أنه يمثل الذكرى المئوية لمولد شخصية «الأخ الأكبر» للكاتب الشهير جورج أورويل في رائعته 1984، والماريشال ليتل بروز ليس سوى حفيده الذي جسده واسيني الأعرج كشخص مريض جسديًا ونفسيًا، ليكون ذاك المتسلط في القلعة الذي يراقب الجميع. يفرض قوانينه على القاصي والداني عبر تقنية عالية جدًا جهز بها مكتبه (وتثيرنا دهشة كبيرة بأن كاتبًا جزائريًا آخر، فرنكوفونيا من الكتاب المرموقين في سجل الأدب باللغة الفرنسية، بوعلام صنصال الذي أصدر روايته بالفرنسية بعنوان مشابه «2084: نهاية العالم»، وفي وقت شبه متزامن مع رواية العربي الأخير، فيحتدم الجدال بين الكاتبين من «سرق» مِن مَن، وهذا بالطبع حديث آخر، لكن الكاتبين قد اعتمدا عنوانين متشابهين لعام 2084، كعام فصل إما أن ينتهي فيه العالم، أو ينقرض فيه العرب، والكاتبان اقتبسا العنوان من جورج أورويل).

رواية الكاتب واسيني الأعرج صاحب «مملكة الفراشة»، و«البيت الأندلسي» (بالإضافة إلى مؤلفات كثيرة يصعب ذكرها، جعلت منه أحد أبرز الأدباء العرب) رواية استشرافية، خيال أدبي لنصف قرن ونيف من الآن، خلال هذه الفترة سينحدر العرب تدريجيًا نحو الانحلال والزوال. الرواية تحدد الزمان، والمكان، في هذه الصحراء التي لم تعد أرضًا عربية بل صحراء تتناحر فيها القبائل، قبائل ارابيا وأمابيا التي يقتلها الجوع والعطش في وسط غير ذي زرع ولا ضرع، ويلاحقهم الكوربو سيف (وهو نسخ حرفي لكلمة «غراب» بالفرنسية) رئيس التنظيم المتطرف، الذي ينضم إلى تنظيمه كل الضائعين من القبائل المتناحرة، واتخذ من الإسلام حجة لتبرير عمليات القتل المنظمة (كمحاكاة لتنظيم داعش اليوم، الذي يدمر قلعة حلب قبل أن تطرد جيوش أميربيا المتحالفة تنظيمه). ولا يجدون مغيثًا سوى اللجوء، متسولين، حفاة شبه عراة على أبواب القلعة التي تقيم لهم وليمة في حفل ميلاد الجد بيغ برودر فيقتتلون على بابها للفوز بوجبة يمنّ بها عليهم الحفيد ليتل بروز، وعلى مرأى آدم الذي أبقي عليه ليستمر في بحوثه النووية ليخترع قنبلة الجيب النووية التي سيكون استخدامها أقل ضررًا ومحدودية من قنبلة هيروشيما وناغازاكي التي راح ضحيتهما مئات الآلاف من اليابانيين في الحرب العالمية الثانية، ومنهم والد أمايا زوجة آدم اليابانية التي ينشأ صراعا بينها وبين زوجها لثنيه عن اختراع قنبلة تذكرها بمجزرة إنسانية كبيرة فقدت فيها أباها، ودمرت بلدها.

آدم غريب، العالم، والعداء الرياضي يدخل القلعة (التي بناها الكنعانيون ثم توالى عليها كل الغزاة لتصل في نهاية الأمر لأيدي اميروبيا) مخفورًا بعد أن خطف في مطار شارل ديغول في باريس، ليتم استغلاله في استكمال أبحاثه التي بدأت في مختبرات بنسلفانيا تحت مراقبة الماريشال، فيصدمه أول شعار كتب على أحد الجدران: «العربي الجيد هو العربي الميت» ثم شعارات أخرى حلت محل كتابات تعلن انتصار العرب على التتار والصليبيين: «في عقر دارك يا صلاح الدين». شعارات استخدمت سابقًا وما زالت تستخدم بعد عشرات السنين كدليل على أن العرب لم يستطيعوا تغير الصورة النمطية التي ألصقت بهم، بل إن هناك مطالبة بقتلهم كالجرذان، إلا في حال تقديم خدمة جليلة كاختراع قنبلة جيب نووية مثلا. لجنة جديدة تتشكل باسم «لجنة الحفاظ على الأجناس الآيلة إلى الانقراض»، تتدخل لحماية آدم وتوفير إقامة مريحة له في مكان أسره في القلعة.

يرافق آدم شبح «رماد» الذئب الأخير في هذه السلالة المنقرضة كسلالة آدم، الذي سيلعق جراجه عندما يصاب «بخمس رصاصات كل واحدة جاءته من مكان»، ويغيب نهائيًا عن المشهد، عندما كان آدم يبحث عن زوجته وابنته في منطقة المعارك الدامية.

بعد طول جهد وعناء ينجح آدم في صنع القنبلة ولا بد من إجراء تجربة لمعرفة بعض الخصائص لهذه القنبلة التي ستلقيها طائرة دون طيار. يتجهون نحو المكان المسمى العقرب الأسود، وهو اسم التجربة الأولى لقنبلة الجيب PBPu1، وPBPp2 وهناك تقام التجربة الناجحة لهذه القنبلة، في خضم حرب مشتعلة بين القبائل المتناحرة التي تتجه نحو السد الوحيد في المنطقة للشرب.

طائرة مروحية تقل أيفا ويونا (زوجة وابنة آدم) مع الكابتن سميث تحط لتلتقط آدم الجريح «حي لكنه ينزف وبدأت أعضاؤه تتجمد»، ويحث سميث على الإسراع والهروب لأن «العاصفة تكبر وغبار الانفجار الكبير سيدرك الجميع».

نهاية سوداوية، مأساوية، لآخر عالم من أصل عربي، ولقبائل المنطقة التي سيجرفها الانفجار.

غلاف الرواية

• أصدر علام صنصال روايته بالفرنسية في وقت شبه متزامن مع رواية «العربي الأخير» للأعرج.. واعتمد الكاتبان عنوانين متشابهين لعام 2084.. كعام فصل إما أن ينتهي فيه العالم.. أو ينقرض فيه العرب.. والكاتبان اقتبسا العنوان من جورج أورويل

«هشام ناظر سيرة لم ترو».. كتاب لتركي الدخيل

مهندس الخمسية ووزير الملوك الخمسة

الدمام: «الشرق الأوسط»

أصدر الإعلامي والكاتب السعودي، تركي الدخيل، كتابًا جديدًا حمل عنوان: «هشام ناظر سيرة لم ترو»، عن دار مدارك للنشر، في 495 صفحة.

ويتناول الكتاب سيرة هشام ناظر، زير النفط السعودي الأسبق، الذي ختم حياته المهنية سفيرًا لخادم الحرمين الشريفين في القاهرة. وقد استغرق العمل على الكتاب أكثر من عامين، جلس فيهما الدخيل إلى السفير الوزير هشام ناظر يسجل ذكرياته، ويدوّن خواطره، ويناقش أفكاره. فانتهى بقطعةٍ تاريخية، توثق لجيلٍ ممتد من رجال الدولة الأوائل، وجيل التكنوقراط الوطني المخلص.

البدايات، كانت مع تربية هشام ناظر من قبل والده محيي الدين، والمنهج الصارم لمدرسة «الفلاح»، وكذلك مدرسة «فيكتوريا»، حيث زامل عددًا من الملوك ورؤساء الوزراء المرتقبين، ومنها إلى كاليفورنيا، ليعود في وزارة البترول، ويحكي ناظر في هذا الكتاب نزرًا عن سيرة الشيخ عبد الله الطريقي، ومعها كواليس تكشف لأوّل مرة عن قصّة تأسيس منظمة «أوبك»، ودور السعودية وفنزويلا في ذلك.

وقد أصبح هشام ناظر محافظًا للسعودية في «أوبك»، فوكيلاً لوزارة البترول، لينتقل بعدها مهندسًا للخطة الخمسية.

وتضمّن الكتاب الأرقام والوثائق، التي هيّأت لناظر إنجاز المهمة، ثم انتقاله إلى هيئة تأسيس مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين، التي نجح فيها نجاحًا كبيرًا حاز على إعجاب رئيسه (الأمير) فهد بن عبد العزيز آنذاك. الذي عيّن ناظر وزيرًا للبترول فيما بعد، وكلفه بضبط الأسعار العالمية، الملف الذي أداره ناظر بإتقانٍ وتفانٍ.

انتهت مهمة هشام ناظر الأطول، في عام 1995، فتفرّغ بعدها، لأوراقه ومحاضراته، وكتبه، ولأسرته، بعد سنوات من العمل المرهق والمهمات المعقدة والملفات الصعبة. لم تنقطع إلا بعد إلحاح من (ولي العهد آنذاك) الأمير عبد الله بن عبد العزيز، الذي أعاد هشام ناظر سفيرًا لخادم الحرمين الشريفين، في مصر. فشهد على أحداث 25 يناير (كانون الثاني)، موضحًا أن السعودية كانت دائمة النصح لمبارك، وكاشفًا توقعات خاصة، أسر بها عمر سليمان له.

في مقدمة كتابه، وصف الدخيل هشام ناظر بأنّه «عين الملك فيصل، وعرّاب التنمية في عهد الملك خالد، وظِل الملك فهد وخليله، وحبيب الملك عبد الله وسفيره، والرجل الذي يحظى باحترام الملك سلمان»، لذلك شهد الكتاب، على علاقة ناظر بكل ملك منهم.

احتوى الكتاب على فصل ضم بعض قصائد وخطب ومقالات هشام ناظر، وفصلاً أخيرا عن المقالات التي رثته في الصحافة السعودية والعربية.

يذكر أن هشام ناظر نحي سفيرا لبلاده لدى مصر بعد حادثةٍ مثيرة للجدل، حين طلبت منه مواطنة سعودية العمل على تسريع إجلاء الرعايا السعوديين من مصر بعد أحداث 25 يناير 2011 وما تلاها من اضطرابات لضمان سلامتهم، لكنه قطع حديثها بعبارته المشهورة «يا سلام عليك عندك حلول» التي أصبحت (هاشتاغ) سجل تحته السعوديون غضبهم من رد فعل السفير. والكتاب يحاول أن ينصف هشام ناظر كي لا يختزل تاريخه في ذلك الموقف.

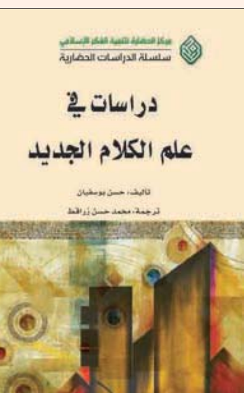
غلاف الكتاب

صدر عن مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي

دراسات في علم الكلام الجديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي في بيروت كتاب جديد تحت عنوان «دراسات في علم الكلام الجديد»، للباحث الإيراني الدكتور حسن يوسفيان، وترجمه محمد حسن زراقط. يتضمن الكتاب عدة فصول حول الموضوعات التالية: الدين والدراسات الدينية، فلسفة الدين والكلام الجديد، الدين والأسئلة الكبرى، علم الأديان، منشأ الدين ونظريات في تفسير الدين، إثبات وجود الله، صفات الله، موقع الشرور في نظام الخلق، لغة الدين، العقل والوحي، الحرية الدينية، التعددية الدينية، الدين والمجتمع، والدين والأخلاق.



غلاف الكتاب

يقول مؤلف الكتاب الدكتور حسن يوسفيان في المقدمة: «هذا الكتاب الذي نضعه بين أيدي الباحثين هو كتاب بحثي روعي فيه أن يكون صالحًا لاعتماده في التدريس في موضوع علم الكلام الجديد، وحاولنا فيه شرح الفرق بين علم الكلام التقليدي وعلم الكلام الجديد وبين مفاهيم جديدة مثل فلسفة الدين واللاهوت الفلسفي أو علم الكلام الفلسفي.

لقد راعينا في الكتاب سمتين: الاختصار والجامعية والشمول، بحيث يجد القارئ فيه ما لا يجده في كتب أخرى حول هذا الموضوع، ومما يجعله مفيدًا للجميع من طلبة وباحثين وعلماء.

صدر عن «دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر» في الرباط

قصص «على شفير النشيج»

الرباط: «الشرق الأوسط»

عن «دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر» في الرباط، صدرت للكاتب المغربي هشام بن الشاوي، مجموعة قصصية جديدة عنوانها: «على شفير النشيج»، كتب أغلب نصوصها إبّان ما عرف بـ«الربيع العربي».

على الغلاف الأخير، كتب الناقد المغربي د. إبراهيم الحجري: «توغل هاته المجموعة (على شفير النشيج) بالقارئ في أعماق النفس الخبيئة، فترحل به من حالة سيكولوجية إلى أخرى، وتقفز به من وضع إلى وضع، فيما يشبه ارتكاسات وتماسات كهربائية ملتهبة توخز الروح قبل الجسد، حيث يفتح القاص هشام بن الشاوي كوة في الذات الساردة، ليطل منها، بمعية القارئ، على عوالم متناقضة، يزحف فيها جراد البؤس على الروح، وتفيض منها براكين الرعونة واليتم والفقر والزيف بكل تلاوينه، حيث لا مجال للفرح، ولا مجال للتصالح مع الجسد والعالم. يجد القارئ نفسه متورطا في هاته الصحبة، فقد يصير الشّاهد مشهودا، والقارئ شخصيّة، وتتحوّل تجربة القراءة من سفر ناعم على جناح براق السّرد، إلى ألم مضاعف في جحيم الحكاية التي تبدو بلا بداية ولا نهاية».



غلاف المجموعة

سبق للكاتب أن أصدر في القصة: «بيت لا تفتح نوافذه»، و«روتانا سينما) وهلوسات أخرى!» و«احتجاجا على ساعي البريد»، وفي الرواية: «كائنات من غبار»، و«قيلولة أحد خريفي» - والرواية الثانية فازت بجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي في دورتها الثانية (2012م) - فضلا عن رواية «هكذا ينتهي الحب عادة»، التي صدرت إلكترونيا عن مجلة «الكلمة» اللندنية.

من أجواء المجموعة نقرأ في قصة «مثل ربيع لن يتكرر»: «كالعادة، تطول مدة تبضعي، حين أختار دكان ذلك البقال العربي، الذي يتقمص دور الفقيه أحيانا، ودائما أجده يقص نبات (الكيف) المجفف بسكين خلسة تحت المنضدة، وسبق أن تباهى بماضيه في الصعلكة إبان وجوده بفرنسا.. بينما أحرص على أن يكون تعاملي مع البقال الأمازيغي عاديّا جدا، بسبب مزاحه البذيء مع بعض زبائنه، فإن تزامن حضوري مع وجود معاونه (ع)، لا أفوت الفرصة للمزاح معه، وهو يوزع ابتساماته هنا وهناك، في حضور الفتيات والخادمات، وأسأله في خبث: لم لا تبتسم في وجهي؟ تتسع ابتسامته.. يغرق في ارتباكه، ولا ينبس بكلمة».

أعمال معرضه في رام الله صرخات في وجه القمع

الفنان الفلسطيني أمجد غنام في «راس وروس»

رام الله: يوسف الشايب

«من بين احتمالات الموت المؤجل، إما قبول الصحراء، أو الخروج منها بحرًا.. ومن بين احتمالات الموت المؤكد، إما اختناقًا بكيس داعش أو إسرائيل أو أي قمع كان، أو الاختناق في أقبية الأنظمة من جهة أخرى.. من بين جميع الاحتمالات يبقى احتمال الحياة هو الأقل حظًا.. غابت جميع الوجوه التي أعرفها ورسمتها مرارًا تحت الأقنعة، أو تحت أكياس الخيش.. موت واحد بمساحة العالم.. قمع باق ويتمدد».. هذا ما وقع باسم الفنان أمجد غانم في مقدمة الكتب الخاص بمعرضه «راس وروس»، واحتضنه «جاليري1» في مدينة رام الله، مؤخرًا.

والمتجول في المعرض، ما بين لوحات «أرض السواد»، و«غارة»، و«وطن»، و«قيم»، و«نزوح»، و«درس»، و«أحمد عبد الكريم جواد»، و«أمام المجزرة»، و«حرية»، وغيرها، يلاحظ أن غنام يقاوم بلوحاته العنف المستشري في فلسطين والعالم، ويعمل على تعريته، في لوحات سوداوية لا تقل عن سواد العالم المعاش، وإن كان تحاكيه بشكل أو بآخر، عبر لوحات ارتبط بماسي الحروب لفنانين عالميين كبار، أو التهكم اللوني والتشكيلي الذي غلبت فيه الواقعية البعيدة عن «الكلاشيهات» على الأمل الذي حاول اللجوء إليه بلوني الزهر، والأزرق الفاقع.

ويقترح علينا أمجد غنام أعمالاً فنية ورسومات تنوء تحت وطأة الأسر والمنع والاحتجاز.. يأخذنا إلى حيث نعيش واقع وقسوة حياة مصادرة ومنهكة، ويحضر إلينا التجربة الإنسانية، وهو المسكون بهذه الفكرة، على قماش اللوحة بصيغ متعددة.. لوحات تطرح فكرة أزمة الإنسان داخل السجن أو السجن الذي في داخله، وكأنه لم يخرج تمامًا من تجربة الاعتقال التي عاشها في سجون الاحتلال، وهو المسكون بأقرانه من المعتقلين السياسيين، بآمالهم وأحلامهم المحبطة.

ويفرد غنام ألوانه الباهتة نسبيًا على مساحة اللوحة، وهو يجتهد في وضع تلك العلامات والخطوط والكتل، مستحضرًا بذلك الجسد الآدمي المنتهكة كينونته من قمة رأسه حتى أخمص قدميه، حيث تسجل لوحات «راس وروس» محنة المعتقل وموضوع الأسر والسجون المتلاصقة التي تتعاظم بدل أن تضمحل وتزول، وكأن اللوحات تدعونا ربما إلى أن نمد يدنا لنزيل غطاء الرأس عن الوجوه والعيون الممنوعة من البصر، أو لنتحسس ذلك الغطاء وتلك الغشاوة على وجوهنا.

ويلفت الفنان خالد حوراني إلى أن غنام «يأخذنا إلى درس راس وروس الشهير في كتب القراءة الأولى لخليل السكاكيني، ليضعه هنا في معادل بصري جديد، يبحث في المعنى الحقيقي للقراءة التي تقترحها الحياة الآن وهنا، ومن حضور الرأس لا بمعناه التوضيحي كما في الدرس، وإنما الرأس المغطى والمعصوب العينين، وكذلك عن حضور الجسد كموضوع للقمع والقهر.. رؤوس وقامات تحاول التمرد تارة، والسخرية من قيدها وهي تثور تارة أخرى، فيبدو أن الكيس والعتمة ليست عناصر مدخلة على الشخوص في اللوحة فقط، وإنما على اللوحة نفسها أيضًا، وهي من نفس خامتها في غالب الأمر.

إن ما يريده أمجد هو أن نتقرب من هذه التجربة الجسدية دون أن يورطنا في النواح والشكوى ودون رفع الشعارات، وهو بذلك يتركنا وحدنا في زمن تعصف به أزمات، وتضع كل حياة الإنسان، وليس حريته فقط، على كف عفريت، بل على أكف عفاريت الاحتلال والاستبداد والقمع، وكذلك الجهل والإرهاب، إلا أن هذه اللوحات تنم عن قدرة على الإنشاء والتخطيط والرسم والتلوين، ويصبغها الفنان بذكاء وهالة من السحر والغموض الآسر تجعلها أيضًا موضوعًا للحب والتعاطف الإنساني لا بتوقيت السجن، أي سجن، بل بتوقيت رام الله والقدس والملتبس».

يقول غنام في لقاء لنا معه: «راس وروس هو درس اللغة العربية الأول في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، وكتبه خليل السكاكيني ورسمت رسوماته الفنانة الفلسطينية الراحلة فاطمة المحب، والمعرض عبارة عن إعادة قراءة لذلك الدرس في ظل الظروف التي نعيشها ونعايشها اليوم، والتي يفرضها علينا الواقع السياسي في المنطقة العربية في السنوات الأخيرة. نقطة البداية كانت من محاولة محاكاة الأوضاع الحالية في سوريا، ونقاط الاشتباك والتشابه مع حدث معنا كفلسطينيين، من قتل واعتقال وتجويع وغيرها».

وهناك لوحات تروي حكايات معينة، أبرزها لوحة «أحمد عبد الكريم جواد»، وتروي بالرسم حكاية مواطن سوري عرض سيارته للبيع مقابل خمسة كيلوات من الأرز، وبعد أسبوع مات جوعًا، فرسم غنام صورته على طريقة الأيقونة المسيحية، مستبدلاً هالة القداسة بـ«كيس خيش» فارغ، هذا الكيس الحاضر في الكثير من لوحات المعرض، بما يحمله من رمزيات الاعتقال، والاختناق، والقمع، وهي الحالات التي باتت تكبل وتحاصر وتكاد تكون عناوين يومية في حيوات الفلسطينيين والعرب أيضًا هذه الأيام.

أما «الستارة الزرقاء»، فيحاكي فيها غنام لوحة «الغارنيكا» لبيكاسو، التي رسمها في عام 1937 حول الحرب الأهلية في إسبانيا. وحكاية رسمها تعود إلى المؤتمر الصحافي لوزير الخارجية الأميركي السابق كولن باول حول الغزو الأميركي للعراق في عام 2003، حيث تمت تغطية اللوحة حينها بستارة زرقاء، ولقي هذا التصرف انتقادًا كبيرًا من نقاد وفنانين وإعلاميين، وبررت الخارجية الأميركية هذا التصرف بأن الخطوط الحادة للوحة كانت ستؤثر على جودة تصوير المؤتمر الصحافي، في حين وجد غنام ما قاله قبله الكثير من الساسة وغيرهم، بأن وجود اللوحة التي تتحدث عن مآسي البشرية بسبب الحروب ستصعب من مهمة باول في إقناع الأميركيين والعالم بجدوى الغزو الأميركي على العراق، والحروب المتعددة لجيشها في العراق وأفغانستان وغيرها من الدول بدعوى «مكافحة الإرهاب»، فرسم «الغارنيكا» مغطاة بستارة زرقاء على صورة معتقل من معتقلي سجن أبو غريب، على الشاكلة التي خرجت فيها بعض الصور المسربة عن حادثة «أبو غريب» الشهيرة، والتي تمت فيها تعرية السجناء في ذلك السجن بالعراق، والتقاط صور «سيلفي» لمجندة ومجندين أميركيين مع العراة من المعتقلين العراقيين.

إحدى لوحات المعرض

النظام الأساسي المثير للجدل يكشف عن لجنة تنفيذية مكونة من 6 أعضاء

تزكية «الأولمبية» شرط قانوني لاعتماد رئيس الرابطة الجديد



جانب من اجتماع سابق لرابطة دوري المحترفين السعودية («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف مصدر موثوق لـ«الشرق الأوسط» أن مادة في النظام الأساسي لرابطة دوري المحترفين السعودي وتتعلق باختيار الرئيس، تنص على أن يكون اختياره «أي رئيس الرابطة»، مرتبطا بتزكية رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، وهو الأمر الذي يرجح أن يسبب جدلا كبيرا في الشارع الرياضي السعودي.

وبحسب المصدر فإن المادة المنبثقة عن النظام الأساسي للرابطة الذي يخضع حاليا للتدقيق اللغوي والقانوني تنص على أن اختيار رئيس الرابطة يحتاج إلى تزكية رئيس اللجنة الأولمبية السعودية وأن يحصل على ذلك فلن يحق لها الترشح على الإطلاق.

ولا يكفي بحسب النظام اتفاق 14 ناديا محترفا في الدوري السعودي على اجتياز الرئيس لمنصب الرئاسة بل يتعين عليه موافقة رئيس اللجنة الأولمبية السعودية.

ويشير المصدر إلى أن هذه المادة ستجد معارضة شديدة من قبل الأندية لكن المعنيين بالنظام سيحاولون فرضها بجمع أكبر قدر من الأصوات من أعضاء الرابطة الـ14.

وبحسب النظام فإن الأندية الأربعة عشر ستنشئ جمعية عمومية بذات العدد منها على أن تقوم بتشكيل لجنة تنفيذية مكونة من 7 مسؤولين 6 منهم أعضاء إلى جانب رئيس الرابطة.

وستكون طريقة انتخاب وترشيح الأعضاء الستة من خلال قيام أعضاء الجمعية العمومية الـ14 بانتخاب ثلاثة أعضاء تنفيذيين ثم يقوم رئيس الرابطة باختيار 3 أعضاء آخرين من خارج الجمعية العمومية وخارج الرابطة علما بأن أنباء ليست مؤكدة أشارت أن الثلاثة قد يتم ترشيحهم من قبل اللجنة الأولمبية السعودية.

وتعمل الرابطة حاليا على إصدار لائحة قانونية خاصة بالدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم ستعالج الكثير من المشاكل والثغرات الناشئة في لوائح اتحاد الكرة الحالي.

رابطة المحترفين تعيد المباراة القضية للاستئناف بدعوى «عدم الاختصاص»

بيان اتحادي: نملك أدلة خطيرة تورط اتحاد الكرة أمام الفيفا

جدة: إبراهيم القرشي

أصدرت إدارة نادي الاتحاد بيانًا صحافيًا، أكدت من خلاله «امتلاكها لما يثبت الأخطاء المتعددة التي تطال ناديها من اتحاد الكرة والتي تدينه في حال توجهها مباشرة إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم لما تحمل من أشياء في غاية الخطورة لن يقف الفيفا أمامها موقف المتفرج كما يفعل اتحاد الكرة، إلا أن ثقتها وتقديرها واحترامها للمرجعية الرياضية في السعودية الأمير عبد الله بن مساعد فضلا معه الرفع بكافة الأحداث مع إثباتاتها إليه بصفته رئيس اللجنة الأولمبية والمسؤول الأول عن المنافسات الرياضية بمختلف ألعابها».

وأبدى المجلس «ثقته في عدل وإنصاف الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية وأن الاتحاد سيحصل على حقوقه مما يتعرض له من اتحاد الكرة ولجانه، سعيًا إلى منافسات شريفة تحقق العدل بين جميع الأندية على حد سواء».

وكان مجلس إدارة نادي الاتحاد تأسف في البيان الصادر أمس، مما سماه «المستوى الهزيل للتحكيم» الذي صاحب مواجهة فريقها أمام الوحدة أول من أمس ضمن منافسات الجولة العشرين للدوري السعودي للمحترفين، مشيرًا إلى أن الأخطاء التي ارتكبها طاقم التحكيم بقيادة الحكم سلطان الحربي «درجة ثانية»، لم تكن عادية، وأثّرت في نتيجة المباراة، فضلاً عن الأخطاء لصالح فريقها التي لم تحتسب ورفضه في ذات الوقت استخدام البطاقات مع الألعاب الخشنة التي تعرض لها لاعبو الاتحاد.

وواصل البيان: «حينما ذكرنا أن طاقم الحكام أخفق، فإن كلا منهم كان له أخطاؤه، فالمساعد الثاني تجاهل احتساب أخطاء أمامه على بعد مترين.. أما المساعد الأول فقد تعامل مع رئيس النادي باستفزاز غريب على مسمع من جميع الحاضرين، حيث قال بين الشوطين: (أبشر سنعطيكم حقكم بالكامل في الشوط الثاني)، مما يضع أكثر من علامة استفهام حيال ثلاثي التحكيم وموقفهم الواضح ضد نادي الاتحاد».



لاعب الاتحاد فهد المولد يحتج على أحد قرارات الحكم سلطان الحربي (تصوير: محمد المانع)

وعرج بيان إدارة الاتحاد لما تعرض له الفريق من قرارات متواصلة من بعض لجان اتحاد الكرة: «فقضية احتجاج النادي على مباراته أمام القادسية يتم تناقلها بين لجنة إلى أخرى دون أن يُفصل فيها، ودون أن يدرك اتحاد اللعبة لمن يكون الاختصاص، في حادثة كشفت إلى مدى كبير أي ضعف يعانيه اتحاد الكرة».

وفيما يخص الإيقاف الأخير للمحترف الغاني سولي مونتاري، فبعد أن ثبت للجنة الانضباط أن اللاعب تعرض لحركة غير أخلاقية من لاعب فريق الوحدة مهند فارسي «كما جاء في نص قرار عقوبة الأخير الصادر من لجنة الانضباط»، فإنه لا يمكن أن يتم المساواة بين الفعل ورد الفعل، وكان الأحرى باللجنة طالما أنها عاقبت اللاعب مهند فارسي، أن تلغي عقوبة مونتاري أو تخفضها لمباراة واحدة على أقل تقدير بما يتماشى مع الأنظمة واللوائح.

واستغرب المجلس العقاب الذي صدر بحق النادي من قبل لجنة الانضباط بسبب تأخر الفريق دقيقتين، في وقت يتم تجاهل هاتين الدقيقتين وأكثر منها، لغالبية الأندية الأخرى، وكأن نادي الاتحاد هو المعني وحده بالعقوبات، في حين تقوم جماهير نادي الاتحاد بالحضور والدعم الكبير للمنافسات وتضيف عليها الشيء الكثير، وأصبحت مضرب الأمثلة في العالم العربي وقارة آسيا، رغم ما يتعرض له النادي من ظلم وقرارات تعسفية.

من جهة ثانية عادت قضية مطالبات نادي الاتحاد بإعادة مباراته أمام القادسية، إلى الواجهة من جديد، بإعلان رابطة دوري المحترفين أنها «قامت بمراجعة كافة الوثائق والمستندات المتعلقة بالموضوع ودراستها من كافة الجوانب النظامية والقانونية وإرسال رد الرابطة إلى لجنة الاستئناف بالاتحاد السعودي لكرة القدم لاتخاذ اللازم».

وبحسب مصادر «الشرق الأوسط» فإن رابطة دوري المحترفين لم تجد الأساس القانوني الكافي لاتخاذ قرار بشأن المباراة القضية.

صافرة كورية تضبط المواجهة الآسيوية

الهلال يفقد إدواردو والعابد أمام الجزيرة الإماراتي

الرياض: فارس السبيعي

يختتم فريق الهلال مساء اليوم تحضيراته لمواجهة الجزيرة الإماراتي مساء غد الثلاثاء في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الثالثة، ضمن دوري المجموعات لدوري أبطال آسيا 2016، بمرانه الأخير على «ملعب محمد بن زايد» الذي سيستضيف لقاء الغد.

وكان الفريق أدى مرانه الرئيسي على ملعبه بالرياض عصر أمس قبل المغادرة إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي مساءً اليوم ذاته.

وشهدت التدريبات مشاركة الثنائي محمد جحفلي وخالد كعبي بعد انتهائهما من البرنامج التأهيلي المعد لهما؛ حيث أكدا جاهزيتهما للمشاركة في لقاء غد متى رغب المدير الفني للفريق جورجيوس دونيس، فيما لن يستطيع المحترف البرازيلي كارلوس إدواردو واللاعب نواف العابد اللحاق بهذه المباراة لعدم اكتمال شفائهما من الإصابة.

وفي السياق ذاته قرر الجهاز الفني بنادي الهلال منح اللاعبين إجازة لمدة أربعة أيام بعد نهاية مباراة غد، على أن تستأنف التدريبات مساء يوم الأحد المقبل.



ومن المقرر أن يعقد مدربا الهلال السعودي والجزيرة الإماراتي مؤتمرا صحافيا عصر اليوم للحديث عن المباراة الآسيوية المرتقبة بينهما، ويسبق ذلك الاجتماع الفني للقاء لوضع الترتيبات الخاصة.

وفي شأن آخر، اختارت لجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم الكوري كو هيونغ جين (33 سنة) حكمًا لمباراة الهلال والجزيرة الإماراتي. وسبق لهذا الحكم أن أدار 8 مباريات طوال تاريخه في دوري أبطال آسيا، وأشهر فيها 37 بطاقة صفراء، ولم يطرد أي لاعب. ويعد هيونغ جين من الحكام النخبة في آسيا، وأشهر مباراة أدارها هي مباراة الهلال التي فاز فيها على السد 2 - 1 واحتسب فيها ركلة جزاء للسد 2015.

الشلهوب يداعب الكرة في تدريبات الهلال (المركز الإعلامي)

بعثة الفريق تغادر إلى الإمارات تأهبًا للعين

الأهلي يطلب حكامًا أجانب للهلال والفتح

جدة: محمد باسنيد

أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة النادي الأهلي وبالتشاور مع الجهازين الإداري والفني للفريق الأول لكرة القدم، حددت المباريات التي ترغب بالاستعانة فيها بحكام أجانب بناء على التنظيمات المقررة للأندية من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم، حيث قررت طلب حكام أجانب في مواجهة الهلال ضمن الجولة الـ24 من دوري المحترفين السعودي، والفتح ضمن مواجهات الجولة الـ26 والأخيرة من منافسات الدوري، بعد أن طلبت الأسبوع الماضي بشكل رسمي حكاما أجانب لمواجهة الديربي القادمة والتي تجمعه أمام جاره العنيد فريق الاتحاد، ضمن مواجهات الجولة الـ21 من دوري المحترفين السعودي والتي ستقام في الثاني من شهر أبريل (نيسان) المقبل.

من جهة أخرى غادرت مدينة جدة مساء أمس الأحد بعثة فريق الأهلي برئاسة المشرف العام على الفريق الأول طارق كيال إلى الإمارات، وبقائمة تضم 23 لاعبا استعدادا لملاقاة فريق العين يوم الأربعاء المقبل على ملعب هزاع بن زايد في العين، ضمن مواجهات الجولة الثالثة لفرق المجموعة الرابعة لدوري الأبطال الآسيوي.

وفضل الجهاز الفني، بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس، خلود اللاعبين للراحة وعدم أداء أي حصة تدريبية، خوفا من إجهاد اللاعبين في ظل توالي المباريات المحلية والآسيوية وذلك بعد الوصول إلى مدينة العين مساء أمس، على أن يبدأ الفريق تحضيراته للمباراة ابتداء من اليوم الاثنين على أن يؤدي الحصة التدريبية الرئيسية مساء غد الثلاثاء على الملعب الذي سيحتضن المباراة (ملعب هزاع بن زايد).

وقد ضم الجهاز الفني حارس المرمى عبد الله المعيوف إلى قائمة البعثة المغادرة إلى الإمارات رغم إصابته بعد أن كشفت الفحوصات الطبية والأشعة التي أجراها عن تعرض إصبع اليد لكسر في مباراة القادسية الماضية وسيخضع اللاعب لبرنامج تأهيلي ولياقي وضع له من قبل الجهاز الطبي بالنادي.

على صعيد آخر حقق فريق الأهلي للكرة الطائرة أول انتصاراته في بطولة مجلس التعاون الخليجي الـ35 للأندية للكرة الطائرة والتي يستضيفها نادي صحم العماني وذلك بعد فوزه على بني ياس الإماراتي بثلاثة أشواط مقابل شوط.

كوستا مهاجم تشيلسي ينفي «عض» باري لاعب إيفرتون بعد السقوط في كأس إنجلترا

واتفورد يفجر مفاجأة ويجرد آرسنال من اللقب.. ووستهام يجبر يونايتد على مباراة إعادة

لندن: «الشرق الأوسط»

فجر واتفورد مفاجأة من العيار الثقيل عندما جرد آرسنال بطل العامين الأخيرين من اللقب بالفوز عليه 2-1 في عقر داره بالدور ربع النهائي لمسابقة كأس إنجلترا لكرة القدم الذي شهد تعادل مانشستر يونايتد مع ويستهام 1-1 ليضطر الفريقان لخوض مباراة إعادة على ملعب الأخير.

على ملعبه «الإمارات» وسجل النيجيري أوديون إيغالو في الدقيقة (50) والجزائري عدلان قديورة (63) هدفي واتفورد، وداني ويلبيك في الدقيقة (88) هدف آرسنال.

وبخر واتفورد حلم الفريق اللندني الذي كان يمني النفس بتحقيق ثلاثية نادرة وأن يصبح أول فريق بعد بلاكبيرن روفرز في ثمانينات القرن الماضي يحرز ثلاثة ألقاب متتالية في هذه المسابقة، علما بأنه يحمل الرقم القياسي في عدد ألقابها (12 لقبا في 19 مباراة نهائية).

وهي الخسارة الأولى لآرسنال في المسابقة منذ فبراير (شباط) 2013 عندما خسر أمام بلاكبيرن روفرز صفر - 1 في الدور الخامس.

وتعد الخسارة ضربة موجعة لرجال المدرب الفرنسي آرسين فينغر الذين تنتظرهم قمة ساخنة أمام مضيفهم برشلونة الإسباني الأربعاء المقبل على ملعب «كامب نو» في إياب ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا (صفر - 2 ذهابا في لندن). كما أن النادي اللندني يتخلف بفارق 8 نقاط عن ليستر سيتي متصدر الدوري.

في المقابل، تابع واتفورد مغامرته في المسابقة التي أفضل نتيجة له فيها المباراة النهائية مرة واحدة عام 1984 عندما خسر أمام إيفرتون صفر-2.

ولحق آرسنال بجاره تشيلسي الذي ودع المسابقة أول من أمس بخسارته أمام مضيفه إيفرتون صفر- 2، فيما التحق واتفورد بالأخير إلى دور الأربعة إلى جانب كريستال بالاس الذي كان حجز بطاقته الجمعة بفوزه على ريدينغ من الدرجة الأولى 2- صفر أيضا.

ودفع آرسنال ثمن الفرص السهلة التي أهدرها في الشوط الأول، وفاجأه الضيوف في الثاني بهدفين مباغتين كانا كافيين لحسم النتيجة في ظل فشل لاعبي فريق العاصمة في فك التكتل الدفاعي للضيوف.

وأهدر الدولي المصري محمد النني 3 فرص لافتتاح التسجيل، الأولى عندما تلقى كرة داخل المنطقة خلف الدفاع من كالوم تشامبرز فسددها بيمناه بعيدا عن المرمى في الدقيقة (30)، والثانية إثر تلقيه كرة من الدولي الألماني مسعود أوزيل فسددها بقوة من داخل المنطقة أبعدها الدفاع (35)، والثالثة عندما تلقى كرة رائعة من الكوستاريكي جويل كامبل داخل المنطقة سددها بيمناه فوق المرمى (42).

وحذا كامبل حذو النني وأضاع فرصة سهلة إثر انفراد داخل المنطقة فسدد الكرة فوق العارضة في الدقيقة (42).

وكاد الفرنسي أوليفييه جيرو يفعلها بضربة رأسية من داخل المنطقة إثر ركلة ركنية انبرى لها أوزيل فمرت فوق العارضة بسنتمترات قليلة في الدقيقة (47).

ونجح واتفورد في افتتاح التسجيل خلافا لمجريات اللعب إثر رمية تماس طويلة داخل المنطقة لناثان أكي فهيأها تروي ديني برأسه إلى إيغالو أمام المرمى فاستدار حول نفسه وسددها بيمناه داخل المرمى في الدقيقة (50).

ورد النني بتسديدة قوية من 25 مترا تصدى لها الحارس الدولي الروماني كوستيل بانتيليمون في الدقيقة (53).

وعزز قديورة تقدم واتفورد بهدف ثان رائع من تسديدة قوية بيمناه من داخل المنطقة سكنت الزاوية التسعين اليسرى للحارس الدولي الكولومبي ديفيد أوسبينا في الدقيقة (63).

ودفع مدرب آرسنال بثلاثة لاعبين دفعة واحدة هم النيجيري أليكس أيوبي وداني ويلبيك وثيو والكوت مكان النني وكامبل وجيرو في الدقيقة (67). وكاد كيران غيبس يقلص الفارق بضربة رأسية من مسافة قريبة بين يدي الحارس بانتيليمون، ثم تسديدة تشامبرز من داخل المنطقة مرت بجوار القائم الأيمن. وقلص ويلبيك الفارق عندما تلقى كرة بالكعب من أوزيل فسددها بيمناه من مسافة قريبة على يسار الحارس في الدقيقة (88 وبعدها بدقيقتين أهدر فرصة التعادل عندما تلقى كرة من والكوت أمام المرمى المشرع أمامه فاستدار حول نفسه وسددها بجوار القائم الأيسر.

وفي ملعب أولد ترادفورد أنقذ الفرنسي أنطوني مارسيال فريقه مانشستر يونايتد من الخروج من ربع النهائي بعدما سجل له هدف التعادل في مرمى ضيفه ويستهام في الدقيقة 83. بعد أن تقدم الأخير بهدف سجله الفرنسي ديمتري بايت في الدقيقة 68 من ركلة حرة. وستعاد المواجهة على ملعب ويستهام من أجل تحديد الفريق الرابع للمربع الذهبي بالبطولة.

من جهة أخرى نفى مهاجم تشيلسي دييغو كوستا أن يكون قام بعض منافسه في فريق إيفرتون غاريث باري بعد طرده إثر تلك الحادثة لتلقيه البطاقة الصفراء الثانية في المباراة التي خسرها فريقه صفر- 2. وأظهرت الإعادة أن كوستا حاول القيام بذلك من دون أن يفعل في اللحظة الأخيرة، وذلك بعد تعرضه للإعاقة من قبل باري الذي طرد بعدها بدقائق قليلة لارتكابه خطأ على سيسك فابريغاس استوجب البطاقة الصفراء الثانية له.

وقال متحدث باسم نادي تشيلسي: «تحدث دييغو إلى المسؤولين في النادي بعد المباراة وأعرب عن أسفه لرد فعله إثر إعاقة غاريث باري له ما أدى إلى طرده، لكن دييغو كان واضحا أيضا بأنه لم يقم بعض منافسه في أي لحظة من المشادة التي حصلت بينهما».

ورغم أن الحديث عن المشوار المحبط لتشيلسي حامل لقب الدوري الإنجليزي سيستمر بعد الخسارة 2- صفر أمام إيفرتون في دور الثمانية فإن تركيز وسائل التواصل الاجتماعي انصب على طرد كوستا.

وقال آلان شيرر أحد أبرز مهاجمي إنجلترا السابقين لمشاهدي هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن كوستا أصبح «مزعجا».

وانصب معظم التركيز على إذا ما كان كوستا - الذي دخل في مشاحنة مع باري قد عض منافسه على طريقة لويس سواريز. والسؤال الآخر كان يتعلق إذا كان كوستا قد بصق على قدم الحكم مايكل أوليفر بعد حصوله على الإنذار الأول بعد شجار مع باري.

وقال شيرر: «أصبح الأمر مزعجا منه. يقضي وقتا طويلا في إساءة التعامل والشجار والمنازعات. لا يمكن أن يفعل المرء ذلك في كل مباراة لأن ذلك يتسبب في شحن الحكام ضده».

وهذا الجدل أصبح معتادا حول كوستا، بينما انتهت آمال تشيلسي خلال شهر مارس (آذار) في الفوز بأي لقب وهو ما يحدث لأول مرة في هذا الوقت المبكر منذ انتقال ملكية النادي للروسي رومان أبراموفيتش في 2003.

ورغم تطور أداء كوستا بعد بداية سيئة تحت قيادة المدرب السابق جوزيه مورينهو فإنه لا يزال يدخل في مشاحنات أثناء سير اللعب أو حتى التوقف وتأثر مستواه كثيرا بهذا الأمر.



أوسبينا حارس آرسنال في محاولة فاشلة للتصدي لكرة إيغالو مهاجم واتفورد (رويترز)

كوستا يصطدم بباري في لقطة أثارت جدلاً حول واقعة عض

مارسيال يحتفل بهدفه الذي أنقذ يونايتد أمام ويستهام (أ.ف.ب)

نال اللقب الرابع على التوالي برقم قياسي جديد لأسرع فريق يتوج بالبطولة

سان جيرمان بطلاً للدوري الفرنسي قبل 8 مراحل من النهاية

باريس: «الشرق الأوسط»

توج باريس سان جيرمان بطلا للدوري الفرنسي لكرة القدم للمرة الرابعة على التوالي إثر فوزه الساحق على مضيفه تروا صاحب المركز الأخير 9 - صفر أمس في المرحلة الثلاثين.

وارتفع رصيد باريس سان جيرمان إلى 77 نقطة وتقدم بفارق 25 نقطة على مطارده موناكو في حين لم يبق من البطولة إلا 8 مراحل، أي 24 نقطة.

واستفاد باريس سان جيرمان من تعادل موناكو مع ضيفه رينس 2 - 2 في الافتتاح الجمعة الماضي، فأحرز اللقب السادس في مسيرته بعد عامي 1986 و1994.

وحقق باريس سان جيرمان رقما قياسيا في فترة إنهاء الصراع على اللقب بتتويجه في المرحلة الثلاثين، بينما كان الرقم السابق في حوزة ليون حين توج عام 2007 في المرحلة الثالثة والثلاثين، أي قبل 5 مراحل من نهاية البطولة.

ويحتل باريس سان جيرمان المركز الخامس على لائحة الأندية الأكثر تتويجا مشاركة مع رينس وبوردو (6 ألقاب لكل منها) بعد سانت اتيان (10 ألقاب) ومرسيليا (9) ونانت (8) وموناكو وليون (7 لكل منهما).

وعلى ملعب «دي لوب» وفي مباراة من طرف واحد، سيطر فريق العاصمة على مجريات اللقاء وحسم النتيجة في أقل من 20 دقيقة برباعية نظيفة قبل أن يحلق هدافه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في الشوط الثاني مسجلا سوبر هاتريك.

وسجل الأوروغوياني ادينسون كافاني هدفين في الدقيقتين 14 و75 والأرجنتيني خافيير باستوري هدفا في الدقيقة 18 وأدريان رابيو 19 قبل أن يضيف إبراهيموفيتش رباعية في الدقائق 46 و53 و56 و89، بينما سجل ماتيو سونييه في الدقيقة 59 خطأ في مرمى فريقه.

ومن سوء حظ تروا (14 نقطة) الذي تأكد هبوطه بشكل حتمي حيث يتخلف بفارق 19 نقطة عن صاحب المركز الثامن عشر الذي يهبط بدوره في نهاية الموسم، أنه لم يستطع إنهاء المباراة بصفوف كاملة، حيث طرد العاجي لوسيمي كارابويه بعد 10 دقائق من نزوله بديلا للجنوب أفريقي انيلي نغكونغكا قبل ربع ساعة من نهاية اللقاء بعد أن تسبب بركلة جزاء لإعاقته كافاني.

لتكتمل الصورة السوداء مع تروا، فشل كافاني في تنفيذ ركلة الجزاء، إذ تمكن الحارس ماتيو دربيه من صدها، لكن الكرة عادت إلى الأوروغوياني الذي أعادها بسهولة إلى الشباك مسجلا الهدف الثاني الشخصي والثامن للضيوف.

رفع إبراهيموفيتش متصدر ترتيب الهدافين رصيده إلى 27 هدفا في 24 مباراة شارك فيها في البطولة الحالية، ورصيده الإجمالي إلى 102 هدفا في 115 مباراة خاضها مع سان جيرمان في الدوري الفرنسي.

ويقدم إبراهيموفيتش موسما رائعا هو الأفضل مع سان جيرمان، وبعد أن صام طوال الشوط الأول (45 دقيقة) عن التهديف تمكن في الشوط الثاني تسجيل 3 أهداف خلال 9 دقائق (46 و53 و56) ثم أكمل السوبر هاتريك قبل دقيقة واحدة من نهاية المباراة.

ويبدو إبراهيموفيتش، 34 عاما، قريبا من تحطيم رقمه القياسي في عدد الأهداف خلال موسم واحد وهو 30 هدفا في بطولة 2012 - 2013، إذ بقي أمامه 3 أهداف في 8 مباريات لمعادلته فضلا عن 10 تمريرات حاسمة حتى الآن. وأصبح السويدي في أكتوبر (تشرين الأول) أفضل هداف في تاريخ باريس سان جيرمان متجاوزا رقم البرتغالي باوليتا (109 أهداف)، ورفع اليوم رصيده إلى 144 في 169 مباراة خاضها في مختلف المسابقات منذ انضمامه إليه في ضيف عام 2012.





إبراهيموفيتش يحتفل برباعيته التي حسمت لسان جيرمان اللقب (إ.ب.أ)

ميلان يواصل نزف النقاط بتعادله مع كييفو في الدوري الإيطالي

ليفانتي يعمق جراح فالنسيا ومدربه نيفيل في الدوري الإسباني

مدريد - ميلانو: «الشرق الأوسط»

ازدادت متاعب غاري نيفيل مدرب فالنسيا بعد سقوطه فريقه في مباراة الديربي ضد ليفانتي صاحب المركز الأخير، صفر - 1 في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة إسبانيا لكرة القدم أمس.

ولم يفز نيفيل سوى في 3 مباريات من أصل 15 خاضها فريقه في الدوري المحلي؛ حيث يحتل فالنسيا مركزا متواضعا هو الثاني عشر.

في المقابل، أنعش الفوز آمال ليفانتي في البقاء ضمن أندية النخبة؛ إذ على الرغم من وجوده في قاع الترتيب، فإنه بات على مسافة ثلاث نقاط من الفريق الذي يتقدمه.

يذكر أن فالنسيا خسر خارج ملعبه أيضا في ذهاب الدور ربع النهائي ضد جاره أتلتيك بلباو صفر - 1 ضمن مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الخميس الماضي.

وسنحت فرصتان جيدتان لفالنسيا في الشوط الأول عبر الجزائري الدولي سفيان فيغولي، لكن تسديدته الأولى تصدى لها الحارس دييغو مارينو، في حين سدد الثانية إلى جانب القائم.

وحمل الهدف الوحيد توقيع الإيطالي الدولي السابق جيوسيبي روسي الذي سدد كرة «على الطاير» داخل الشباك في الدقيقة 65.

وفي إيطاليا، واصل ميلان نزف النقاط بتعادله مع ضيفه كييفو صفر - صفر أمس في المرحلة التاسعة والعشرين للدوري.

وهو التعادل الثالث لميلان في مبارياته الست الأخيرة مقابل فوزين وخسارة، وصار رصيده 48 نقطة فبقي سادسا، مقابل 35 نقطة لكييفو العاشر مؤقتا.

وسيطر كييفو على مجريات اللعب في بداية المباراة، لكن سرعان ما انتقلت السيطرة إلى الفريق الضيف، ولكن دون أن ينجح أي من الفريقين في هز الشباك.

وبدأت المباراة بشكل هجومي من جانب كييفو الذي حاول تسجيل هدف مبكر يسهل مهمته في حصد نقاط المباراة، لكنه عجز عن تحقيق مبتغاه في أول 10 دقائق.

وسنحت فرصة أولى لميلان في الدقيقة 12 عبر تمريرة متقنة من إجنازيو أباتي، لكن المهاجم كارلوس باكا لم ينجح في استغلالها وهو على بعد ياردات قليلة من المرمى. وتلقى ميلان ضربة قوية بعد مرور 19 دقيقة؛ حيث تعرض الحارس ديانلويجي دوناروما للإصابة بعد اصطدامه بفابريزيو كاسياتوري داخل منطقة الجزاء، ليجري المدرب الصربي سينيسا ميهايلوفيتش تغييرا اضطراريا ويدفع بالحارس الاحتياطي كريستيان ابياتي.

وكاد ميلان يحرز هدف السبق بعد مرور 7 دقائق من بداية الشوط الثاني إثر مجهود رائع من جياكومو بونافنتورا، لكنه سدد كرة دون عنوان وهو على بعد ستة أمتار من المرمى.

ووقف القائم والعارضة بالمرصاد لميلان، حيث سدد إجنازيو أباتي كرة قوية، لكن الحارس ألبانو بيزاري أبعد الكرة بأطراف أصابعه لترتطم بالقائم وترتد إلى آندريا بيرتولاتشي الذي سدد بشكل مباشر، لكن الكرة ارتطمت بالعارضة.

وسجل كييفو هدفا في الثواني الأخيرة تم إلغاؤه بداعي التسلل، لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي ويحصد كل فريق نقطة واحدة.

من جهة أخرى، تعرض فريق إنتر ميلان لضربة مزدوجة قبل مباراته المرتقبة أمام روما يوم السبت المقبل بإصابة مهاجمه الأرجنتيني ماورو إيكاردي وإيقاف مواطنه رودريغو بالاسيو.

وتعرض إيكاردي لإصابة بالتواء في الركبة اليمنى بعد مضي 10 دقائق فقط من المباراة التي فاز فيها إنتر ميلان على بولونيا 2 - 1 مساء أول من أمس، وقد يغيب عن الملاعب لنحو شهر.

ويغيب بالاسيو عن مواجهة روما للإيقاف؛ حيث حصل على الإنذار الثاني وطرد في الوقت بدل الضائع من المباراة ذاتها بسبب تعمد إهدار الوقت.

وتكتسب مباراة روما وإنتر أهمية خاصة؛ حيث يحتل الأول المركز الثالث برصيد 56 نقطة، فيما يأتي إنتر في المركز الرابع برصيد 54 نقطة، في ظل الصراع بينهما على حجز بطاقة التأهل الأخيرة إلى النسخة المقبلة من دوري أبطال أوروبا.

نيفيل مدرب فالنسيا يندب حظه بعد خسارة جديدة لفريقه (إ.ب.أ)

النجم الإسباني الشهير فضّل نيويورك سيتي على فرق بالدوري الإنجليزي وينتظر فرصة في يورو 2016

ديفيد فيا: الكرة الأميركية تتطور ومنتخبها سيفرض نفسه عالميًا

نيويورك: لويس إشيغاري

أقف أمام إحدى غرف تغيير الملابس داخل ملعب يانكي، حيث يستضيف نيويورك سيتي إف سي فعالية خاصة للصحافيين، واستمع إلى ديفيد فيا، وهو يجري مقابلة أخيرة قبل أن نقضي بعض الوقت معا. يتبادر إلى ذهني أمران وأنا أنتظر الرجل الذي ينادونه بـ«إل كواخي»، التي تعني «الولد» بالنمساوية. أنه مهذب للغاية، فبينما يتحرك داخل القاعة يصافح الناس، ويقدم نفسه، ويقدم التحية للجميع كما لو كانوا على وشك أن يستمتعوا بعشاء حميمي، وما إن ينتهي، يسأل إذا كانت إجاباته مرضية بالنسبة لهم، ليتأكد من أن الجميع حصلوا على كل ما يحتاجونه.

رغم أن إنجليزيته ممتازة، فقد جرت مقابلتنا بالإسبانية، لذا فهو ليس بحاجة إلى القلق كثيرا بشأن المقابلة، لكن كقائد لنيويورك سيتي وسفير الفريق، ويعيش في الولايات المتحدة مع أسرته (زوجته باتريشيا وأطفاله الثلاثة، زايدا، وعليا، ولوكا) فكانت الحاجة ضرورية لتعلم الإنجليزية. وصل إلى نيويورك العام الماضي ولم يكن يعرف كلمة واحدة، والآن يجري المقابلات من دون مترجم.

ويعد إخلاص وتكريس فيا لتعلم الإنجليزية، كناية مثالية عن إخلاصه كلاعب كرة قدم. إنه يفعل كل ما يلزم عمله، لا يسعى لكثير من الإبهار، وإنما يتعامل مباشرة لصالح القضية. وكزميل في الفريق، هذا هو «إل كواخي» تماما. في وقت سابق سأله أحدهم عن الفوز الذي حققه فريقه على شيكاغو فاير الأسبوع الماضي 4 - 3، وعما إذا كان يشعر بخيبة الأمل إزاء حقيقة أنه لم يكن من بين من سجلوا الأهداف، فقال فيا: «أسجل الأهداف من أجل الفريق، وليس من أجل ديفيد فيا». كانت إجابة مثالية. إن إحراز الأهداف هو بمثابة الوقود للمهاجم، لكن بالنسبة إلى فيا يعد التسجيل خطوة تقرب فريقه من تحقيق الانتصار، بصرف النظر عمن يحرز هذه الأهداف. ويضيف: «لدي هدف واحد على مدار مسيرتي الكروية بكاملها، وهو أنني أريد الفوز في كل مباراة».

جميعنا يعرف بإنجازات فيا، فهو هداف إسبانيا في كل العصور، بتسجيله 59 هدفا في 97 مباراة دولية، وفاز بدوري الأبطال الأوروبي في 2008 وكأس العالم في 2010. ويمكن فقط لألفريدو دي ستيفانو وتيلمو زارا الاقتراب من معدله التهديفي في كل مباراة. لكن بالنسبة إلى فيا، فهذه كلها مجرد ذكريات. هي ذكريات طيبة، لكن الذكريات لا تعني شيئا. وتأثيره في نيويورك سيتي بنفس قوة تأثيره عندما كان يلعب في صفوف فالنسيا، حيث ترك بصمة واضحة. لم يتغير أسلوبه أبدا، ولا رغبته في الفوز.

* لعبت تحت قيادة عدد من أعظم مدربي العصر بمن فيهم جوزيب غوارديولا، وفيسنتي دي بوسكي، ودييغو سيميوني ولويس أراغونيس.. هل يمكن أن يصل باتريك فييرا إلى مستوى هذه القامات؟

- نعم، بنسبة 100 في المائة. أحب فلسفته التدريبية وكذلك أفكاره. بالطبع ما زال الوقت أمامه، وقد بدأ لتوه مسيرته التدريبية كمدرب، لكنني أرى سمات معينة أبهرتني بالفعل. كما قلت، أنا محظوظ جدا لأني لعبت تحت قيادة عدد من أفضل المدربين في العالم وأنا سعيد جدا لعملي تحت قيادة باتريك. أنا سعيد بأخلاقه العملية، وتوقعاته للفريق ورغبته في التحسن.

*قرأت سابقا أن من أحب المقولات إليك، ما قاله مواطنك ألفارو موراتا: «من أندريا بيرلو، يمكنك أن تتعلم كل شيء، حتى كيف تربط حذاءك». [يضحك.] هل تعلمت الكثير من أندريا ؟

- في كرة القدم، كنت دائما أفكر أن المرء يمكنه أن يتعلم من أي شخص يهتم بكرة القدم، ومع بيرلو، الذي مر حرفيا بكل شيء في كرة القدم، يمكنك أن تتعلم، كما قال موراتا، حتى كيف تربط حذاءك. ونحن محظوظون للغاية لوجود شخص كأندريا، خاصة في ظل وجود عدد كبير من اللاعبين في فريقك. بمقدور هؤلاء اللاعبين أن يتعلموا الكثير جدا منه.

* ماذا عن فرانك لامبارد وعن تأثيره كقائد، ومدى أهميته للفريق؟

- فرانك مهم بصورة لا تتخيلها بالنسبة لنا. وهو يتعرض لشيء من الحظ العاثر مع الإصابات المستمرة، لكنني آمل أن يتعافى بأسرع ما يمكن، وأن يعود إلى الملعب لأننا نحتاجه بوضوح.

* يملك لامبارد الرقم القياسي لأكثر عدد من الأهداف يسجلها لاعب وسط ميدان في الدوري الإنجليزي، وكان له دور مهم مع منتخب إنجلترا، حيث لعب 106 مباريات دولية، هل هنالك لاعبون إنجليز آخرون يعجبك أداؤهم؟

- بأمانة، أنا معجب بالدوري الإنجليزي كأي شخص آخر، ومن ثم فقائمة اللاعبين المفضلين بالنسبة لي كبيرة جدا. لكن إذا كنا سنقصرها على اللاعبين الإنجليز، فأنا أحترم واين روني كثيرا، كما أحترم الأشياء الكثيرة التي حققه للنادي ولمنتخب بلاده. إنه لاعب يتمتع بروح كبيرة. كذلك هناك أساطير مثل فرانك وستيفن جيرارد اللذين هما سفيران عظيمان. ومؤخرا، أحب مشاهدة هاري كين والطريقة التي يؤدي بها. إنه لاعب رائع، رغم سنه الصغيرة يقدم أداء كبير وله حضور هائل وينتظره مستقبل مشرق.

* لأنك ذكرت هاري كين، في صيف 2013، قبل أن توقع لأتلتيكو مدريد كانت لديك عروض من توتنهام وآرسنال. لم يكن أي منها مغريا ؟

- لقد كنت أتلقى كل عام عروضا للعب في الدوري الإنجليزي، وبأمانة، كنت أود لو لعبت في هذا الدوري. لكن التوقيت لم يكن مناسبا تماما. كان العام الذي قدمت فيه أفضل مستوياتي، هو العام الذي قرر فيه فالنسيا بيعي، وكانت هناك الكثير من العروض، لكنني كنت واضحا جدا مع نفسي بأنني أريد أن ألعب لبرشلونة. وبعد ذلك، وعندما رحلت عن برشلونة، كما قلت، جاءتني عروض، لكني ذهبت إلى أتلتيكو وبعد ذلك قررت أن آتي لنيويورك. للأسف، في الحياة، يتعين عليك اتخاذ القرارات بناء على كثير من الأشياء. أحب مشاهدة الدوري الإنجليزي، وكانت أمامي الفرصة دائما للذهاب إلى هناك، لكن كان دائما ما يظهر عرض أفضل.

* مشروعك الأخير «كرة القدم هنا»، هو تعاون مع لاندون دونوفان وكارلي لويد. وهو بالأساس احتفاء بكرة القدم ونموها وتطورها في الولايات المتحدة.. متى تتوقع أن يصل المنتخب الأميركي إلى الفرق المرموقة في العالم؟

- سيتحقق هذا قريبا. لقد وصلوا إلى دور الـ16 في كأس العالم السابقة، وهو ما كان أفضل بكثير مما حققت دول أخرى كبرى، ولهذا يعتبر هذا المشروع مع لاندون وكارلي مهما جدا. نحن نريد أن نواصل البناء على نمو اللعبة والدوريات هنا في الولايات المتحدة. الناس هنا يريدون كرة القدم، يريدون أن يشاهدوها، ويريدون أن يذهبوا لحضور المباريات وبالطبع سيستفيد المنتخب الأميركي. سيكون هذا الصيف فرصة عظيمة مع استضافة البلاد لبطولة كوبا أميركا، وأثق أن لديهم طموحا كبيرا في قطع شوط بعيد في البطولة.

* تحدث مدرب المنتخب الإسباني، ديل بوسكي، مشيرا إلى أنه لا يستبعد عودتك للمشاركة في البطولة الأوروبية.. هل تعتقد أن اللعب في الدوري الأميركي وليس في أوروبا، يعتبر ميزة أم عقبة لحدوث هذا؟

- أن لا أفكر في هذا حتى. لقد كانت لدي نفس الفلسفة دائما على مدار حياتي: العمل الشاق من أجل ناديك، وإذا وقع عليك الاختيار، فهو بسبب العمل الذي رآه المدرب. لا شيء أكثر من هذا. وأنا الآن ألعب في الولايات المتحدة والجودة جيدة جدا، جدا هنا. إذا كان ديل بوسكي يعتقد أنه سيكون مناسبا لي أن أساهم وأن أكون جزءا من المنتخب، فسيكون هذا شيئا مثاليا بالنسبة لي.





ديفيد فيا يشارك في مشروع تنمية مهارات ناشئي أميركا (إ.ب.أ)

فيا بقميص نيويورك سيتي

هل يستطيع بينيتز إنقاذ الفريق الذي فقد روح التنافس من الهبوط؟

إدارة مايك أشلي لنيوكاسل السبب في انهياره نحو منطقة الخطر

نيوكاسل: ديفيد كون

تعتبر إقالة المدرب ستيف ماكلارين أحدث دلالة على المشكلات العميقة في نادي نيوكاسل، الذي يتجه نحو الانزلاق في معركة أخرى على الهبوط، بينما يشعر المشجعون بالسخط والغضب والتعرض للخيانة.

قال أسطورة نيوكاسل، آلان شيرر، مؤخرا إنه عندما يدخل نيوكاسل في سلسلة أخرى من الأزمات تحت ولاية رئيسه مايك أشلي، فإن النادي الكبير العريق سيبدو سيئا من كل الجوانب، من «القمة إلى القاع».

ومع هذا فقد تمت إقالة مدرب آخر، هو ستيف ماكلارين، بعد شهور على تجربة النادي القصيرة مع جون كارفر. لقد تم إنفاق أموال طائلة على تعاقدات اللاعبين «80 مليون جنيه إسترليني في الصيف وفي يناير (كانون الثاني)»، لكن هذا عجل فقط بأسئلة شائكة حول جدوى الصفقات الجديدة، التي جلبها غراهام كار، كبير كشافي النادي، والذي يختار بدوره اللاعبين من خلال هيكل صناعة القرار الذي يتمسك به أشلي.

وبينما يؤدي كل هذا إلى انزلاق النادي إلى معركة أخرى على الهبوط على ملعب بني من أجل مغامرة لحساب المالك، يبدو التجسيد العصري لملعب سانت جيمس بارك يبدو قاتما. تضع إمبراطورية البيع بالتجزئة للأدوات والملابس الرياضية التي يملكها أشلي، «سبورتس دايركت»، شعارها على كل جدار وعلى كل الوجوه، بينما يرتدي اللاعبون الذين تعاقد معهم كار وفقا لسياسة أشلي لاختيار لاعبين دون الـ25 من العمر، يرتدون القميص ذا اللونين الأسود والأبيض، والذي تجثم على صدره كلمة «ونغا»، إشارة إلى شركة القروض قصيرة الأجل.

أما في أوساط جيش المشجعين الذين يريدون أن يحتضنوا النادي كمبعث للفخر وهوية مدينتهم، فيشيع جو من مشاعر الغضب والاستياء والارتباك والتعرض للخيانة. يواجه نيوكاسل الهبوط في وقت تزداد فيه الفجوة المالية بين الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى اتساعا أكثر من أي وقت مضى، إلى جانب أستون فيلا، وهو نادٍ عريق آخر يواجه الإخفاق بقيادة مالك من المليارديرات.

ومع هذا، ففي حين أن راندي ليرنر ودع فيلا بارك تقريبا، وأعلن أنه سيتوقف عن التدخل في شؤون نادي أستون فيلا من أميركا، فإن أشلي مشارك في هرم القيادة في نيوكاسل وكل إنفاق يتم بموافقته، لكن بطريقة ما أخفق النادي في كل ما يفعله.

تراجع نيوكاسل عن الاستراتيجية المأساوية، التي وضعها مدير النادي، لي تشارنلي، الموسم الماضي، بعد 60 عاما على آخر لقب محلي فاز به النادي، وهو كأس الاتحاد الإنجليزي، والتي تقوم فعليا على التخلي عن الألقاب في مقابل السعي للوصول إلى مركز مريح من الناحية المالية في النصف الأعلى من جدول الدوري الممتاز.

بعد ذلك غادر فريق ماكلارين كأس رابطة المحترفين الإنجليزية في سبتمبر (أيلول)، بعد الهزيمة 0 - 1 على ملعبه امام فريق شيفيلد ونزداي (من الدرجة الأولى)، والتي أرسل تشارنلي في أعقابها رسالة بريد إلكتروني إلى المشجعين، يعتذر فيها عن «البداية المخيبة للغاية لمسيرتنا في الدوري، والخروج المبكر المؤلم من بطولة كأس كان لدينا كل التصميم لبذل كل ما بوسعنا خلالها هذا العام للمنافسة عليها».

لكن بعد هذا الاعتذار لعب الفريق 14 مباراة في الدوري، لم يفز سوى في 4 منها، ومني بهزيمة ثقيلة بنتيجة 1 - 5، على يد كريستال بالاس، بقيادة مدرب نيوكاسل السابق آلان باردو، وغادر النادي كأس الاتحاد الإنجليزي في الجولة الثالثة، عقب خسارته 0 - 1 من واتفورد.

وبهذا أصبح البقاء هو الهدف الوحيد للنادي للحفاظ على هيبته، ومع إتمام الدوري الممتاز صفقة حقوق البث التلفزيونية غير العادية، والتي تبلغ قيمتها الإجمالية 8 مليارات جنيه إسترليني، لا يحتمل أشلي ألا يكون له نصيب من كل هذه الأموال. تحدث اعتذار تشارنلي في سبتمبر عن توحيد الجهود وعدم توجيه اللوم لأفراد بعينهم وقال: «لقد جلسنا كمجموعة، أنا وستيف ماكلارين وطاقمه التدريبي، مع اللاعبين»، لكن صوت ناقوس الهبوط يغطي كل هذه الكلمات الناعمة.

من الطبيعي في أوقات كهذه أن ينظر المرء إلى ملكية أشلي للنادي كنفوذ طاغ، إذ فرض الممارسات البخيلة لشركته «سبورتس دايركت» على نادٍ لكرة القدم كان دائما يضم نجوما كبارا بين صفوفه، مع لمسة من السخاء.

في 2011 - 2012، وبعد أن جلبت جهود كار في اكتشاف اللاعبين، مواهب من أمثال يوهان كاباي وبابيس سيسيه وحاتم بن عرفة، تولى باردو قيادة الفريق إلى المركز الخامس. لكن بعد ذلك أعاد مدير النادي ديريك لامبياس وضع قيود على الإنفاق.

ومع رحيل مدير الكرة، لامبياس، عين أشلي جو كينير في اليوم التالي، في وقت بدأت فيه بعض الأندية الأخرى، مثل ليستر، في تعديل سياساتهم المتعلقة باستقطاب اللاعبين الجدد، بما في ذلك من فرنسا. وبالنظر إلى حديث مسؤولي النادي عن استهدافهم الوجود ضمن أول 10 أندية في جدول الدوري الممتاز، وغياب الاهتمام بحصد الألقاب، فإن نيوكاسل يبدو ناديا تطغى عليه النزعة العملية على الصعيد المالي، وهو ما ليس في صالحه. ولا بد لتشارنلي أن يدرك، مع محاولات النادي المستميتة للبقاء في الدوري الآن، أن هناك حدا أقصى للروح التي يمكن امتصاصها من نادٍ لكرة القدم، حتى مع تظاهر أشلي بابتعاده عن التدخل المباشر في شؤون نيوكاسل.

الآن وضع نيوكاسل المتعثر ثقته في المدرب الإسباني رفائيل بينيتز بعد إقالة ماكلارين على أمل أن ينجح في إنقاذ الفريق من الهبوط.

وأعلن نيوكاسل تعاقده مع بينيتز لمدة ثلاث سنوات مع وجود بندا بالعقد يسمح بفك الارتباط إذا هبط الفريق للدرجة الأولى في نهاية الموسم.

وسيقود بينيتز، 55 عاما، المدرب السابق لليفربول وريال مدريد الفريق خلال المباريات العشر المتبقية في محاولة لإنقاذه من الهبوط وستكون أول مباراة له أمام ليستر سيتي المتصدر اليوم. وقال بينيتز: «سنواجه تحديا ليس فقط لي لكن لطاقمي التدريبي وللاعبين والنادي والجماهير».

والسؤال المطروح هو: هل يستطيع بينيتز الذي كان بلا عمل بعد الرحيل عن ريال في يناير الماضي إنقاذ نيوكاسل القابع في المركز الـ19 في الدوري المؤلف من 20 ناديا من الهبوط؟ سيكون نيوكاسل هو ثالث فريق إنجليزي يقوده المدرب الإسباني بعد تجربتين مع ليفربول وتشيلسي. ودرب بينيتز ليفربول في الفترة بين 2004 و2010 وكان إنجازه الأفضل التتويج بدوري أبطال أوروبا 2005 بعدما عوض تأخره 3 - صفر في النهائي أمام ميلان الإيطالي إلى التعادل 3 - 3 ثم فاز بركلات الترجيح. كما قاد بينيتز تشيلسي كمدرب مؤقت في موسم 2012 - 2013 وفاز معه بالدوري الأوروبي بعد التغلب على بنفيكا في النهائي.

ولا يحظى بينيتز بشعبية كبيرة بين جماهير الرياضة بسبب أسلوبه الدفاعي الذي أدى إلى طرده من ريال مدريد.



لاعبو نيوكاسل وخسارات متكررة هذا الموسم (رويترز)

بينيتز يبدأ التحدي مع نيوكاسل اليوم أمام ليستر (رويترز)

مايك أشلي تحمّله الجماهير سبب انهيار نيوكاسل (رويترز)

حضور لافت تسجله السيدات في أضخم مهرجان شرق السعودية

المرأة.. بطلة الموسم الرابع من كرنفال «الساحل الشرقي»

الدمام: إيمان الخطاف

تلتقط «أم محمد» أنفاسها بعجل، مرددة «نعم.. إن شاء الله» عشر مرات في الدقيقة الواحدة، وهي بالكاد تلبي طلبات النسوة والرجال والصبيان الذين تدفقوا على جناحها في كرنفال «الساحل الشرقي» المقام حاليا شرق السعودية، ليتذوقوا المأكولات الشعبية التي أعدتها بـ«نفس سعودي فاخر»، وهي تتناوب على تقديمها ساخنة في أطباق بلاستيكية، لتسجل هي ونظيراتها من النسوة القلب النابض للمكان، فالمرأة وبجدارة هي بطلة الموسم الرابع من هذا المهرجان الزاخر بالمفاجآت.

وعن يمين أم محمد، احتشدت جموع السيدات اللاتي يتباهين بلذة أطباقهن، وعن يسارها أخريات ممن أتقن صناعة العطور الشرقية، وفي المقابل سيدة تحيط نفسها بسلال مليئة بالريحان العاطر لتنعش به الزوار.. كل ذلك على ضفاف ساحل الخليج العربي، حيث تعانقت رائحة البخور وعبق الورود الذي نثرت أريجه مئات السعوديات المشاركات، وجاء حضور المرأة ليمثل الورقة الرابحة للكرنفال الضخم الذي يستقطب زوار مدينة الدمام في إجازة الربيع.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» في أرض المهرجان، تبين أن نسبة الحضور النسائي من مجمل المشاركين والحاضرين لهذا العام تفوق الـ70 في المائة، ما يعطي حسا أنوثيا فاخرا للمكان الذي اكتظ بالزوار منذ ساعات الافتتاح الأولى، خاصة أن المنتوجات المعروضة تخاطب بدورها حس المرأة، ما بين المنسوجات وقطع الإكسسوار والأواني المنزلية والعطور الشرقية ونقوش الحناء وأدوات الزينة التقليدية.

واللافت هنا هو ذكاء المرأة السعودية في اقتناص الفرص، فهؤلاء النسوة يجنين أرباحا كبيرة خلال أيام المهرجان التسعة، حيث يفصحن بأن دخلهن اليومي يتراوح ما بين 2500 و3000 ريال، ليكون هذا الكرنفال بمثابة الدجاجة التي تبيض بيضا للكثير من الأسر المنتجة، خاصة أن مشاركة السيدات جاءت بدعم من ذويهم من هؤلاء الأسر، برفقة الأبناء أو الأخوة.

كل هذا في بلدة شعبية واسعة أعدتها إدارة المهرجان لتكون موازية لساحل الخليج العربي، وتم تقسيمها لعدة أجنحة، شهدت فعاليات الكرنفال البحري الذي يأتي بمشاركة 500 فرد وأكثر من خمس فرق للفنون الشعبية، وتضمنت العروض في مجملها استرجاعا لماضي الصيد والغوص التي تمثل العلامة البارزة في تاريخ المنطقة الشرقية.

ولم يغب الحس الفني للمرأة السعودية عن هذا الصخب الكرنفالي، حيث تشارك التشكيلية بدرية الناصر، التي عرضت بعض لوحاتها في جناحها الخاص، مؤكدة أن «الحضور هذا العام كبير ومشجع جدا»، وتفيد الناصر بأن عددا من لوحاتها قد تم بيعها أو حجزها بعد مرور يومين فقط على انطلاقة المعرض، وهو ما تراه أمرا محفزا.

إلا أن الحصة الأكبر من كعكة المهرجان جاءت من نصيب المأكولات الشعبية التي تعدها السيدات وتشهد تزاحما لافتا منذ الساعات الأولى، وتربع على رأس قائمة هذه المأكولات: البليلة، والجريش، والهريس، والعصيدة، والثريد، والبلاليط، إلى جانب أطباق المكرونة المتنوعة. وبدا لافتا انتشار أركان بيع البهارات المصنوعة منزليا وعلب القهوة الجاهزة، حيث تفيد إحدى السيدات المشاركات أن هذا المهرجان ينافس في حجم مبيعاته كافة البازارات والمعارض التي شاركت فيها، واصفة الإقبال على الشراء بـ«الكبير جدا».

ويبدو الشاهد الأكبر في هذا المهرجان هو عودة الزمن للوراء، فمن مجلس النوخذة (ربان السفينة) إلى مكتب الطواش (بائع اللؤلؤ)، مرورا بالنجار والحداد والمتمرس في أعمال الفخار وحائك السجاد وصانع شباك الصيد.. رحلة ماتعة ينقلها المهرجان إلى زواره من خلال مجموعة من كبار السن الذين امتهنوا هذه الأعمال وبرعوا بها.

وتضم أرض المهرجان البلدة التراثية، والسفن البحرية، في حين يحتضن أكثر من ثلاثين فعالية ونشاط من أبرزها: استوديو البحر، المسرح المفتوح للحياة البحرية القديمة، الفنون الشعبية المصاحبة للصيد، مسابقة الغوص وصيد اللؤلؤ من الهيرات، استعراض القوارب الشراعية، الأسر المنتجة والحياة اليومية، سوق السمك، المتحف البحري.

يضاف لذلك، مشاركة في هذا الحدث 50 نوخذة من أشهر النواخذ الشرقية والخليجية ونقل حياتهم اليومية في رحلات الغوص وصيد اللؤلؤ، إبحار السفن والمراكب الشراعية بعدد 20 سفينة وبشكل مهيب. وتشتمل أنشطة المهرجان على: المنازل التراثية والدكاكين، البيع والشراء القديم، الفنون الشعبية والموال البحري، عمل درامي بحري بشكل يومي متواصل يحكي قصة البحر وما يُعرف بـ«سنة الطبعة» التي حدثت عام 1923، فبحسب موسوعة «ويكيبيديا»، فإن الطبع بلغة أهل الخليج يعني «الغرق»، وهو ما حدث ذاك العام في كارثة إنسانية تثير شجون عشاق البحر في الخليج.

ولم يغب عن جنبات المهرجان استرجاع صور ماضي الساحل الخليجي، من ذلك: مجلس النوخذة، معارض الصورة الفوتوغرافية القديمة، الصيد قديما، الرحلات السياحية بالمراكب الشراعية، قصة النواخذة واختيار البحارة واجتماعهم مع الفنون الشعبية المصاحبة، رحلة الغوص. وبدا لافتا هذا العام زخم الحضور الخليجي، إلى جانب سباق القوارب الشراعية، وسباق التجديف، والكرنفال البحري.



المرأة السعودية تمثل الورقة الرابحة في الكرنفال المقام حاليا شرق السعودية («الشرق الأوسط»)

نسبة الحضور النسائي من مجمل المشاركين والحاضرين لهذا العام تفوق الـ70 % («الشرق الأوسط»)

ابتهاج محمد بطلة المبارزة تنتقد ترامب.. وأوباما يدافع عن التنصت

«ساوث باي ساوث وست».. مهرجان للخيال والفانتازيا والواقع

بالم سبرينغز (كاليفورنيا): محمد رُضا

عندما تقدمت ابتهاج محمد، إحدى بطلات الولايات المتحدة في رياضة المبارزة بالسيف، للحصول على بطاقتها لدخول القاعة التي تُقام فيها نشاطات مهرجان «ساوث باي ساوث وست» أو (SXSW كما هو معروف) طلب منها المتطوّع الجالس وراء المنضدة حيث صناديق الشارات والبطاقات والخدمات الأخرى، خلع حجابها. ابتهاج محمد (30 سنة ومولودة في مدينة مايبلوود، نيوجيرسي) رفضت وأسمعته ما لم يكن يتوقع سماعه. حال علمت إدارة المهرجان الذي انطلق يوم الجمعة الماضي ويستمر حتى التاسع عشر من الشهر الحالي، بما حدث صرفت المتطوع من العمل وأصدرت اعتذارًا للحسناء الأميركية عما حدث.

ابتهاج محمد تجاوزت ما حدث سريعًا ذلك لأن معركتها، بكلماتها، ليست شخصية بل هي، وكما قالت في قاعة فندق بيفرلي هيلتون، في لوس أنجليس، قبل أيام قليلة، ضد الإسلاموفوبيا المنتشرة: «نحن كمسلمين بتنا تحت المجهر» وقالت: إنها لا تريد أن تخشى فوز دونالد ترامب «ربما لن يفوز بالانتخابات وينسى الناس كل هذا الجدل المذعور». وفي الأسبوع الماضي أخبرت صحافيًا من مجلة «تايم» بأنه لو فاز ترامب فإن «أميركا قد تصبح بيضاء بأسرها، ولن يكون هناك أي تنوع عرقي».

سينما وتكنو

لم تكن ابتهاج محمد بحاجة لموقف كهذا. ليس من مهرجان في أوستن، تكساس لكنه حدث وحدث أيضًا أن السياسة والتيارات المتضاربة فيها لم تتوقف عند هذه الحادثة. ذلك لأن الرئيس باراك أوباما ظهر على المسرح أمام الجمهور الحاشد حيث تم إجراء مقابلة حية له بدأت بالحديث عن أين تمضي التكنولوجيا بالعالم، وسريعًا ما انتقلت للحديث عن أين تمضي السياسة الداخلية بالولايات المتحدة.

الموضوعان متصلان في الواقع ذلك لأن الأسئلة المطروحة عليه كانت تجمع بين الجانبين بسبب ما توفره وسائل التواصل اليوم من خدمات غير معلنة مثل سهولة التنصت والتجسس على المستخدمين. الرئيس أوباما الذي لم يكترث لارتداء ربطة عنق ولا منهج ردوده مسبقًا ولا قرأ عن لوحة أمامه، دافع عن حق الحكومة والسلطة استخدام هذه الخدمات. قال: «إذا خطفت طفلاً أو قمت بعملية إرهابية، توقع أن يدق رجال القانون باب منزلك».

إنه المكان المناسب للتداول في مثل هذا الشأن أكثر من سواه. مهرجان SXSW هو مهرجان للتقنيات الجديدة ولما يصدر عنها ولها وبسببها من أفلام. وهو بات أكبر حجمًا وأثرى عروضًا من سنواته الثماني والعشرين الماضية منذ أن انطلق غير واثق الخطوات ومن دون غطاء إعلامي كبير كالذي يتمتع به اليوم.

ما يتميّز به ينطلق من منهجه الجامع بين السينما والتكنولوجيا ويجذب إليه مشاهدين شبّانا يشكلون النسبة الأكبر من مشاهدي أفلام الأكشن والخيال العلمي والفانتازيا، وكلها (وأحيانًا أكثر منها) تعرض على شاشة المهرجان بإقبال ملحوظ.

لجانب الأعمال السينمائية المشاركة، هناك بضعة أعمال تلفزيونية، وبل هناك موسيقى وغناء وبعض الاستعراضات أيضا.

وفي زمن بات فيه الأوسكار شغل الناس وشاغلهم فإن لهذا المهرجان حصّة في هالة تلك الجائزة. لا يغيب عن البال، مثلاً، أن بري لارسون التي فازت هذا العام بأوسكار أفضل ممثلة عن «غرفة» سبق لها أن حضرت إحدى الدورات الأخيرة من المهرجان. وفي العام الماضي تم تقديم فيلم «إكس ماشينا» الذي لطش أوسكار المؤثرات البصرية هذا العام.

ليس المعنى هنا أن المهرجان يكترث للأفلام ذات الرنّة الفنية، لكنه بالتأكيد لديه بعض الأفلام التي قد تتسلل بعد عام من الآن أو أقل إلى مسابقات الجوائز المختلفة. أحدها هو «خاص منتصف الليل» (Midnight Special) الذي حققه جف نيكولز من بطولة مايكل شانون وكرستن دانست وشهد عرضه السينمائي الدولي الأول في الشهر الماضي في مهرجان برلين.



ابتهاج محمد

نظرة وداع

المخرج رتشارد لينكلاتر لديه فيلم جديد يبرهن به على أن ليس كل ما يعرض في SXSW عليه أن يكون من نوع الخدع البصرية ومؤثرات الديجيتال. هو هنا ليعرض فيلما كوميديًا تقع أحداثه في ملاعب البيسبول عنوانه «كل واحد يريد بعضًا» (Everybody Wants Some) مع دورا ماديسون وتايلر هوشلين وبضعة وجوه أخرى غير معروفة تمامًا.

تلك الخدع المتداولة اليوم في إنتاجات هوليوود متوفرة في أفلام عدّة. أحيانًا تبعث هوليوود إلى أوستن بمشاهد معيّنة أو بثلث ساعة مرتبة ومختارة لكي تثير انتباه الجمهور. هذا العام دخل من هذا الباب فيلم اسمه «كيانو» الذي يستخدم الديجيتال في أكثر من مناسبة من بينها تحريك قطّة جميلة وصغيرة (اسمها كيانو) في مغامرة كوميدية. الفيلم مثبت لكي ينطلق للعروض العامّة في غضون أسابيع ثلاثة.

ما تستطيع الشركات المتخصصة ابتداعه على الشاشة لم يعد قابلاً للحصر، والتقدم المذهل الحاصل في سينما الأكشن والفانتازيا لم يعد قابلاً للقياس. ولإلقاء نظرة على «كيف كنا وكيف أصبحنا» يعرض المهرجان فيلما عنوانه «العصابي» The Bandit وهو فيلم يستحق المرء أن يرفع القبعة (أو الطربوش إذا كان من يلبسه) للمهرجان له، فهو يؤرخ لفترة كانت جموع المشاهدين سعيدة بمشاهد فعلية للمخاطر والمغامرات من دون استخدام أي مؤثرات خاصّة. التركيز في الفيلم على فيلم «سموكي أند ذا بانديت» الذي أخرجه هال نيدهام. هذا كان ممثل مشاهد الخطر (Stuntman) ثم مخرج مشاهد الخطر ثم مخرج أفلام واشتهر بالعمل مع الممثل بيرت رينولدز في سلسلة من الأفلام التي تدور حول سيارات متسارعة فوق الطرق الترابية في الغرب الأميركي وجنوبه مثل ذلك الفيلم ومثل «كانونبول رَن» و«ميغافورس».

في هذا الإطار أيضًا يأتي من عمق المجهول فيلم وسترن آخر.

هذه العودة إلى النوع باتت حقيقية منذ ثلاث سنوات أو نحوها كما تقدّم لنا طرح الموضوع هنا قبل أسابيع، وهذا فيلم جديد من النوع يقود بطولته إيثان هوك ويخرجه تاي وست بعنوان «في وادي العنف».

لكن ما سبق يُنوّع ولا يلغي الأفلام المعتمدة جزئيًا أو كليًا على الخدع، ومنها «الحرب على الجميع» لجون مايكل مادونوف و«لا تفكر مرتين» لمايك بيربيليا وعلى الأخص ذلك الفيلم الذي تصارعت شركات التوزيع على شرائه حين عرض مطلع هذا العام في صندانس «هاردكور هنري» Hardcore Henry لجون سويتس.

ما جعل الفيلم «باينكيك» ساخنا هو أنه مسرود من وجهة نظر الممثل - البطل كاملاً. الكاميرا في مكان عينيه والمشاهد يرى كل شيء من زاوية نظره هو. طبعًا يفيد أنه ليس فيلما عن الهندسة الصناعية، بل عن شخص كان ميتًا وتم للعلم إعادته للحياة لكن بلا ذاكرة. فجأة هناك الكثير من الأشرار الذين يريدون قتله، لكنهم لو علموا تبعات ذلك...



لقطة من هاردكور هنري

تناولا شؤون التحالف الاستراتيجي بين «روتانا» و«فوكس»

الوليد بن طلال يلتقي جيمس ميردوخ في لندن



الأمير الوليد بن طلال وجيمس ميردوخ في لقاء سابق

لندن: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة ومجموعة روتانا، بجيمس ميردوخ، الرئيس التنفيذي لشركة21st Century Fox «فوكس» خلال رحلته إلى لندن.

وخلال اللقاء، تناول الأمير الوليد وجيمس ميردوخ كافة الموضوعات التي تهم شركة روتانا، وشركة 21st Century Fox وشركة المملكة القابضة. هذا وبحث الأمير الوليد وميردوخ موضوعات التحالف الاستراتيجي بين الطرفين. كما أكد كلا الطرفين دعمهما لشركة روتانا.

يذكر أن شركة المملكة تملك 4,9 في المائة من القوة التصويتية في 21st Century Fox، هذا وتملك شركة 21st Century Fox ما نسبته 19 في المائة من شركة روتانا.

«السياحة» و«التدريب المهني» ناقشتا سير مشاريع كليات السياحة في الأحساء ونجران وخميس مشيط

سلطان بن سلمان: سنتوسع في التدريب التراثي والحرفي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، أن المرحلة المقبلة ستشهد توسعًا في المجالات التدريبية المتعلقة بالقطاعات التراثية والحرفية، والتي ستعود بالأثر المهم على تطوير هذا القطاع وإسناده بالكفاءات المؤهلة والاستثمارات الناجحة.

جاء ذلك خلال لقاء جمع الأمير سلطان بن سلمان، بالدكتور أحمد الفهيد محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، بالرياض أمس، وجرى خلاله الاطلاع على سير العمل في مشاريع كليات السياحة والضيافة في الأحساء ونجران وخميس مشيط.

وتحدث رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عن الأداء المميز للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، في تأهيل المواطنين لسوق العمل وتوفير الفرص الوظيفية في مختلف المجالات، لافتًا إلى أن التعاون مع المؤسسة أسهم في تنمية الموارد البشرية السياحية، وأثمر إنشاء ست كليات للسياحة في عدد من المناطق.

وشدد الأمير سلطان بن سلمان على الدور الرئيسي لقطاع السياحة والتراث الوطني في توفير فرص العمل وما يشهده نشاط هذا القطاع - الذي يعد ثاني قطاع مسعود في الاقتصاد الوطني - من إقبال كبير من المواطنين للعمل فيه، مشيرًا إلى أن الرهان الآن هو على القطاعات الأكثر إنتاجًا لفرص العمل المناسبة للسعوديين والتي تحقق قيمة مضافة للاقتصادي الوطني، وهذا ما تحقق في قطاع السياحة والتراث الوطني.

إلى ذلك، أكد الدكتور أحمد الفهيد محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، أهمية قطاع السياحة في توفير فرص العمل، لافتًا إلى اهتمام المؤسسة بدعم جهود الهيئة في تأهيل الكوادر السعودية للعمل في هذا القطاع.

وأشار إلى أنه اتفق مع رئيس «هيئة السياحة» على وضع برنامج تنفيذي لمدة عامين لبرامج التعاون المشتركة كافة بين الهيئة والمؤسسة.

وتابع: «لدينا اهتمام كبير بدعم جهود الهيئة في تأهيل الكوادر البشرية في قطاع السياحة، والهيئة شريك أساسي في هذا المجال؛ إضافة إلى أصحاب العلاقة الآخرين كوزارة العمل أو صندوق تنمية الموارد البشرية وغيرها».

وحول التوسع في الكليات والتخصصات السياحية، اعتبر المحافظ أن هذا التوجه مهم إلى جانب الكليات القائمة، مشيرًا إلى أن كليات السياحة والفندقة هي شريك أساسي في القطاع الخاص، وبعض الكليات يجري تشغيلها الآن عن طريق مشغل أجنبي بحكم الاختصاص، وسيتم العمل مع الهيئة لوضع آلية داعمة لهذا التوسع.

وجرى خلال اللقاء بحث مجالات التعاون بين الهيئة والمؤسسة في عدد من المجالات في إطار اتفاقية التعاون بين الجهتين في مجال تنمية الموارد البشرية في قطاع السياحة والإيواء، واستعراض سير العمل في مشاريع كليات السياحة والضيافة في الأحساء ونجران وخميس مشيط، والتي ستضاف للكليات التي تعمل حاليًا في الرياض، والطائف والمدينة المنورة.

الأمير سلطان بن سلمان يلتقي محافظ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني

شباب سعوديون يستعرضون مشاريعهم في نشر المعرفة وتشجيع القراءة

مبادرات الشباب في الإثراء الثقافي تطرز معرض الكتاب في الرياض

الرياض: ميرزا الخويلدي

حقق الشباب السعودي حضورًا متميزًا في معرض الرياض الدولي للكتاب، سواء من خلال الحضور في أجنحة المعرض والإقبال على اقتناء الكتب، أو من خلال المبادرات الشبابية التي ميزت معرض هذا العام عن بقية الأعوام السابقة.

ومن أهم ما يبرزه معرض هذا العام، كما في الأعوام السابقة، حجم الاندفاع السعودي لدى الشبان والشابات من مختلف الطبقات الثقافية والاجتماعية للتعرف على الثقافات العالمية، وقراءة الكتب ذات المحتوى الفكري، بعد سنوات كان فيها الكتاب الديني وكتب التراث، والروايات الأدبية، تطغى على عناوين الكتب الأكثر مبيعًا في معرض الكتاب، وكذلك تقديم مبادرات ثقافية تعنى بالقراءة والتعريف بالكتاب وتوفير مناخ معرفي للتبادل الثقافي.

وحتى اليوم الثالث من المعرض، تراجع الجدل الذي يطغى على أعمدة الصحف كل عام بشأن قضايا «الاحتساب»، التي غالبًا ما تشغل اهتمام الرأي العام خلال أيام المعرض.

وبالإضافة إلى مبادرات الشباب في العمل على المساعدة في عمليات التنظيم، عرّف معرض الرياض الدولي للكتاب بمجموعة من المبادرات الشبابية، كما منح الشباب فرصة للتعريف بمشاريعهم في الإثراء الثقافي والتبادل المعرفي وتشجيع القراءة.

من بين تلك المبادرات مشروع «الكتاب الزاجل» الذي بدأ مبادرة شبابية انطلقت من مواقع التواصل الاجتماعي لتحط في معرض الرياض. وضمن هذه المبادرة يشارك فريق تطوعي شاب في تكوين جيل قارئ عبر قنوات التواصل الاجتماعي، يحمل اسم «كتابي»، ويتبنى مبادرة «الكتاب الزاجل» بوصفها منصة للتواصل بين القرّاء من زوار المعرض.

وتحدث سعد الغريبي عن التأسيس قائلاً: «بدأنا عبر نشر اقتباسات واقتراحات لكتب، ثم كانت البداية الفعلية للنادي عام 2013 حيث تشجعنا لإطلاق مبادرات عدة عبر قنوات التواصل الاجتماعي بهدف تثقيف القارئ وتثقيف أولياء الأمور بالكتب المناسبة لأطفالهم».

واسترعت مبادرة «الكتاب الزاجل» انتباه زوار ركن النادي داخل معرض الكتاب؛ حيث يطلب منهم تسجيل أسمائهم ونوعية الكتب التي يفضلونها وبيانات المراسلة عبر البريد الإلكتروني، ليتم تبادلها بين المهتمين بعد المعرض.

وأكد عضو النادي نايف الهويمل أن النادي مصرح له بالعمل من وزارة الثقافة والإعلام ليقدم برامج دورية ونقاشات ويعقد اجتماعات دورية لمناقشة الكتب. وبحسب إحصاءات النادي الأخيرة، هناك أكثر من 15 ألف مستفيد من الأنشطة الميدانية المقدمة من النادي، ونحو مائتي كتاب تمت مناقشتها. كما قدم النادي لزواره بطاقات خصم يمكن الاستفادة بها مباشرة من الناشرين المشاركين داخل المعرض. يذكر أن النادي حمل على عاتقه نشر ثقافة القراءة لجميع شرائح المجتمع عبر مبادرة «طفلي يقرأ» لتعزيز ثقافة المعرفة لدى الأطفال وأسرهم، والمساهمة في إنشاء المكتبات المنزلية؛ حيث أسهمت المبادرة في إنشاء 120 مكتبة منزلية في أول عام لانطلاق المبادرة.





بعض الكتب داخل المعرض

وهناك مبادرة أخرى حملت اسم «كن إيجابيا» لتعزيز الثقة بالنفس والتفاؤل، ومبادرة «القراءة الجماعية» لتحفيز القراءة بمختلف المجالات، وبرنامج «فاصل تثقيفي» الذي يبث عبر «يوتيوب» لجميع فئات المجتمع، بث حتى اليوم ما يقارب 360 دقيقة ثقافية.

وكانت المبادرات الشبابية قد هيمنت على ندوة «منتديات القراءة» ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض الرياض الدولي للكتاب، حيث طالب مشاركون من الشباب تشجيع واحتضان هذه المبادرات ومنحها الفرصة لإثبات قدراتها.

وأكد شباب مؤسسون لمبادرات تُعنى بالقراءة، أن المجتمع لا يزال يتشكل، وهو بحاجة إلى مبادرات معرفية وثقافية تغيّره وتشكله ثقافيًا.

وخلال ندوة «منتديات القراءة» التي أقيمت مساء أول من أمس، عرض بعض التجارب الشبابية الجديدة في مجال القراءة.

وتحدث الشاب ثامر الدهمشي، أحد مؤسسي مبادرة «سِراج»، ورئيس برنامج «أرشدني» للإرشاد الطلابي بجامعة الملك سعود بن عبد العزيز، للعلوم الصحية، عن المبادرة بصفتها فكرة أطلقها وزملاؤه من طلاب الطب، وقال إنهم استفادوا من المشكلات التي تواجه نوادي القراءة التقليدية؛ ومنها المركزية، التي تتضح حين يرأس شخص ما النادي، ومن خلاله هو فقط تجرى الندوات.

وأضاف: «أسسنا مبادرة (سِراج) بصفتها منصة رحبة تزدهر بالاختلاف والتنوع وتقوى بذلك، لتلغي فكرة المركزية، فهي مكتبة تعاونية عامرة يثريها الطلاب والطالبات بأجود ما لديهم من كتب، سواءً استعارة أو تبادل الكتب، بهدف بناء مجتمع معرفي وثقافي وفكري».

أما عن مستقبل مبادرة «سِراج»، فقال إنهم يدرسون الانتقال إلى مستوى أعلى، والخروج إلى نطاق أكبر خارج نطاق الجامعة.

من جهته، قدم الشاب عويّد السبيعي، مؤسس نادي «كتابي» ومبادرة «طفلي يقرأ»، ومعد ومقدم برنامج «فاصل» على موقع «يوتيوب»، عرضًا لمبادرته.

وأفاد بأن هدف النادي هو إثراء المحتوى الثقافي، وبه 4 مسارات هي: نشر الثقافة والقراءة، والأمسيات الثقافية، ونقاشات الكتب، والشراكات المعرفية التي لا تقتصر على المدن الرئيسية فقط، وإنما مدن أخرى مثل أبها وتبوك وشقراء والأحساء.

بدورها، قدمت ماجدة المزروعي، تجربة «برودكاست وراق»، وقالت: «إن المبادرة بدأت بهدف إلزام نفسي بالقراءة المستمرة، والبحث عن تفاعل القراء مع فكرة غير مسبوقة، وهي عرض ملخص لما قرأت من كتب على موقع (تويتر)، وقد بدأت بتلخيص الكتاب عبر مائة تغريدة، بواقع 20 تغريدة يوميًا تبث خلال أيام العمل، ثم إرسال تلخيص الكتاب كاملاً عبر المجموعات البريدية، حتى لخصت في عام 2012م نحو مائة كتاب، ثم انتقلت بعد عدة أشهر من الملخصات المقروءة إلى الملخصات المسموعة، عبر مؤسسة الإعلام الجديد (New Media)، التي منحتني عرضًا سخيًا».

حدث وكلمة

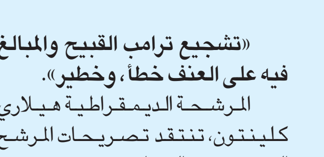
«يتعين عليها إنهاء مبدأ أن أي فائز في سباق يصل إلى ألمانيا؛ فلا يمكن للمرء اختيار البلد المستقبل له».
المستشار النمساوي فرنر فايمان يطلب من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تطبيق قواعد واضحة لتوزيع اللاجئين.

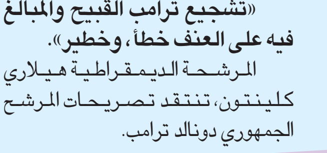
«باختصار تبددت الآمال في تعاف اقتصادي أقوى».
وزير مالية بريطانيا جورج أوزبورن يتحدث عن تخفيضات أكبر في الإنفاق لصحيفة «صن».





«لقد حاولنا التأكد من أن سياسة الولايات المتحدة لم تعد تشكل ذريعة لتطوير هذا النوع من الخطاب».
بن رودس، المستشار المقرب من أوباما، يتحدث عن زيارة الرئيس الأميركي أوباما إلى كوبا لتغيير صورة بلاده في أميركا اللاتينية.





«تشجيع ترامب القبيح والمبالغ فيه على العنف خطأ، وخطير».
المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، تنتقد تصريحات المرشح الجمهوري دونالد ترامب.



يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب اضطرابات في طبقات الجو العليا تتحرك باتجاه المنطقة في تساقط الأمطار على فترات في شمال السعودية والكويت، ومن المحتمل هبوب بعض العواصف الرعدية في أقصى جنوب غربي السعودية وشمال غربي اليمن، ويسود طقس جاف في باقي المناطق.

أميركا الشمالية

يتسبب انتقال العواصف إلى وادي تينيسي في سقوط الأمطار الآتية من نيوإنغلاند باتجاه أقصى الجنوب، مع سقوط الأمطار على البحيرات العظمى والجنوب الشرقي، وتؤدي عاصفة جديدة قادمة باتجاه الشمال الشرقي في تساقط الأمطار وسقوط الجليد على الجبال في أغلب المنطقة، ومن المتوقع أن يسود طقس جاف باقي السهول في الجنوب الغربي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

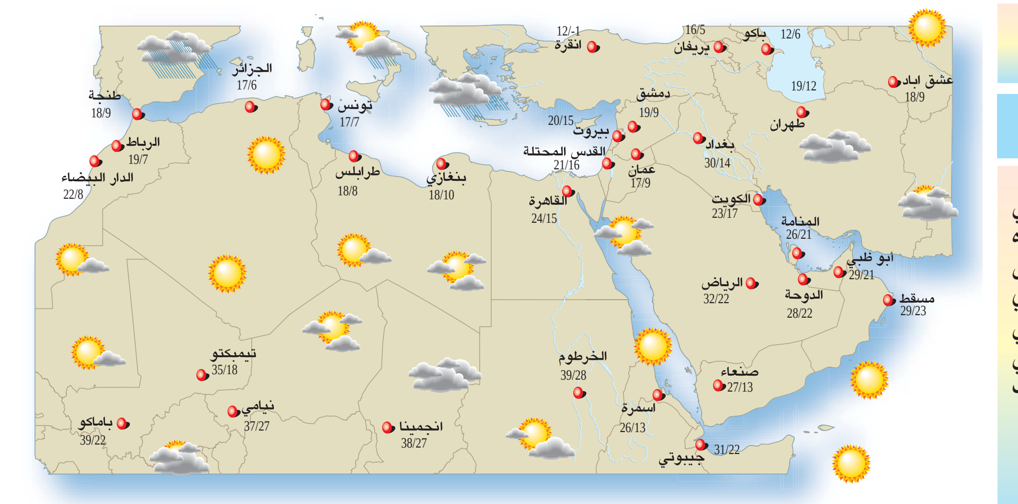
تتسبب عاصفة قوية شرق البحر المتوسط في تكون السحب وفي برودة الجو وسقوط المطر على فترات على أغلب المنطقة، خاصة لبنان وفلسطين والأردن في الصباح، والعراق في فترة ما بعد الظهيرة.

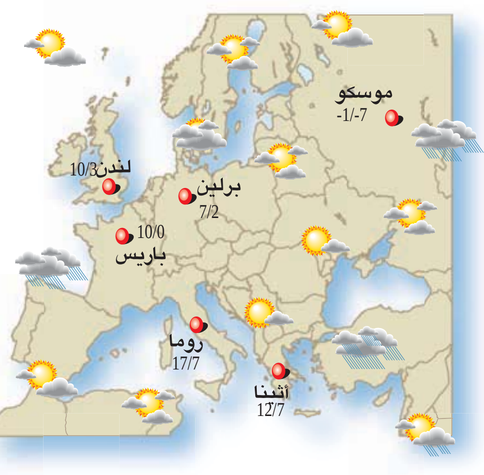
أوروبا

تؤدي العواصف إلى تساقط الأمطار بكميات قليلة جنوب شرقي أوروبا، وتعبر بعض الأمطار منطقة البلطيق، شرق بولندا وبيلاروسيا، وتتسبب منطقة اضطرابات جوية في إسبانيا في سقوط بعض الأمطار والجليد على الجبال على النصف الشرقي من البلاد، تتساقط الأمطار على السواحل بكميات قليلة باتجاه شمال النرويج، ويسود طقس جاف باقي الأنحاء.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي منطقة اضطرابات جوية في أن يسود طقس أبرد من المعتاد مع توقع وجود سحب متفرقة في شمال أفريقيا، خاصة تونس، وليبيا، ومصر. تتساقط بعض الأمطار وتهب العواصف الرعدية على جنوب السودان، ويسود طقس جاف على باقي الأنحاء.





AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

	6			1				2
			2		8	5		
							3	8
	4		3	2		1		6
		9			4			3
		7					9	
		2	1					
			6	7	3			
9								

الحل السابق

4	2	8	1	6	9	5	7	3
5	9	1	7	2	3	6	4	8
6	3	7	8	4	5	9	1	2
7	4	5	2	9	6	8	3	1
9	1	2	5	3	8	7	6	4
8	6	3	4	7	1	2	9	5
3	5	9	6	1	2	4	8	7
1	8	4	9	5	7	3	2	6
2	7	6	3	8	4	1	5	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الطهاة والنادلون سجناء منخرطون في برامج إعادة تأهيل

ميلانو تحتضن أول مطعم فخم في سجن مفتوح للعموم

ميلانو: جيم ياردلي*

داخل قاعة تناول الطعام بمطعم «إنغاليرا» الذي فتح أبوابه حديثًا، تحرك النادلون ذهابًا وإيابًا في محاولة لإبهار المتابعين للنشاط داخل المطعم الجديد. وتشير السجلات إلى حجز جميع طاولات المطعم طيلة شهر مارس (آذار) الحالي تقريبًا، بعد أن بدأت أنظار نخبة ميلانو في الالتفات نحوه. ومنذ بضعة أسابيع، استقبل المطعم المدير التنفيذي السابق لأحد المصارف المعروفة، وكذلك ملكة جمال إيطالية سابقة. أما الأسر فغالبًا ما تفد إلى المطعم الجديد خلال العطلات الأسبوعية.

وترى سيلفيا بوليري، مديرة المطعم، أن «إنغاليرا» يمثّل نصرًا مدويًا، ليس بفضل الأطباق التي يقدمها، وإنما بفضل موقعه. ويوجد المطعم داخل سجن «بوليت» الذي يضم نحو 1100 سجين، ويقع بالقرب من ميلانو. أما العاملون في المطعم من نادلين ومسؤولين عن غسل الصحون وطهاة، فجميعهم سجناء مدانون بجرائم تتنوع بين القتل والسطو المسلح والاتجار بالمخدرات وغيرها.

واللافت في «إنغاليرا» أن جميع العوامل المحيطة به كانت تدفعه إلى الفشل، ما يزيد من غرابة نجاحه. ويمثل المطعم تجربة مثيرة لإعادة تأهيل السجناء، بل وتحديا لتوجهات الرأي العام حيال الأمر. ولم يسبق أن ورد على ذهن أحد من قبل التردد على سجن ما لقضاء أمسية ترفيهية وتناول الطعام. ومع ذلك، فإن هذه الفكرة الفريدة من نوعها وجدت صدى واسعا، بل وتحولت لما يمكن وصفه بأداة تسويقية.

من جانبها، قررت بوليري أن السبيل الأمثل لطمأنة الزبناء هو المبادرة بالتسويق للفكرة بشكل فكاهي، وعليه وقع اختيارها على اسم «إنغاليرا» للمطعم، والذي يعني حرفيًا «في السجن».

ويتميز المطعم بتصميم حديث مرح وأنيق، وتزدان الجدران بصور لأفلام شهيرة حول السجون، منها «الهروب من ألكاتراز» للنجم كلينت إيستوود. وبفضل الفضول حيال استكشاف مثل هذا العالم المحرّم والخفي، تحول قضاء أمسية داخل «إنغاليرا» إلى ما يشبه المغامرة الجريئة، مع التمتع بمذاق وجبة شهية كجائزة إضافية. وتبعًا لموقع «تريب أدفايزر» للتقييم السياحي، حصل المطعم على تقييم 4,5 من أصل 5 نجوم.

أحد السجناء يشتغل نادلا في مطعم إنغاليرا بميلانو («نيويورك تايمز»)

من جانبها، قالت كارلا بوغيري، التي قدمت إلى المطعم برفقة مجموعة من الأزواج من مدينة باديرنو دوغنانو المجاورة: «رغبنا في التعرف على الواقع هنا، لكن تبقى الحقيقة هي أن هذا مطعم كلاسيكي بمعنى الكلمة، والطعام رائع».

جدير بالذكر أنه على مدار سنوات كثيرة، ناضلت إيطاليا من أجل إصلاح منظومة السجون لديها وتحقيق توازن بين فكرتي العقاب وإعادة التأهيل. وتحول الازدحام والتكدس لمشكلة كبرى لدرجة دفعت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إلى إصدار أمر للحكومة الإيطالية لإصلاح منظومة السجون، وذلك في يناير (كانون الثاني) 2013.

بدورهم، استجاب المشرعون الإيطاليون باتخاذ مزيد من الإجراءات البديلة تجاه الجرائم غير الخطيرة. فقد ألغت إيطاليا عام 2014 القوانين التي تفرض عقوبات قاسية فيما يخص المخدرات، والتي أقرت خلال تسعينات القرن الماضي. وخلال العام ذاته، شرعت إيطاليا في إطلاق سراح 10,000 سجين (من بين إجمالي 60,000 تقريبًا) أدينوا بجرائم غير خطيرة.

ورغم ذلك، ظل من الصعب التوصل إلى السبيل الأمثل لإعادة تأهيل المدانين، وتقليص معدل أولئك الذين يعودون إلى عالم الجريمة بعد الإفراج عنهم. ويذكر أن إيطاليا تسمح منذ فترة بعيدة للمسجونين داخل سجون متوسطة الحراسة للتنقل بمختلف أرجاء منشآت السجن على مدار النهار.

في هذا الصدد، شرح أليسيو سكاندورا، الذي يعمل لحساب «أنتيغون»، وهي منظمة غير ربحية تعنى بحقوق السجناء، أن «المشكلة أنهم لا يفعلون سوى القليل خلال النهار، الأمر الذي لا يساعدهم في الحاضر ولا في مستقبلهم بعد الخروج من السجن».

والملاحظ أن سجن «بوليت» كان في مقدمة السجون التي لجأت إلى تجارب جديدة لإعادة تأهيل السجناء، حتى من قبل افتتاح المطعم. في ظل قيادة مديره ماسيمو باريسي، يوفر السجن مجموعة متنوعة من البرامج، كما تتولى شركات إدارة برامج عمل لها داخل السجن. ويتولى متطوعون تدريس فنون المسرح والرسم للمسجونين، كما يتلقون دروسا في أعمال النجارة داخل ورش مجهزة بشكل مناسب. إلى ذلك، يتمتع السجناء بوجود حظيرة خيول داخل فناء السجن.

وهناك أيضًا مبادرة تسمح لمجموعة مؤلفة من 200 سجين بالخروج يوميًا للاضطلاع بوظائف خاصة بهم في شركة خارج السجن. ويتنقل المسجونون دون رقابة عبر وسائل المواصلات العامة، لكن يتعين عليهم تسجيل دخولهم إلى مقر العمل والنقاط الأخرى التي يمرون عليها عبر اليوم. وأوضح باريسي أن سجينا واحدا فقط لم يعد للسجن في الموعد المحدد، لكنه عاد بعد بضعة أيام. ومع ذلك، تبقى مسألة إرسال السجناء للخارج مختلفة عن دعوة المواطنين الملتزمين بالقانون لزيارة السجن.

وعن هذه التجربة، اعترف باريسي بأن «قلقنا الأول كان: من سيأتي؟ لكننا نعاين حضور الكثيرين إلينا. من الواضح أن الناس يشعرون بالفضول تجاه السجون، فهو عالم مجهول بالنسبة للكثيرين، الأمر الذي يخلق اهتمامًا بداخلهم حياله». أما القوة المحركة وراء المشروع فهي بوليري التي قضت 22 عامًا في تدريس الأطفال بمرحلة الروضة، ثم تحولت لمجال الاعتناء بكبار السن والمرضى، وبعد ذلك أنشئت مؤسسة اجتماعية عام 2004 لمساعدة السجناء. وقد وظفت لديها مجموعة منتقاة من المسجونين للاضطلاع بوظائف بمجال المطاعم خارج السجن. وفي إحدى المرات، استعانت بسجين مدان في سرقة مصرف للعمل كنادل داخل قاعة طعام ملحقة بأحد المصارف.

ومع ذلك، شكلت فكرة إقامة مطعم تحديًا مختلفًا تمامًا بالنسبة لها. وعن ذلك، قالت: «كان الناس ينظرون إلى باعتباري مجنونة. وقد شعروا بذلك أيضًا عندما اقترحت اسم (إنغاليرا) بالنسبة للمطعم».

* خدمة «نيويورك تايمز»

طارق الشناوي

في «قُمرة» الأدب عصفور والسينما ثعبان

بعد نهاية المهرجان السينمائي ما الذي يتبقى؟ عادة بعض الأفلام التي تتشبث بالذاكرة رافضة الرحيل، ولا شك أنه هذا ما حدث أيضا في آخر تظاهرة «قُمرة» الذي انتهت طبعته الثانية قبل أيام في «الدوحة»، ولكني أضيف في الحقيقة عددا من الأفكار السينمائية منحت الأيام سحرا وعبقا آخر، إنها تلك الدروس التي يلقيها بعض من المخرجين العالميين والتي تحرص رئيسة المهرجان السيدة فاطمة الرميحي والمستشار الفني المخرج إيليا سليمان، على انتقاء المتحدثين مثل الروسي ألكسندر سوكوروف والمخرج جيمس شاموس والمخرجة ناوومي كاواسي والمخرج التركي الحائز على سعفة «كان» نوري بليج جيلان.

كانت الجلسات في مجملها قائمة على التحليل العلمي، فأنت ترى المشهد السينمائي ويبدأ المخرج في الشرح والتفسير مع توفر هامش من الاختلاف، أنا في الحقيقة توقفت أكثر أمام ألكسندر، الذي يبدو لي كم هو يحاول أن يكسر كل الأفكار المسبقة ليعبر عن مشاعره وأفكاره الخاصة.

وهكذا مثلا قال: إن السينما فن اللحظة تعمل في الحاضر الذي يتغير بالضرورة، وهو لهذا يتمنى أن يعيد «مونتاج» الكثير من أفلامه وهو ما أقدم عليه في عدد منها، السينما تقتات على الفنون الأخرى وهكذا مثلا فإنه يرى أن الأديب هيمنغواي استطاع في كتاباته أن يرسخ لقيمة «المونتاج» التي انعكست على السينما بالإيجاب، بينما موتزارت هو الذي عمق لديه كسينمائي فكرة البناء المطعم بـ«الهارموني»، الحياة بلا نهاية بينما في الفيلم على المخرج أن يقدم تلك النهاية، وإذا أخفق في العثور عليها فسوف يطيح تماما بالفيلم.

السينما التي تنهل من الأدب من الممكن أن تدفعك لكي تعيش الخيال مجددا مع الرواية بينما الشريط يقتل هذا الخيال، السينما مثل الثعبان الزاحف على الأرض، بينما السينما عصفور يحلق بعيدا، والإنسان يفضل الطيران أكثر من الزحف.

عرض ألكسندر فيلمه «الفلك الروسي» وزمنه 88 دقيقة بلا مونتاج ولكن لقطة واحدة فقط، بالطبع لم تكن التجربة الأولى التي شاهدتها السينما في العالم، في نهاية الأربعينات قدم المخرج العبقري ألفريد هيتشكوك فيلم «الحبل» بلقطة واحدة، ولم يكن يعوقه سوى أن آلة التصوير لم تكن تستوعب وقتها أكثر من علبة لا تتجاوز 4 دقائق ونصف دقيقة وبعدها لأسباب تقنية يجب القطع لكي تضع علبة أخرى، ولكن هذا لم يؤثر في الحقيقة على الفكرة، طبعا بعد مرور قرابة 70 عاما ومع توفر الكاميرات الرقمية لم يعد هذا العائق قائما، هناك بالفعل تدريبات مسبقة وبروفات على الحركة والإضاءة استغرقت عدة أشهر للوصول إلى هذه النتيجة، الأهم أن اللقطة الواحدة هنا كانت تعني ليس مجرد تحدٍ شكلي ولكن هي بالأساس رؤية إبداعية قادرة على أن تُخرجك من اللحظة للتاريخ، وأنت كمتلقٍ تبدو جزءا من الحالة، تعيش اللحظة برغم أنها تنتقل تاريخيا في زمن القياصرة وتلقي بظلالها على الزمن الحالي، إنه الفيلم الذي يتحداك أن تنساه، فهو يتناول 300 عام في حياة روسيا، وشارك فيه 2000 ممثل و33 غرفة في متحف «الارميتاج»، الفيلم وكأنه يتوج عمليا رغبة الكثير من المخرجين الذين كانوا يفضلون اللقطة الطويلة مثل الروسي تاركوفسكي والإيطالي أنطونيوني واليوناني أنجلوبولس، حيث تمنحك اللقطة الواحدة إحساسا بالتوحد مع الشاشة، وكان فيلم «الفلك الروسي» يشبه هذه المرة العصفور فهو يحلق بنا في السماء بعيدا ولم يكن أبدا ثعبانا يزحف على الأرض!!

عرب وعجم

● كوليندا جرابار كيتاروفيتش، رئيسة جمهورية كرواتيا، زارت والوفد المرافق لها، مدينة البتراء في الأردن وتجولت في مواقعها التاريخية والأثرية. وكان في استقبالها رئيس مجلس مفوضي سلطة إقليم البتراء الدكتور محمد النوفلة، حيث شملت الزيارة السيق والخزنة والمدرج النبطي والمحكمة والكنيسة البيزنطية في المدينة. واستمع الوفد إلى شرح حول الأهمية التاريخية والأثرية والسياحية للمدينة، باعتبارها إحدى عجائب الدنيا السبع.

كوليندا جرابار كيتاروفيتش

● بيتر غروهمان، المنسق المقيم للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البحرين، استقبله الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا وزير الطاقة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبلاد. وأعرب الدكتور ميرزا عن شكره وتقديره للجهد الكبير الذي بذله غروهمان خلال فترة عمله ومتابعته للمشاريع الإنمائية التي نفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البلاد والتي كان لها أثر واضح في دعم مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها المملكة.

بيتر غروهمان

● الدكتورة مؤمنة كامل، الأمين العام للهلال الأحمر المصري، افتتحت المعرض السنوي لمنتجات فروع الهلال الأحمر بالمحافظات ومقراته المختلفة بالقاهرة بمناسبة عيد الأم. وتستمر أعمال المعرض حتى منتصف الشهر الحالي بمقر المركز العام للهلال الأحمر المصري. ويضم المعرض مجموعة من المشغولات اليدوية المتميزة كأشغال الخيامية والملابس والمفروشات وغيرها من منتجات المرأة المعيلة والتي يقوم الهلال الأحمر المصري برعايتها وتأهيلها في المناطق العشوائية المختلفة.

د. مؤمنة كامل

● القس هاني عزيز، راعي الكنيسة الوطنية الإنجيلية في البحرين، استقبله وزير العمل والتنمية الاجتماعية جميل بن محمد حميدان، بحضور عدد من القساوسة ورعاة الكنائس بالمملكة. عبر القس عزيز عن خالص شكره وامتنانه للقيادة الرشيدة لما تقدمه من دعم وتسهيلات للكنائس. لافتا إلى أن البحرين نجحت في احتضان جميع المكونات الدينية، بفضل ما تتمتع به من بيئة اجتماعية متسامحة.

● الدكتور أحمد محمد صادق الكاروري، وزير المعادن في السودان، عاد إلى العاصمة الخرطوم بعد أن ترأس وفد بلاده المشارك في معرض ومؤتمر التعدين الدولي بكندا في دورة انعقاده الرابعة والثمانين بمشاركة ممثلي مائة دولة. وقال الكاروري إن المؤتمر يعتبر أكبر تجمع للتعدين في العالم، مشيرا إلى تقديمه شرحا وافيا للمؤتمرين عن فرص الاستثمار الواعدة في السودان.

● السفير يوسف أحمد عبد الصمد، سفير الكويت لدى صربيا والمحال إلى الجبل الأسود، سلم تبرعا من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمشيخة الإسلامية في الجبل الأسود بقيمة 310 آلاف يورو لاستكمال بناء مركز ثقافي. وتسلم ممثل المشيخة الإسلامية عمر كايوشاي التبرع بمقر السفارة الكويتية في بلغراد. وجدد السفير عبد الصمد حرص دولة الكويت على دعم المشروعات الخيرية والإنسانية في شتى أنحاء العالم.

د. عبد الله بن عبد المحسن التركي

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أمين عام رابطة العالم الإسلامي، رئيس رابطة الجامعات الإسلامية، التقى رئيس مجلس الدولة المصري الدكتور جمال طه إسماعيل ندا، بمقر المجلس في القاهرة. وقدم رئيس مجلس الدولة نبذة تاريخية عن المجلس ونشأته وأقسامه والصلاحيات المخولة له من قبل الدولة والأعمال التي يقوم بها. من جانبه قدم أمين عام رابطة العالم الإسلامي نبذة عن رابطة العالم الإسلامي ومسيرة عملها.

جون كاسن

● السفير جون كاسن، السفير البريطاني في القاهرة، زار الدكتور الهلالي الشربيني وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، وأبدى السفير إعجابه بنضال الأديب العملاق الراحل طه حسين، لمنح حق التعليم المجاني للجميع، وحرص كاسن على نشر صور له داخل مكتب الوزير على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر».

زياد شبيب

● القاضي زياد شبيب، محافظ العاصمة اللبنانية بيروت، افتتح معرض الأزهار والشتول، في منطقة المدور بدعوة من نقابة مزارعي الأزهار والشتول، في حضور ممثلين عن وزارة الزراعة، وأعضاء مجلس بلدية بيروت، وبعد جولة في المعرض، قال شبيب: «كنت أنتمي إلى مهنة الزراعة ولا أزال، فأنا ابن قرية ولست ابن مدينة ونشأت بين الشتول والأزهار، لذا أدرك جيدا شعور من يعملون بالأرض وارتباطهم بها».

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:14	06:30	12:30	03:54	06:30	08:00
المدينة المنورة	05:14	06:31	12:31	03:56	06:30	08:00
القدس	04:30	05:51	11:50	03:14	05:48	07:04
الرياض	04:46	06:03	12:03	03:28	06:02	07:32
القاهرة	04:40	06:06	12:05	03:29	06:03	07:20
الخرطوم	05:41	06:58	01:00	04:21	07:00	08:10
الرباط	05:16	06:39	12:37	04:01	06:35	07:53
تونس	05:05	06:32	12:29	03:52	06:26	07:47
الكويت	04:38	05:59	11:58	03:23	05:56	07:26
أبوظبي	05:15	06:32	12:32	03:57	06:31	08:01
المنامة	04:29	05:48	11:47	03:12	05:46	07:16
الدوحة	04:26	05:44	11:44	03:08	05:43	07:13
مسقط	04:59	06:15	12:15	03:40	06:15	07:45
بيروت	04:27	05:50	11:48	03:12	05:45	07:04
صنعاء	04:59	06:11	12:13	03:34	06:14	07:44
عمان	04:24	05:48	11:46	03:10	05:44	07:14
بغداد	04:52	06:14	12:12	03:36	06:10	07:28
اسطنبول	04:46	06:18	12:14	03:34	06:10	07:37
نيقوسيا	04:34	05:59	11:56	03:20	05:54	07:13
أثينا	05:10	06:38	12:35	03:57	06:32	07:54
لندن	04:24	06:17	12:10	03:20	06:04	07:50
باريس	05:20	07:06	01:00	04:14	06:55	08:35
نيس	05:09	06:45	12:41	03:59	06:36	08:07
روما	04:50	06:24	12:20	03:39	06:16	07:44
بروكسل	05:08	06:59	12:52	04:03	06:46	08:30
مدريد	05:57	07:28	01:24	04:45	07:21	08:47
جنيف	05:09	06:50	12:45	04:01	06:40	08:15
فيينا	04:25	06:10	12:04	03:18	05:59	07:37
برلين	04:27	06:23	12:16	03:25	06:09	07:58
فرانكفورت	04:45	06:34	12:28	03:40	06:22	08:03
استوكهولم	03:52	06:26	12:15	03:06	06:04	08:27
كوبنهاغن	04:22	06:28	12:19	03:23	06:11	08:09
امستردام	05:02	06:57	12:50	03:59	06:43	08:31
نيويورك	05:54	07:09	01:06	04:26	07:02	08:18
واشنطن	06:07	07:20	01:18	04:40	07:15	08:28
لوس أنجليس	05:56	07:04	01:03	04:27	07:01	08:09

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- اول رئيس امريكي.
2- مدينة فرنسية - احد الوالدين "معكوسة".
3- منتدى "معكوسة" - مذنب مشهور.
4- ثوري شغل منصب رئيس جنوب أفريقيا.
5- مقياس ارضي "معكوسة" - حيوان خرافي.
6- للاستثناء - ضد نهار.
7- مملكة آسيوية - تقال عند البرد "معكوسة".
8- ضد بر - مدينة برازيلية.
9- عملاق - متشابهان.
10- حيوان اليف - عملة عربية "معكوسة".

عموديا

1- ممثل مصري.
2- زهر - من الالوان.
3- فنان تشكيلي - دولة فارسية.
4- جمع جينة - اله.
5- للتمني "معكوسة" - متشابهان - حيوان مفترس.
6- للتفسير - اميرة بريطانية.
7- طائر من الجوارح - عالم.
8- للتعريف - من الفاكهة.
9- طير مائي "معكوسة" - الهام "معكوسة".
10- آلة موسيقية - من الالوان.

الحل السابق



London – Monday - 14 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13621

الاثنين 5 جمادى الآخرة 1437هـ - 14 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13621



سمير عطاالله

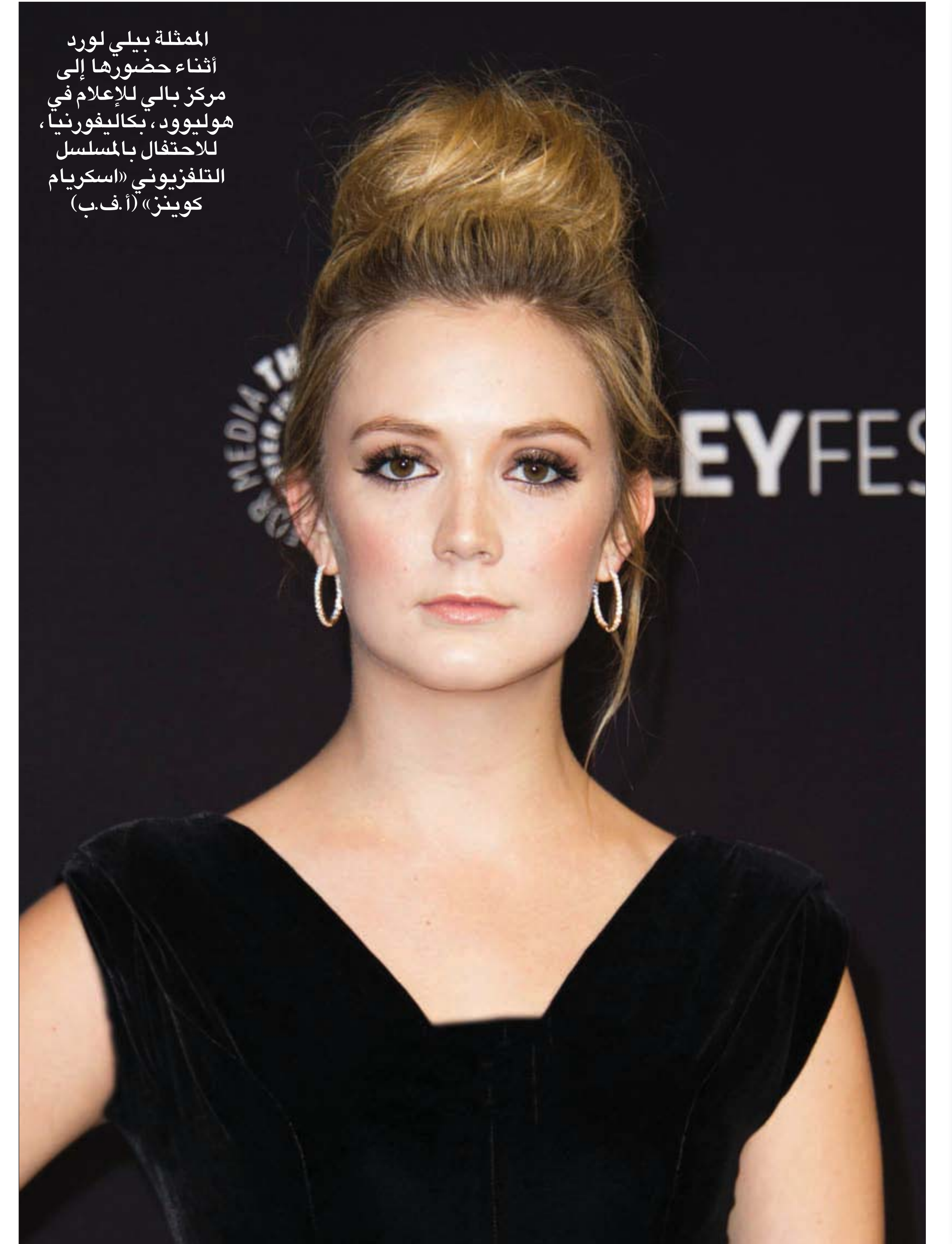
عنوان العصر!

لا أعرف في أي عصر فكري نحن الآن. أعرف أن العالم العربي كان في الخمسينات والستينات مأخوذًا بالنقاش الدائر حول جان بول سارتر في فرنسا، وبرتراند راسل في بريطانيا. واعتبرت القاهرة عام 1968 قبول سارتر زيارتها حدثًا تاريخيًا لما يمكن أن يكون له من أثر في دعم القضية الفلسطينية. وفي بيروت كان الحدث المناظرة الكبرى بين طه حسين والأديب رئيف خوري. والشعر كان نزار قباني. وضيف القاهرة كان نهرو. وصهرها كان نكروما. و«ثرثارها» كان نجيب محفوظ. وبرلمان الكويت كان مموالوه المستقلّين، ومعارضوه القوميين العرب، ولا فريق ثالثًا. والكتب الأكثر مبيعًا كانت من نوع «اللامنتمي» لكولن ولسون.

لم يكن هناك تيار فكري في العالم من دون صدى في العالم العربي. طبيب الأسنان سامي الجندي كان يترجم آندريه مالرو. وكان يترجم دوستويفسكي. وعمر أبو ريشة كان سفير سوريا لدى الأرجنتين، وديغول كان يقول لسفير لبنان، بعضكم يتحدث الفرنسية أفضل منا. وبيروت كانت تحضر أمسية لشولوخوف، حائز نوبل للآداب. ومصر كانت تصدر مجلة «الطليعة» و«أبولو» وسهيل إدريس مجلة «الآداب»، تقليدًا «للأزمنة الحديثة» التي يصدرها سارتر في فرنسا.

كان العالم العربي منخرطًا في تيارات الحداثة والتطور والعلوم. وطلاب جامعة هايكازيان في بيروت أطلقوا صاروخًا إلى قبرص. وعرف العرب نقاشًا عميقًا بين حركة الشعر الحديث وأنصار الشعر التقليدي. وترجم إلى العربية تي إس إليوت، وعزرا باوند، وهمنغواي. واهتمت الصحافة العربية بالأحداث الدولية من مواقعها. واستضافت الجامعات كبار المحاضرين من أنحاء العالم. وعقدت الصحف اتفاقيات نشر مع كبار الدور العالمية. وأصبحت القاهرة عاصمة أفريقيا ومنبر العالم الثالث. وبحثت الصين وروسيا وأوروبا عن مواقع إعلامية في بيروت تنطلق منها إلى العالم العربي.

صار العالم العربي جزءًا من حركة العالم الثقافية. أصبح الصحافي المثقف شارل حلو رئيسًا في لبنان. تولى ثلاثة أطباء الحكم في سوريا. حُمِلَ السودان إلى الشهرة الأدبية على جناحي الطيب صالح. من «سوق الحشيش» في بنغازي حلّق الحداثي صادق النيهوم. في كل مكان كان هناك فكر وأنوار ونوافذ. الجدل الآن حول من هو مؤلف «إدارة التوحش».



المثلة بيلي لورد أثناء حضورها إلى مركز بالي للإعلام في هوليوود، بكاليفورنيا، للاحتفال بالمسلسل التلفزيوني «اسكريام كوينز» (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

أوباما.. النسخة الأصلية!

«الأمر معقد».. هكذا أجاب الرئيس الأميركي، الحائر المحير، باراك أوباما، حين سأله الصحافي: أليس السعوديون أصدقاء لكم؟

في مقابلة مثيرة لأوباما مع مجلة «أتلانتيك»، كسر هذا الرجل كل ثوابت السياسة الأميركية الخارجية، كأنه يقوم بثورة بيضاء داخل البيت الأبيض، لكن في الوقت الضائع بعد غروب شمس ولايته.

لم يوفر أحد من الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة من تذمره، وبدا كما وصف في التقرير كمن يسعى للابتعاد عن الحلفاء التقليديين، وقد عبر عن غضبه من العقيدة السياسية الخارجية التي تجبره على معاملة السعودية كدولة حليفة للولايات المتحدة.

الأمر الذي يكشف عمق الخلل الذي أصاب العقل الأميركي الاستراتيجي في وقت هذا الرئيس، هو عجزه الفاضح عن تحديد «كل» مصادر الخطر على أميركا نفسها، وحتى المصادر التي وضعها للخطر لم يتعامل معها بالشكل الصحيح، فهو قال في سياق توبيخه لمن يريد توظيف القوة الأميركية لضرب خصومه، يقصد النزاع بين العرب وإيران، إنه لن يستخدم قوة أميركا العسكرية إلا في ثلاث حالات: خطر القاعدة وداعش، تهديد إسرائيل، النووي الإيراني ضد إسرائيل.

تفاخر الرجل في عناد غريب بأنه «لحس» خطه الأحمر الذي وضعه للجزار بشار في سوريا، الذي ثبت استخدامه السارين ضد شعبه، وقال إنه أفضل قرار اتخذه في حياته!

ضع هذا مع «استقتاله» على التصالح مع النظام الخميني ورفض كل الاعتراضات الخليجية والعربية، لتعرف أي هوة يتدحرج فيها العقل السياسي الاستراتيجي لهذا الرئيس، الذي جاء محمولا على صفحات السوشيال ميديا من الأساس.

طالب بكل تأستذ أن يتقاسم السعوديون والخليجيون مع إيران المنطقة بينهم، وأن يحسنوا الجيرة، وخلاص!

تسطيح لطبيعة الصراع بين المشروع الإيراني الخميني الغازي للمنطقة، وبين الدول العربية التي تريد فقط الحفاظ على أمنها من شبكات إيران، هذه الإيران المدانة من القضاء الأميركي مؤخرا بدعم «القاعدة» المنفذة لهجمات 11 سبتمبر (أيلول)، وطبقا للقضاء الفيدرالي الأميركي فإيران مغرمة بـ10 مليارات ونصف المليار دولار لهذا السبب.

جاء في خطاب للخميني 1987: «أن نتنازل عن القدس ونسامح صدام، ونغفر لكل من أساء لنا، أهون علينا من ترك الحجاز (السعودية) لأن مسألة الحجاز من نوع آخر».

عن أي جيرة حسنة يتحدث هذا الرجل؟!

المشكلة أن هناك ما هو أكثر فجاجة خلف الكواليس، فطبقا لجيفري غولدبرغ من مجلة «اتلانتيك» فإن أوباما يهاجم السعودية في الغرف المغلقة أكثر.

أوباما يعاكس المنطق والمصلحة والمؤسسة والواقع.. ومنافع أميركا الكبرى والدائمة. هذا لا يدوم.

حملة يدشنها «أوفيد» بالتعاون مع مبادرة «الطفل المرح»

«أحلام متساوية» لدمج الأطفال والشباب في مجتمعاتهم المحلية

فيينا: بثينة عبد الرحمن

«أحلام متساوية» حملة إعلامية بالغة الجاذبية، تزين واجهة قصر دويتشمايستر، مقر صندوق الأوبك للتنمية الدولية «أوفيد» بمجموعة صور لوجوه أطفال لاجئين تطغى عليها ملامح الفرح رغم العناق والمشاق. وتغطي تلك الصور الضوئية اللافتة للنظر مقر «أوفيد» الفخم، بالعاصمة النمساوية فيينا، ضمن فعاليات احتفالاته بالذكرى الـ40 لإنشائه.

وتبرز في نطاق اهتماماته بالتنمية المستدامة، ولتعزيز حس التسامح والتفاهم بين الجميع، ومشاركة في الجهود الدولية المبذولة للاهتمام بأزمة اللاجئين.

كما تهدف حملة «أحلام متساوية» وبالتعاون مع مبادرة «الطفل المرح» لتفعيل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل من خلال اتباع نهج متعددة الجوانب لنشر الوعي بالقيم العالمية للأطفال والشباب بإقامة ورشات العمل الإبداعية والدورات التدريبية والأنشطة الثقافية والفنية لتعزيز التفاهم ولدمج الأطفال والشباب في مجتمعاتهم المحلية.

في الإطار ذاته ينظم أوفيد بدءا من منتصف مارس (آذار) الحالي وحتى منتصف يونيو (حزيران) القادم معرضا لأعمال فنية لـ350 طفلا من مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، كما يساهم في دعم مشاركة مائة طفل من اللاجئين الذين تستضيفهم مدينة فيينا وغير اللاجئين في عدد من المدارس النمساوية للجري في ماراثون فيينا الذي سيقام في التاسع من شهر أبريل (نيسان) القادم.

وفي هذا السياق أوضح، سليمان الحربش، مدير صندوق الأوبك للتنمية الدولية «أوفيد» في بيان صحافي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن حملة «(أحلام متساوية) ضمن إطار اتفاقية الأمم المتحدة لحماية حقوق الطفل لمناصرتها وللمساعدة في تلبية احتياجات الطفل الأساسية، وتوسيع الفرص المتاحة لهم لبلوغ الحد الأقصى من طاقاتهم وقدراتهم لتعزيز حق كل طفل في الاسترخاء واللعب والمشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية».

يسمح للجسم بالاتصال مباشرة بالإلكترونات الأرضية

خلع الحذاء مفيد صحيًا

لندن: «الشرق الأوسط»

يعد الحفاء متطلبا ضروريا وليس اختياريا في طقوس بعض العبادات. وفي بعض المعتقدات يقترن الحفاء بعلامات الخشوع، والدخول في عالم روحاني جديد. ولكن هناك حركة متنامية تروج للفوائد الصحية الجسدية والنفسية لعدم ارتداء الحذاء.

يعتقد بعض الأشخاص أن الخطوة الصحيحة نحو نمط حياة أكثر صحة هي التخلي عن الأحذية. وتقوم حركة تعرف باسم «الحفاة» على فكرة أن السير بقدمين حافيتين يجلب فوائد صحية، حيث يسمح لأجسادنا بالاتصال مباشرة بالإلكترونات الموجودة في الأرض.

ويرى هؤلاء أن ذلك يسمح أيضا للإلكترونات بالوصول إلى الجسم، وهذه الإلكترونات الحرة تعمل كمضادات قوية للأكسدة.

وتحمل صفحة «Earthing Institute» على الإنترنت شهادات كثيرة لأشخاص مارسوا السير بقدمين حافيتين ومقتنعين بفوائده الصحية، ومن بينها تحسين نظامهم المناعي، وتمتعهم بنوم أفضل ليلا. لكن بعض العلماء غير مقتنعين بذلك. ويقول ستيفن نوفيللا، أستاذ الأمراض العصبية بكلية الطب بجامعة ييل الأميركية، إنه ليس هناك دراسات قوية يمكنها أن تؤكد فوائد السير دون حذاء.

من ناحية أخرى، يظل الجري بقدمين حافيتين مثار نقاش بين علماء الرياضة. وأدت المزاعم بأن الجري دون حذاء قد يحسن الأداء ويقلل من الإصابات إلى أن يمارسه الكثيرون. ويقول الدكتور مايك ويلكينسون، من جامعة نورثمبريا في بريطانيا، إنه من الأفضل أن يبدأ الشخص السير حافيا على أسطح صلبة.

وكان ويلكينسون من أوائل الأشخاص الذين جروا بطول ماراثون «غريت نورث رن» بقدمين حافيتين وذلك عام 2011. وفي الإسلام والهندوسية على أي شخص يدخل المسجد أو المعبد عليه أن يخلع حذاءه. ىكما أن هناك طقوسا للحج تستلزم خلع الحذاء في المسيحية. وسار البشر حفاة لمئات السنين، والتنقل دون حذاء يمكن أن يعطينا فكرة عن كيف عاش أسلافنا في عصر الكهوف.

وكانت بي مارشال امرأة إنجليزية من مدينة شيفيلد قد تخلت عن لبس الحذاء تماما، بغض النظر عن كونها في أي فصل من السنة. وتقول: «إنها طريقة لصيقة للغاية لجعلك مرتبطا ببيئتك. أنت تكون واعيا أكثر بكثير بما يحدث حولك، وأين أنت وبوجودك». ويساعد خلع الحذاء على تحفيز الكثير من نقاط الضغط والنهايات العصبية في باطن القدم. وربما يكون الألم إحدى الخبرات الحسية الناتجة عن السير بقدمين حافيتين، وربما تتلقى نظرات استغراب من بعض المارة.

لكن بالنسبة لبعض دعاة الحفاء، مثل مارشال، فإن «عدم الراحة الناتجة عن لبس الحذاء تفوق بكثير» مثل هذه المشاكل.



للمصابين بتحور جيني نادر

الكولسترول الجيد قد يكون ضارًا

لندن: «الشرق الأوسط»

قد يزيد الكولسترول الجيد احتمالات الإصابة بالأزمات القلبية لدى بعض الأشخاص، وربما تلقي هذه النتيجة بمزيد من الشكوك على الأدوية التي تهدف لرفع نسبة هذا الكولسترول. يتصل البروتين الدهني عالي الكثافة أو الكولسترول الجيد بشكل عام بانخفاض مخاطر الإصابة بأمراض القلب، نظرا لأنه يخفف آثار انسداد الشرايين التي يسببها البروتين الدهني منخفض الكثافة.

قال علماء في مجلة «ساينس» العلمية إن بعض الأشخاص مصابون بتحور جيني نادر يجعل أجسامهم تفرز معدلات مرتفعة من الكولسترول الجيد، وهو ما قد يزيد مخاطر الإصابة بأمراض القلب. وقال قائد فريق البحث دانيال ريدر من جامعة بنسلفانيا: «تؤكد نتائجنا أن بعض أسباب ارتفاع الكولسترول الجيد قد تزيد بالفعل مخاطر الإصابة بأمراض القلب. وهذه أول إشارة للتحور الجيني الذي يزيد الكولسترول الجيد، لكنه يزيد أيضا مخاطر الإصابة بأمراض القلب». واكتشف العلماء أن من لديهم هذا التحور يكونون أكثر عرضة نسبيا للإصابة بأمراض القلب بما يعادل تقريبا مخاطر الإصابة بها لدى المدخنين. ويساعد الكولسترول الجيد بمعدلاته الطبيعية في تسهيل عمل الدورة الدموية عن طريق توجيه الكولسترول إلى الكبد حيث يتم التخلص منه.

واحد من بين كل 8 أشخاص يعتذر 20 مرة

البريطاني يقول كلمة آسف 8 مرات في اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

توصلت دراسة حديثة أجريت على أكثر من 1000 بريطاني إلى أن الشخص العادي يقول كلمة «آسف» (sorry) نحو ثماني مرات في اليوم، وأن واحدًا من بين كل ثمانية أشخاص يعتذر 20 مرة في اليوم الواحد.

ويقول هنري هتشينغز في كتابه بعنوان «آسف: الإنجليز وعاداتهم السلوكية» إن «استعداد الإنجليز للاعتذار عن شيء لم يفعلوه هو أمر لافت للنظر، ويقابل ذلك عدم رغبة في الاعتذار عن شيء فعلوه».

والسؤال هو هل فعلاً يعتذر الإنجليز أكثر من أبناء الثقافات الأخرى؟ إذا كان الأمر كذلك، فما هي الأسباب الكامنة وراء هذه العادة التلقائية، وإلى أي مدى تعتبر هذه عادة سيئة؟ وتقول كارينا شومان، عالمة النفس في جامعة «بيتسبرغ» التي تجري دراسة عن الاعتذار والتسامح إن «هناك بالتأكيد تكهنات بأن الكنديين والبريطانيين يعتذرون أكثر من الأميركيين، لكن ذلك أمر يصعب دراسته بطريقة ينتج عنها دلائل مقنعة».

وكان استطلاع أجرته مؤسسة «يو غوف» لعينة تزيد عن 1600 بريطاني و1000 أميركي قد كشف أن 15 بريطانيا مقابل عشرة أميركيين يقولون كلمة «آسف» إذا عطس شخص أو صحح خطأ ارتكبه أو إذا اصطدم به شخص آخر.

لكن المسح توصل أيضًا إلى أن وجود تشابه بين البريطانيين والأميركيين: أقل بقليل من ثلاثة أرباع الأشخاص من البلدين يقولون «آسف» إذا قاطعوا أحدًا أثناء الحديث. وهناك 84 في المائة من البريطانيين يعتذرون للتأخر عن الاجتماع مقارنة بـ74 في المائة من الأميركيين.

ويمكننا تتبع أصول كلمة آسف (sorry) إلى كلمة «sariq» الإنجليزية القديمة والتي تعني «حزين ومليء بالأسف والأسى»، ولكن معظم البريطانيين يستعملون الكلمة عرضًا. وهنا تكمن مشكلة أخرى في دراسة الفروق الثقافية في اللغات.

يقول إدوين باتيستيلا، الخبير اللغوي في جامعة «ساوثرن أوريغون» ومؤلف كتاب «آسف لذلك: لغة اعتذار الجمهور»: «إننا نستخدم كلمة آسف بطرق مختلفة، ويمكن للبريطانيين أن يقولوا كثيرًا كلمة آسف لكن ذلك لا يعني بالضرورة أنهم نادمون». ويفخر المجتمع البريطاني بأن أفراده يظهرون الاحترام دون التدخل في خصوصية الآخرين ومن دون جذب الانتباه إلى الذات. وهذه صفات يشير إليها اللغويون بمصطلح «التهذيب السلبي» أو «الوجه السلبي». أما الولايات المتحدة فمجتمعها مجتمع يميل إلى تهذيب إيجابي، يعبر عنه بالحميمية والرغبة في أن يشعر الفرد بأنه جزء من مجموعة.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية